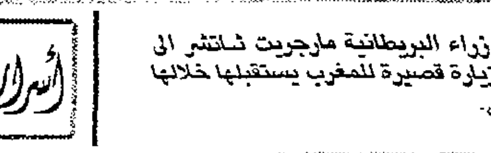



طبعة للبلاد العربية عبر الاقمار الصناعية من جدة

بسم الله الرحمن الرحيم
Asharq Al-Awsat
The international daily newspaper of the Arabs
الشرق الأوسط
جريدة العرب الدولية
تصدر من لندن وتنقل بالاقمار الصناعية وتطبع في كل من: الظهران - الرياض - جدة - الدار البيضاء - القاهرة - مارسيليا - باريس - لندن - نيويورك (الصفحة الاولى رقم ١)
London - Saturday, 25 March 1989 - Front Page No. 1 Vol. 11 No. 3770
السبت ١٨ شعبان ١٤٠٩ هـ - ١٩٨٩/٣/٢٥م - السنة الحادية عشرة - العدد ٣٧٧٠
هذه الجريدة تحتوي على آيات قرآنية كريمة واحاديث نبوية شريفة ولذلك وجب احترام صفحاتها

اليوم

العملات: المارك ١,٨٦٥٠، الين الياباني ١٣٠,٨٠٠٠، الاسترليني ١,٧٢٥٥، الفرنك السويسري ١,٦١٨٥، الريال السعودي ٣,٧٩٠٥، الدينار الكويتي ٠,٢٩٠٠، الدينار الاردني ٠,٥٣٠٠، الفرنك الفرنسي ٦,٣١٦٥.

الطقس: على شاطىء الخليج يكون الطقس صحوا مع هبوب رياح خفيفة الى معتدلة ودرجة الحرارة معتدلة في مناطق الجزيرة العربية ودرجة الحرارة القصوى المتوقعة ٢٥/٢٦ درجة مئوية.

يحدث: تصل رئيسة الوزراء البريطانية مارجريت تاتشر الى مراكش بعد غد في زيارة قصيرة للمغرب يستقبلها خلالها الملك الحسن الثاني.

أسرارنا: مسؤول كبير في دولة عربية افريقية يعتزم القيام بزيارة الى دولة مجاورة لبحث سبل حل ازمة داخلية مستفحلة.

«الشرق الأوسط» من بغداد: عرض شامل لكل القضايا العربية في مباحثات الملك فهد والرئيس صدام

جاسم: العراق لن ينسى مواقف الدعم السعودية

لندن - بغداد - «الشرق الاوسط» من رفقي الطيب:

ابلغ مصدر عراقي مسؤول «الشرق الاوسط» ان خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبد العزيز والرئيس العراقي صدام حسين سيعقدان اكثر من اجتماع مطول لبحث العلاقات الوثيقة بين البلدين والموقف في منطقة الخليج والشؤون العربية وقضايا اخرى ذات اهتمام مشترك.

واكدت اوساط سياسية في العاصمة العراقية ان الرئيس صدام حسين يتطلع الى هذه الزيارة بأهمية بالغة نظرا للروابط الاخوية بين قيادتي البلدين والموقف المميز للملك فهد والشعب السعودي ابان معركة الدفاع عن الجناح الشرقي للامة العربية.

ومن المقرر ان يصل خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبد العزيز ال سعود بعد ظهر اليوم الى بغداد، في اول زيارة رسمية للعراق منذ مبايعته ملكا على المملكة العربية السعودية، وسط اهتمام عربي كبير وحفاوة عراقية على اعلى المستويات الرسمية والشعبية.

ويضم الوفد السعودي الرسمي في عضويته: الامير سعود الفيصل وزير الخارجية والامير عبد العزيز بن فهد والسيد هشام ناظر وزير البترول والثروة المعدنية وزير التخطيط بالنيابة، والسيد علي الشاعر وزير الاعلام والسيد محمد آل الشيخ رئيس المراسم الملكية والسيد عبد الوهاب العيسى وكيل رئيس الديوان الملكي، ومحمد السليمان السكرتير الخاص لخادم الحرمين الشريفين والسفير طراد الحارثي سفير السعودية لدى العراق، والفريق عبد الله العلي النملة قائد الحرس الملكي والسيد سعود الابراهيم المستشار بالديوان الملكي.

واعلن مصدر عراقي كبير في اتصال هاتفي اجرته معه «الشرق الاوسط» من لندن ان الشعب العراقي يتطلع باهتمام شديد الى هذه الزيارة يحدوه الامل والثقة في ان تكون خطوة جديدة في اتجاه تعزيز الاخوة العربية بشكل عام والعلاقة الخاصة جدا بين العراق والسعودية.

واضاف: ان بغداد ستخرج عن بكرة ابيها لاستقبال خادم الحرمين الشريفين، وان الجماهير ستنتشر على طول الطرق التي سيمر بها موكبه برفقة الرئيس صدام حسين ابتداء من المطار وحتى قصر الضيافة.

وأشار المصدر العراقي في حديثه لـ «الشرق الاوسط» الى ان هذه الزيارة تعتبر خطوة طبيعية لتعزيز الصداقة والأخوة بين قائدي البلدين ولتدعيم اواصر العمل المشترك من اجل تعزيز التضامن الموجود والقوي بين البلدين ودفعه بصورة افضل للأمام، اضافة الى تطلعنا لرؤية التعاون بين مجلس التعاون الخليجي ومجلس التعاون العربي وقد اتخذا صيغة اخوية اعمق واقوى وبما يخدم الهدف المشترك وهو ازالة جميع مظاهر الخلافات بين بعض الاقطار العربية واعتبار التضامن العربي هدفا مشتركا للجميع.

واعلن السيد طراد الحارثي السفير السعودي لدى العراق في تصريح مماثل لـ «الشرق الاوسط» ان زيارة خادم

(التتمة على الصفحة ٢)
(راجع راي «الشرق الاوسط»)

وزير الاعلام في عدن يروي لـ «الشرق الأوسط» تفاصيل جديدة:
كارثة وادي الموت في حضرموت
الجثث بالعشرات والمشردون ٦٠ ألفاً وقرى تغيرت معالمها

جدة - لندن - «الشرق الاوسط» من وهيب غراب وزكي موسى:

كانت المملكة العربية السعودية اول دولة تبادر الى تقديم مساعدات عاجلة الى جمهورية اليمن الديموقراطية لمواجهة آثار الفيضانات والسيول الجارفة. وتابعت «الشرق الاوسط» امس تفاصيل الكارثة التي حولت وادي المسيلة في محافظة حضرموت الى وادي الموت، حيث جرفت السيول عشرات الجثث، وشردت عشرات الآلاف، ودمرت قرى باكملها بينما غيرت معالم قرى عدة.

فقد اصدر صباح امس خادم الحرمين الشريفين، الملك فهد بن عبد العزيز، امراً بارسال أربع طائرات، بصفة عاجلة، وتحمل مساعدات تشتمل على خيام، بطانيات، بسط، اطعمة متنوعة، ادوية، وبعض التجهيزات الطبية.

وعلى صعيد متابعة تفاصيل الكارثة أجرت «الشرق الاوسط» امس اتصالا هاتفيا مع وزير الاعلام في جمهورية اليمن الديمقراطية، السيد محمد احمد جرهوم، ووجهت له عددا من الاسئلة حول تفاصيل ما جرى وحجم الاضرار التي تسببت فيها الكارثة. وفي هذا الخصوص ابلغ الوزير اليمني «الشرق الاوسط» ان هذه الفيضانات تعتبر «اكبر الكوارث التي حلت بالبلاد منذ عشرات السنين».

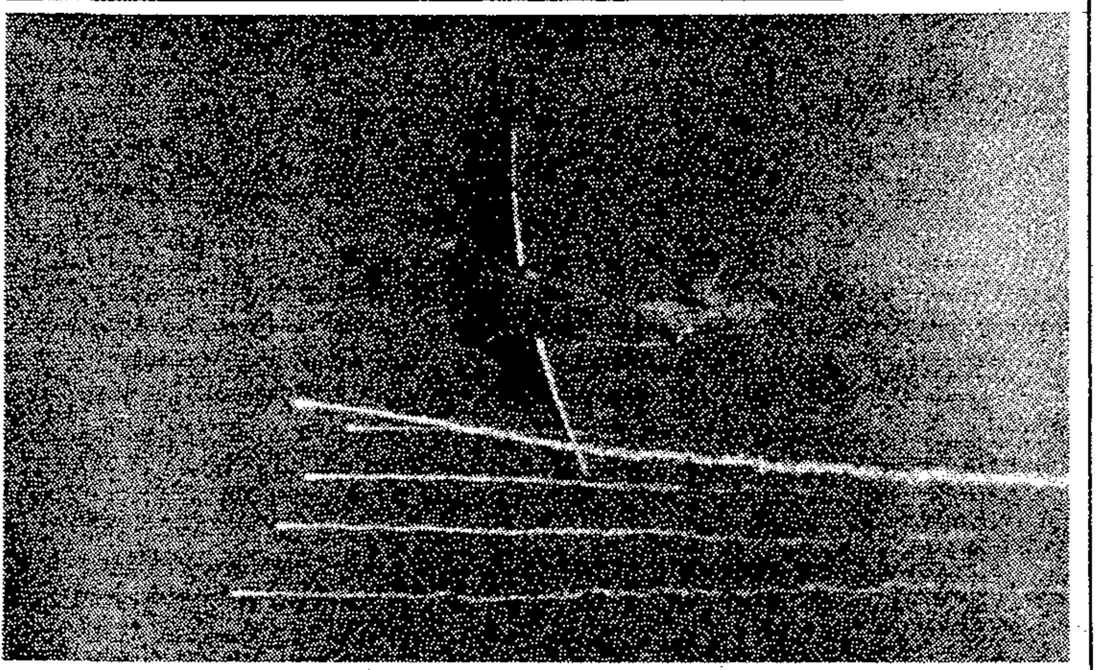
ورغم ان عملية احصاء الخسائر لم تنته بعد، الا ان الوزير جرهوم اكد في تصريح لـ «الشرق الاوسط» ان «حجم الاضرار كبير جدا»، وان لجنة برئاسة نائب رئيس الوزراء وزير الداخلية تتولى معالجة الموقف ميدانياً.

وبدا امس ان وادي المسيلة الذي ضربته كارثة السيول والذي يقع في محافظة حضرموت، قد تحول الى وادي الموت، بعدما جرفت السيول عشرات الاشخاص، وعدة قرى باكملها، الأمر الذي أدى الى تشريد عشرات الآلاف، خصوصا وان عدد الذين تشردوا بعد الساعات الاولى من الكارثة يوم امس الاول، زاد على الخمسين الفاً.

واعرب الوزير اليمني عن شكر وتقدير اليمن الديمقراطية للبادرة الاخوية للمملكة العربية السعودية وقرارها العاجل بتقديم العون اللازم لمواجهة آثار الكارثة.

وفي تصريح لـ «الشرق الاوسط» اعرب سفير جمهورية اليمن الديمقراطية لدى المملكة العربية السعودية السيد علي عبد الله البجيري عن «عميق تقديره وتقدير حكومة بلاده والشعب اليمني لخادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبد العزيز وحكومته على اللفتة الكريمة والموقف الانساني النبيل الذي وقفته المملكة مع

(التتمة على الصفحة ٢)
(تفاصيل اخرى في الصفحات الداخلية)



طائرة عسكرية سوفياتية تسقط امس بالونات حرارية لتجنب صواريخ المجاهدين الافغان فوق اجواء مدينة كابول التي يسيطر المجاهدون على معظم الطرق حولها.

«الشرق الأوسط» تحليل اخباري خاص

ايران تتحرك على محورين لتغطية العجز الهائل في الميزانية

لندن - «الشرق الاوسط»:

بدأت ايران عملية على محورين تستهدف التغطية على عجز قياسي في موازنتها، وهو العجز الذي يرى فيه الخبراء انه يهدد بصعود حاد لمعدلات التضخم على مدى الاشهر الـ ١٢ المقبلة. وقد بدأ العمل بالموازنة - التي اعتمدها البرلمان قبل ساعات من الموعد النهائي المقرر لها - اعتبارا من ٢١ مارس (آذار) الحالي.

تستهدف العملية الايرانية سد عجز يقدر بنحو ٧ مليارات استرليني، وتنطلق من آمال معلقة على الزيادة في صادرات النفط وصعود في تجارة المقايضة. وقد دخلت ايران بالفعل في مفاوضات سرية مع شركتي نفط يابانيتين وشركة نفط اوروبية مستقلة وذلك لترتيب ما وصف بأنه «اتفاقيات تنزيل سابقة للدفع». وتقضي هذه الصيغة بأن تحدد الشركات المشترية للنفط الايراني الخام احتياجاتها للأشهر الـ ١٨ التالية وان تنفذ المدفوعات اللازمة في قسطين بدلا من الاقساط الستة المعتادة. وبالمقابل تعطي ايران لهذه الشركات خصما من اسعار نفط «اوبك».

وتذكر مصادر البنك المركزي الايراني ان مثل هذا التحرك - حال نجاحه - من شأنه ان يغطي نحو ثلث العجز في الميزانية، لكن الشركات اليابانية مع ذلك خفضت مشترياتها من الخام الايراني، يضاف الى ذلك ان الازمة الدبلوماسية الحالية بين ايران وبريطانيا تجعل من الصعب على الايرانيين التوصل الى اي اتفاق مهم مع الاوروبيين.

ويتجه المحور الثاني للعملية الى نحو عشرين دولة تقيم معها ايران نماذج مختلفة من اتفاقيات المقايضة.

فايران تستورد حاليا نحو نصف ما تستهلكه من غذاء، وهي الآن تأمل في ان تدفع نصف قيمة الفاتورة على الاقل من خام النفط وقد فاتحت ايران كلا من استراليا ونيوزيلندا حول امكانية مقايضة النفط بالطعام.

(التتمة على الصفحة ٢)

المبعوث الكويتي التقى رئيسي الحكومتين
عون متمسك بانسحاب سورية ولو دُمرت بيروت

بيروت - «الشرق الاوسط» والوكالات:

مع اقتراب موعد انعقاد مجلس جامعة الدول العربية على مستوى وزراء الخارجية بعد غد الاثنين يستمر التصعيد السياسي والتدهور الأمني في لبنان. وعلى رغم الجهود التي بذلها امس في بيروت سفير الكويت في دمشق السيد احمد عبد العزيز الجاسم رأت مصادر في شطري العاصمة اللبنانية ان المواجهة بين حكومة العسكريين برئاسة العماد ميشال عون وسورية «وصلت الى مرحلة اللاعودة».

وفي محاولة للجم التدهور الامني وافساح المجال لجهود اللجنة الوزارية العربية المكلفة حل الأزمة في لبنان زار الجاسم بيروت والتقى عون ثم انتقل الى الشطر الغربي واجتمع برئيس الحكومة المنافسة الدكتور سليم الحص. وبعد الظهر عقد الجاسم اجتماعا ثانيا مع عون قال بعده: انقل تصوري الى جانب تصور الفرقاء.

وعن مشكلة المرافئ التي كانت الشرارة الاولى في المواجهة الحالية قال الجاسم: حتى الآن لم تحل قضية المرافئ ونأمل ان تكون في طريق الحل.

ودخلت المواجهة بين حكومة العسكريين ودمشق مرحلة جديدة امس مع المؤتمر الصحفي الذي عقده عون وأكد فيه انه بعث برسالة الى الرئيس السوري حافظ الأسد طالبه فيها بسحب القوات السورية من لبنان.

وحمل عون بشدة على سورية ودورها في لبنان وتعهد بمتابعة العمل حتى النهاية لضمان خروج قواتها من كل الاراضي اللبنانية. وقال: لست خائفا من نتائج المعركة. صحيح انهم اقوى عسكريا لكن الثمن سيكون باهظا جدا. واعاد الى الاذهان ان بيروت دمرت ثماني مرات على الاقل عبر التاريخ. واضاف: لا بأس اذا كان علينا ان نبني بيروت جديدة الآن، فلتكن المرة التاسعة.

واكد عون ان «لا وفاق ولا تفاهم تحت النار ولا يمكن تحقيق الاصلاح والانتخابات في ظل المدافع». وقال: اذا كانت الولايات المتحدة واوروبا غير مهتمتين بقضيتنا فان دولا اخرى مهتمة. اننا مستعدون لأن نمد يدنا لأي يد تساعدنا وعلى العالم ان يتنبه لهذا الموضوع.

واكدت امس السفارة الامريكية في بيروت ان فريقا عسكريا فنيا امريكيا كان يقيم في وزارة الدفاع اللبنانية سيسحب. وقال متحدث باسم السفارة ان الخطوة «جزء من تخفيض شامل في موظفي السفارة».

الاسد مرتاح لرسالة ميتران

دمشق - ا.ف.ب: اعلنت الرئاسة السورية ان الرئيس حافظ الاسد «مرتاح» لمضمون رسالة من نظيره الفرنسي فرنسوا ميتران نقلها اليه امس وزير الخارجية السوري فاروق الشرع وتناولت الوضع في لبنان.

وقام السيد الشرع، الذي عاد امس الاول الى دمشق في ختام زيارة رسمية لفرنسا استغرقت ثلاثة ايام، باطلاع الرئيس الاسد على نتائج هذه الزيارة ونقل اليه مضمون رسالة الرئيس الفرنسي.

وقال المتحدث باسم الرئاسة السورية ان الرئيس الاسد ابدى «الارتياح لمضمون هذه الرسالة». ولم يورد مزيدا من التفاصيل.

لتنسيق المواقف حيال المؤتمر الدولي
قمة ثلاثية بين الحسين ومبارك وعرفات على يخت في الاسماعيلية

القاهرة - مكتب «الشرق الاوسط»:

من المنتظر ان تشهد مدينة الاسماعيلية على قناة السويس اليوم اجتماع قمة بين الرئيس المصري حسني مبارك والعاهل الاردني الملك حسين ورئيس منظمة التحرير الفلسطينية ياسر عرفات.

وحسب ما اعلن فان القمة الثلاثية ستبحث التطورات الاخيرة لقضية الشرق الاوسط والسبل الواجب اعتمادها لتسريع عملية السلام في الشرق الاوسط وعقد المؤتمر الدولي للسلام برعاية المنظمة الدولية.

ويصل عرفات صباح اليوم الى القاهرة ويكون في استقباله الدكتور عصمت عبد المجيد نائب رئيس الوزراء ووزير الخارجية المصري حيث يصطحبه الى مطار فايد بالاسماعيلية. ويصل الملك حسين عاهل الاردن الى مطار فايد مباشرة قبل ظهر اليوم. ويكون في استقباله الرئيس المصري حسني مبارك وبعد انتهاء مراسم الاستقبال يصطحب الرئيس مبارك ضيفه حيث يستقلون يختا عبر قناة السويس للاسماعيلية ويعقد الزعماء الثلاثة اجتماعا على ظهر اليخت على غداء عمل في مياه قناة السويس.

وصرحت مصادر دبلوماسية مطلعة لـ «الشرق الاوسط» بان هذا الاجتماع الثلاثي العربي يأتي في اطار التنسيق الكامل بين مصر والاردن والمنظمة.

كما ان الاجتماع يأتي قبل الزيارتين التي سيقوم بهما الرئيس المصري حسني مبارك الى واشنطن في مطلع شهر ابريل (نيسان) المقبل والزيارة الاخرى التي يقوم بها العاهل الاردني في شهر مايو (ايار) المقبل.

الجزائر تكشف عمليات اختلاس في هيئات حكومية

الجزائر - ر: ذكرت امس الوكالة الجزائرية للانباء ان جهاز المحاسبات الحكومي كشف عن عمليات احتيال كبيرة في هيئات حكومية شملت ملايين الدولارات.

وقالت الوكالة ان الجهاز اكتشف ان شركة سو وهي وكالة اسكان بمدينة وهران استخدمت بصورة غير قانونية مواد بناء مستوردة ثمنها ٧.٥ مليون دينار (مليون دولار).

واضافت ان الجهاز اكتشف ايضا عمليات احتيال في عدد من المصارف منها البنك الجزائري للتنمية الريفية.

داخل العدد
ملحق عن الزراعة والصناعة الوطنية



سعر النسخة: السعودية ٣ ريال • الكويت ١٠٠ فلس • الامارات ٣,٠٠٠ درهم • عمان ٢٠٠ بيزة • قطر ٣,٠٠٠ ريال • العراق ٥٠٠ فلس • البحرين ٢٠٠ فلس • الاردن ٢٥٠ فلسا • اليمن ٣.٥٠ ريال • سورية ٦ ليرات • لبنان ١٠ ليرات • مصر ٣٠ قرشا • تونس ٤٠٠ مليم • المغرب ٣,٠٠٠ درهم • الجزائر ٣ دينار • السودان ١ جنيه • ليبيا ٢٠٠ درهم • موريتانيا ٢٠٠ اوقية
Price List: Australia AE$ 90 • Austria 25Sch • Belgium • 70BFr • Canary Islands 240Pta • Cyprus 700Mils • Denmark 13DKr • Finland 8FM • France 10FF • Germany 3DM • Great Britain 80p • Greece 250DRs • India 10R • Indonesia 1800Rp • Japan 250Yen • Italy 2500L • Luxembourg 35LFr • Malta 45C • Norway 7Kr • Netherlands 4.50FL • Pakistan 12R • Philippines 20 PESO • Singapore 3$ • Spain 240 Pta • Sweden 10Kr • Switzerland 3SF • U.S.A $1.00 • Turkey 900TL

بعد توليه رئاسة مجلس الجامعة
العراق يدعم مشروع قرار لوقف التدخلات في لبنان

باريس ـ «الشرق الاوسط»:
اكد مصدر عراقي مسؤول لـ «الشرق الاوسط» ان بلاده التي ستتولى في التاسع والعشرين من مارس (اذار) الحالي رئاسة مجلس جامعة الدول العربية ستبدأ على الفور العمل من اجل حل الازمة اللبنانية التي تعتبرها «المشكلة الاشد الحاحا وخطرا على العرب الآن، وانها ستدعم مشروع قرار يدعو الى وقف التدخلات الخارجية في لبنان.

واضاف المصدر: «ان العراق سيتبنى مشروع قرار عربي لوقف التدخل الخارجي في الشأن اللبناني، وحث جميع الاطراف اللبنانية على ضرورة انتخاب رئيس جديد للجمهورية يبدأ هو وحكومته معالجة مسائل الاصلاح والطائفية السياسية».

وقال: ان بغداد ستستخدم كل نفوذها لافساح المجال امام اللبنانيين لاختيار مصيرهم السياسي بانفسهم. وسنعمل على اقناع الاشقاء العرب بوجهة نظرنا.

وافادت مصادر دبلوماسية عربية ان العراق قد يطرح اويدعم، بعد الاستماع الى تقرير اللجنة الوزارية العربية المكلفة بحل ازمة لبنان، مشروعا يدعو الى ارسال قوات عربية للفصل بين المتحاربين في لبنان وخصوصا بين الالوية الموالية لعون والقوات السورية. وقالت ان دمشق تعارض بشدة اي توجه من هذا النوع.

وسبق للعراق ان اعترف بحكومة العسكريين في لبنان برئاسة العماد ميشال عون وعبر عن دعمه لها في جهودها لوقف «التدخلات الاجنبية».

وذكرت وكالة الانباء العراقية ان وزير الخارجية العراقي السيد طارق عزيز استقبل امس الاول نائب رئيس الوزراء ووزير الاقتصاد في حكومة العسكريين العميد عصام ابو جمرة.

واضافت ان السيد عزيز اكد للوزير اللبناني ان العراق يقف الى جانب الشعب اللبناني «الذي يكافح ضد التدخلات الاجنبية التي تهدد امنه ووحدته».

وكان الرئيس العراقي صدام حسين قد استقبل ابو جمرة الاربعاء الماضي وكلفه نقل رسالة شفوية الى عون.

ويختلف حلفاء سورية في لبنان مع الموقف العراقي في تقديم مختلف اشكال الدعم لحكومة عون ويقولون ان هذا الموقف مرده تردي العلاقات السورية ـ العراقية.

مصر تتسلم طائرات استطلاع

القاهرة ـ مكتب «الشرق الاوسط»:
تتسلم القوات الجوية المصرية خلال الاشهر الثلاثة المقبلة الدفعة الثانية والاخيرة من صفقة طائرات الاستطلاع من طراز «كرافت ١٩٠٠».

بوش يطالب شامير بضرورة تحريك عملية السلام

واشنطن ـ وكالات الانباء: أعلن الرئيس الامريكي جورج بوش انه سيبلغ رئيس الوزراء الاسرائيلي اسحق شامير بانه من الضروري تحريك عملية السلام الى الامام.

وقال الرئيس الامريكي امس في مقابلة مع صحيفة «واشنطن تايمز» الامريكية انه سيحاول اقناع شامير في اجتماع يعقد بينهما في واشنطن الشهر المقبل بانه «ربما ظهر شيء ايجابي» في مباحثات الولايات المتحدة مع ممثلي منظمة التحرير الفلسطينية.

واضاف: ساقول له انه يتعين علينا تحريك عملية السلام الى الامام. وقد تكون جاهزين حينئذ ببعض الافكار المحددة.

وسئل بوش عما اذا كان سيستغل المعونة الامريكية كاداة ضغط لإرغام شامير على ان يكون اكثر مرونة في جهود السلام في الشرق الاوسط فاجاب: لا احب ان استخدم العصا مع اصدقاء. واسرائيل صديقة. واسرائيل حليفة.

وكانت مصادر امريكية قد ذكرت ان الولايات المتحدة ستطالب اسرائيل ومنظمة التحرير الفلسطينية باتخاذ خطوات من شأنها تخفيف حدة التوتر في الاراضي العربية المحتلة.

واظهرت الزيارة التي قام بها للولايات المتحدة خلال الشهر الحالي وزير الخارجية الاسرائيلي موشي ارينز خلافا واضحا بين الجانبين خصوصا في ما يتعلق بالحوار بين واشنطن ومنظمة التحرير. وعلى رغم الضغوط الدولية المتزايدة لايزال رئيس الوزراء الاسرائيلي اسحق شامير يرفض في صورة قاطعة اي حوار مع المنظمة او القبول بها شريكا في مفاوضات السلام.

وكانت مصادر فلسطينية قد ذكرت ان المنظمة سترفض اي دعوة لنوع من «الهدنة» في الاراضي المحتلة وتعتبر ان الاطار الطبيعي للحل هو المؤتمر الدولي للسلام في الشرق الاوسط.

من جهته صرح السفير السوفياتي في الولايات المتحدة يوري دوبينين ان الجولة الاخيرة التي قام بها وزير الخارجية السوفياتي ادوارد شيفاردنادزه في الشرق الاوسط «تثبت رغبة الاتحاد السوفياتي في المشاركة بكل الوسائل الممكنة في عملية السلام في الشرق الاوسط وفي السعي من اجل تحقيق نقلة في اتجاه الحل».

وتميزت التصريحات التي ادلى بها دوبينين ابان غداء مع الصحفيين في واشنطن بلهجة توافقية في ما يتعلق بدور الاتحاد السوفياتي في تسوية المشاكل العالمية وخصوصا النزاعات الاقليمية.

وذكر في هذا السياق بموقف الاتحاد السوفياتي من عقد مؤتمر دولي للسلام في الشرق الاوسط. وقال: حان الوقت للتحضير في اسرع وقت ممكن لهذا المؤتمر الذي يتمتع بدعم دولي واسع. واضاف: «من المفيد في هذا المجال استخدام كل طاقة الامم المتحدة وتعيين ممثل خاص للامم المتحدة يكلف بهذه المسألة».

إيران تتحرك لتغطية عجز الميزانية

تتمة المنشور ص ١

والمنتظر ان تطرح ايران عروضا مماثلة على الارجنتين وكندا وتايلاند طبقا لقول المصادر في طهران.

وقد تعرضت الموازنة الجديدة لانتقاد حاد من جانب كل من معارضي الخميني ومؤيديه. فقد وصف اعضاء البرلمان في ايران مشروع الموازنة بأنه «غير واقعي» وأنه «وثيقة وهمية». فالموازنة الجديدة تنص على تخفيض نسبته ٥٠ في المائة في مخصصات الدفاع، وسينال ذلك من «الحرس الثوري» بشكل اساسي، كما يعني الخفض ضرورة تخفيض عدد الايرانيين الذين يخدمون حاليا في القوات المسلحة (الرقم المقدر بـ ٨٠٠ الف) الى نحو ٦٠٠ ألف خلال الأشهر الـ ١٢ المقبلة.

كما يعني الاستقطاع في الموازنة ضرورة التخلي عن خطة اعادة تجهيز القوات الجوية الايرانية لعامين آخرين على الاقل. وكانت الاستثمارات في الانتاج المحلي للسلاح قد خفضت ايضا بنسبة ٣٧ في المائة.

وتتضمن الميزانية ايضا تجميد الأجور والمرتبات في القطاع العام اضافة الى التخلي عن آلاف المشاريع الصغيرة التي تستهدف تحسين الطرق وانشاءات الموانيء، بل وستتباطأ عملية اعادة التعمير للمناطق التي دمرتها الحرب. لكن الاستثمار في اصلاح الدمار الذي لحق بحقول النفط ومصافي التكرير سيظل عند مستواه العالي. وفي ذلك يقول احد الخبراء ان الاقتصاد بأسره يعتمد على الصناعة النفطية، وهكذا فهي منطقة ليس باستطاعة الحكومة المساس بها.

ويعلق احد اعضاء البرلمان بقوله: «هذه هي ميزانية الكآبة والمصير المحتوم، فهي لا تعطي احدا الامل في تحسن مستويات المعيشة».

مباحثات الملك فهد والرئيس صدام

تتمة المنشور ص ١

الحرمين الشريفين للعراق الشقيق قيادة وشعبا هي رغبة كان يتطلع اليها الملك فهد منذ زمن الا انه ومن حسن الطالع ان تتزامن زيارته هذه وقد عمت اجواء السلام والازدهار ربوع العراق الشقيق.

وقال: ومما لا شك فيه ان الزيارة ستكون مناسبة لقائدي المسيرة في البلدين للبحث في آفاق العمل العربي المشترك الذي يحرصان على دعمه ويمدانه دوما بعوامل الاستمرار وذلك نتيجة لعمق العلاقة التي تجمعهما والتفاهم الاخوي الذي يعكس عمق الروابط والصلات التي تجمع بين قائدي وشعبي المملكة العربية السعودية والجمهورية العراقية الشقيقة، كما ان هذه الزيارة تأتي ومنطقتنا العربية تشهد تطورات ايجابية على صعيد العمل العربي المشترك خاصة بعد انبثاق مجلس التعاون العربي والاتحاد العربي المغاربي وما يمثلانه من روافد تعزز عرى التضامن العربي بما يحقق الآمال التي تتطلع اليها شعوب المنطقة العربية والاسلامية. كما انها مناسبة للتباحث والتشاور حول القضايا الرئيسية التي تشكل محور اهتمام امتنا العربية والاسلامية وسبل دعم مسيرة السلام الذي تحقق بين العراق وايران، فضلا عن القضايا الثنائية التي سيتم بحثها، والتنسيق بما يحقق للشعبين الشقيقين الخير الوفير.

وعلمت «الشرق الأوسط» ان جلسة المباحثات الرسمية الموسعة برئاسة الملك فهد والرئيس صدام حسين ستجري مساء اليوم، ويليها حفل العشاء الرسمي الذي يقيمه الرئيس العراقي على شرف خادم الحرمين الشريفين حيث سيتم تبادل اعلى الاوسمة.

وقد نقلت وكالة الانباء السعودية امس عن وزير الاعلام العراقي السيد لطيف نصيف جاسم ان العراق رئيسا وحكومة وشعبا يكنون لخادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبد العزيز وحكومة وشعب المملكة العربية السعودية كل المودة والمحبة والتقدير.

واضاف السيد جاسم «اننا نثمن الدور الكبير الذي قدمته السعودية وقدمه خادم الحرمين الشريفين شخصيا للعراق في كل المجالات. كما اننا نعتبر زيارة خادم الحرمين الشريفين مناسبة كبيرة اذ ان لقاءه بأخيه الرئيس صدام حسين هو لقاء محبة وتضامن وتأكيد للترابط القائم منذ زمن طويل بين الملك فهد والرئيس صدام حسين».

واستعرض السيد جاسم في لقائه مع وسائل الاعلام السعودية المواقف التي وصفها بانها داعمة للعراق من قبل الحكومة السعودية وخادم الحرمين الشريفين شخصيا. وقال: ان هذه المواقف لا يمكن ان ينساها العراق فقد صدرت وتصدر من اشقاء في المملكة العربية السعودية تربطنا واياهم اسمى الروابط واغلاها، ولقد كان دور المملكة ومازال مشرفا ورائعا ـ منوها في هذا الصدد بالعوامل الدينية والتاريخية وعلاقات حسن الجوار بين البلدين والشعبين.

وقال السيد جاسم: لقد بعثنا الى خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبد العزيز قائمة بما نحتاجه لبناء البصرة فأمنها خادم الحرمين الشريفين على الفور.

كارثة وادي الموت في حضرموت

تتمة المنشور ص ١

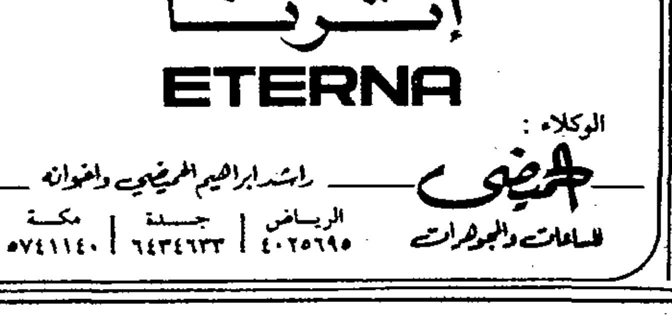
شقيقتها جمهورية اليمن الديمقراطية لمواجهة آثار الاضرار التي الحقتها السيول الجارفة».

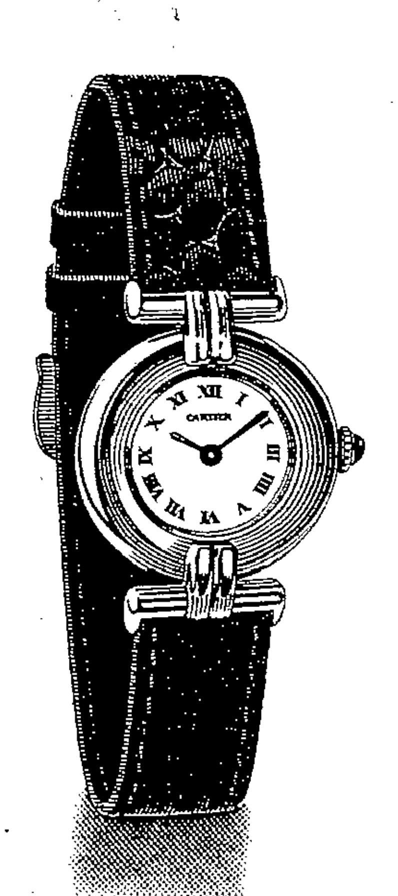
وقال السفير اليمني ان الامير سعود الفيصل وزير الخارجية، اتصل به امس ليبلغه ان خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبد العزيز امر بارسال معونات عاجلة تشمل المستلزمات الضرورية في مثل هذه الحالات وان هناك طائرات جاهزة لنقل تلك الاحتياجات بصورة عاجلة.

وأشار السفير البجيري الى ان «المعونات تشمل الخيام والاغطية والادوية، وهي اشياء ضرورية نحتاجها بشكل عاجل وقمنا بابلاغ الحكومة السعودية بحاجتنا اليها على ضوء ما وردنا من عدن في هذا الخصوص».

وأعرب السفير اليمني عن أمله في ان تتواصل المعونات العاجلة لبلاده من مختلف الاشقاء نظرا للحاجة الماسة التي تمر بها البلاد نتيجة كارثة السيول، وأضاف انه بالنسبة الى الطائرات السعودية التي ستنقل المواد العاجلة اما ان تتوجه الليلة (مساء امس) او اليوم.

واختتم السفير البجيري تصريحه بتطمين ابناء الجالية اليمنية في المملكة وخارجها عبر «الشرق الاوسط» قائلا: «انني ارجو تطمين كل اليمنيين المقيمين في المملكة الشقيقة، وخاصة ابناء محافظة حضرموت، بأن هناك جهودا كبيرة تبذل من قبل الحكومة لمواجهة هذه الكارثة الطبيعية وبعون الله ومشيئته ستتمكن من مواجهتها بالشكل الذي يخفف من آثار الاضرار التي خلفتها، وسنعمل على موافاتهم في وقت لاحق بكل التفاصيل الضرورية عن سير العمليات في اطار الاغاثة ومساعدة المشردين».









دوما يؤكد استمرار الحوار مع سورية

باريس - ق.ن.ا: اعلن امس رولان دوما وزير الخارجية الفرنسي ان بلاده وسورية ستنسقان جهودهما من اجل مساعدة لبنان على الخروج من ازمته وتحقيق الوفاق بين جميع الاطراف اللبنانية.

وقال تعليقا على المباحثات التي اجراها السيد فاروق الشرع وزير الخارجية السوري خلال زيارته الرسمية لباريس التي انتهت امس الاول ان فرنسا حريصة على استمرار الحوار السياسي مع سورية وعلى اعلى المستويات بشأن الشرق الاوسط وافاق التسوية السلمية بالمنطقة والازمة اللبنانية.

وكان الرئيس الفرنسي فرانسوا ميتران قد حمل السيد الشرع دعوة للرئيس السوري حافظ الاسد لزيارة باريس.

وتوقعت مصادر وزارة الخارجية الفرنسية ان تسفر زيارة الرئيس السوري لباريس والتي لم يحدد موعدها بعد عن اعلان مبادرة مشتركة تساند جهود اللجنة الوزارية العربية المكلفة بالبحث عن حل للازمة اللبنانية.

وقالت المصادر ان الأيام المقبلة ستشهد اتصالات فرنسية - سورية على مستوى المسؤولين بوزارتي خارجية البلدين لتحديد طبيعة الدور المشترك الذي يمكن لدمشق وباريس ان تقوما به لدى الاطراف اللبنانية لتهدئة الوضع العسكري وتقريب وجهات النظر اللبنانية ومساندة جهود اللجنة العربية.

القليبي استقبل مسؤولا سويديا

تونس - ق.ن.ا: استقبل امس السيد الشاذلي القليبي الامين العام لجامعة الدول العربية بيار سكولي وزير الدولة السويدي للشؤون الخارجية الذي يزور تونس حاليا.

وصرح المسؤول السويدي عقب الاجتماع بأنه بحث مع السيد القليبي عددا من القضايا الدولية الراهنة وخاصة ما يتصل منها بالقضية الفلسطينية والوضع في لبنان والحوار العربي - الاوروبي.

وأضاف: ان البحث تناول ايضا التعاون بين السويد والجامعة العربية مشيرا الى ان بلاده تعلق اهمية على هذا التعاون.

وكانت جامعة الدول العربية قد قررت اخيرا تعيين ممثل لها في ستوكهولم يتخذ من سفارة تونس بالعاصمة السويدية مقرا له.

رئيس البرلمان التركي يزور مصر

القاهرة - مكتب «الشرق الأوسط»:

اعلن امس ان رئيس البرلمان التركي بلدريم اكيولوت سيصل الى القاهرة يوم الثلاثاء المقبل حاملا رسالة الى الرئيس المصري حسني مبارك من نظيره التركي كنعان ايفرين.

وسيجري اكيولوت محادثات مع رئيس مجلس الشعب المصري الدكتور رفعت المحجوب حول دعم التعاون بين البلدين والتطورات في الشرق الأوسط وجهود عقد المؤتمر الدولي للسلام.

الأمم المتحدة وقضايانا

الأمم المتحدة تكتفي بدور المتفرج في لبنان وقواتها عاجزة عن مواجهة الاعتداءات الاسرائيلية

نيويورك - «الشرق الأوسط»

الحديث عن الشرق الاوسط يقودنا بالضرورة الى الحديث عن لبنان لان فصل مشاكله عن قضية الشرق الاوسط امر غير منطقي وخروج عن الواقع.

والامم المتحدة تتعاطى مع المشاكل اللبنانية منذ اقامة دولة الكيان الاسرائيلي عام ١٩٤٨. ففي العام التالي تم تشكيل لجان الهدنة بين لبنان واسرائيل وأرسلت الأمم المتحدة فريق مراقبة الى الحدود اللبنانية. ثم كانت الحروب العربية - الاسرائيلية المتتالية التي كان لبنان جزءاً منها.

لكن التعامل الحقيقي من جانب الأمم المتحدة مع لبنان بدأ عام ١٩٧٨ بعد قيام القوات الاسرائيلية بغزو لبنان حتى مشارف نهر الليطاني، وعندها عملت الأمم المتحدة، بعد اقتراح امريكي، على تشكيل «قوة الامم المتحدة المؤقتة في لبنان». ومازالت هذه القوة «المؤقتة» متواجدة في الجنوب اللبناني منذ ذلك الحين تواجه الاعتداءات الاسرائيلية دون ان تتمكن من ردعها، لأنها لا تملك صلاحية القيام بذلك.

وحاول العديد من المسؤولين اللبنانيين السابقين جر الأمم المتحدة الى المستنقع اللبناني الداخلي خاصة في اعقاب الغزو الاسرائيلي عام ١٩٨٢ عندما حاول الرئيس اللبناني السابق امين الجميل ومستشاره غسان تويني اقناع مجلس الأمن الدولي بتبني انتشار القوات الدولية على كامل الاراضي اللبنانية، خاصة في جبل لبنان. وكان الهدف الأساسي من ذلك هو اعاقة عودة القوات السورية الى المناطق التي اضطرت القوات الاسرائيلية الى الانسحاب منها بفعل ضغط المقاومة الوطنية اللبنانية. لكن هذه المحاولات باءت بالفشل لأنها كانت تعني بالنسبة للأمم المتحدة عودة الى تجربة الكونغو خلال الستينات حيث اصبحت الامم المتحدة طرفا مباشرا في حرب اهلية داخلية، وهذا ما لا يريد مسؤولو الأمم المتحدة تكراره.

لكن ذلك لم يمنع الأمم المتحدة من محاولات عديدة لـ «جس النبض» حول امكانية تقدم الامين العام بمبادرة للمساعدة في حل الأزمة اللبنانية. الا انه كلما حاول ذلك واجه المصاعب الجمة التي يعيشها الوضع اللبناني فيعود ادراجه الى الانتظار والتفرج.

بيد ان المشكلة اللبنانية الاساسية ترتبط باطارها الاقليمي. فاسرائيل راقبت تحرك اللجنة العربية اخيرا ولاحظت التقدم السريع الذي احرزته هذه اللجنة فاتخذت قرارها بالعرقلة. وكان الانفجار الحاصل ومطالبة العماد ميشال عون بمغادرة القوات السورية.

واسرائيل لا تستطيع ان تغلق «الباب اللبناني» شمالا، اي «منتجع طائراتها الحربية»، واذا ما تم حل القضية اللبنانية فان الأجواء والحدود اللبنانية لا بد ستغلق بوجه اسرائيل. ولهذا كله فان المسؤولين الاسرائيليين رددوا خلال الأشهر القليلة السابقة لموعد الانتخابات الرئاسية في لبنان في سبتمبر (ايلول) من العام الماضي، والتي لم تحصل حتى الآن، كلمات مفادها ان الوضع اللبناني لن يشهد اي تحسن خلال المستقبل القريب.

ويتذكر مسؤولون دوليون كلاما لشمعون بيريز زعيم حزب العمل الاسرائيلي والذي كان وزيرا للخارجية آنذاك. فهو قال امامهم ان «الانتخابات الرئاسية ستبقى حلما يراود اللبنانيين لفترة طويلة». كما قال ايضا، ردا على سؤال حول انسحاب القوات الاسرائيلية من الشريط الحدودي الذي تحتله في الجنوب اللبناني، «اي انسحاب تتحدثون عنه، لبنان مقبل على فترة من الفوضى والخراب لم يشهد لها مثيلا في السابق».

من جهة اخرى فان وزير الخارجية السوفياتي ادوارد شيفاردنادزه ذكر لبنان بالاسم عند حديثه عن «اللجنة التحضيرية العربية» للمؤتمر الدولي في الشرق الاوسط. والدبلوماسية السوفياتية تكرر كلما سئلت عن الجهود التي تبذل لحل الوضع في لبنان انه «لا يمكن فرض اي حل من الخارج على لبنان، يجب ترك اللبنانيين يحلون مشاكلهم لوحدهم».

هذا الكلام قيل عند اول دخول للقوات السورية والعربية الى لبنان عام ١٩٧٦، وردد عند الغزو الاسرائيلي للبنان عام ١٩٨٢، وقيل عند الاتفاق السوري - الامريكي على مخايل الضاهر مرشحا للرئاسة خلال العام الماضي، ويردد اليوم مع مساعي اللجنة العربية.

وهذا التضارب في الموقف السوفياتي غير واضح حتى الآن، اذ كيف يمكن مشاركة لبنان في المؤتمر الدولي قبل حل مشاكله؟ ومن سيمثله اذا حصل وانعقد المؤتمر قبل حل المشاكل اللبنانية؟

اما الامريكيون فهم تائهون في خضم الأزمة اللبنانية، تارة ينشطون في محاولة لحل الأزمة، وتارة يتراجعون، والمشكلة الأهم انه ليست لديهم اي استراتيجية في التعامل مع الوضع اللبناني. فاهدافهم خلال عامي ١٩٧٥ و١٩٧٦ غيرها عام ١٩٨٢ وغيرها عام ١٩٨٨ وغيرها اليوم. كلها تتناقض مع بعضها البعض وتختلف. لكنه طالما يبقى لبنان في اطار قابل للاحتواء لا تنفذ مشاكله الى الدول المجاورة ولا يشكل محطة انطلاق لـ «الارهاب الدولي»، فان الامريكيين غير قلقين فعليا للوضع فيه.

اما الاوروبيون، وفي مقدمتهم فرنسا، فهم غير قادرين الا على التعبير عن القلق العميق. صحيح انهم حاولوا تحريك الأعضاء الخمسة الدائمين في مجلس الأمن الدولي لكن محاولة التدويل فشلت.

والأمم المتحدة، بالتالي، مكتفية باصدار البيانات، غير قادرة على حماية قواتها في الجنوب من الاعتداءات الاسرائيلية، وغير قادرة على تمويلها، كما انها لا تجرؤ على اتخاذ القرار بسحبها.

والقوات تواجه المشاكل، والدول الأعضاء في القوات معنية بسلامة جنودها لا اكثر، وقرار الانسحاب الفردي قد يصبح اسهل الحلول عند تزايد الاخطار.

بعد الفشل في اجراء الانتخابات الرئاسية في لبنان، سئل دبلوماسي امريكي السؤال التالي:

- هل سيبقى المجتمع الدولي متفرجا على عملية ترسيخ التقسيم الذي يحصل في لبنان؟ فأجاب بهدوء: تقسيم؟ اي تقسيم؟ اظن ان كلمة «انحلال» تناسب الوضع اكثر.

وبينما تبحث الدولة الفلسطينية عن ارضها فان الارض اللبنانية تبحث عن دولة لها، قد لا تكون لبنانية بالضرورة اذا ما سارت الامور كما هي عليه.

جندي من القوات الدولية في الجنوب اللبناني: الامم المتحدة تلعب دور المتفرج

تقرير المخابرات الاسرائيلية تحدث عن اتجاهات يسارية في الجيش

تل ابيب - ر: اكد التقرير السري للمخابرات العسكرية الاسرائيلية الذي اعتبر ان اسرائيل قد لا تجد مناصا من التحدث الى منظمة التحرير الفلسطينية، على الخلفية اليسارية لبعض كبار قادة الجيش. واغضب التقرير، الذي نقلته الصحف، يمينيين اسرائيليين ازعجهم من قبل تصريح لرئيس الاركان الجنرال دان شومرون وصف فيه الانتفاضة الفلسطينية في الاراضي المحتلة منذ ١٥ شهرا بأنها انتفاضة وطنية.

وأثار التقرير السنوي للمخابرات العسكرية غضب اسحق شامير رئيس الوزراء الاسرائيلي.

وقال يورام بيري مؤلف كتاب «بين المعارك والانتخابات» الذي شرح فيه دور الجيش في السياسة ان القادة العسكريين الاسرائيليين عمليين وواقعيين وانه «اذا اعتقدوا ان الفلسطينيين في المناطق المحتلة التي خدموا بها لن يمتثلوا سوى لاوامر منظمة التحرير فانهم لن يترددوا في اعلان ذلك».

ويتهم مستوطنون يهود في الضفة الغربية قائد المنطقة الميجور جنرال عمرام ميتزنا بانه ليبرالي «محب للعرب».

وقال الصحفي حاييم مارجاليت الذي كان ضابطا في جيش الاحتلال ان شومرون وميتزنا وموشي ليفي، سلف شومرون، ولدوا ونشأوا في الكيبوتز (المزارع الجماعية) في قلب الحركة العمالية الاسرائيلية.

وقال: وبالطبع تأثروا بهذا ولكني شخصيا اعتقد انه بالرغم من انهم يساريون بقلوبهم فانهم ينفذون الاوامر بدقة ولا يمتون الى الليبرالية بصلة عندما يتعلق الامر بواجباتهم في الاراضي المحتلة.

وأضاف: ولكن ليس هناك شك ان في عمق هيكل القيادة من عقائد وسياسات ترجع الى الجيل الذي سبقهم وهو بالتأكيد ينتمي الى يسار الوسط.

وقد اتهم اعضاء حزب ليكود اليميني الذي يتزعمه شامير، حزب العمل بتسريب تقرير المخابرات العسكرية الى الصحافة.

وفي البداية نفى شامير محتويات التقرير ولكنه تراجع في وقت لاحق.

وقال هو ووزارة الدفاع ان التقرير تضمن تقييمات لا توصيات.

والجيش الاسرائيلي نتاج مباشر لمنظمة الهاجانا اليهودية في فلسطين المحتلة قبل قيام اسرائيل. وكان قادتها من الاشتراكيين مثل مؤسس الدولة ديفيد بن جوريون.

وقد تعرض الجيش الاسرائيلي لتنديد عالمي لاسلوب تعامله مع الانتفاضة الفلسطينية في الضفة الغربية وقطاع غزة التي قتل فيها اكثر من ٤٠٠ فلسطيني وأصيب واعتقل الآلاف بالاضافة الى توقيع عقوبات جماعية ونسف المنازل.

ويزعم متحدث باسم الجيش الاسرائيلي ان القوات الاسرائيلية لم تنجح في سحق الانتفاضة لانها ترفض استخدام القوة الغاشمة الماحقة.

واظهر استطلاع للرأي ان ما يقرب من ثلث الشباب الاسرائيلي في سن الخدمة العسكرية يؤيد الافكار المتعصبة المتطرفة للحاخام مائير كاهانا المعادي للعرب.

السويد تندد بالممارسات الاسرائيلية

تونس - مكتب «الشرق الأوسط»:

استقبل السيد فاروق القدومي رئيس الدائرة السياسية لمنظمة التحرير الفلسطينية مساء اول امس في تونس وفدا رسميا سويديا برئاسة بير شوري وزير الدولة للشؤون الخارجية.

وتركزت المباحثات بين الجانبين حول ابعاد واهمية مبادرة السلام الفلسطينية التي انطلقت في ظل انتفاضة الشعب الفلسطيني داخل الاراضي المحتلة. وطالب السيد القدومي حكومة السويد الاستمرار في حث جميع الاطراف للموافقة على عقد المؤتمر الدولي كما اقرته الجمعية العامة للأمم المتحدة.

وأعاد المسؤول السويدي تأكيده على مواقف حكومته في تأييدها لعقد المؤتمر الدولي بمشاركة منظمة التحرير الفلسطينية الممثل الشرعي والوحيد للشعب الفلسطيني، وعلى حق الشعب الفلسطيني في تقرير مصيره واقامة دولته المستقلة على ارض وطنه. كما اشاد بالجهود السلمية والخطوات العملية التي تقوم بها منظمة التحرير الفلسطينية من اجل احلال السلام في منطقة الشرق الاوسط، ونددد بالممارسات الاسرائيلية البشعة وبأساليب قوات الاحتلال ضد الشعب الفلسطيني داخل الاراضي الفلسطينية المحتلة.

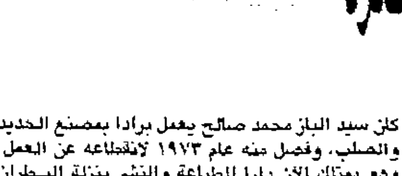
مباحثات حول التعاون بين الاتحاد المغاربي والسوق الاوروبية

تونس - ق.ن.ا: اجتمع امس السيد الهادي البكوش رئيس الوزراء التونسي مع هورست ايماك عضو اللجنة المركزية للحزب الاشتراكي الديمقراطي بالمانيا الاتحادية الذي يزور تونس حاليا.

وصرح ايماك بعد الاجتماع انه تم استعراض عدة موضوعات على رأسها التعاون بين اتحاد المغرب العربي والمجموعة الاقتصادية الاوروبية ومشكلة الشرق الاوسط والمواقف الايجابية الاخيرة التي اعلنتها منظمة التحرير الفلسطينية.

وكان ايماك قد وصل الى تونس امس الاول في زيارة رسمية تستغرق ثلاثة ايام.

فكرة



مصطفى أمين

كان سيد الباز محمد صالح يعمل برادا بمصنع الحديد والصلب، وفصل منه عام ١٩٧٣ لانقطاعه عن العمل وهو يمتلك الآن دارا للطباعة والنشر بنزلة البطران بالهرم، ويشترك في ادارتها معه شقيقه اسامة الباز. واسامة الباز هذا ليس هو الدكتور اسامة الباز مدير مكتب رئيس الجمهورية ووكيل وزارة الخارجية، بل هو طالب بكلية الزراعة ومصاب بشلل الاطفال.

واصبح سيد يعلن في كل مكان انه شقيق اسامة الباز، ولا يقول ان اسامة هذا هو طالب بكلية الزراعة، بل يترك الناس يتصورون انه اسامة الباز مدير مكتب رئيس الجمهورية. وفي ٢٥ يونيو ١٩٨٨ تقرر اعتقال سيد الباز لتردده على مكتب وزير التعليم وادعائه انه يعمل برياسة الجمهورية، وانه شقيق الدكتور اسامة الباز. وافرج عنه يوم ٩ يوليو ١٩٨٨، ولكن قبل ذلك استطاع الحصول عام ١٩٧٩ من بنك التنمية الصناعية على قرض قيمته اربعمائة الف والفا جنيه بضمان دار النشر. ولم ينتظم في السداد منذ عام ١٩٨٢ وبلغت ديونه في البنك ٥٤٨ الف جنيه بعد تراكم الفوائد. وساعده على تلقي القرض استخدامه اسم الدكتور اسامة الباز. وحصل على قرض آخر من بنك التنمية والائتمان الزراعي بكفر الشيخ قيمته ٥٥ الف جنيه ولم يحاول اي بنك من هذه البنوك ان يتصل بمكتب الدكتور اسامة الباز ويسأله هل سيد هذا شقيقه وهل يستطيع ان يسدد نصف مليون جنيه؟ ثم تقدم سيد الى مكتب الدكتور يوسف والي نائب رئيس الوزراء ووزير الزراعة واعلن استعداده للتبرع باربعة ملايين جنيه لاستئجار ٥٦٠ فدانا بمنطقة العياشي المجاورة لارضه لانشاء قرى نموذجية عليها، ووافق النائب على الطلب، واحاله للادارة المركزية للاملاك. ولكن مدير الادارة هذا شك في سيد ورفض الموافقة على الطلب لانه لم يقدم اي اعتمادات مالية يمكن من خلالها البدء في عملية الاصلاح. ونشرت جريدة «الاهرام» في صفحتها الاولى خبرا عن تبرع سيد الباز باربعة ملايين جنيه لاقامة ٥ قرى باسم محمد نجيب ومصطفى النحاس وانور السادات والدكتور رشاد رشدي وأثنى بعض كبار الكتاب على سيد الباز وتبرعه الكريم ودعوا الله ان يكثر من امثاله!

ومن حسن الحظ ان الله لم يستجب لهذا الدعاء. فقد اكتشفت الدولة ان سيد الباز يبيع الارض التي استأجرها للفلاحين وتم القبض على المحسن الكبير وشقيقه اسامة الباز الطالب بكلية الزراعة.

ترى كم عدد الذين ينصبون على الدولة باسم كبار رجال الدولة؟

السيول تدمر القرى وتشرد عشرات الألوف، وتشل الحياة في حضرموت

الشيوخ لا يذكرون للكارثة مثيلاً

لندن ـ «الشرق الاوسط» ـ من زكي موسى:

حصدت السيول الجارفة التي ضربت عدة محافظات في جمهورية اليمن الديمقراطية عشرات الضحايا وتركت عشرات الألوف من المواطنين بلا ماوى ودمرت آلاف المنازل وغيرت معالم عدد من القرى وقطعت الطرق وهدمت الجسور.

وطبقا لتصريحات ادلى بها وزير الاعلام في جمهورية اليمن الديمقراطية السيد محمد احمد جرهوم لـ «الشرق الاوسط» بعد ظهر امس فان عملية احصاء حجم الخسائر لم تنته بعد، لكن المؤكد كما قال الوزير «انها اكبر الكوارث التي حلت بالبلاد منذ عشرات السنين».

واضاف الوزير جرهوم «ان حجم الاضرار كبير جدا جدا، فبعض المواطنين فقدوا حياتهم والخسائر المادية والبشرية كبيرة، وتقوم الآن لجنة برئاسة نائب رئيس الوزراء وزير الداخلية العميد صالح منصر السييلي بمعالجة الموقف من منطقة حضرموت التي انتقل اليها على راس وفد رسمي للاشراف على معالجة الموقف واتخاذ الاجراءات المناسبة».

واوضح الوزير ان الكارثة ضربت وديان حضرموت ومدينتي سيئون وتريم والقرى المحيطة بوادي السوم ووادي مسيلة باتجاه محافظة المهرة، حيث الجثث بالعشرات. كما وقعت اصابات واضرار جسيمة في مدينة الشحر على ساحل حضرموت وفي محافظتي شبوة والمهرة.

وقال الوزير ان الحكومة التي اجتمعت يوم اول من امس برئاسة الرئيس السيد حيدر ابوبكر العطاس اعلنت حالة الاستنفار في صفوف جميع الاجهزة الحكومية لمواجهة الاوضاع الصعبة التي تمر بها البلاد، واتخذت اجراءات عاجلة

الوزير الدكتور محمد احمد جرهوم

ووزعت خيم وبعض المساعدات الطبية والغذائية على المحتاجين والمشردين الذين يعدون بعشرات الآلاف.

وأكد الوزير ان الكارثة من الكبر بحيث يقول الرجال المسنون في البلاد انهم لم يشهدوا لها مثيلا.

وعما اذا كانت بحجم الفيضانات التي وقعت عام ١٩٨٢ وضربت محافظة ابين وغيرها من المناطق، قال «انها أكبر بكثير، فمعالم قرى كثيرة تغيرت وانقطعت الاتصالات بين مختلف المدن والقرى في تلك المنطقة، كما تهدم العديد من الجسور وأتلفت مساحات شاسعة من الاراضي الزراعية والمحاصيل، اضافة الى تعطل وتدمير الاف المعدات الزراعية وغير الزراعية، واقتلعت آلاف من أشجار النخيل وغيرها من الاشجار المثمرة. كما ان عددا من محطات ضخ المياه تعطلت».

وعن امكانية الحصول على اسماء الضحايا والمفقودين قال الوزير ان هويات عشرات الجثث لاتزال مجهولة لكن السلطات تقوم بمهمة حصر الاضرار لاسيما في وادي مسيلة.

واختتم الوزير جرهوم كلامه بتوجيه شكر حار للمملكة العربية السعودية «لتلبيتها نداء الاخوة وقرارها السريع بارسال مساعدات الى وجه السرعة لانقاذ المنكوبين من اخوتهم» واكد ان بلاده على اتصال بكل الاجهزة الدولية المعنية بتقديم العون لتخفيف الآلام التي لحقت بعشرات الألوف من المواطنين.

محافظة حضرموت

● اهم مدن محافظة حضرموت هي: المكلا (العاصمة) وسيئون وتريم والشحر وشبام.

● تعتبر المكلا ثاني اكبر مدن اليمن الديمقراطي، بعد عدن، وهي العاصمة الادارية لمحافظة حضرموت.

يخدم المدينة مطار الريان. تبعد عن عدن حوالي ٦٠٤ كلم. المكلا مركز تجاري بارز وميناء كبير، وتعد اهم مراكز الصناعة السمكية في البلاد.

● مدينة سيئون التي تعتبر قاعدة حضرموت الداخلية تبعد عن المكلا حوالي ٢٠٠ ميل وعن جارتها تريم حوالي ٢٢ ميلا وعن شبام ١٣ ميلا ويخدمها مع المدينتين المجاورتين في وادي حضرموت مطار الغراف.

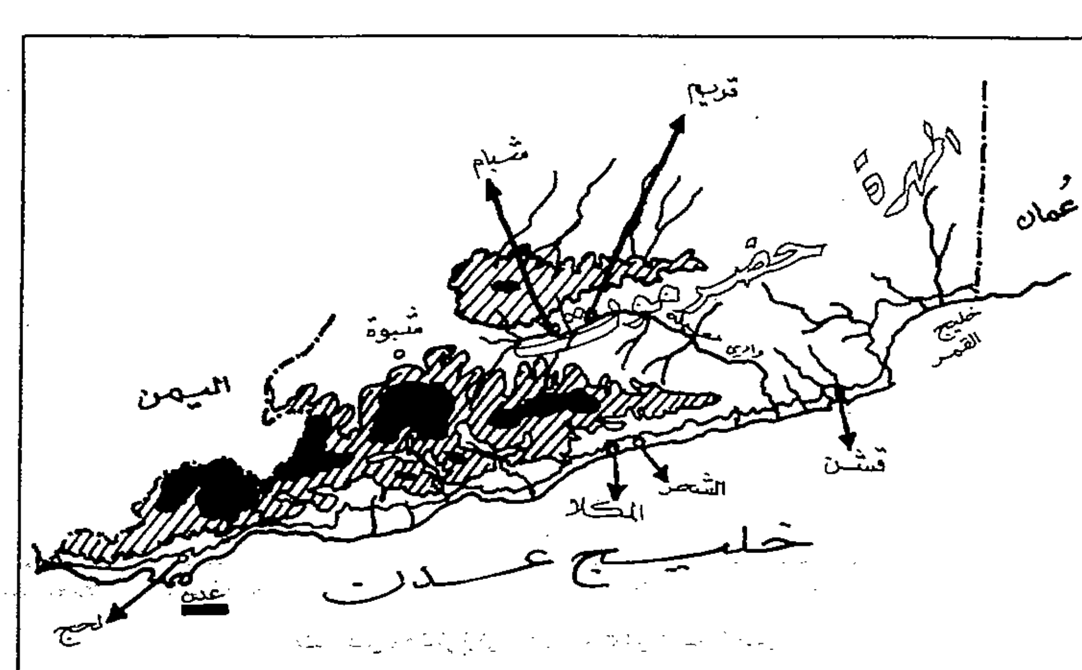
● تريم، من المدن القديمة العريقة في داخل حضرموت شهيرة بجامع عمر المحضار ومئذنته العالية، وتاريخها القديم وقيمتها الدينية.

● شبام، مدينة «ناطحات السحاب» الحضرمية وهي مثل سيئون وتريم تقوم في مجرى الوادي.

● الشحر ميناء قريب من المكلا الى الشرق منه. القرى المحيطة به كثيرة وتشتهر منطقته بوفرة نخيلها.

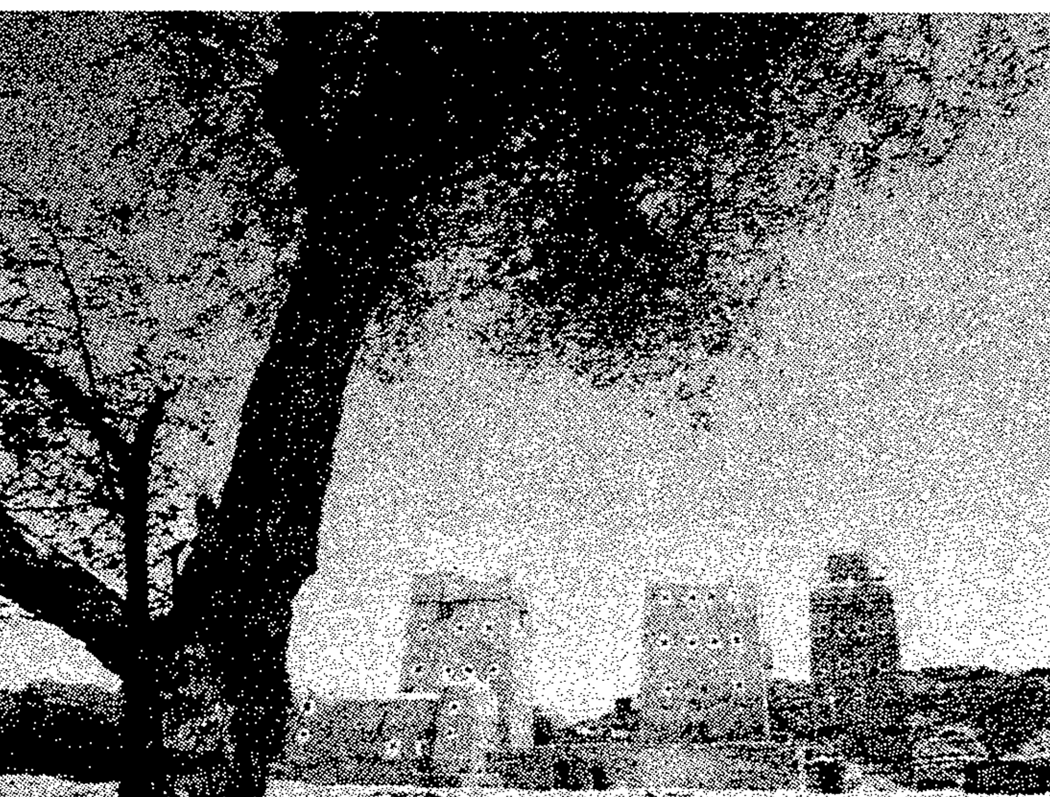
محافظة شبوة

● تبلغ مساحة محافظة شبوة ٧٣٩١٠ كلم مربعا وتبعد عاصمتها عتق ٣٨٦ كيلومترا عن عدن وهي قريبة من منطقة شبوة الاثرية والتي اجريت فيها اعمال التنقيب عن النفط اخيرا.



خريطة توضح التضاريس الطبيعية لليمن الديمقراطي لاسيما حضرموت ووديانها.

سيئون عاصمة حضرموت الداخلية




شبوة.

نظرة الى المنطقة المنكوبة

المعروف ان محافظة حضرموت، التي تضررت اكثر من كارثة السيول الجارفة الاخيرة هي مسقط رأس امين عام اللجنة المركزية للحزب الحاكم السيد علي سالم البيض (من مدينة الشحر) وكذلك مسقط راس رئيس هيئة رئاسة مجلس الشعب الاعلى السيد حيدر ابو بكر العطاس. كما ان محافظة شبوة التي تعرضت لاضرار بالغة ايضا، هي مركز استكشاف نفطي وينفذ في اجزاء منها، مع اجزاء من محافظة مارب شمالا مشروع للتنقيب عن النفط بين شطري اليمن، وشكلت حسب ما اعلن اخيرا، المنطقة النفطية المشتركة بينهما.

والجدير بالذكر ان كارثة سيول مماثلة كانت قد وقعت عام ١٩٨٢، وتركزت اضرارها في محافظتي ابين والضالع وهما مسقط رأس الرئيس السابق علي ناصر محمد، ونائبه علي احمد ناصر عنتر ووزير الدفاع صالح مصلح، وعدد من كبار القياديين.

هذا وقدر السيد سالم صالح محمد الذي كان وزيرا للخارجية في ذلك الحين في مؤتمر صحفي عقده اثناء حضوره المؤتمر الوزاري لدول عدم الانحياز في الكويت عدد المشردين بحوالي ٥٠ الف نسمة

كما اشار الى مقتل عدد كبير من المواطنين الذين جرفتهم المياه بجانب تسجيل خسائر مادية فادحة.

وكان مصدر السيول في تلك الفترة مرتفعات الشطر الشمالي من اليمن.

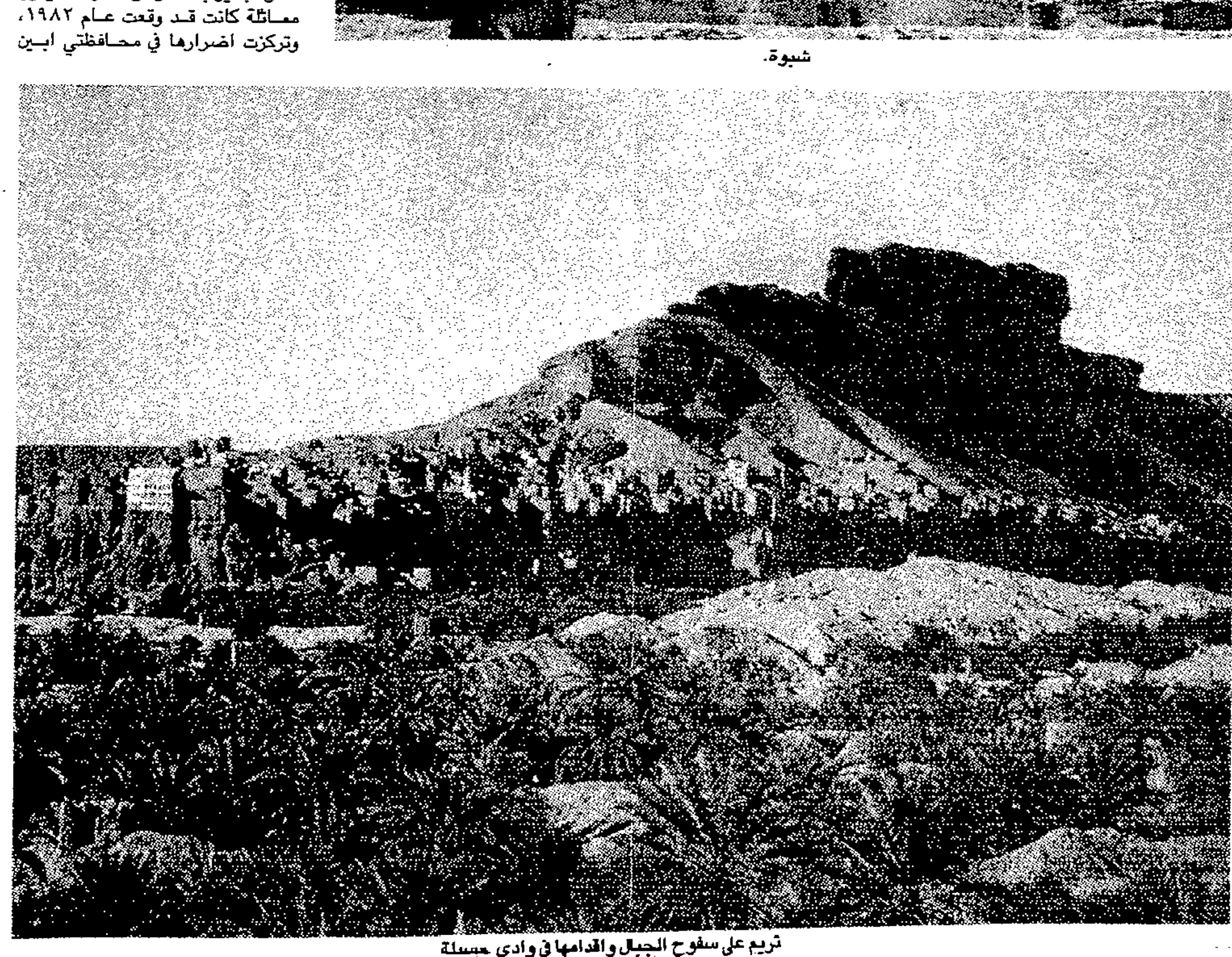
اليمن الديمقراطي يعاني حاليا مصاعب اقتصادية جمة، وقد دعا مجلس الشعب الاعلى في ختام دورته التي عقدت في الفترة من ١٠ ـ ١٤ يناير (كانون الثاني) الماضي الى ترشيد الاستهلاك وزيادة الانتاج الوطني واستغلال جميع الموارد المتاحة لزيادة دخل البلاد من النقد الاجنبي.

ووجه المجلس الحكومة برئاسة الدكتور ياسين سعيد نعمان بالعمل على عدم تجاوز مخصصات التموين ومعدلات الاستهلاك، وضبط الاستيراد. كما اقر مجلس الشعب الاعلى تخفيض ضريبة الانتاج على المواد المنتجة محليا من اجل ترشيد الانتاج الزراعي.

واكد مجلس الشعب الاعلى في اليمن الديمقراطي في دورته الاخيرة على ايلاء العناية المركزة لقضايا تسويق البن والاسماك المجففة وتصديرها من اجل الحصول على موارد من العملة الصعبة.



المكلا عاصمة حضرموت وعروس ساحلها



تريم على سفوح الجبال واقدامها في وادي حسيلة

صور من حضرموت وشبوة قبل الكارثة



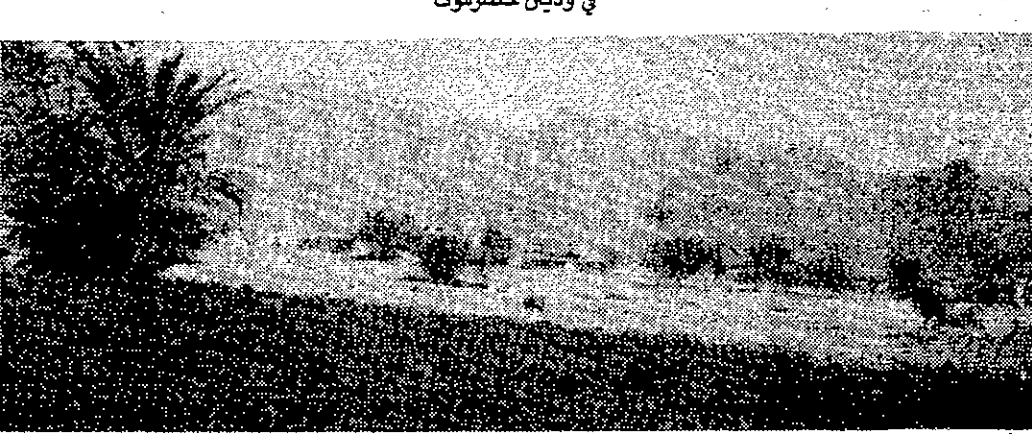
في وديان حضرموت

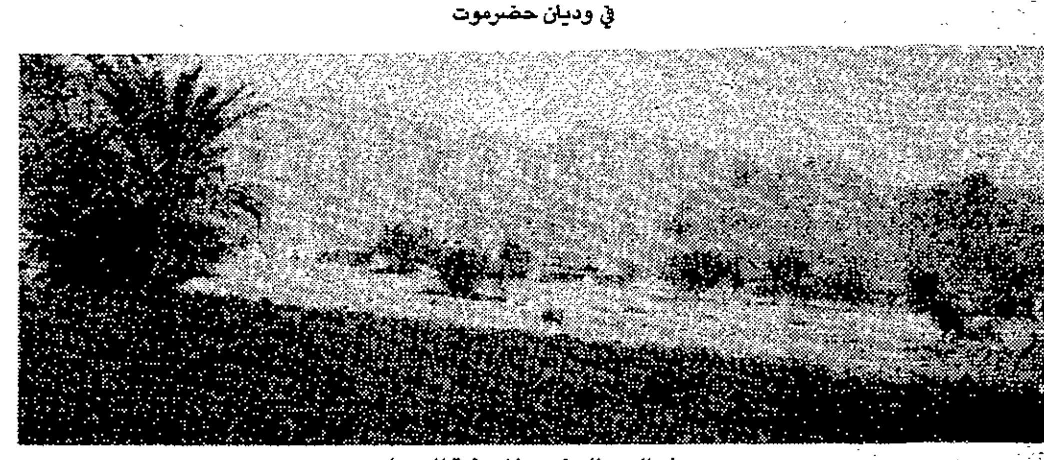
لندن ـ «الشرق الأوسط»:
بقعة غالية اخرى من وطننا العربي تلم بها كارثة مدمرة.

ومواطنون عرب جدد هذه المرة في اليمن الديمقراطي يعيشون اليوم مأساة اليمة لا يبلسم بعدها جراحهم سوى ايمانهم بالله وقضائه وقدره، وعون اخوتهم من المحيط الى الخليج.

ان كارثة السيول الجارفة التي زلزلت اخصب بقاع حضرموت والمهرة وشبوة وجرفت منازل مدنها وقراها العامرة، فقتلت من قتلت وشردت من شردت، وقضت على المحاصيل واقتلعت الاخضر واليابس يقف ازاءها المرء خاشعا للقضاء طالبا لطف الله ورحمته، ومكافحا لاعادة بناء ما تهدم وزرع ما اقتلع.

وفي الصور التي تحملها هذه الصفحة ملامح من الوديان اليانعة الخيرة التي جذب خصبها المواطن اليمني يزرعها ويحصدها ويأكل منها مبتعدا عن جدب الجبال ووعورتها قبل ان تحل الكارثة.





من وديان اليمن الجنوبي المعرضة للسيول

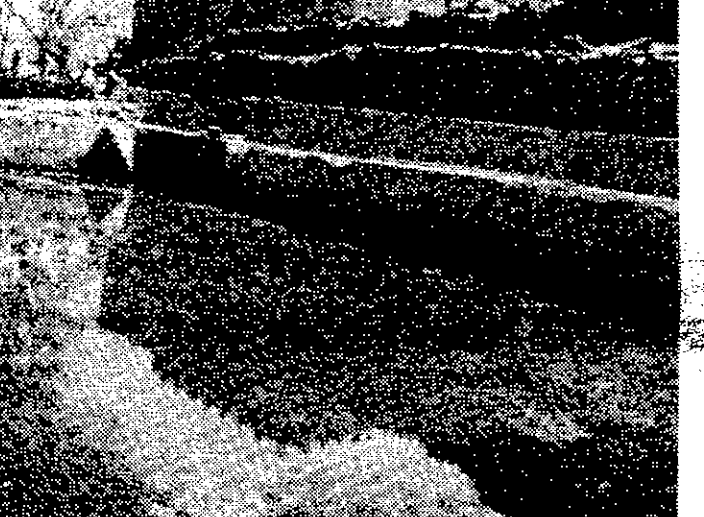




النخيل في الوديان الخصبة



من مناظر محافظة شبوة



خزان مياه

مئذنة عمر المحضار في تريم اعلى منارات اليمن الديمقراطي



شبام: ناطحات سحاب في مجرى الوادي.

أبرز الكوارث الطبيعية في العالم العربي حديثا

١٩٥٦ ـ زلزال لبنان ـ كان مركز الزلزال في منطقة جزين والشوف، وقد خلف دماراً واسعا وقتل فيه ضحايا كثيرون خصوصا في بلدة شحيم.

١٩٦٠ ـ زلزال اغادير في المغرب ـ احد اقوى الزلازل التي ضربت العالم العربي، وقد دمر مدينة اغادير وضواحيها وقتل فيه حوالي ١٢ الف قتيل.

١٩٨٠ ـ زلزال الجزائر ـ ضرب شمال غربي البلاد ودمر مدينة الشلف (الاصنام سابقا) وقتل فيه حوالي ٤,٥٠٠ نسمة (في نوفمبر).

١٩٨٠ ـ زلزال اليمن ـ ضرب المنطقة المحيطة بمدينة ذمار وراح فيه حوالي الفي قتيل. (ديسمبر).

١٩٨٢ ـ سيول جارفة في اليمن الديمقراطي ضربت محافظة ابين والضالع وشردت ٥٠ الف نسمة وخلفت دماراً واسعاً وعددا كبيرا من الضحايا.

١٩٨٧ و١٩٨٧ ـ سيول وانجرافات في الأردن خلفت دمارا وخسائر كبيرة.

١٩٨٨ ـ فيضانات السودان ـ ارتفع منسوب النيل وادى لفيضانات في عدة اجزاء من البلاد راح ضحيتها عدد كبير من المواطنين.

١٩٨٩ ـ سيول اليمن الديمقراطي ـ تعرضت محافظات حضرموت وشبوة والمهرة لسيول جارفة اوقعت خسائر بشرية ومادية ضخمة بينها تشريد عشرات الالوف، ووقعت اكبر الخسائر في مدن سيول وتريم وشبام في وادي المسيلة (حضرموت) ومدينة الشحر الساحلية وشبوة.

الأمير خالد الفيصل يتفقد معرض لوحاته في مركز الخزامى بالرياض:

رعاية الأمير سلطان للمعرض تأكيد لاهتمامه بكل عمل ثقافي وعلمي

الرياض ـ مكتب «الشرق الأوسط» ـ من ماهر عباس:
أعرب الأمير خالد الفيصل أمير منطقة عسير مدير عام مؤسسة الملك فيصل الخيرية، عن سعادته وسروره برعاية الامير سلطان بن عبد العزيز النائب الثاني لرئيس مجلس الوزراء وزير الدفاع والطيران المفتش العام السعودي لمعرضه التشكيلي الذي يقام في مؤسسة الملك فيصل الخيرية ويفتتح اليوم لصالح الجهاد في فلسطين وافغانستان.

وقال الامير خالد الفيصل في مؤتمر صحفي عقده مساء امس في مركز الخزامى في الرياض بمناسبة معرضه: «ان الامير سلطان بن عبد العزيز عودنا دائما ان يكون معنا في جميع خطواتنا واعمالنا التي تعود بالنفع على الامة العربية والاسلامية، وانه يقدم لنا التشجيع دائما لتنمية روح الانسان السعودي في المثابرة والارتقاء بمستواه العلمي والاجتماعي الافضل، وان هذه ليست المرة الاولى التي يبرهن فيها على اهتمامه الشخصي لكل عمل ثقافي وعلمي في هذه البلاد».

واشار الامير خالد ان فكرة المعرض قديمة وانه يريد بها ان يقدم ولو شيئا بسيطا من شعوره نحو قضيتي فلسطين وافغانستان ونضال الشعبين المستمر ضد الاستعمار بنوعيه.

واضاف انه يشعر «بالفخر والاعتزاز بما يفعله الاخوة المكافحون في البلدين في سبيل دينهم ووطنهم وان كفاحهم واعمالهم عمل مشرف رفع رأس كل مسلم».

واشار الى انه مطلوب من كل مواطن عربي مسلم ان يسخر كل امكاناته سواء كانت فنية او سياسية او اجتماعية او مادية لخدمة القضية الاسلامية العربية، «وانه اذا اعتقدنا كلنا بفكرة الكفاح كل في مجال عمله سنصل الى الانتصار. ولو استمر كل عربي مسلم وكافح في مجال اختصاصه لاستطعنا جميعا ان نصل الى ما نصبو اليه».

وحول توافق المعرض في افتتاحه اليوم وذكرى استشهاد الملك فيصل، اوضح الامير خالد ان ذلك جاء عن طريق الصدفة وان الظروف ساعدت ان يكون المعرض في هذا اليوم، مشيرا الى انه ـ أي المعرض ـ جزء من نشاطات مؤسسة الملك فيصل الخيرية.

وحول القرية التشكيلية ذكر الامير خالد الفيصل ان العمل بها قطع شوطا كبيرا وانه يأمل ان يكون افتتاحها في اواخر صيف هذا العام.

واشاد الامير فيصل في مؤتمره الصحفي بالتوجه الفني والثقافي في المملكة مشيرا الى ان ذلك شيء مفرح وجيد، وموضحا ان الاساس «هو ان تعود لاصالتنا بالتجديد ومنها ننطلق الى مدارس اخرى، وان انطلاقتنا تنبع من الجزيرة العربية وقيمنا الاسلامية».

ويتضمن معرض الامير خالد الفيصل ٧٠ لوحة ويخصص ريعها لدعم المجاهدين في فلسطين وافغانستان.

الامير سلطان

رسالة من الحسن الثاني لمبارك

توقيع ٦ اتفاقيات للتعاون بين مصر والمغرب

الرباط ـ مكتب «الشرق الأوسط»:
اعلن رئيس الوزراء المصري الدكتور عاطف صدقي قبيل مغادرته مراكش امس عائدا الى القاهرة بعد اختتام اعمال اللجنة العليا المصرية ـ المغربية المشتركة، ان العاهل المغربي الملك الحسن الثاني حمله رسالة شفهية الى الرئيس المصري حسني مبارك.

وكان الملك الحسن الثاني قد استقبل الدكتور عاطف صدقي الذي سلمه رسالة من الرئيس مبارك.

وقد صدر الليلة قبل الماضية البيان المشترك عن اعمال اللجنة المشتركة التي اجتمعت في الرباط بين ٢١ و٢٣ مارس (اذار) الحالي برئاسة رئيسي وزراء البلدين، الدكتور عاطف صدقي والدكتور عز الدين العراقي.

وقرر البلدان انشاء شركة مشتركة للتنمية والاستثمار رأسمالها ٥٠ مليون دولار ويكون مقرها الرباط. ووقعا ست اتفاقيات للتعاون في المجالات الاقتصادية والتجارية والقانونية والجمركية واتفقا على ربط اقتصاد البلدين في عدة ميادين اخرى.

وقال البيان المشترك ان اللجنة العليا بحثت ايضا توصيل شبكات كهربائية بين دول شمال افريقيا واوروبا والربط بين شبكات دول المغرب العربي ودول الشرق الاوسط الاخرى مرورا بمصر والأردن وسورية والعراق وتركيا.

ودرست اللجنة خططا لتنمية الاستثمارات في المنشآت الصناعية الصغيرة والمتوسطة واقترحا بمنح شركات البلدين الوضع نفسه.

اوروبا تعيش كابوس أمن المطارات

تمتحو المطارات الاوروبية وهيئات الطيران الامريكية هذه الايام وتنام على هواجس الامن والارهاب والتفجيرات، وهي هواجس تنبع من جهة، من اخفاق الاوروبيين والامريكيين في التعاطي مع قضايا العالم خصوصا العالم الثالث، فكانت النتيجة الياس والنقمة ومسلسلات العنف والدماء المفهومة وغير المفهومة.

ومن جهة ثانية سقوط الغرب ضحية فن الشائعات وحروب الدعاية والاعلام الصحفية والاستخباراتية التي تروج لمناخ التوتر خدمة لمصالح سياسية معينة.

وفي الصورة المرفقة نماذج على احتياطات الامن المتشددة المفروضة حاليا في بعض المطارات الاوروبية. ففي الصورة الى الشمال يبدو احد ضباط الأمن الألمان واقفا قرب ركن تثبيت الحجز في مطار فرانكفورت.

وفي الصورتين السفليين لقطتان لاجراءات الأمن والرقابة الصارمة في مطار هيثرو بلندن ومنها الدوريات المسلحة في قاعة المسافرين.







شعبية يلتسين تتزايد في الانتخابات السوفياتية

في اول انتخابات من نوعها يشهدها الاتحاد السوفياتي منذ ٧٠ سنة يعيش المواطنون السوفيات اجواء جديدة عليهم.

ويبدو واضحا من صور الحملات الانتخابية حماستهم الشديدة لمرشحي التغيير وتحدي قيادات السلطة التاريخية التقليدية وان من الداخل، بدليل الجماهير الغفيرة التي تحضر لقاءات بوريس يلتسين الزعيم المعزول لهيئة الحزب الشيوعي في موسكو.

وقد سجل المراقبون خلال اليومين الاخيرين تصاعدا ملحوظا في شعبيته يتواءم مع جراة انتقاداته للبطء في تنفيذ خطوات الاصلاح.



الشرق الأوسط — تحليل اخباري خاص بـ

تركيا تشهد اليوم انتخابات بلدية لها أبعاد سياسية مهمة واوزال يهدد بالاستقالة إذا حققت أحزاب المعارضة مكاسب

اثينا ـ «الشرق الاوسط» ـ من محمود كعوش:
يتوجه صباح غد ٢٢ مليون ناخب تركي لانتخاب ممثلين لهم في المحافظات والمجالس البلدية والقروية. وتعتبر هذه الانتخابات الاهم في تاريخ تركيا الحديث من حيث تأثيراتها المحتملة على المسرح السياسي في البلاد.
ومن المنتظر ان تتسم هذه الانتخابات باقبال مميز من قبل الناخبين بفعل ضخامة عدد المرشحين الذي يوازي خمسة اضعاف عدد المقاعد المطلوب ملؤها حسب الدستور. فمن بين مليون و٥١٩ الف مرشح يفترض ان يختار الناخبون ٣٣٥,٥٥٠ ممثلا لهم يتوزعون كالاتي: ١٩٦٦ رئيس بلدية و٢٠٧٠٥ اعضاء مجلس و٢٨٧٩ من اعضاء ومستشاري المحافظات و٣١٠ آلاف رئيس وعضو في المجالس القروية.

واذا ما صدقت تكهنات المراقبين وحصل حزب «الوطن الام» الذي يتزعمه تورجوت اوزال على المرتبة الثانية من حيث المقاعد التي يفوز بها في هذه الانتخابات بعد الحزب الديمقراطي الاشتراكي الشعبي وحزب الطريق الصحيح» الذي يتزعمه ديميريل، فان من المنتظر ان تتبدد احلام رئيس الوزراء في انتخابات الرئاسة المقبلة التي يراهن على كسبها، وربما يؤدي ذلك الى المطالبة بحل البرلمان والدعوة الى انتخابات برلمانية مبكرة.

وحتى هذه اللحظة تظهر جميع المؤشرات والدلائل ان الحزب الديمقراطي الاشتراكي الشعبي يخوض حملة انتخابية ناجحة في اربع من اكبر المدن التركية، هي اسطنبول وانقرة وازمير واضنة على قاعدة انتخابية تتمحور على الاتصال المباشر بالناخبين واطلاق شعارات هادئة موجهة لكافة الطبقات ومختلف الاعمار. ومن هذه الشعارات «لا لتقييد الحريات» و«المطلوب تنظيف البلد من الفضائح والمرتشين».

والملاحظ ان هذا الحزب استبدل شعار «كأس عصير الليمون» الذي خاض انتخابات عام ١٩٨٧ تحت لافتته بشعار «المكنسة» كمؤشر لحملة تطهير واسعة ينتظر ان يمارسها في حال فوزه في الانتخابات اذا ما قيض له ان يرفع نسبة الـ ٢٥ في المائة التي نالها عام ١٩٨٧ الى نسبة تزيد على ٣٠ في المائة.

اما حزب الطريق الصحيح الذي يرأسه ديميريل فقد دأب منذ ثلاث سنوات على تركيز جهوده على استقطاب الديمقراطيين القدامى الذين اعتادوا التصويت لصالح حزب تورجوت اوزال بهدف تحجيمه لانه يراهن على حله في حال احتلاله المرتبة الثالثة في هذه الانتخابات. ويبذل ديميريل قصارى جهده لرفع نسبة حزبه الى ما يزيد على ١٩ في المائة وهي النسبة التي احرزها في انتخابات ١٩٨٧.

يخوض حزب الطريق الصحيح حملته الانتخابات من خلال برنامج من بين ابرز مطالبه «ضرورة التخلص من اوزال» وهو يبالغ في آماله. اذ يرى «ان من السهولة التأثير على مؤيدي رئيس الوزراء من اعضاء حزب «الوطن الام». الذي يعتبرهم «عرضة للرياح» نتيجة لفشل سياسة اوزال الاقتصادية، وهو يراهن على اختراق جدرا حزب «الوطن الام» وكسب نسبة من اصوات مؤيدية تخولهم خوض الانتخابات العامة بنوع من الراحة في حال حدوثها في وقت مبكر.

ولكون النظام الانتخابي الجديد يلغي «علامة التفضيل» التي طبقت في انتخابات عام ١٩٨٧، فان من المرجح ان تدخل الاحزاب اليمينية واليسارية هذه الانتخابات وهي في حالة عدم اتفاق ولو مرحلي.

وبينما تحاول المعارضة التركية تحويل هذه الانتخابات البلدية الى «تصويت على الثقة بحكومة اوزال» من خلال نتائجها التي تراهن على انها ستكون لصالحها، فان حزب «الوطن الام» الذي يتزعمه يبدي لامبالاة متناهية ويظهر نفسه وكأن الامر لا يعنيه. فعلى سبيل المثال صرح رئيس الوزراء اكثر من مرة خلال الاسبوع الماضي بانه «سيتخلى عن حملة حزبه الانتخابية لغيره لان هناك واجبات مترتبة عليه تفوقها اهمية» او انه «يزور المانيا للتحدث مع رئيس وزرائها». وحسب آخر تصريح له ادلى به لوكالة «رويتر» فانه يأمل ان يحصل حزبه على نسبة ٤٠ في المائة، لكنه لم يستند امله بأي نوع من المعطيات السياسية او الاقتصادية مما يترك باب التكهنات مفتوحا امام احتمالات متعددة تقرر افضليتها نسبة الـ ٢٠٪ التي تتشكل من اصوات الناخبين «المترددين» الذين اعتادوا على حزم امورهم في الساعات الاخيرة السابقة للانتخابات.

وتطغى على اجواء الانتخابات جملة من الفضائح اضافت الى تفاقم نسبة التضخم وغلاء المعيشة وهي امور وضعت البلاد في حالة من «البلبلة» الواضحة وادت الى افتقار الاحزاب الرئيسية الثلاثة التي تخوض هذه الانتخابات الى الرؤية الواضحة التي تجعلها قادرة على تقدير حسابات الربح أو الخسارة بشكل منطقي وواضح. ففي الوقت الذي يبدي حزب الوطن الام ثقة بالنصر، تبدي المعارضة تصعيدا ملحوظا في اثارة «زوابع» الفضائح في وجه الحكومة التركية التي لم ينجح رئيس الوزراء في مواجهتها. وعندما طالب نائب الحزب الاشتراكي الديمقراطي الشعبي محمود البناك اوزال من خلال سؤال وجهه له داخل البرلمان في الآونة الاخيرة بالتصريح عن حالته المادية قبل عام ١٩٨٠ وحالته اليوم هدد اوزال بدلا من الاجابة على هذا السؤال باقامة دعوى قضائية ضده.

يضاف الى هذا الصراع القائم داخل الحزب الحاكم بين التيار الاسلامي والاحرار مما ادى الى حالة تفكك داخل الحزب ففرضت على رئيس الوزراء التدخل في ١٤ مارس (آذار) الجاري عندما دعا اعضاءه الى «التمسك والعمل بهدوء» في وجه المخاطر التي يواجهها الحزب.

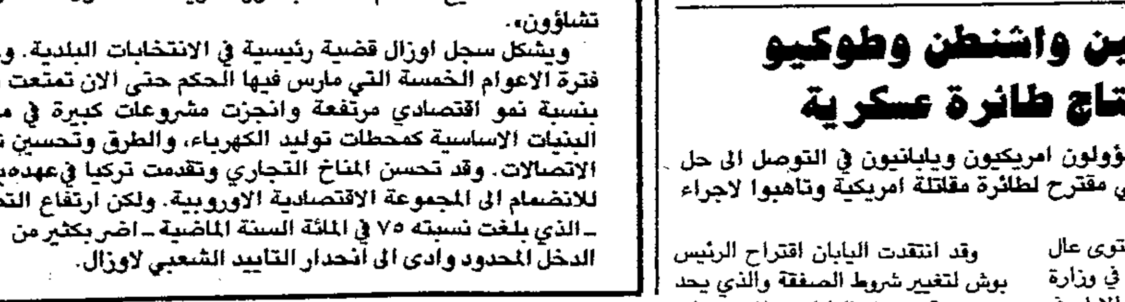
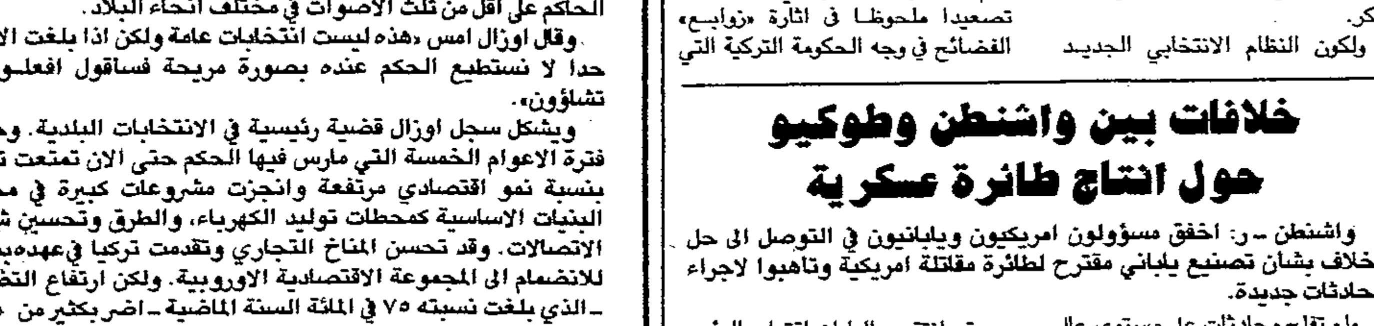
الثابت حتى الان ان رئيس الوزراء محجم عن القيام بجولات انتخابية في مراكز الحزب ويكتفي بتوجيه خطابات مسجلة في حين ترك المبادرة لوزير المواصلات الذي يوجه الناخبين من مكتب الحزب في مدينة ماينا ويستدعي «المفاتيح» الانتخابية الى مكتبه لاعطائهم التوجيهات والتعليمات وفق ما اوردته صحيفة «جمهوريات» في عددها الصادر في ١٤ من الشهر الجاري.

لكن الحديث يكثر عن احتمال قيام رئيس الوزراء في الساعات القليلة السابقة للانتخابات باخراج ورقة رابحة تغير مجرى الانتخابات لصالح حزبه. الا ان هذا الحديث يواجهه التساؤل عما اذا كان اوزال مازال يحتفظ بمثل هذه الورقة بعد أن صرح بانه سيستقيل في حال فشله في الحصول على نسبة مرضية.

ويتساءل الاتراك عن مغزى بعض الامور التي حدثت اخيرا وعما اذا كان سيكون لها تأثير على صعيد نتائج الانتخابات والفترة التي تليها وابرزها دخول الرئيس كنعان آفرين على خط الانتخابات بشكل غير مباشر من خلال دعوته الى الكشف عن «المبالغ السرية التي يصرفها رئيس الحكومة بحجة تحسين وجه تركيا»، وتصريحات القوات المسلحة التي وردت على لسان نجيب توروقناي والتي تتلخص بان الجيش «يراقب باهتمام الاوضاع في البلاد» بسبب فضيحة «اللباس الشرعي» في الجامعات وهي قضية بدأت في تركيا في ١٦ نوفمبر (تشرين الثاني) في العام الماضي عندما قام سبعون نائبا في البرلمان من حزبي «الوطن الام» و«الطريق الصحيح» بتقديم نص مشروع قانون بهذا الخصوص للبرلمان رفض رئيس الجمهورية التوقيع عليه واحاله على المحكمة الدستورية التي قررت في ٩ مارس (آذار) الجاري إلغاءه بحجة انه مخالف للدستور مما ادى الى احداث الشغب الاخيرة والمظاهرات التي شهدتها البلاد.


تورجوت اوزال

كنعان ايفرين

عشية الانتخابات البلدية التركية اوزال يهدد بالاستقالة

انقرة ـ تركيا ـ ا. ب: قال رئيس الوزراء التركي تورجوت اوزال امس انه قد يستقيل اذا حققت احزاب المعارضة مكاسب قوية في الانتخابات المحلية والبلدية التي تشهدها تركيا اليوم.

وقال اوزال في مؤتمر صحفي «اذا اراد كثيرون رؤية سليمان بك (اشارة الى رئيس الوزراء السابق سليمان ديميريل) في الحكم مرة اخرى او رؤية اردال بك (زعيم المعارضة اردال اينونو) في الحكم فستقول تفضلا وتوليا الحكم. انني غير ملتصق بكرسي رئيس الوزراء وليأت اي شخص ليدير البلاد.

ومما يذكر ان التصويت في هذه الانتخابات البلدية لا يؤثر بصورة مباشرة على الحكومة المركزية وأن تفويض رئيس الوزراء اوزال يمتد حتي سنة ١٩٩٢. لكن احزاب المعارضة تقول انه سيكون من الضروري اجراء انتخابات عامة مبكرة اذا ما حصل الوطن الام الحاكم على اقل من ثلث الاصوات في مختلف انحاء البلاد.

وقال اوزال امس «هذه ليست انتخابات عامة ولكن اذا بلغت الامور حدا لا نستطيع الحكم عنده بصورة مريحة فساقول افعلوا ما تشاؤون».

ويشكل سجل اوزال قضية رئيسية في الانتخابات البلدية. وخلال فترة الاعوام الخمسة التي مارس فيها الحكم حتى الان تمتعت تركيا بنسبة نمو اقتصادي مرتفعة وانجزت مشروعات كبيرة في مجال البنيات الاساسية كمحطات توليد الكهرباء، والطرق وتحسين شبكة الاتصالات. وقد تحسن المناخ التجاري وتقدمت تركيا في عهده بطلب للانضمام الى المجموعة الاقتصادية الاوروبية. ولكن ارتفاع التضخم ـ الذي بلغت نسبته ٧٥ في المائة السنة الماضية ـ اضر بكثير من ذوي الدخل المحدود وادى الى انحدار التاييد الشعبي لاوزال.

خلافات بين واشنطن وطوكيو حول انتاج طائرة عسكرية

واشنطن ـ ر: اخفق مسؤولون امريكيون ويابانيون في التوصل الى حل لخلاف بشأن تصنيع ياباني مقترح لطائرة مقاتلة امريكية وتأهبوا لاجراء محادثات جديدة.

ولم تفلح محادثات على مستوى عال بين الولايات المتحدة واليابان في وزارة الخارجية الامريكية امس الاول في التوصل الى حل للنزاع بشأن اقتراح الرئيس الامريكي جورج بوش تعديل بنود صفقة لحكومة الرئيس السابق رونالد ريجان للانتاج المشترك لطائرة اف. اس. اكس وهي طراز متطور من الطائرة الامريكية ف ـ ١٦.

وقال مسؤول في وزارة الخارجية «سيكون هناك مزيد من الاجتماعات» لكنه امتنع عن ذكر موعد او مكان هذه الاجتماعات.

وقد انتقدت اليابان اقتراح الرئيس بوش لتغيير شروط الصفقة والذي يحد من حرية وصول اليابانيين الى شفرات الكمبيوتر الخاصة بالطائرات.

وتخشى وزارة التجارة الامريكية من انه بدون مثل تلك القيود فان اليابان قد تستخدم تكنولوجيا الكمبيوتر في انتاج طائرات تجارية وهو احد المجالات القليلة التي لا تزال الولايات المتحدة تحتفظ بتفوق فيها على اليابان.

ويريد الرئيس بوش ايضا تغيير الصفقة لتشترط بناء مزيد من الطائرات في الولايات المتحدة لضمان توفير فرص عمل جديدة.

واليابان غير راضية عن المحاولات الامريكية لاعادة التفاوض بشأن صفقة ابرمتها الحكومة الامريكية السابقة.

وقال مارلين فيتزووتر المتحدث باسم البيت الابيض «اننا نحاول التوصل الى اتفاق مقبول».

ولكن بعضا من اعضاء الكونجرس من الحزب الديمقراطي قالوا انهم قد يعترضون حتى اذا توصل فريق الرئيس بوش الى تسوية مع اليابان.

واشنطن تخفف قيود تصدير الكمبيوتر للدول الشيوعية

واشنطن ـ ر: اعلنت وزارة التجارة الامريكية انها تخفف القيود على صادراتها من اجهزة الكمبيوتر والمعدات التي تستخدم الكمبيوتر الى الاتحاد السوفياتي ودول شيوعية اخرى.

وتم اعداد اللوائح الامريكية الجديدة بحيث تتفق مع قرار اتخذته في الآونة الاخيرة لجنة تنسيق مقرها باريس بشأن قيود التصدير شكلتها دول غربية بعد الحرب العالمية الثانية بهدف الحد من مبيعات التكنولوجيا للدول الشيوعية.

وجاء قرار وزارة التجارة بعد ان خففت اللجنة المؤلفة من ١٦ دولة لوائحها في العام الماضي عندما وافقت على تبسيط قيودها والتركيز فقط على التكنولوجيا ذات الاهمية الاستراتيجية.

كما رفعت وزارة التجارة المستوى الفني للمعدات التي تستخدم اجهزة الكمبيوتر التي يمكن ان توافق على شحنها الى دول شيوعية.

اعادة انتخاب شيراك رئيسا لبلدية باريس

باريس ـ ا. ف. ب: انتخب مجلس بلدية العاصمة الفرنسية امس جاك شيراك رئيسا لبلدية باريس للمرة الثالثة على التوالي.

وكان رئيس الوزراء السابق قد حقق نجاحا كبيرا في الانتخابات البلدية التي جرت في ١٢ و١٩ مارس (آذار) وحصد دوائر باريس العشرين، وحصل شيراك على ١٤١ صوتا من اصل ١٦٣ ناخبا. وحصل المرشح الشيوعي هنري مالبرج على ٣ اصوات في حين امتنع المستشارون البلديون الاشتراكيون عن تقديم اي مرشح.

رئيس وزراء اليابان يعتذر لكوريا الشمالية

طوكيو ـ ي.ب.أ: قال مسؤولون في الحكومة هنا ان رئيس الوزراء الياباني نوبورو تاكيشتا سيعتذر رسميا عن حكم اليابان الاستعماري الذي دام ٣٦ عاما في شبه الجزيرة الكورية وذلك ليحاول فتح حوار مع كوريا الشمالية.

وقال وزير الخارجية سوسوكي اونو في البرلمان الياباني امس الاول ان تاكيشتا سيقدم الاعتذار في الثلاثين من مارس (آذار) الجاري ردا على ماكوتو تانابي الامين العام السابق للحزب الاشتراكي المعارض. وامتنع اونو عن اعطاء مزيد من التفاصيل.

وكانت اليابان قد ضمت اليها كوريا سنة ١٩١٠ وحكمت شبه الجزيرة الى ان استسلمت طوكيو في نهاية الحرب العالمية الثانية سنة ١٩٤٥.

رئيس وزراء بلجيكا يزور بولندا

بروكسل ـ ا. ب: اعلنت وزارة الخارجية البلجيكية امس ان رئيس وزراء بلجيكا ولفريد مارتنز سيقوم بزيارة رسمية الى بولندا تستغرق اربعة ايام.

وسيجتمع مارتنز الذي سيرافقه وزير الخارجية ليو تنديمان بزعماء الحزب الشيوعي والحكومة البولندية وزعماء الكنيسة الكاثوليكية والمعارضة.

وقالت مصادر رسمية ان المسؤولين البلجيكيين سيشددون على الاهمية التي يعلقونها على تعميق العملية الديمقراطية في بولندا، خاصة نتائج محادثات المائدة المستديرة بين جميع ممثلي الشعب البولندي.

وسيناقش المسؤولون البلجيكيون ايضا اتفاقية التعاون المزمع التوصل اليها بين بولندا والمجموعة الاوروبية. وقد بدأت المحادثات التمهيدية المتصلة بهذا الاتفاق في بروكسل بين مسؤولين من المجموعة الاوروبية ومسؤولين بولنديين.

احتجاج هولندي على قتل مصور خلال انتخابات السلفادور

لاهاي ـ هولندا ـ ا. ب: قال ناطق باسم وزارة الخارجية هنا ان الحكومة الهولندية وجهت «احتجاجا قويا» الى السلفادور على قتل مصور هولندي كان يغطي الانتخابات الاخيرة في السلفادور.

وقد وصل جثمان المصور كورنيل لاجرو صباح امس الى مطار امستردام. وكان كورنيل قد قتل قبل خمسة ايام خلال اشتباكات بين ثوار يساريين وقوات الحكومة على بعد ٧٠ كيلومترا عن العاصمة سان سلفادور.

وقال الناطق ان وزير الخارجية الهولندي قدم الاحتجاج في وقت متأخر من مساء امس الاول لسفير السلفادور لدى هولندا.

رجال شرطة مدججون بالأسلحة يعتقلون متظاهرات ومتظاهرين من اصل الباني في يوروسيفاك باقليم كوسوفو ليلة امس الاول بعد موافقة برلمان الاقليم على تغييرات دستورية تحد من الحكم الذاتي.

سلوبودان ميلوسفيتش يكسب معركة كوسوفو ويعيد الاقليم الى حظيرة جمهورية الصرب

بلجراد ـ ا.ف.ب: بعد معركة حامية كي تستعيد الصرب سلطاتها في كوسوفو نجح رئيس الحزب الشيوعي في هذه الجمهورية سلوبودان ميلوسفيتش في تحقيق ما بدا مستحيلا قبل عام واحد فقط وهو الغاء بنود دستور تيتو عام ١٩٧٤ التي منحت حكما ذاتيا واسعا لهذه المقاطعة التي يشكل الالبان غالبية سكانها.

البعض يعتبره رجل الدفاع عن القضية القومية للصرب والبعض الآخر يخشاه بل يكرهه ويصفه بانه «ستالين البلقان». ولكن ميلوسفيتش اكد على مر الاشهر انه يمسك بيده خيوط اللعبة السياسية في يوغوسلافيا.

هذا النصر الذي يعيد للصرب سيطرتها على كوسوفو يعزز وضع هذه الجمهورية داخل الدولة اليوغوسلافية الفدرالية ويؤكد صعود ميلوسفيتش رغم المعارضة الواضحة من جانب بعض المسؤولين اليوغوسلاف.

وقد ربح ميلوسفيتش لابدائه نزعة براجماتية داخل نظام شلته الازمة. ولما كان يستحيل عليه الحصول على ما يريده استنادا الى الاصوات التقليدية لجأ الى الحشود المتحمسة لممارسة الضغط على السلطات الفدرالية.

على الجانب الآخر، فان عودة كوسوفو الى حظيرة الصرب ستحمل ميلوسفيتش المسؤولية المباشرة عن الاحداث التي تشهدها هذه المقاطعة حيث مازال الوضع بعيدا عن الهدوء رغم وجود ١٥ الف عسكري وعدد كبير من قوات الشرطة فيها منذ ٢٧ فبراير (شباط) الماضي في اطار «اجراءات الطوارىء».

ويتعين عليه ان يجد وسيلة لوقف رحيل ابناء الصرب والمونتينيجريين (سكان جمهورية الجبل الاسود) وبصفة خاصة مواجهة حركة الاحتجاج والاضرابات التي ينظمها السكان الالبان الذين يتنامى بينهم شعور قوي بالاحباط تعززه الازمة الاقتصادية. ويذكر ان نسبة البطالة تقترب من ٦٠ في المائة في حين ان متوسط دخل الفرد اقل مرتين من متوسط الدخل الوطني في كوسوفو.

ومن جهة اخرى اثار استخدام حشود الناس في اللعبة السياسية ردود فعل داخل القيادة اليوغوسلافية. وادينت هذه الوسيلة في سلوفينيا وكرواتيا (شمال البلاد) حيث يخشى المسؤولون من ان يفرض ميلوسفيتش شيئا فشيئا مبدأ السلطة المركزية القوية على حساب الحكم الذاتي الحالي لجمهوريات الاتحاد اليوغوسلافي الست.

وتمثل الخلافات بين الجمهوريات في واقع الأمر مواجهة بين مفهومين متعارضين كليا يعبر عنهما ميلوسفيتش من جهة والرجل الأول للحزب الشيوعي في سلوفينيا ميلان كوكان.

وكانت المعركة حول كوسوفو قد بدأت في يوليو (تموز) الماضي مع تظاهرة نظمها ١٠ آلاف صربي في نوفي ساد. وخلال بضع عشرات التظاهرات الاخرى التي نظمتها قيادة الصرب كرر ٢,٥ مليون شخص المطلب نفسه معلقين كل آمالهم على ميلوسفيتش.

ويدين الصربيون «البتة» كوسوفو، اي سيطرة الالبان فيها، والارهاب الذي يمارسه القوميون الالبان لطرد الصربيين والمونتينيجريين من اجل تحقيق النقاء العرقي في هذه المقاطعة. ويرون في ذلك خطوة أولى نحو استقلال كوسوفو واعادة ضمها الى البانيا.

وحسب مصادر رسمية فان اكثر من ٥٠ الف صربي ومونتينيجري غادروا كوسوفو منذ الاحداث العرقية عام ١٩٨١ التي اسفرت عن سقوط العديد من القتلى.

ويعتقد الالبان ان هذه الهجرة ترجع اساسا الى الازمة التي تمر بها المقاطعة. ويشيرون الى ان المونتينيجريين (٥٨٠ الفا) والمقدونيين (١,٤ مليون) لهم جمهورية خاصة بهم في يوغوسلافيا. ويذكر ان الالبان يشكلون اكثر من ٩٠ في المائة من سكان كوسوفو مع نسبة مواليد هي الاعلى في اوروبا (٢٧ في الالف).

سلطات كوسوفو تهدد بسحق الاضطرابات

بلجراد ـ ر: قالت سلطات اقليم كوسوفو في جنوب يوغوسلافيا امس انها ستسحق اي اضطرابات جديدة في الاقليم بعد تفجر اول احداث شغب منذ قيام احتجاجات البانية انفصالية عام ١٩٨١.

وقد تفجرت احداث عنف واطلاق رصاص في مدينتين في كوسوفو امس الاول بعد ان وافق برلمان الاقليم على تعديلات دستورية تعطي لجمهورية الصرب ـ اكبر الجمهوريات اليوغوسلافية ـ حق السيطرة على الاقليم الذي كان يتمتع بحكم ذاتي.

ولم تعلن اعداد الاصابات الا ان سكان كوسوفو قالوا ان مئات الاشخاص جرحوا وسقط كثيرون على الارض وقد سالت الدماء من جروح في وجوههم ورؤوسهم.

وقالت وزارة الداخلية في كوسوفو انها ستتحرك بسرعة للقضاء على اي اضطرابات اخرى بعد احداث الشغب التي ألقت الشرطة بالمسؤولية عنها على عناصر الثورة المضادة والبان انفصاليين.

وقال بيان من وزارة الداخلية في الاقليم: تحذر وزارة الداخلية في الاقليم من ان اجهزة الوزارة ستسارع باتخاذ جميع الاجراءات القانونية ضد اولئك الذين يهددون السلام والنظام.

وقد ساد الهدوء اقليم كوسوفو صباح امس.

اشتداد الأزمة اليونانية وتصاعد الاتهامات ضد الحكومة

اثينا ـ «الشرق الأوسط»
اشتدت حدة الازمة الداخلية التي تتخبط فيها اليونان منذ اندلاع فضيحة كوسكوتاس قبل بضعة اشهر، ويسود الحياة العامة اليوم جو من القلق والتوتر خاصة بعد استقالة وزير الرئاسة كوتسوبورجاس في الاسبوع الماضي وبعد القرار الذي صدر امس عن المدعي العام بحق تيوفانيس طوبراس مدير شركة الهاتف الذي اعتقل طوبراس ووضع في السجن قبل التحقيق.

وجدير بالذكر ان طوبراس هو خامس مسؤول حكومي يرسل الى السجن لتورطه في فضيحة كوسكوتاس. وقد سبقه كل من مانتاجوس مدير مؤسسة ادارة الشركات العامة، ومدير شركة البريد، ومدير مؤسسة الصناعات الحربية اليونانية وسكرتير مجلس الوزراء.

وقد وضع هؤلاء في السجن بعد ان تبين من التحقيقات الجارية انهم فتحوا حسابات في بنك كريت الذي يملكه كوسكوتاس ووضعوا اموال شركاتهم العامة في هذه الحسابات بالرغم من ان البنك كان يعطيهم فائدة لا تتجاوز ٣ في المائة.

ومن المتوقع ان يصدر في الاسبوع المقبل القرار نفسه بحق مدير شركة الطيران اليونانية (اولمبيك) اكريفاكيس.

والغريب في الامر ان المدعي العام دورريس الذي يشرف على التحقيقات وأصدر امر اعتقال مدراء الشركات العامة معروف بولائه لليمين المتطرف. اذ كان قد شغل مناصب عالية في وزارة العدل في عهد الديكتاتورية العسكرية. ولذلك فقد شنت الصحف الموالية للحزب الحاكم باسوك حملة ضارية ضده متهمة اياه بتلقي اوامر من واشنطن... خصوصا وانه اصدر امرا بتبرئة باكويانيس (زوج ابنة ميتسوتاكيس) بالرغم من انه كان من كبار مساعدي كوسكوتاس. اما الصحف اليمينية فأشادت بشجاعة دورريس معتبرة اياه رمزا للعدالة والانصاف وحثته على اصدار اوامر باعتقال المزيد من المسؤولين الحكوميين.

وقد ضاق الخناق حول نائب رئيس الحكومة السابق كوتسوبورجاسي بعد ان طالب بعض زعماء باسوك باستقالته من البرلمان ومن الحزب الحاكم ايضا ليواجه التهمة التي وجهها اليه مانتزورانيس بأنه تلقى مبلغ مليوني دولار كرشوة من كوسكوتاس ليحميه من الملاحقة القضائية في العام الماضي.

ومعروف انه وفقا للقانون اليوناني فان الجهة الوحيدة التي تستطيع توجيه تهمة قضائية ضد وزير حالي او سابق هي مجلس النواب، وذلك بعد تجريد الوزير من حصانته الدستورية. ولذلك لم يتم حتى الآن اتهام اي وزير بالرغم من ان اسماء الكثيرين منهم تتناولها صحف المعارضة باستمرار وتنسج حولها سيناريوهات مختلفة.

وقد صعد الحزب اليميني المعارض، الديمقراطية الجديدة، من حدة انتقاده للحكومة ونظم في الاسبوع الماضي تجمعا شعبيا في العاصمة اثينا تحدث خلاله رئيس الحزب ميتسوتاكيس الذي طالب باستقالة الحكومة على الفور وهدد بأنه عندما يتسلم السلطة سيضع جميع المتورطين في فضيحة كوسكوتاس في السجن مهما كانت مناصبهم الحكومية... وادعى الحزب ان اكثر من مليون مواطن حضروا التجمع لكن صحف باسوك قالت ان عددهم لم يتجاوز ٢٠٠ الف شخص.

وفي رد مباشر على هذا المهرجان الذي نظمه اليمين دعت صحيفة «ديمقراتيكوس لوجوس» الموالية للحزب الحاكم رئيس الوزراء باباندريو ان ينظم هو الآخر مهرجانا مماثلا في الساحة نفسها ليرى الجميع من الذي يتمتع بشعبية اكثر، وليس من المستبعد ان يستجيب باباندريو لنداء الصحيفة.



مجموعة من المجاهدين الافغان الذين يخوضون معارك حامية الوطيس للسيطرة على مدينة جلال اباد يحملون جريحا منهم اصيب في القتال قرب المدينة المحاصرة.

المجاهدون الأفغان يعتمدون على التنسيق الميداني ضمن استراتيجيتهم للسيطرة على جلال أباد

بيشاور، باكستان ـ ا. ف. ب: بدل المجاهدون الافغان استراتيجيتهم في المعركة التي يخوضونها للسيطرة على مدينة جلال اباد (شرق البلاد) وقرروا الاحتفاظ بالمراكز التي استولوا عليها عوضا عن تدميرها والتخلي عنها كما اكد القائد حج الدين محمد (٤٠ عاما) الذي هو على رأس عدة آلاف من المجاهدين الذين يخوضون معركة المطار في هذه المدينة.

واكد حج الدين محمد في مقابلته الاولى منذ ان تسلم قيادة هذه المعركة ان قادة القطاع حسنوا تنسيقهم ميدانيا مضيفا «نجتمع يوميا ونتبادل وجهات النظر حول خسائرنا ومكاسبنا وكذلك نبحث في استراتيجيتنا. ونأخذ عبرا ايضا من ضعفنا».

وتعتبر معركة جلال اباد التي تدخل قريبا اسبوعها الثالث الاكثر دموية في هذه الحرب المستمرة منذ عشر سنوات. وتعتبر ايضا المحاولة الاولى التي يقوم بها المجاهدون للاستيلاء على مدينة بهذه الاهمية منذ انسحاب القوات السوفياتية الشهر المنصرم.

وقد وصل حج الدين محمد، وهو عضو في مجموعة خالص في «حزبي اسلامي» ووزير الامن في الحكومة الانتقالية التي شكلتها المقاومة الشهر الماضي في باكستان وصل هذه الاسبوع الى بيشاور في مهمة لم يكشف النقاب عنها.

وقال: «معاركنا مستمرة والعدو يقاوم لكن الحصار اضعف القوات الحكومية ولم تهبط اي طائرة مروحية في مطار جلال اباد خلال اليومين الاخيرين.

واضاف: «ان المجاهدين تحصنوا في المراكز التي استولوا عليها وهم خلافا للممارسات السابقة لن يدمروا او يحرقوا المراكز قبل الانسحاب منها».

وقال حج الدين محمد ان المجاهدين ادخلوا عشر دبابات على الاقل الى المطار والحقوا اضرارا في الرادار وهم الان يعملون على المدرج موضحا ان القوات الحكومية باتت لا تسيطر الا على مبنى المطار.

واضاف ان المعركة تطول بسبب قرب القوات الحكومية من السكان وان المجاهدين «يتجنبون خوض معركة شاملة خوفا من انزال خسائر فادحة في السكان» الذين قال ان القوات الحكومية تمنعهم من مغادرة المدينة.

وفي تطرقه الى تفوق طيران القوات الحكومية قال محمد ان «عشر سنوات من الحرب ضد الشيوعية علمتنا كيف ندافع عن انفسنا في وجه هذه الغارات»

واضاف ان هذه الغارات التي تشن من ارتفاع شاهق لتجنب صواريخ «ستينجر» التي يملكها المجاهدون هي غير فاعلة الى حد كبير.

ويذكر ان معارك عنيفة حصلت في اليومين الاخيرين على الطريق التي تربط جلال اباد بكابول والتي تمتد على مسافة ١٥٠ كيلومترا.

واشار محمد من جهة اخرى الى ان بين ١٥ او ٢٠ جنديا حكوميا يفرون من الخدمة يوميا للانضمام الى المجاهدين.

وخلص الى ان انتصارا للمجاهدين في جلال اباد من شأنه ان «يضعف من معنويات» كابول ويؤكد للسوفيات ان «الدمى» التي يحركونها فشلت في افغانستان.

المجاهدون يحكمون سيطرتهم على مداخل كابول

اسلام اباد ـ واس: اعلن رئيس الوزراء في حكومة المجاهدين الافغان المؤقتة البروفيسور عبد رب الرسول سياف امس ان المجاهدين احكموا سيطرتهم على مداخل مدينة كابول بعد ان قاموا بقطع جميع الطرق المؤدية اليها.

وقال البرفيسور سياف في تصريح لوكالة انباء البنيان ان السيطرة على مداخل العاصمة ستمهد الطريق امام اقتحامها اذا لم تستسلم حكومة نجيب للمجاهدين. واضاف ان المعارك التي يخوضها المجاهدون حول كابول ستنسي قوات النظام الشيوعي معارك جلال اباد.

البيت الابيض يعلق على تحذير من اختطاف طائرة

واشنطن ـ ر: شددت شركات الطيران والمطارات الاوروبية اجراءات الأمن بعد تحذير حكومي امريكي من احتمال وجود مؤامرة لخطف طائرة في اوروبا وطمان مسؤولون في البيت الابيض المسافرين بأن جميع اجراءات الأمن المعقولة قد اتخذت.

وقال مسؤولون في زارة الخارجية والبيت الابيض امس الاول ان التحذير الذي صدر لشركات الطيران الامريكية استهدف زيادة اجراءات الامن وليس زرع الخوف بين الناس من السفر بالطائرات.

وقال مارلين فيتزووتر المتحدث باسم البيت الابيض على ركاب طائرات شركات الطيران الامريكية ان يتأكدوا من ان جميع الاحتياطات المعقولة تتخذ لضمان وجود اعلى مستوى من الأمن.

ونصح التحذير الذي صدر بناء على معلومات جمعتها اجهزة المخابرات الامريكية مسؤولي الأمن في اوروبا بالتنبه لأفراد يشتبه في انهم يتآمرون على خطف طائرة ركاب امريكية.

الانتخابات المقبلة تشكل اختبارا للنزعات القومية في الاتحاد السوفياتي

موسكو ـ ا. ف. ب: يعيش النصف غير الروسي من «الامبراطورية السوفياتية» الانتخابات التشريعية التي تجرى غدا في شكل متفاوت. ويتراوح شعور السكان في هذا النصف بين الغبطة التي تغمر لتوانيا والخيبة التي يعانيها الارمن. لكن هذه الانتخابات تشكل في كل مكان تجرى فيه اختبارا لقوة النزعات القومية.

وحيث هي قوية ومدعومة جزئيا على الاقل من قبل الاجهزة المحلية «في جمهوريات البلطيق وجيورجيا» فان هذه الانتخابات «الحرة» لمؤتمر نواب الشعب تعتبر اختبارا عاما قبل الانتخابات المتوقعة في نوفمبر (تشرين الثاني) لبرلمانات ١٥ جمهورية.

وتسعى الحركة القومية في لتوانيا القوية بسبب التماسك العرقي في هذه الجمهورية الى الحصول على الغالبية العظمى من المقاعد الـ ٤٢ للنواب الذين يفترض ان يمثلوا لتوانيا في موسكو. ولا تشك في انها ستحصل ايضا على الغالبية اثناء الانتخابات المحلية المقبلة.

ونشر في نهاية فبراير (شباط) الماضي في مشروع دستور لتواني جديد وافق عليه الكرملين. وهو يحدد للمرة الاولى في الاتحاد السوفياتي شروط اجراء الاستفتاءات التي تستطيع ان تقرر الاستقلال الذاتي. وهي تجري بمبادرة من ثلث البرلمان المحلي.

ولكن قبل الوصول الى ذلك فان اجتماعا موسعا للجنة المركزية للحزب الشيوعي السوفياتي سيعقد في الصيف ويناقش مسألة القوميات ويحدد موقف الكرملين ازاء الاوضاع التي تسببت فيها سياسته.

اما في جمهوريتي البلطيق الاخريين فان وجود ٥٠ في المائة من الروس في لاتفيا و٤٠ في المائة في استونيا يضع مؤقتا هاتين الجمهوريتين في منأى عن سيناريو على الطريقة الليتوانية من وجهة نظر موسكو.

غير ان الجمهوريات الثلاث سترسل بالضرورة الى المؤتمر ممثلين للجبهات الشعبية او «الاممية» المحلية في حال جرت الانتخابات في شكل حر اي على الطريقة «الغربية» حسب ما يقول الاستونيون بفخر.

وامتنعت الجمهوريات الثلاث عن تحديد عدد المرشحين وسجلت جميع الذين قدموا ترشيحاتهم الامر الذي قد يؤدي في كثير من الاحيان الى اجراء دورة ثانية.

وفي الجمهوريات الثلاث الاوروبية الاخرى (اوكرانيا ومولدافيا وروسيا البيضاء) فان القيادات المحلية للحزب التي لم تصب كثيرا بعدوى البيريسترويكا تعارض بقوة صخب المجموعات القومية الانتخابي.

وقامت الشرطة بتفريق اجتماعين انتخابيين في كييف ولفوف المدينتين الاكبر في اوكرانيا. بيد ان مرشحين مستقلين تمكنوا من تسجيل انفسهم.

وكانت الحملة الانتخابية شديدة النشاط في جورجيا وهي الجمهورية الوحيدة في القوقاز التي لم تقمع فيها بالقوة العام الماضي تظاهرات جماهيرية قام بها القوميون. وتمتلىء عاصمتها تبليسي بالاعلانات وحتى بـ «البالونات الانتخابية» اضافة الى حملة يقوم بها نشيطون يدعون المواطنين الى شطب اسماء مرشحي الحزب من اللوائح.

اما ارمينيا واذربيجان فانهما تخضعان لـ «وضع استثنائي» منذ نوفمبر (تشرين الثاني) الماضي. فالزعماء القوميون للجمهوريتين في السجن والجيش يفرض منذ الشتاء حظرا للتجول وهو لم يعلن انه سيرفعه.

وفي يريفان علقت منشورات تدعو الى مقاطعة الانتخابات. وقد نزعت هذه المنشورات مرارا واعيد تعليقها حسب ما قاله سكان في العاصمة الارمنية. وتمكن اثنان فقط من لجنة كاراباخ من تسجيل نفسهما، وقد اعتقل احدهما ـ واسمه ناهاتاكيان ـ في الآونة الاخيرة. اما الثاني فهو الكاتب كارين سيمونيان (من انصار حماية البيئة) الذي يتابع حملته.

كذلك اطلق تتار القرم نداء لمقاطعة الانتخابات. ويرفض الكرملين حق هؤلاء في العودة الى ضفاف البحر الاسود التي رحلهم منها ستالين.

اما بالنسبة الى مسلمي اسيا الوسطى فان «الجبهات الشعبية» الوليدة استطاعت حديثا ان تعبىء منهم عشرات الاف المتظاهرين في اوزبكستان وطاجكستان. غير انها لم تتمكن من تسجيل المرشحين الذين تؤيدهم.

في المقابل استطاع «المركز الثقافي التتري» في جمهورية التتار (جيب في روسيا يتمتع باستقلال ذاتي) من تسجيل مرشحيه. و«تتار كازان» لا يعدون سوى مليون ونصف المليون في جمهورية المناطق المجاورة. وأدت اليقظة القومية لدى هؤلاء المسلمين ذوي التقليد الاصلاحي الى اضفاء الحركة على الحملة الانتخابية على ضفاف الفولجا.



مواطنان سوفياتيان متقاعدان يطالعان نسخة من صحيفة «اخبار موسكو» معلقة على لوحة في العاصمة السوفياتية امس وفوقها الى اليسار منشور انتخابي مؤيد لعضو المكتب السياسي السابق يلتسين الذي يخوض الانتخابات.

الانتخابات السوفياتية بدأت في المناطق النائية امس

موسكو ـ ي.ب.ا: بدأ الاقتراع امس في المناطق النائية من الاتحاد السوفياتي في اول انتخابات في البلاد يتنافس فيها اكثر من مرشح واحد على المقعد المخصص لكل دائرة انتخابية. وكان رعاة الوعول والجيولوجيون العاملون في مناطق القطب الشمالي اول من ادلوا باصواتهم وفقا لنظام الانتخابات الجديد.

اما الاقتراع في المناطق الاخرى التي يمكن الوصول اليها بسهولة فسيجري غدا.

وفي احد مراكز الاقتراع في مزرعة كاراجنسكي الجماعية في شبه جزيرة كامتشاتكا صوت ٣٣٢ من الرعاة وموظفي الحكومة لثمانية مرشحين يتنافسون على المقعد الوحيد المخصص للمنطقة في مجلس نواب الشعب، اي البرلمان الجديد الذي سيحل محل مجلس السوفيات الاعلى الذي كان يوافق عادة بصورة شكلية على قرارات اللجنة المركزية للحزب الشيوعي السوفياتي.

وقالت وكالة الانباء السوفياتية تاس ان التصويت جرى في مركز اقتراع مصنوع من جلود الحيوانات واستغرق وقتا اطول بكثير مما كان يستغرقه التصويت في الانتخابات السابقة بالنظر الى مجال الاختيار الاوسع. وبسبب صعوبة المواصلات والنقل يسمح للناخبين في المناطق النائية بالتصويت قبل اليوم المقرر للانتخابات.

وقد اختتم المرشحون الـ ٢٩٠١ الذين يخوضون الانتخابات بتاييد من الحزب الشيوعي متنافسين على الـ ١٥٠٠ مقعد في الأقاليم حملاتهم الانتخابية التي استمرت شهرا.

ويشكل المرشحون عن الحزب الشيوعي ما مجموعه ٨٥ في المائة من جميع المرشحين. ورفعت لافتات حمراء امس عبر الطرق الرئيسية المؤدية الى الكرملين في موسكو تحث الناخبين على المشاركة في الانتخابات.

وبينما خلت الحملة الانتخابية من البريق عامة، فقد تركز الاهتمام على التنافس بين زعيم الحزب الشيوعي السابق لمنطقة موسكو، بوريس يلتسين ويفيجني براكوف مدير مصنع سيارات زل الذي يخوض الانتخابات بتاييد من الحزب الشيوعي.

وقررت طبيعة تشكيل مجلس نواب الشعب الجديد على اساس يضمن استمرار سيطرة الحزب الشيوعي. اذ خصص ثلث المقاعد (اي ٧٥٠ مقعدا) من الـ ٢٢٥٠ مقعدا التي يتألف منها المجلس للمنظمات الشيوعية. اما المقاعد الـ ١٥٠٠ الباقية فهي التي سيتنافس عليها المرشحون غدا.

اللجنة الثلاثية للمجموعة الاوروبية تزور الهند

اثينا ـ «الشرق الاوسط»:

تقرر ان تقوم اللجنة الوزارية الثلاثية «الترويكا» المنبثقة عن مجموعة السوق الاوروبية والمشكلة من وزراء خارجية اسبانيا وفرنسا واليونان بزيارة للهند بين ٢٨ و٢٩ من الشهر الجاري لمناقشة الحكومة الهندية في مواضيع دولية مهمة وسلختة.

ومن المقرر ان تتشاور اللجنة اثناء وجودها في الهند رئيس الجمهورية والوزراء حول قضية الشرق الاوسط اضافة الى تدراسها سبل توثيق الروابط والعلاقات بين دول الشرق والغرب.

والمعلوم ان الحكومة الهندية كانت قد ابدت استعدادات واهتمامات خاصة بشأن تطوير العلاقات بين الهند والسوق الاوروبية المشتركة.

وفي اتصال اجرته «الشرق الاوسط» مع مكتب وزير الخارجية اليوناني كارلوس بابولياس تاكد ان ثيودور بنجالوس، وكيل الوزارة سينوب عن بابولياس في رئاسة الوفد اليوناني في هذه اللجنة.

واشار مكتب الوزير الى ان وفدا آخر على مستوى المدراء العامين لوزارات خارجية الدول الثلاث برأسه السكرتير العام لقسم الشؤون السياسية في السوق الايطالي جاتوزي سيقوم بزيارة الاتحاد السوفياتي بين العاشر والحادي عشر من شهر ابريل (نيسان) المقبل بهدف التحاور حول الاوضاع السياسية في اوروبا وتطوير العلاقات بين موسكو ودول السوق.

وقال الناطق الرسمي سوتيريس كوستيدلوس لـ «الشرق الاوسط» ان هذه الزيارة ستكون مهمة وتمهيدية لزيارة وزراء الخارجية الثلاثة لموسكو في الخريف المقبل والتي ينتظر ان يناقش الطرفان خلالها القضية القبرصية والعلاقات بين اوروبا الشرقية والغربية.

انه لقرآن كريم

بسم الله الرحمن الرحيم
وَمَا لَهُمْ أَلَّا يُعَذِّبَهُمُ اللَّهُ وَهُمْ يَصُدُّونَ عَنِ الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ وَمَا كَانُوا أَوْلِيَاءَهُ إِنْ أَوْلِيَاؤُهُ إِلَّا الْمُتَّقُونَ وَلَٰكِنَّ أَكْثَرَهُمْ لَا يَعْلَمُونَ ﴿٣٤﴾
الأنفال
صدق الله العظيم

دعاء اليوم

اللهم توفنا مسلمين، وأحينا مسلمين، وألحقنا بالصالحين غير خزايا ولا مفتونين.

إن الصلاة كانت على المؤمنين كتابا موقوتا

	مكة المكرمة	المدينة المنورة	القدس الشريف	الرياض	القاهرة	الخرطوم	الرباط	تونس	الكويت	ابوظبي	المنامة	الدوحة	مسقط	صنعاء	عمان	بغداد	اسطنبول	نيقوسيا	اثينا	لندن
الفجر	٥.٠٢	٥.٠٠	٤.١٥	٤.٣٣	٤.٢٦	٤.٣١	٤.٥٦	٤.٤٨	٤.٢٩	٥.٠٣	٤.١٤	٤.٠٣	٤.٤٦	٤.٥٠	٤.١٢	٤.٣١	٥.٢٦	٤.١٧	٤.٥٢	٣.٥٧
الشروق	٦.٢٠	٦.٢١	٥.٣٦	٥.٥٢	٥.٥٣	٦.٠١	٦.٢٢	٦.١٥	٥.٤٨	٦.٢٣	٥.٣٨	٥.٣٣	٦.٠٦	٦.٠٠	٥.٣٢	٦.٠١	٧.٥٨	٥.٤٢	٦.٣٠	٥.٥١
الظهر	١٢.٢٧	١٢.٢٨	١١.٤٧	١١.٥٩	١٢.٠١	١١.٥٦	١٢.٣٨	١٢.٣٢	١١.٥٤	١٢.٣٨	١١.٤٤	١١.٤٧	١٢.١٧	١٢.٢٢	١١.٤٢	١٢.١٦	١.١٢	١١.٥٤	١٢.٣٣	١٢.٠٨
العصر	٣.٥٢	٣.٥٥	٣.١٦	٣.٢٦	٣.٣٠	٣.١٦	٤.٠٣	٣.٥٥	٣.٢٣	٤.٠٥	٣.١٢	٣.١٢	٣.٤٧	٣.٢٢	٣.١١	٣.٥١	٤.٤١	٣.٢٤	٤.٠٣	٣.٣١
المغرب	٦.٣٤	٦.٣٩	٥.٥٦	٦.٠٧	٦.٠٩	٦.٠٤	٦.٤٦	٦.٣٨	٦.٠١	٦.٣٩	٥.٥١	٥.٥٠	٦.٢٤	٦.٢٢	٥.٥٢	٦.٢١	٧.٢٣	٦.٠٤	٦.٤٤	٦.٢٤
العشاء	٨.٠٤	٨.٠٦	٧.١٢	٧.٣٧	٧.٢٧	٧.١٠	٨.١٢	٨.٠٣	٧.١٩	٨.٠٩	٧.٢١	٧.٢٠	٧.٤٩	٧.٢٢	٧.١١	٧.٢١	٨.٥٠	٧.٢٣	٨.٠٦	٨.١١

	باريس	روما	بروكسل	مدريد	جنيف	فيينا	برلين	فرانكفورت	ميونيخ	ستوكهولم	كوبنهاجن	لوس انجليس	امستردام	زيوريخ	نيويورك	واشنطن	شيكاغو	هيوستن	مونتريال
الفجر	٥.٠٣	٤.٣٠	٥.٤٥	٥.٣٧	٤.٤٨	٤.٠٧	٤.١٨	٥.٣٧	٤.٣٦	٣.٥٦	٤.٢٠	٤.٢٥	٤.٥٢	٤.٣٩	٤.٢٨	٤.٣٤	٤.١٠	٤.٥٩	٤.١٩
الشروق	٦.٤٢	٦.٠٤	٧.٣٢	٧.٠٩	٦.٢٧	٥.٤٦	٥.٥٩	٧.١٦	٦.٠٥	٥.٣٣	٥.٥٧	٥.٤٩	٦.٣٠	٦.١٧	٥.٥٠	٦.٠٣	٥.٤٤	٦.١٨	٥.٥٨
الظهر	١٢.٥٨	١٢.١٨	١.٥٠	١.٢٢	١٢.٤٣	١٢.٠٣	١٢.١٤	١.٣٣	١٢.٢١	١١.٥٥	١٢.١٧	١٢.٠٠	١٢.٤٨	١٢.٣٣	١٢.٠٣	١٢.١٦	١١.٥٨	١٢.٢٩	١٢.١٣
العصر	٤.٢٤	٣.٤٦	٥.١٤	٤.٥٢	٤.١٠	٣.٢٨	٣.٣٧	٣.٥٨	٣.٤٧	٣.١١	٣.٣٧	٣.٣٠	٤.١١	٤.٠٠	٣.٣٣	٣.٤٥	٣.٢٧	٣.٥٨	٣.٤١
المغرب	٧.١٣	٦.٣٠	٨.٠٦	٧.٣٤	٦.٥٧	٦.١٦	٦.٣٠	٧.٤٨	٦.٣٥	٦.١٦	٦.٣٥	٦.١٠	٧.٠٤	٦.٤٧	٦.١٥	٦.٢٧	٦.١٠	٦.٣٨	٦.٢٧
العشاء	٨.٤٥	٧.٥٨	٩.٣٨	٩.٠٠	٨.٢٩	٧.٤٩	٨.٠٣	٩.٢٠	٨.٠٨	٧.٤٧	٨.٠٧	٧.٢٩	٨.٣٦	٨.٢٠	٧.٤١	٧.٥١	٧.٣٨	٧.٥٢	٧.٥٩

خطاب الأفغاني وتجربة النخبة في تونس

الشرق الاوسط ملفات ٧

تجربة الافغاني في الميزان.

«التقيت هنا بالعلماء والامراء فتعرفت عليهم وقلت لهم ليست «العروة الوثقى» اسم جريدة فقط بل هي قبل ذلك اسم لجمعية اسسها سيد (جمال الدين الافغاني) في حيدر اباد بالهند ولها فروع سرية في بلاد كثيرة، فاعلمتهم باننا نرغب في تاسيس فرع لها بتونس فقبلوا وانا اسعى لتكوين هذا الفرع من العلماء. واعتقد انه لا مجال للخوف لما يتسم به اولئك العلماء من غيرة ودفاع وسيحافظون على سرية هذا الفرع. ولو وقفتم بانفسكم على مدى اكرامهم لي لسعدتم كل السعادة».[1]

هذه فقرة من رسالة بعثها الاستاذ الامام محمد عبده من تونس بتاريخ ٢٤ ديسمبر (كانون الاول) ١٨٨٤ الى السيد جمال الدين الافغاني في باريس يعلمه فيها بتفاصيل مهمته التي قدم من اجلها الى تونس، والواضح من هذه الفقرة ان الاستاذ الامام فوجيء مفاجأة سارة من اقبال النخبة التونسية على مشروع الجمعية المناهضة للاستعمار الاوروبي. من الجلي - إذن - ان زعيمي الاصلاح لم يكونا يتوقعان مثل هذا الاندفاع من قبل علماء عرف نظراؤهم في العالم الاسلامي بمهادنة الاوضاع السياسية القائمة واستسلامهم للبدع والخرافات التي كانت تطغى على الحياة الدينية الشعبية، هذا «الاكتشاف» الذي تحقق اثر الزيارة الاولى لمبعوث السيد جمال الدين لم يزدد مع الايام الا وضوحا اذ تحول عند الاستاذ الامام الى قناعة راسخة عبر عنها دون مواربة حين دعم صلاته مع القيادة الفكرية التونسية واهتم بمشاغلها على صفحات «المنار» ثم لما عاد ثانية الى تونس خريف سنة ١٩٠٣. لقد اكتشف زعيما الاصلاح ان النخبة التونسية «أشد قبولا للرقي من المصريين»[2] وأن مبدأ الاصلاح حاصل في عموم صفوف النخبة لكنه يحتاج الى مزيد رعاية قصد فتح المجالات العملية لدعمه والمساهمة في توسيع آفاقه.

والواقع ان من يقارن ما تعرض له الخطاب الاصلاحي من عنت ومقاومة في مصر وتركيا مثلا وما لقيه من تقبل في القطر التونسي يمكن من القول ان الافغاني وعبده اكتشفا في تونس البيئة النموذجية وانهما كانا سعيدين باكتشافهما سعادة لا تعادلها الا سعادة النخبة التونسية بعثورها على الجواب العملي المتصل بكيفية مواجهة الاوضاع المتردية في تونس والعالم الاسلامي.

كانت العناصر الفاعلة في النخبة التونسية تطالع بشغف زائد ما تنشره العروة الوثقى فتجد فيه ما يؤكد وجهتها الاصلاحية العريقة وما يبدد بعضا من مخاوفها ويحصنها بشيء من الطمأنينة على ان نبض الأمة لم يتوقف. كانت النخبة في تونس تقرأ كلمات «العروة الوثقى» فيعود لها الأمل مضاعفا: الامل في ان ما ابتدأ من يقظة منذ مطلع القرن التاسع عشر في الربوع التونسية لم تتمكن الايام والاهوال من اتلافه والامل في انه لم يقتصر على قطر او اثنين بل ان صداه أصبح يتردد في ربوع البلاد العربية الاسلامية. كانت العروة الوثقى - مجلة ثم مشروعا للاصلاح والتغيير - أحسن مكافأة كان يمكن ان تقدم لهذا الجيل من النخبة التونسية الذي درس في الجامع الاعظم - جامع الزيتونة - ثم ادرك من خلال المهام السياسية والادارية والدينية التي تولاها ان عليه مهمات جساما جاءت «العروة الوثقى» لتخفف من ثقلها . فاذا كان المصلحان الكبيران - الافغاني وعبده - قد «اكتشفا» تونس فان النخبة التونسية قد اكتشفت - من خلال مشروعهما - نفسها ومشروعية العمل الريادي الذي بدأه منذ ما يقارب القرن رجال من امثال قابادو وابن ابي الضياف وبيرم الخامس وغيرهم.

كان كل شيء في «العروة الوثقى» وفي مشروعها يغري النخبة التونسية بالانفتاح عليها والدفاع عنها والقطع مع مرارة التخاذل الذي كرسته المصائب المتوالية على البلاد الاسلامية عموما وعاصمة الخلافة خصوصا. كانت النخبة التونسية تقرأ ما كان يكتبه المصلحان في العروة الوثقى فترتفع آخر الغشاوات من على الاعين ويتأكد عندها ان الحلول لن تأتي الا من النخبة المسلمة والعاملة ذلك ان «الرزايا الاخيرة التي حلت بأهم مواقع الشرق جددت الروابط وقاربت بين الاقطار المتباعدة المتصلة بجامعة الاعتقاد بين ساكنيها فايقظت افكار العقلاء وحولت انظارهم لما سيكون من عاقبة امرهم مع ملاحظة العلل التي أدت الى ما هم فيه فتقاربوا في النظر وتواصلوا في طلب الحق وعمدوا الى معالجة الحق وعلل الضعف». لقد انهى «الافغاني وعبده» حيرة النخبة التونسية الناجمة عن دخول الجيوش الفرنسية الى تونس. كانت انظار النخبة متجهة الى عاصمة الخلافة العثمانية تتوقع منها نجدة سريعة. لكن الباب العالي كان يتخبط في مشاكل قاتلة حالت دون تقديم اي عون للولايات الاسلامية التي كانت خاضعة له.

جاء خطاب السيد جمال الدين لينهي الانتظار العقيم ويدفع بالعلماء والنخب في تونس وفي غيرها لتتولى امرها وتجمع شعثها لمواجهة الرزايا المتلاحقة عليها. يقول «محمد السنوسي» معبرا عن هذا الاختيار الجديد الذي مثله المصلحان بالنسبة للنخبة التونسية والذي انهى مرحلة توقع الحل من دار الخلافة :

«... الامة العربية محتاجة الى لسان معرب عن الداء الذي تكنه في الجنان، **ينقذها من الانقياد الى العميان** بل انها اليه احوج من حاجتها الى الماء والهواء اذا لم تجد بدونه متنفسا ولا مساغا للارتواء حتى اتاح هذا الدهر بصاحب العرض الانقى هذا الهاتف الذي صدع للامة باسم العروة الوثقى... ناهيك من عروة يتمسك بها اهل الهدى ويتقون بها الردى وينيطون بها أمل الحياة فلا يذهب سعيهم سدى»[3] **هكذا نفهم حفاوة النخبة التونسية بمقدم الاستاذ الامام الى تونس وبما عرضه عليهم من الانضمام الى التنظيم الدولي البديل الوحيد عن القيادات السياسية العلجزة والمتهالكة.**

العلماء والامراء

كان النخبة التونسية اذن تقف مع مشروع المصلحين الكبيرين لتكتشف عراقة ماضيهما الاصلاحي والتجديدي ولتكتشف افق الحل العملي الذي يخرجها من التخوف والحيرة. وكان الاستاذ الامام ، في ذات الوقت، يضع اصابعه على جذور هذه الخصوصية التونسية التي جعلته يكاشف بها تلميذه وصفيه الاستاذ رشيد رضا بما وراء سبق «مسلمي - تونس» لاهل الازهر لافتا نظره لضرورة بحث وضعية علماء الزيتونة وسر ريادتهم.[4] وهذا ما يفسر عناية رجال الاصلاح واكبارهم لما يحصل في تونس سواء صدر عن الخط المحافظ[5] او عن الخط التجديدي.

والواضح ان التقاليد العلمية والاوضاع الاجتماعية في تونس الحديثة والمعاصرة مكنت لعدد من علماء الزيتونه مباشرة الحياة العامة فتقلبوا في المناصب السياسية العالية وتولوا المهام الادارية واختلطوا بكبار رجال الدولة وكانت حصيلة كل هذا نضجا فكريا واستعدادا واعيا لدعم كل توجه اصلاحي وعقلاني.

غير ان هذا لا يعني في شيء ان عموم النخبة التونسية كانت مساندة للمسار الاصلاحي. فقد كان هناك من يعتبر كل تجديد مسا مباشرا للتقاليد بل للدين نفسه فيرفضون تطبيق اي قانون جديد باعتبار ان ذلك سوف ينتج تحولات تطيح في نهاية المطاف بالايمان وكانت اهم ركيزة لهذا التوجه هي الطرق الصوفية التي تمكنت من تأطير حقيقي للحياة الدينية الشعبية في الارياف والبوادي بعيدا عن كل منهج معقلن. ازاء هذا كانت هناك فصائل من النخبة المتعلقة التي تقطن المدن والتجمعات الحضرية، والتي تعتبر بحكم تكوينها الاسلامي المعقلن ان هذه التحولات او تلك قابلة للنقاش على شرط الا تخفي مزيدا من التوسع في هيمنة السياسي على المدني، والواضح ان هذه الفئة كانت تردد مقولة قديمة برزت في العالم الاسلامي عند ضعف الدولة العباسية بلورها عدد من العلماء من اشهرهم «ابن عقيل» و«ابن الجوزي» ، انها مقولة تقوم على ادانة **السياسة التي طغت على الشريعة**. لكن المخاطر الاوروبية الزاحفة على تونس طيلة القرن التاسع عشر حولت كثيرا من مواقف النخبة الحضرية كما قلصت من نفوذ الخطاب الصوفي.

لقد صاحبت التحولات السياسية الدولية تحولات هامة على مستوى الفكر الديني والسياسي التي تحمله النخبة الحضرية في تونس، انها ادركت بمستويات متفاوتة، ولكن بشكل قطعي، ان الخطر الاستعماري ماحق وانه لا بد من مواجهته عن طريق تغيير نوعي في الخطاب والمواقف السياسية.

يقول رشيد رضا مبينا الفروق العميقة بين نخبة تونس الزيتونية وبين علماء مصر الازهريين: «... هذان الوزيران (العزيز بو عتور ويوسف جعيكا) من اشهر المتخرجين من ذلك الجامع.. كان (بوعتور) نابغا في العلوم العربية والدينية ويعد من طبقة أهل الترجيح في الفقه وكذلك وزير القلم الجديد وهو الشيخ يوسف جعيكا فهو قد درس فيه ثم اشتغل بالسياسة وتقلب في المناصب حتى صار اليوم وزير العلم والاستشارة. فهذان الوزيران قد دخلا باب السياسة وهما شيخان زيتونيان بكل معنى الكلمة - كما يقول الغربيون - حتى ارتقيا الى منصة الوزارة فهل يخطر في بال احد من مدرسي الازهر ان يستعد لمثل ذلك حتى يكون اهلا للوزارة او لما دونها من اعمال الحكومة؟ كلا ان احدا منهم لا ينكر في مثل هذا الاستعداد ولو فعله احد لكان خيرا لهم واشد تثبيتا في العلم والدين»[7].

ان الاعراض التدريجي عن مقولة «ابن الجوزي» و«ابن عقيل» جعل منذ وقت مبكر رجال النخبة التونسية يقطعون مع العزلة التي غمرت علماء المسلمين في المشرق قرونا متوالية. لقد ادركت النخبة في تونس خاصة والغرب الاسلامي عامة ان ظروف انعزال القيادة الفكرية الاسلامية عن القيادة السياسية قد ولت وانقضت. لقد كانت المخاطر الاوروبية الماثلة والمحدقة خير حافز للتكامل بين الديني والسياسي بعد ان عاش العالم الاسلامي فصلا للدين عن الدولة بشكل فعلي. فمنذ ان توفي ابو حنيفة في السجن وضرب مالك حتى شلت يداه ومنذ ان التجأ الشافعي الى مصر هربا من حاكم بغداد وعانى ابن حنبل من رجال الدولة الامرين، منذ ذلك الوقت ولعدة قرون ارست النخب المسلمة تقاليد «لائكية» الشكل قبل ظهور اللائكية الحديثة في الغرب الاوروبي.

هذه «اللائكية - الشكلية» ساهمت الى حد كبير في جعل القيادات السياسية مستهينة في فعلها بالشرع لا تطلب من رجاله سوى التبعية المطلقة اكسابا لحكمها صيغة الشرعية. وهو ما ادى في ذات الوقت بالنخب المسلمة الى انفصال فعلي عن الحياة السياسية وسبر اغوارها والاغراق في المسائل الفقهية الجزئية ومن ثم التشبث بالصورة التاريخة للحكم في فترته السالفة دون اي قدرة على ابداع صور جديدة للحكم مع ما يلزم من فكر سياسي ملائم.

في الغرب الاسلامي ، وفي تونس خاصة، جرت الامور في الفترة الحديثة والمعاصرة في وجهة مغايرة وهذا ما يفسر اقبال النخبة التونسية على مشروع السيد جمال الدين الافغاني الذي دعا في جانب رئيسي منه الى اعادة اعتبار العلماء باقحامهم في صلب الحياة العامة وتحولهم الى القطب المناظر للسلطة السياسية ضمن البناء المجتمعي للأمة. وهذا ما كان يعنيه حين كان يتحدث بمرارة عن **«انفصال الرتبة العلمية عن رتبة الخلافة»**[8].

هذا الاختيار التجديدي كان واقع النخبة التونسية قد مارسه فعلا طيلة القرن الماضي وهو ما مكن من ارساء عمل اصلاحي وتحرك نهضوي مبكر في القطر التونسي. فهو الذي مكن للشيخ احمد ابن ابي الضياف من اعتباره ان «الاجتهاد لا ينقطع».[9] وهو ما اتاح للشيخ بيرم الخامس (١٨٤٠ - ١٨٨٩) من تجذير الحركة الاصلاحية الكبرى للوزير خير الدين التونسي (١٨٢٠ - ١٨٨٩)، وهو ما أتاح للمجلس الشرعي سنة ١٨٧٩ من مطالبة الباي بمجلس للشورى لمقاومة الاستبداد «الذي لم ينزل الله به من كتاب»[10] ولم تزد الحماية الفرنسية (١٨٨١) النخبة التونسية الا اصرارا على تعميق وعيها ضمن حركة وطنية عقلانية متنامية . وهو ما جعلها ممتدة الى الخمسينات من هذا القرن . في حين نجدها تراجعت في المشرق لتخلفها بعد وفاة الشيخ رشيد رضا أطروحات تقليدية في فكرها الديني متصالحة مع التصوف في منهاجها التربوي ورافضة لكل تجديد على مستوى فكرها السياسي والاجتماعي. وهو ما يمثل تراجعا خطيرا بالنسبة لخطاب السيد جمال الدين والاستاذ عبده ومجلتا العروة الوثقى والمنار شاهد على ذلك وبالتالي لخطاب التحرك النهضوي المتقدم في الغرب الاسلامي مع ما يعنيه من تجاهل لتحديات العصر.

لقد قدم الافغاني وعبده مشروعا اصلاحيا من جهة الخطاب واشكال العمل التغييري، لكن تفاعل النخبة الاسلامية لم يكن واحدا معه. ففي حين نجده يلقى كل العناية والتطوير في الغرب الاسلامي ، وتونس افضل مثال على ذلك، نجد ان اثره كان سلبيا الى حد كبير في المشرق العربي وهو ما يجب ان يراعى في محاولة فهم ما يسمى اليوم «الصحوة الدينية».

د. احميدة النيفر
جامعة الزيتونة - تونس

الهوامش

١) د. علي الشابي - صلة النخبة التونسية لجمال الدين الافغاني - المجلة التاريخية المغربية عدد ٨٥ و٨٨ يناير ١٩٧٨. ص ٤٥.
٢) محمد الطاهر ابن عاشور - اليس الصبح بقريب - الشركة التونسية للنشر. تونس طبعة ١٩٦٧ ص ١٨١.
٣) مجموعة العروة الوثقى - دار الكتاب العربي - بيروت ١٩٧٠ ص ٤٦.
٤) انظر د. علي الشابي المذكور انفا.
٥) رشيد رضا - علماء تونس ومصر. مجلة المنار الجزء الاول المجلد العاشر مارس ١٩٠٧ ص ٧١.
٦) انظر على سبيل المثال رشيد رضا ، المنار والازهر مطبعة دار المنار - مصر - ١٣٥٣هـ ص ٢١ و٢٢ ما تحدث فيه عن الشيخ محمد البشير النيفر.
٧) المرجع السابق
٨) مجموعة العروة الوثقى المذكورة انفا: مقال: انحطاط المسلمين وسكونهم وسبب ذلك ص ٣٣.
٩) الطيب العنابي - وثائق تونسية - حوليات الجامعة التونسية عدد ٤ - ١٩٦٧ - ص ١٥٣ - ١٥٥.
١٠) محمد الصالح مزالي - احوال تونس قبل الاحتلال . الدار التونسية للنشر ١٩٧٢ ص ٤٩.

الجامعة الاسلامية والعروة الوثقى

هذا هو الجزء الثاني من مساهمة الدكتور ابراهيم حركات استاذ كلية الآداب في الرباط عن تجربة جمال الدين الافغاني.

الجامعة الاسلامية

نضجت فكرة الجامعة الاسلامية لدى جمال الدين الافغاني وهو دون العشرين عندما انتقل لاول مرة بين عدد من الاقطار العربية وأدى فريضة الحج.

واستغل فرصة اجتماع الحجاج من كل البقاع الاسلامية فعمل على انشاء جمعية ام القرى والتي يمثل اعضاؤها مختلف الاقطار الاسلامية. وكان يرى ان الامة الاسلامية يجب ان تنشىء وحدة روحية ونضالية ضد الاستعمار من اجل محاربة التخلف ولذلك فالفكرة لدى الافغاني تتجه الى وحدة الشعوب الاسلامية نفسها، دون ان يعمل على وضع مشروع لهياكل هذه الوحدة لأن المسلمين غالبيتهم اما تحت الاحتلال او مهددون به، بما فيهم الاتراك. غير ان فكرة الجامعة الاسلامية والتي لا تزال حتى يومنا هذا لم تختصر على نطاق الشعوب، مع كونها قطعت أشواطا مهمة في المستويات السياسية العليا، لم تكن قيادتها لقومية ولا لدولة، يعينها لكن السلطان العثماني عبد الحميد تبناها لنفسه بينما ظهر الكواكبي فيما بعد، يبعث فكرة الجامعة الاسلامية على أساس ان تقودها ايد عربية، وكان في هذا الاتجاه احياء للاتجاه الاموي القديم والذي يعطي للقومية العربية تميزا كانت الظروف التاريخية وطبيعة الثقافة الاسلامية تقتضيه أو تسمح به.

اما في عصر الكواكبي نفسه فان أحسن ما في اتجاه هذا المصطلح هو المزج بين القومية العربية ودولية الامة الاسلامية، لكن الفكر القيادي لجنس دون غيره يبعد هذا التعايش عن المنظور الديمقراطي الذي دافع عنه الكواكبي بحماس واقتدار، مثلما دافع عنه سلفه الافغاني، وهو ايضا معاصره، اما السلطان عبد الحميد فقد كان يواجه عداء الدول الاوروبية التي لم تكن مرتاحة للسيادة العثمانية، ولا تسمح بنشأة جامعة اسلامية قوية. وهذه السياسة لا تزال قائمة.

العروة الوثقى

ضمت جريدة «العروة الوثقى» والتي اصدرها جمال الدين الافغاني ومحمد عبده ١٨ عددا نشرت في باريس كما هو معلوم وانتهت مع نهاية العام الأول من القرن الرابع عشر الهجري. وهي في الواقع مجلة أسبوعية ولو انها صدرت باسم جريدة. والمحاور الرئيسية لمجموع الاعداد هي:

١ - الاوضاع الاسلامية وانحطاط المسلمين.
٢ - الوحدة الاسلامية.
٣ - اسلوب الحكم ونظرات حوله.
٤ - قضية السودان.
٥ - المسألة المصرية.
٦ - الدولة العثمانية.
٧ - السياسة الانجليزية عموما.

ويقول الشيخ مصطفى عبد الرزاق: «وقد اخذت هذه الجريدة من قلوب الشرقيين عموما والمسلمين خصوصا، ما لم يأخذه قبلها وعظ واعظ ولا تنبيه منبه، وهي ذات اثر في كل ما جد من حركات الوطنية والحرية في بلاد الشرق».

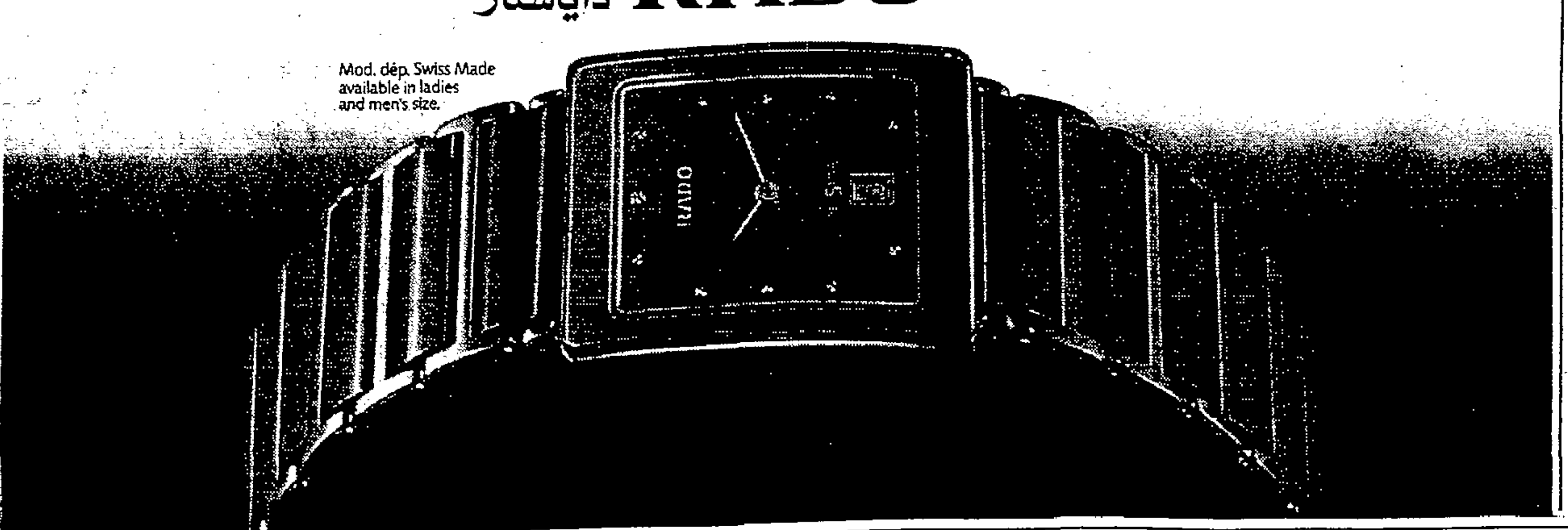
ويمكن ان يضاف على سبيل المثال، ان الحركة السلفية والحركة الوطنية بالمغرب كان: افرادها يتداولون «العروة الوثقى» في الثلاثينات والاربعينات من القرن العشرين كمستند يحظى بنوع من القداسة ويرجع اليه في مدارسة القضايا الوطنية الاسلامية.

وحسب الدكتور محمد عمارة في كتابه عن الشيخ محمد عبده، كانت كل الافكار الأساسية في العروة الوثقى للافغاني، والصياغة والترتيب لمحمد عبده الذي لم يكن في قرارة نفسه مرتاحا لدوره هذا. غير ان معظم الافكار فيما يبدو يلتقي فيها الرجلان وهما يواجهان نفس العدو يعانيان الكثير من الهموم المشتركة وان كان بينهما خلاف فيما يخص أسلوب التعامل مع قضية الوحدة الاسلامية واسلوب الحكم في الاقطار الاسلامية.

ومن الامور التي اثارتها «العروة الوثقى» بشأن السودان ما تردد بمنطقة طشقند الروسية من اصداء عن انتصارات عرب السودان في بعض مواجهاتهم مع الانجليز وظهور داع جديد بطشقند يدعو الى ثورة على الحكام هناك. وتتبعت الجريدة اخبار المقاومة الوطنية في السودان بكثير من التركيز والضبط.

بينما شغلت المسألة المصرية جزءا كبيرا من اهتمامها خصوصا في المجال الاخباري، وهو ما يقال ايضا في السياسة الانجليزية لاسيما بمصر، وكذا في مناطق اخرى كالهند وايرلندا. اما اتجاه الدولة العثمانية فتبقى سياسة الجريدة متحفظة واحيانا مدافعة عن وجهة نظر هذه الدولة. وفي ذلك يتفق محمد عبده وجمال الدين الافغاني محافظة على مبدأ الوحدة الاسلامية وعدم تقديم فرصة للاطراف المعادية حتى لا تتخذ من منطق الجريدة حجة في هذا المجال ان كانت لغير صالح الدولة العثمانية.

ومن أهم ما يمكن ان يؤخذ على الافغاني انه فيما عدا مصر والسودان لم تأخذ أوضاع الشعوب الاسلامية واقطارها بافريقيا بنصيب يذكر من اهتمامه مع انها كلها اما تحت الاحتلال او تواجه التغلغل الاستعماري اقتصاديا على الاقل، وهذا فضلا عن تخلفها الشامل. وقد كانت فرصة اصدار «العروة الوثقى» مناسبة ممكنة للفت انظار العالم، خصوصا المجتمع الاسلامي الواسع، الى أوضاع المسلمين ومعاناتهم في القارة الافريقية عموما. لكن لا جدال في ان قبس الثورة الفكرية التي اعلنها جمال الدين الافغاني أشع بنوره حتى عبر المجاهل الافريقية من طريق كتاباته التي تنبض حنينا الى الحرية والوحدة.



العروبة والإسلام في قلب أحراش أفريقيا:

إنهم ينشرون ديننا ولغتنا وينتظرون لفتة منا

تونس ـ مكتب «الشرق الاوسط»:

في افريقيا دم عربي، والاسلام هو الذي حقنه للجسد الافريقي. واذا كان هناك في قلب القارة السمراء توازن في المجتمع على مستوى الاخلاق، فذلك راجع الى صمود الثقافة واللغة العربيتين وشموخ الدين الاسلامي، وللاسف فان هذا امر مجهول عند كثير من العرب. وحتى نتعرف على اللغة العربية ومكانتها في القارة الافريقية دخلنا الى قلب افريقيا باحثين عن حماة لغتنا هناك جنود الحق الذين يبنون بالجد صرح الاسلام في الاحراش.

انتقلنا الى «بوركينا فاسو» (فولتا العليا) وهي بلد نموذجي لتحقيقنا خاصة وان نظامه العسكري ينتمي الى الايديولوجية اليسارية مما يزيد العرب والمسلمين صمودا هناك تجاه الشعارات اللائكية التي يعج بها الشارع.

تنزل الى «اوغادوغو» عاصمة البوركينا فاسو فتكتشف انك في مدينة تتوسط افريقيا وتأتي في مفترق الطرف فهي تؤدي من نيامي (النيجر) الى ابيدجان (ساحل العاج) وتربط بين داكار (السنيغال) وعاصمة غانا. وهي مدينة متربعة في جو حار ومناخ صعب لا تجد فيه في هذه الايام (بداية شهر مارس) التي يبدأ فيها الصيف ظلالا الا تحت اروقة المسجد الكبير.

وهناك ليس من الصعب عليك وانت تبحث عن العروبة والاسلام التعرف على بداية الخيط.

الاحصائيات الرسمية تقول ان المسلمين هنا يمثلون ٦٠٪ اما المسلمون في «بوركينا فاسو» فهم يجزمون ان ٩٠٪ من الشعب ينتمي الى الدين الاسلامي. وذلك بارز في الاسماء حيث قلما يعترضك «فيليب» و«توماس» في حين ان المواطنين الذين يحملون اسم محمد وخاصة الاسماء المركبة من اسماء الله الحسنى فهم الغالبية.

كيف تدخل الى العروبة والاسلام، قلنا لنتوجه الى المسجد. في قلب العاصمة «اواغادوغو» قبالة السوق المركزية يقف المسجد الكبير الذي بني على طراز عصري وقد جدد بمساعدة المملكة العربية السعودية مكان مسجد كان متداعيا.

ندخل باحة المسجد الكبرى. فتنجدنا رائحة الظل الهادي العابق بالخشوع. نسأل عن الامام فيجيبنا الحارس: سوف نوصلكم اليه. وجلسنا تحت شجرة «مانجو» في بهو المسجد. وهنا تعرفنا عن الذي ادخلنا عالم العروبة والاسلام في «البوركينا فاسو»: «الحاج سليمان كونجي». تعرفنا عليه صدفة هنا والمدهش انه عندما نطق تحدث بلغة عربية سلسلة وكأنه ترعرع في عاصمة عربية، ويتواضع المسلم الافريقي حدثنا كثيرا عن العروبة والاسلام في افريقيا.

وفي آخر الحديث اكتشفنا انه ليس مواطنا عاديا بل هو استاذ في الشريعة واصول الدين متخرج من جامعة الرياض وانه حج اكثر من عشر مرات وعضو الرابطة الاسلامية وممثلها في «البوركينا فاسو».. وفوق كل ذلك ابن مؤسس اول مدرسة اسلامية عصرية في «البوركينا فاسو».

وامام الاكتشاف قررنا ان نزور هذه المدرسة، ولما اقترحنا عليه الزيارة لبى بكل ترحاب وهو الذي يسكن على بعد ٢٥٠ كيلومترا شمالا في مدينة «جيبو» التي لا تربطها طريق معبدة مع العاصمة وقررنا الذهاب رغم مواعيده لانه كان يستعد للسفر الى المملكة العربية السعودية بحثا عن الاعتمادات لتشييد معهد ثانوي اسلامي، وكان قد تحصل قبل فترة قريبة على قطعة ارض من الحكومة لتشييد مشروع تربوي اسلامي راق.

في الطريق ونحن نمخر عباب الغبار على الطريق البدائية نحو الشمال تحدثنا عن هذا الصرح التربوي في مدينة «جيبو». ولهذه المدرسة حكاية: في بداية القرن كان «ابو بكر كونجي» وهو من اعيان مدينة «جيبو» قد ادمج في صفوف جيوش الاستعمار ليحارب اخوانه المسلمين في شمال افريقيا، وقد نقل الى الجزائر، وفيها اكتشف الدين الاسلامي السمح واعتنق الاسلام وتعلم اللغة العربية وعندما اكتشف كنه الروح الاسلامية ونهل من مناهل الدين الاسلامي رجع الى بلاده وهدفه الاوحد تأسيس مدرسة لتخريج الدعاة للاسلام في افريقيا.

وعندما عاد الى بلدة «بوجي» اسس مدرسة على نمط الكتاتيب يقدم اليها التلاميذ من كل انحاء المنطقة ليتعلموا فيها القرآن قراءة وحفظا، وكذلك علوم الدين الاسلامي الحنيف واللغة العربية، وكانت الكنيسة بفرعيها الكاثوليكي والبروتستاني قد حاربته حيث ان الحاكم العسكري افتك له زوجته لكنه لم يعدل على نشر الدين الاسلامي. وتعلم عليه ابنه آدم كونجي الدين واللغة العربية وحفظ القرآن وأبى الا أن يؤسس مدرسة على اسلوب المدارس الحديثة وقد عانى هو ايضا كثيرا من التعذيب والمضايقات في سبيل الاسلام.

هكذا بعث الى الوجود معهد النور والتعليم والتربية الاسلامية. ولما ظهرت فكرة المدرسة في البلاد ارسل الحاج آدم كونجي بعض ابنائه الى البلاد العربية على حسابه الخاص لطلب العلم على الاسلوب الحديث ولما بدأ هؤلاء الاولاد يأتون الى البلاد صيفا لقضاء الاجازة ولزيارة الاهل عرف من خلالهم فوائد المدرسة حيث وجد انهم قد حصلوا حقا على علم ومعرفة في اقصر مدة ومن هنا فكر في تأسيس مدرسة لتعليم الصغار، لانها خير سبيل بالنسبة اليهم للحصول على العلم، واتبع مثل «التعليم في الصغر كالنقش على الحجر» وهكذا بدأ تأسيس المعهد عام ١٩٧٣ في مدينة «جيبو» بمنطقة «صتوم» في اقليم الساحل الشمالي لبوركينا فاسو.

وقد قام المؤسس ببناء اربعة فصول على حسابه الخاص، بعد ان حصل على تصريح رسمي من الحكومة. ولما كان محدثنا يروي قصة دخول تدريس التعليم والتربية الاسلامية الى قلب منطقة الساحل الافريقي كانت صلبان الكنائس تحاول مضايقة صوامع المساجد على الطريق وقد وضع المسيحيون كل امكانياتهم لاستجلاب البسطاء من السكان للزج بهم في الدين المسيحي وذلك عن طريق المستشفيات وتوزيع المآكل والملبس.

ولما وصلنا الى «جيبو» اكتشفنا ان المسيحيين الذين لم يفلحوا في الدخول الى هذه المدينة المسلمة قد بنوا الكنيسة على شكل مسجد للتضليل.

على مقربة من الكنيسة نكتشف على باب حديدي عبارة «محمد رسول الله».. تلك هو باب معهد النور. تدخل المعهد فتكتشف ـ رغم ضعف الامكانيات ـ انه قد نظم على أحدث الطرق العصرية بفصوله الواسعة ومكتبته التي تطالب بمزيد من الاعانات من اهل البر والاحسان ولاحظنا خاصة نشاط التلاميذ وحماس الاساتذة. وبالنظر الى البرامج نجد ان الساهرين عليها استطاعوا ضبط مناهج تربط بين عمق الدين الاسلامي والعلوم الحديثة.

وعندما حضرنا درسا للفصل الاول اكتشفنا حماس المواطنين هنا لتعليم ابنائهم التربية الاسلامية وصمود الشبان وراء عقيدة التوحيد رغم ان الشهادة الابتدائية التي يمنحها المعهد غير معترف بها حكوميا.

أبى مدير المدرسة الا ان نجتمع مع الاساتذة وكانت الجلسة شيقة.. ورغم حماس المدرسين الذين من بينهم من هو مبعوث «دار الافتاء» بالرياض ومن هو مبعوث من الازهر الشريف بمصر، فان بعض المشاكل مازالت مطروحة، والمشكل الاساسي هو تدعيم التدريس ليكون معترفا به لدى الدوائر الحكومية، وكذلك نقص المعونات من البلدان الاسلامية خاصة في ميدان الكتب وتنقص المدرسة ايضا سيارة جوالة توزع الكتب على فروع المعهد الثمانية الموزعة على المنطقة او لخروج المدرسين لقيام حلقات الوعظ والارشاد او صلاة التراويح في رمضان، وينتظر هؤلاء المدرسون منحا لارسال الطلاب حتى يواصلون تعليمهم في العواصم الاسلامية.

والحق يقال فان شيئا من اليأس بدأ يدب في قلوب هؤلاء المدرسين لولا تسلحهم بتعاليم الاسلام الذي يبعث الامل في اصعب الظروف.

وقد اكد احد المدرسين على نقطة اساسية وهي «لماذا لا يزورنا المسلمون؟» في حين ان الدعاة المسيحيين يأتون جماعات الى القرية نفسها من «كندا» و«استراليا» واوروبا..

عندما تغادر مدينة «جيبو» تبقى في الذاكرة قساوة الطبيعة التي لم تستطع منع واحة الاسلام من نشر ظلاله التي يرتاح لها قلب المسلم المجاهد في القارة السوداء.

ونتساءل: لماذا لا يفكر العرب والمسلمون في تدعيم العلاقات مع افريقيا التي تشكل العمق الجغراسياسي لمستقبل الحضارة العربية والاسلامية غربا كم تشكل آسيا العمق الجغراسياسي الاسلامي شرقا.

انهم ينشرون الاسلام واللغة العربية ويصلون لله في انتظار لفتة من اخوانهم في الدين واللغة.


مسجد العاصمة اواغادوغو بعد تجديده.

الحاج سليمان كونجي مدير معهد النور

قرى الجبل تستعد للمزيد من القتال بين المسيحيين والدروز

● كتبت الصحفية اللبنانية نورا بستاني تقريرا في صحيفة «واشنطن بوست» عن الوضع المتوتر في منطقة الجبل (الشوف والغرب) التي لم تسلط وكالات الانباء الضوء عليها كما يجب والمعارك الدامية الدائرة حاليا في لبنان.

تقول بستاني، من عاليه «ان القرى الجبلية في قضاء عاليه الى الجنوب الشرقي من بيروت تتهيأ لمعارك حاسمة في القتال الدائر حاليا بين القوات الدرزية والمسيحية المتصارعة، «منذ ٦ سنوات، عندما اشتعلت الحرب الأهلية في جبال منطقة الشوف في اعقاب الانسحاب الاسرائيلي نحو جنوب لبنان تعرضت هذه القرى لدمار بالغ نتيجة اسابيع من القتال بين الألوية التابعة للقيادة المسيحية للجيش اللبناني والميليشيا الدرزية التي تدعمها سورية.

وعندما انتهت المعارك في صيف ١٩٨٣ قتل ٩٠٠ قروي ونزح ٢٠٠ الف مسيحي من المنطقة.

العماد ميشال عون، القائد الحالي للجيش الذي قصف هذه القرى عام ١٩٨٣ لحماية مداخل بيروت الجنوبية الشرقية لايزال شخصية مكروهة عند الدروز. ويصفه احد المقاتلين الدروز الهرمين بأنه «افعى سامة» بينما يصفه مقاتل آخر بأنه «رجل موتور مجنون لن يسمح له لفرض مشيئته على الجبال الدرزية».

اليوم يقود عون النصف المسيحي من حكومة لبنان المقسومة، وقد اعلن ان


ميشال عون


وليد جنبلاط

هدفه طرد القوات السورية من البلاد، وكانت الجولة الأخيرة من القتال قد بدأت عندما فرض عون الحصار على المرافىء الاسلامية ومنها مرفأ الجية (جنوب بيروت) العائد للزعيم الدرزي وليد جنبلاط، في اعقاب سيطرته على مرفأ بيروت وانتزاعه اياه من الميليشيات المسيحية».

«في قرية قبرشمون الجبلية رمى مقاتل درزي ملتح قفاز التحدي بوجه جيش عون وقال: اذا لجأ عون للقصف الجوي واستعمل طائراته المقاتلة، فكل طائرة يرسلها الينا سنسقطها وهناك مدافع مضادة للطائرات في كل مكان من المنطقة» وأضاف ان قاذفات الصواريخ متوفرة «ولدى الدروز من رشاشات الكلاشينكوف ما يعادل ما لديهم من اسلحة الصيد».

وخلال هجعة بين معارك القصف المدفعي المتبادل، حرص البقالون واصحاب المتاجر الصغيرة من الدرز على ملء اكياس الرمل ووضعها امام واجهات متاجرهم كسواتر تحميها من شظايا القنابل. وعلى امتداد طريق الجبل حتى مدينة عاليه لاحظت ان كل متجر تقريبا تحميه سواتر من اكياس الرمل.

في بلدة بيصور، كان الاستثناء الوحيد البقال العجوز امين العريضي الذي ترك صناديق البقدونس والخس والطماطم مكشوفة، وقال «انا لا حاجة لي بأكياس الرمل، فالجولة هذه لا تهمني ولا تعنيني».

الدروز وهم فرقة دينية متفرعة من الاسلام يخوضون حرب تحد ضد النظام السياسي البالي الذي ينص على ان يكون رئيس الجمهورية وقائد الجيش من المسيحيين الموارنة. في القرن الخامس عشر كان الدروز يحكمون لبنان، واليوم بتحالفهم مع سورية يسعون لزيادة حصتهم في السلطة.

عن هذا الجانب يقول الدكتور سامر العريضي، وهو طبيب يزاول مهنته في عيادة ببلدته بيصور «انا أسعى لحقوقي، ولا أريد ان اكون مواطناً من الدرجة الثانية».

ويزيد الدكتور رجا شهيب ـ وهو طبيب قلب متخصص في مدينة مونتريال الكندية ويدير حاليا مستشفى الايمان في مدينة عاليه ـ ان الاصلاحات السياسية لا بد منها لأنه ليس لدينا عدالة اجتماعية في لبنان. وأردف مشيراً الى مواقف العماد عون «نحن نرفض ان نعيش تحت الحصار، وتحت جزمة رجل انفعالي تتحكم به اهواؤه مثل عون». وأنهى الدكتور شهيب كلامه في المستشفى التي انتقلت من مبناها الرئيسي في مكان مواجه للجبهة الى الطبقات السفلى من مبنى مدرسة محروق، «في الجولة الحالية كشف لنا عون لونه الحقيقي».


لقطة من معارك الجبل

عقبة في طريق السلام

لم يعد خافيا ان شامير ورهطه الحاكم بمواقفهم السياسية الرافضة لكافة الجهود الدولية الرامية، الى كسر طوق الجمود، الذي يكتنف المسيرة السلمية، في المنطقة ومن ثم احلال السلام العادل والدائم والشامل فيها، باتت تشكل العقبة الوحيدة امام المسيرة السلمية، وهو ما يبتدي واضحا من خلال التصريحات التي افضى بها مؤخرا كل من شامير وارنس والتي تجاهلا فيها اي دور لمنظمة التحرير في عملية السلام، وطرحا افكارا قديمة يعرفان مسبقا انها ستقابل بالرفض الفلسطيني والعربي.

وامام هذا التعنت الاسرائيلي المعن في تحدي الاجماع الدولي، تبرز التصريحات التي افضى بها وزير الخارجية الامريكي جيمس بيكر مؤخرا والتي انطوت على لغة جديدة، طالما افتقرت اليها الدبلوماسية الامريكية على مواصلة الحوار الفلسطيني الامريكي، الذي بدأ في السادس عشر من ديسمبر (كانون الاول) الماضي، وتبرز ايضا المواقف الاوروبية المؤيدة والداعمة للحقوق المشروعة للشعب الفلسطيني، وخاصة البريطانية والفرنسية والتي تم التعبير عنها من خلال الجولات التي قام بها المسؤولون البريطانيون، والفرنسيون الى المنطقة، وما صدر عنهم من تصريحات اكدت على اهمية دفع المسيرة السلمية في المنطقة خطوات كبيرة الى الامام.

ولا يخفي ان هذه المواقف الاسرائيلية المتصلبة التي يواجهها العالم وتواجهها الولايات المتحدة بالذات من «طفلها المدلل» هي محصلة طبيعية لجملة المواقف الامريكية السابقة المتغاضية عن كل المواقف الاسرائيلية المعادية للسلام، حيث ان شامير استمد منها تصلبه ورفضه لكافة المبادرات السلمية. لقد آن الاوان لتعيد الادارة الامريكية النظر في سياستها الخاطئة المتبعة مع حليفتها الصغرى ان هي كانت صادقة حقا في دفع المسيرة السلمية الى الامام، والا فان شامير سيظل مصرا على مواقفه المتصلبة معتقدا ان قرار الحرب والسلام في هذه المنطقة هو قرار اسرائيلي.

«الشعب»

الشرق الاوسط
جريدة العرب الدولية
تصدر من لندن وتوزع في جميع انحاء العالم

الناشران
هشام علي حافظ
محمد علي حافظ

رئيس التحرير
عثمان العمير

تصدرها مجموعة
الشركة السعودية للابحاث والتسويق الدولية

المدير العام
محمد معروف الشيباني

المدير العام
ياسر كامل الدباغ
المملكة المتحدة واوروبا

المدير العام
د. طلال خالد حافظ
الولايات المتحدة الامريكية

ASHARQ AL-AWSAT The international daily newspaper of the Arabs H.H. SAUDI RESEARCH & MARKETING (U.K.) LIMITED of 184 High Holborn London WC1V 7AP. Exclusively licensed by the proprietors to produce Asharq al Awsat which is registered as a newspaper.
Reproduction in whole or in part without written permission is strictly prohibited.
EDITOR-IN-CHIEF
OTHMAN ALOMEIR
MANAGING DIRECTOR
YASSER KAMEL EL-DABBAGH

الزيارة والبلدان

لم تلفت زيارة رسمية الانتباه، كما لفتتها وستلفتها زيارة خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبد العزيز الى بغداد.

ليس لان هذه الزيارة هي الاولى منذ ارتقائه العرش السعودي، وليس لانها تتم في ظروف عربية ودولية تحتاج الى مزيد من الدقة والتشاور والتعاطي مع الامور في اطارها الصحيح. وليس لان الرياض وبغداد عاصمتان عربيتان تشكلان ثقلا بارزا، ومهما في مسيرة العمل العربي وفي مسيرة المنطقة وتحولاتها السياسية. او كما قال الرئيس صدام حسين في حديثه لـ «الشرق الاوسط» في مطلع الشهر الحالي: «ان هذين القطرين سيكون لهما دور قيادي في تحقيق حالة الارتقاء العربي، وحماية الوطن العربي الان وفي المستقبل».

كل ما تقدم صحيح الا ان المهم في التواصل بين الرياض وبغداد اللغة المشتركة ذات الفصول المتعددة الضاربة جذورها في الاعماق عشرات القرون.

ولئن كانت علاقة العرب في الجزيرة العربية، قوية، وعميقة، فان تواصل القطر العراقي مع الوطن الام استمر بلا انقطاع.

فاول نصر عربي تحقق لهذه الامة تحقق على تخوم العراق. وكانت «ذي قار» علامة فارقة في التاريخ العربي المجيد. ويومها تجاوبت مكة المكرمة، مع ذلك النصر وطربت له، واعتبرته فاتحة طيبة لتحولات كبرى. ومن السيوف النجدية، والسواعد الحجازية، والهامات الجنوبية، والرماح الاحسائية، بنى العراق مجده العروبي، وتمدد على اريكة من التضوع القومي، والنسيج الاسلامي.

من تلك الجذور حمل على كتفيه طوال مئات السنين، امانة هذه الامة، ومسؤولية الدفاع عنها، والانطلاق برسالتها السامية الى المجاهل والآفاق عبر السهول والجبال والمسالك الوعرة.

لقد كانت الجزيرة معدنا ثمينا يضخ منه العراق ما يشاء من الرجال، كلما احتاج، او داهمته التحديات وتعرض للخطر. وكانت الجزيرة تعطي بلا حساب مثلما كان العراق يضحي في سبيل الامة بلا حساب.

اليوم يذهب فهد بن عبد العزيز الى بغداد، في زيارة نادرة ومهمة، لا ليعيد ما انقطع، ولا ليكرس واقعا جديدا ولا ليرسم اطارا مختلفا من التواصل والتلاحم، بل ليؤكد الثوابت في السياستين العراقية والسعودية، وليرسم مع صدام حسين الذي اوقف الزحف الغاشم على الامة العربية الصورة الاجدى والامثل، لقيم عربية اصيلة تحتاج لها هذه الامة في صراعها من اجل دخول خيمة المستقبل المتسعة لمن لديه القدرة على بلوغها.

فما بين العراق والسعودية اكبر من المال والاقتصاد، ولغة المصالح.
انه مزيج من الدماء والدموع والطموحات والمشاعر.
زيارة قصيرة هي، لكن حبل التواصل طويل طويل.

«الشرق الاوسط»



و.. على الفاو السلام

بقلم: عثمان العمير

●● عندما وصلت الفاو كان يحدوني الامل في ان تذهب سريعا، الى آخر نقطة وقف عليها الجندي العراقي، محررا كامل تراب بلاده. على كثبة مرتفعة، كنت والدكتور محسن خليل، المستشار الصحفي للسيد الرئيس صدام حسين، وعدد من العسكريين نتطلع الى الضفة الاخرى. هناك سيارات مدهونة باللون الابيض، جنود يتحركون، بين النخيل الوارف، التي تستلقى على الخليج، وهي تلملم جراحها. التفت الي احد المرافقين، قال لي: «ما اقسى ان يفقد النخل عنصر الحياة فيه. انظر كيف فعلت الحرب، برمز العطاء والاثمار».

تأملت ذلك، ولا شك ان منظر النخلة كان مؤذيا للعين، كما هو منظر مئات الالوف من الضحايا الذين حصدتهم تلك الحرب الملعونة. لكن المنظر الاكثر قساوة كان مدينة الفاو حيث تهدمت المدارس عن آخرها، المستشفيات، والدور الصغيرة، وبالتالي المساجد: مسجدان يشهدان على الروح الهمجية للغازي، منارة بلا رأس، ومسجد ملأه الجنود الايرانيون بالمأكولات وعبارات بالفارسية غير مفهومة، تلطخ الجدران.

مدينة مدمرة، وكأن الطرف الاخر على عداء مع انسانها، اكثر من عدائه مع الجيش الذي يقاتل. لا يمسح دمعة الفاو، ولا دموع النخيل فيها، الا تلك العبارة الصغيرة التي خطتها انامل فتاة عراقية تلميذة على احد الجدران: «عدت اليك يا مدينة الفاو مدينتي، ها انني اتيت بحقائب كتبي، فمني لك السلام. التوقيع: فظال حسين علي».

ولا يمسح دمعة الفاو الا الجهود الحثيثة التي يبذلها الرئيس صدام حسين، وحكومته، في اعادة اعمار الفاو، والتي يطمح ان ينتهي منها، خلال اشهر معدودة، وليس فقط الفاو، بل والبصرة كذلك.

عدت من الفاو، الى البصرة، حيث تشاهد ملء العين والانف، الاتربة، والرافعات والجنود الذين كانوا يدافعون عن الشرف العربي، يتجهون الى البناء من جديد. والبصرة، نموذج معين للمدينة العربية، التي جربت الدمار، والاعمار، في الوقت ذاته، وهي تتطلع الى مكامن الاستثمار العربي، كما هو حال العراق كله، ولكن هل البحث عن المستثمرين هو المهم، ام ان هناك هدفا آخر؟

يقول الدكتور سعدون حمادي، وزير الدولة للشؤون الخارجية، والرئيس السابق للمجلس الوطني العراقي، والمسؤول عن سياسة الاصلاح الاقتصادي في العراق، مكلفا من الرئيس صدام حسين: «ليست المشكلة في وجود مستثمرين اجانب، لان الاستثمار والعروض موجودة. مشكلتنا في معالجة آثار الحرب، والتنمية، والعمل لدرء المشاكل المعقدة، في العملية الاقتصادية، وكذلك توفير الحوافز، ومواجهة الاعباء».

اذن هناك تصور عراقي جديد لهمومه الاقتصادية. السياسي العراقي العريق، الذي اتخذ مجلسه بجانبي، يرى ان كل شيء خاضع للتجربة، لا يوجد شيء حتمي.

لكن ما هو التصور؟ يعود السياسي العراقي قائلا: الرأسمالية لديها موقف مسبق، كل شيء بيد الافراد. والاشتراكية تقول كل شيء بيد الدولة. ليس لدينا صورة مسبقة للعمل، لدينا صورة مسبقة من حيث المبادئ، وهذا ثابت.

والملاحظ ان العراق، من خلال ما يراه المراقب في بغداد وغير بغداد، يتجه الى الانفتاح، والى تحديد خيارات مهمة لوضعه الاقتصادي، دون ان يلغي هذا التحديد، القسمات المميزة للتجربة العراقية الطويلة. والخيارات تعني الانفتاح على كل ما يمكن ان يؤدي الى تحسين الوضع.

والاجابات عن كل الاسئلة جاهزة:

● هل يباع القطاع الخاص؟ الاجابة: نعم، هناك قطاعات فرعية يمكن للقطاع الخاص ان يستغلها، وان ثبت تجريبيا فان القطاع الخاص عليه الانتظار لتولي مسؤولياته.

● هل يخفض الدينار العراقي؟ لا. اذاً لماذا لا يصار الى طريقة لحمايته؟ الاجابة: ان من اسباب انخفاض الدينار العراقي تهريبه الى الخارج، خاصة من قبل بعض العمال العرب، وبيعه بسعر اقل من سعره.

● ماذا سيفعل العراق بصناعته العسكرية، هل سيمولها مدنيا؟ الاجابة: نعم لقد توفرت للصناعة العسكرية مرونة في ان تتحول الى صناعة مدنية، لانها من حيث ادوات الانتاج ليست بعيدة عن الصناعة تلك.

والعراق لا يكتفي بأن يحول جزءا من صناعته العسكرية الى مدنية، بل هو يتطلع الى ان يستثمرها للتصدير في البلاد العربية، لان بامكان العراق ان يصدر اعتدة بدرجة عالية من الاتقان والاسعار التنافسية، للاسعار في السوق الصناعية للسلاح.

***

لا شك ان الهم الاقتصادي في العراق يأخذ المدى الذي يستحقه، بعدما استراح المحاربون، وذهبوا الى بيوتهم ليشهدوا واقعا جديدا تتحمل الدولة، ويتحمل المواطن، جزءا رئيسا من رسم اطاره.

وبغداد عادت الى جوها السياسي الصاخب، بعد فترة طويلة من الانصراف الى الحرب، وهو يحمل كثيرا من الهمسات، والحوارات الطويلة المتعددة بين العراقيين انفسهم، وبينهم وبين العرب، وبين العرب الذين يتخذون من قاعات وصالونات الفنادق الفخمة الجميلة في بغداد، موقعا مهما من مواقع مراقبتهم للحالتين الاقتصادية والسياسية. وسواء كانت قاعات الفنادق موضعا للرصد الجيد لما تفكر فيه بغداد، او لم تكن، فانها تشكل ظاهرة معبرة، عن درجة الازدهار المقبلة، والحالة من التجدد، التي يمر بها الجسد السياسي العراقي.

فالانتخابات النيابية التي ستجري الاسبوع المقبل، هي تجربة مهمة وعملية، لاختبار حسن النوايا، كما يقول سياسي عربي، لكن المواطن العراقي يراها اهم من ذلك، انها محاولة لاشراك الجميع في المسؤولية. فالذين ذهبوا الى الجبهة من اجل الدفاع عن الوطن، يستعدون الان لممارسة حقهم السياسي داخله.

والرئيس العراقي في حديثه الذي اجريته معه لـ «الشرق الاوسط»، كان صريحا في هذا الاطار، بحيث اكد على الخصوصية العراقية في النظرة الى الانتخابات، والدور الذي يمكن للمجلس الوطني العراقي ان يلعبه في المستقبل القريب.

على ان الانتخابات ستجري، وستؤدي الى اختيار المرشحين. ويبقى السؤال ذو الاهمية البالغة حول الدور الذي سيلعبه العراق، في الساحة العربية، من خلال ما يرسمه لنفسه داخليا.

ان مرحلة البناء التي يعيشها العراق، تثير في النفس الاهتمام. فان نجح العراقيون في ايقاف المد المعزز بكل وسائل ما يحتاجه المقاتل، من تجييش نفسي ومعنوي، وقناعات ذاتية متأصلة، فقد نجحوا في ان يجعلوا الزائر لبلادهم يلمس وكأنها لم تخرج من حرب قبل عدة اشهر. وفي زيارتي لكربلاء، والنجف، والكوفة، لمست تعزيزا لتلك القناعة السابقة، لان تلك المدن بما تتميز به من قدم وعراقة، تبرز المعادلة العراقية في موازنة عملية السلام، بمفهوم الحرب. فالشوارع النظيفة، وتطبيق قانون المرور بصرامة، سواء هناك او في بغداد. والمسارعة في اعمال التشييد، كلها علائم مهمة في شعب يريد ألا يفقد حاسة الحياة، وطلاوتها.

ومن الحرب، الى النصر، ومن النصر الى البناء، يأتي خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبد العزيز الى بغداد. زيارة قالت عنها اوساط سياسية في عاصمة الرشيد، انها «مأمولة منذ زمن بعيد». العراقيون، كما قال الوزير لطيف جاسم نصيف، «لا ينسون من وقف معهم».

والعراقيون على مختلف فئاتهم، وفصائلهم يعلمون حجم الوقفة العربية الشجاعة، التي اتسم بها موقف السعودية بقيادة فهد بن عبد العزيز لدعم العراق، وللوقوف امام الهجمة عليه. وهي، كما هي عادة السعودية، تنبع من موقف عربي سليم، لا يمالئ او يحابي، حين تكون الارض العربية، والانسان العربي، مطروحين على ساحة البحث والتساؤل.

لذلك يشعر العراقيون ان ما فعلته الرياض، كان نقطة تحول في مسار الحرب. وزيارة الملك فهد اليوم، هي بالنسبة الى العراقيين ذات اهمية بالغة، لانها كما يقولون ستعطيهم الفرصة للتعبير عن تقديرهم البالغ للقيادة السعودية وللشعب السعودي ممثلين بالملك فهد بن عبد العزيز، الذي ما فتئ يقف بجانب العراق وغير العراق، من الاقطار العربية، من اجل خلق جبهة عربية متراصة قوية، للانصراف الى التنمية والاعمار، وتحقيق اكبر قدر من الازدهار للشعب العربي.

آخر زيارة قام بها الملك فهد الى بغداد كانت في مؤتمر القمة العربي، الذي عقد هناك، اثر زيارة الرئيس السادات للقدس المحتلة، لكنه اليوم يصل اليها، في زيارة رسمية، لها دلالات ومؤشرات عميقة في التعبير عن اهمية العلاقة بين شعبين وقفا معا، وقاتلا معا، من اجل امة العرب جميعا، ودليلا على ما تتمتع به القيادة العراقية من تجربة جنتها من الحرب، فلمست وقفة الشقيق وعرفت الصديق وقت الضيق، فانها ايضا تأكيد على المكانة البارزة لفهد بن عبد العزيز التي احتلها، ووضع بلاده فيها، فتمكن من ان يقود بلاده بمقدرة واتقان في بحر متلاطم من العواصف السياسية والاقتصادية، وان يعبر بها في سنوات قليلة الى موقع محترم بين اشقائها واصدقائها، بين الامم.

يبقى ان الامر المؤكد هو ان الملك فهد بن عبد العزيز سيلمس في بغداد اليوم نموذجا من التقدير الذي يكنه الشعب العربي للخط الذي انتهجه ابن عبد العزيز، وللتجربة التي تخوضها بلاد ابن عبد العزيز. وللرجل الذي ظل ومازال مدافعا عن عروبته، بالقدر نفسه الذي يدافع فيه عن اسلامه، وبالقدر ذاته الذي يدافع فيه عن مصالح شعبه، وهنائه، واستقراره.

عن الكوندور وجيش المليون وغابة الدبابات
٣ هواجس و٣ سياسات

بقلم: الدكتور عصام نعمان

ثلاثة هواجس استراتيجية تشغل بال اسرائيل هذه الأيام: صاروخ الكوندور بعيد المدى الذي يجري تطويره في مصر، وجيش المليون جندي في العراق، وغابة الدبابات والمدافع في سورية.

صاروخ الكوندور EL – CONDOR (الصقر) ارجنتيني الاصل اتفقت القاهرة وبغداد على تمويله وتصنيعه في مصر بالتعاون مع الارجنتين التي وافقت على ضم خبرتها الفنية ـ ولعلها المانية الاصل والفصل ـ الى خبرتي الدولتين العربيتين من اجل تطويره وانتاجه ووضعه في متناول جيوش الدول الثلاث.

الجيش العراقي وصفه الجنرال دان شومرون رئيس الاركان الاسرائيلي بانه جيش المليون جندي الذي يساوي الجيشين الامريكي والاسرائيلي في حال الحرب.

اما سورية، التي قارب تعداد جيشها النصف مليون جندي، فان لها قدرة على حشد اربعة آلاف دبابة، واربعة آلاف مدفع ميداني، والفي مدفع مضاد للطائرات، وخمسماية طائرة مقاتلة.

صحيح ان قدرة اسرائيل العسكرية صممت على اساس مواجهة الدول العربية مجتمعة، الا انها مع ذلك في قلق مقيم حيال حاضر القدرة العربية المتعاظمة ونموها الكمي والنوعي في المستقبل.

ليست اسرائيل وحدها في قلق بل الغرب الاطلسي ايضا، ولاسيما الولايات المتحدة. ذلك ان تعاظم القدرة العسكرية العربية قد يهدد موازين القوى الاقليمية المائلة حاليا لصالح اسرائيل والغرب. كما ان ردة فعل اسرائيل المحتملة ازاء هذه القدرة هي مصدر قلق اضافي لامريكا التي تخشى ان تفسد اسرائيل بتطرفها علاقات القوى التي اجتهدت واشنطن، ومازالت، لترتيبها على نحو يخدم مصالحها ومصالح الغرب بصورة عامة.

لمعالجة هذه الهواجس الاستراتيجية الثلاثة، التي هي بمثابة عناوين رامزة الى القدرة العسكرية العربية، كيف تراها تتصرف اسرائيل والغرب الاطلسي، بل امريكا على وجه التحديد؟

ثمة ثلاثة مناهج او سياسات في المعالجة تم التنسيق بصددها بين اسرائيل وامريكا وجرى ـ على ما يبدو ـ توزيع الادوار في شأن تنفيذها.

ففي مواجهة تعاظم القدرة العسكرية العربية اسلت اسرائيل سياسة الردع من غمدها وسلطت عليها الاضواء لحمل الدول العربية على ادراك مخاطر الصدام العسكري معها. ولعل ابرز ما قامت به اسرائيل، في هذا المجال، تأليف واخراج مسرحية مردخاي فعنونو، الفني النووي الاسرائيلي المزعوم، الذي كشف لصحيفة «صنداي تايمز» اللندنية في اكتوبر (تشرين الاول) ١٩٨٦ اسرار صناعة اسرائيل النووية وترسانتها التي تحتوي ما بين ١٠٠ الى ٢٠٠ قذيفة نووية و٣٥ قنبلة نووية حرارية، الامر الذي يضعها، من حيث القدرة، في مستوى بريطانيا. كل ذلك حدث قبل ان «تختطف» اجهزة الموساد فعنونو وتجري له «محاكمة» سرية لضمان اخذ المعلومات التي سربها على محمل الجد من قبل العالم العربي والعالم الاوسع (راجع كتاب «القنبلة غير المنظورة» The Invisible Bomb لفرانك برنابي، منشورات توريس، ٢٢٣ صفحة).

ولتعزيز مفاعيل سياستها الردعية قامت اسرائيل بالكشف عن عملية اطلاق قمرها الصناعي «افق ١» في ٤ اكتوبر (تشرين الاول) ١٩٨٨ تاركة للعسكريين العرب ان يقدروا الآثار الاستراتيجية لهذا الانجاز التكنولوجي المتقدم. وفي الاطار نفسه سربت اسرائيل معلومات يستفاد منها بانها منخرطة حاليا في برنامج لتطوير نظام «السهم» Arrow (الذي هو جزء من برنامج حرب النجوم) الذي تمول امريكا ٨٠ بالمئة من كلفته. وهو عبارة عن صاروخ مضاد للصواريخ مهمته ـ مع الشبكة الرادارية المقترنة به ـ تدمير الصواريخ بعيدة المدى بعد انطلاقها في الجو وقبل وصولها الى اهدافها.

وفي مواجهة تعاظم مد الانتفاضة في فلسطين المحتلة لجأت الولايات المتحدة الى سياسة الاحتواء القائمة على اساس اعادة الحوار مع منظمة التحرير الفلسطينية وتنشيط مساعي السلام من خلال مقاربة جديدة تقضي باستبعاد المؤتمر الدولي والتركيز على اجراء مفاوضات ثنائية مباشرة بين اسرائيل وممثلي السكان الفلسطينيين في الضفة الغربية وقطاع غزة. وتأمل امريكا بسياسة الانفتاح على منظمة التحرير ومحاورتها تنفيس الانتفاضة وتوجيهها وجهة سياسية والايحاء بان واشنطن لن تعارض، في نهاية المطاف، قيام ممثلين موالين لمنظمة التحرير من اهالي الضفة والقطاع بمفاوضة اسرائيل.

وفي مواجهة الدعم العربي، لاسيما المصري، لمنظمة التحرير ومطلبها الاساسي في عقد مؤتمر دولي من اجل اقرار حق الشعب الفلسطيني بوطن ودولة فان امريكا تقوم باعتماد سياسة تطويق مصر والعراق من جهة وسورية من جهة اخرى بسلسلة من الهموم المحلية المثبطة للعزائم.

حيال مصر تتباطأ امريكا في الموافقة على جدولة الديون، وقد تمتنع عن ذلك، بالاضافة الى اعلانها عن اعتزامها تجميد المساعدات المالية المقررة للقاهرة بموجب الميزانية الامريكية للسنة المالية الحاضرة ما لم تباشر الحكومة المصرية بتطبيق التدابير الاقتصادية التقشفية المقترحة من قبل البنك الدولي.

وحيال العراق تثير واشنطن حملة اعلامية واسعة حول اسلحته الكيماوية المتقدمة ـ وهي حملة بدأ رذاذها يصيب مصر ايضا ـ الى جانب تركيزها المستمر على استعماله المزعوم لهذه الاسلحة وايحائها بان لهم خطوطا مفتوحة عليها.

اما سورية فان خلافها مع مصر والعراق لا يعفيها من محاولات واشنطن الدؤوبة لتغطية تدخلات اسرائيل في شؤون لبنان ومشاغلة سورية فيه حتى حدود استنزاف اللبنانيين والسوريين على السواء.

المخاطرة المحسوبة: ضربة اجهاضية؟

ولكن، ماذا لو لم تفض هذه السياسات الى تبديد قلق اسرائيل؟

هل تقوم الدولة الصهيونية بمخاطرة محسوبة، بعلم امريكا وحتى من دون علمها، قوامها ضربة اجهاضية للبنية الصناعية العراقية، بدعوى انها منبت الاسلحة الكيماوية المحظر استعمالها دوليا، او عملية تخريبية للصناعة الصاروخية المصرية، بدعوى انها شريكة العراق في تطوير صاروخ بعيد المدى سيحمل رأسا كيماوية جرثومية لكي تطول اسرائيل، او ضربة استباقية لبطاريات الدفاع الجوي الصاروخي السورية، بدعوى كسر شوكة الدعم العسكري واللوجستي السوري للمنظمات الفلسطينية التي تقوم بعمليات «ارهابية» عبر الحدود اللبنانية ونهر الاردن؟..

المسألة ليست سهلة على الاطلاق لانه في مقدور اي من الدول العربية الثلاث، خصوصا العراق وسورية، استعمال قوتهما الصاروخية على نحو يلحق اذى بالغا بالبنى التحتية الاسرائيلية. فالحرب الحديثة لا تقوم، كما في الماضي، على توظيف القدرة العسكرية لاحتلال ارض العدو، بعضها او كلها، بقصد كسر ارادته السياسية وحمله على الاستسلام بل اصبحت تقوم على مفهوم الردع المبني على وجود قدرة تدميرية قادرة، في حال عدم الارتداع والتراجع، على الحاق اذى بالغ بالعدو يفوق اي ربح يمكن ان يتأتى له عن شن الحرب.

ومع ذلك فان حسابات اسرائيل تبقى مختلفة عن الآخرين. ان حساسيتها البالغة ازاء امكانية فقد تفوقها الاستراتيجي قد يدفعها الى القيام بمخاطرة محسوبة ضد اعدائها بغية ضمان استمرار هذا التفوق.

ولا يظن احد ان امريكا ستردعها عن مخاطرة محسوبة ترى فيها مصلحة لها، فهي في مجال الشؤون التي تعتبرها مصيرية لن تتحرج في وضع امريكا امام امر واقع.

وفي مطلق الاحوال، فقد عودت اسرائيل امريكا والعرب والعالم على ان ينظروا الى كل الناس بعين واليها بعين اخرى، وان يكيلوا للآخرين بكيل ولها بكيل آخر. اليس ملفتا ومثيرا للسخرية حقا ان تملأ اسرائيل الدنيا بضجيج دعايتها بان منظمة التحرير مجبولة على الارهاب ولا يمكن ابدا التفكير بمفاوضة مجموعة من القتلة (كذا) ثم ينبري، منذ ايام، وزير صناعتها وتجارتها ارييل شارون ليصرح جهارا نهارا بانه يتوجب على اسرائيل ان تقتل ياسر عرفات؟!

اقتصاديات سريعة

اسواق

● احرز الدولار الامريكي بعض التقدم امام الين في البورصة اليابانية امس فيما اقفل مؤشر نيكاي هابطا عند نهاية معاملات الاسبوع وان كان قد استعاد بعض خسائره المتراكمة خلال الاسبوع.

المعلوم ان بقية اسواق المال العالمية الغربية مقفلة حتى يوم الاثنين بسبب عطلة الفصح.. لكن البورصة اليابانية كانت الوحيدة التي مارست عملها امس بين البورصات الرئيسية.

اقفل الدولار بسعر ١٣١,٢٧ ين بصعود مقداره ٠,٣٩ من الين، واقفل مؤشر نيكاي معاملات الاسبوع عند ٣١٥٦٨,٥٢ نقطة، بخسارة ٢٠,١٤ نقطة.. وكان المؤشر الياباني قد اوقف التراجع يوم الخميس وكسب ١٤٥,٤٢ نقطة، لكنه عاد الى التراجع ثانية عند اقفال المعاملات امس.

سفن

● رفضت كوريا الجنوبية طلب السوق الاوروبية المشتركة تخفيض طاقة بناء السفن الكورية في محاولة للتغلب على حالة الكساد العالمي في هذا القطاع حاليا.

جاء ذلك على لسان وزير التجارة والصناعة الكوري هانج سنج سو الذي التقى مع مفوض السوق الاوروبية مارتن بانجمان حول الامر. وقال مسؤولون كوريون ان بانجمان زار كوريا واقترح اجراء مفاوضات مع كل من المجموعة الاوروبية واليابان وسيول للاتفاق على الحد من طاقة بناء السفن بسبب الكساد الحالي في هذا القطاع عالميا، لكن الوزير الكوري رفض العرض الاوروبي.

طاقة نووية

● نجح عالمان، بريطاني وامريكي، في احداث اندماج نووي محكوم باستخدام ما وصفاه بالكيمياء الاساسية كخطوة على الطريق من اجل تطوير التكنولوجيا اللازمة لتشغيل المولدات الكهربائية.

وقال العالم مارتن فليخمان في جامعة ساوثهامبتون الانجليزية: لقد فتحنا الباب امام آفاق جديدة للبحوث التي ستسهل نسبيا امكانية استخدام تكنولوجيا الاندماج النووي (غير الانشطار النووي) لتوليد الطاقة والحرارة تجاريا.

البنك الدولي

● قرر الرئيس الامريكي جورج بوش، تسمية اي باتريك كودي، رجل المال والاعمال الامريكي، مندوبا للولايات المتحدة لدى مجلس المدراء للبنك الدولي، وهو المجلس الذي يضم في عضويته ٢٢ ممثلا. وكان كودي، حتى عهد قريب، كبير المسؤولين الماليين لمجموعة «اكاشيا» للتأمين والتمويل في واشنطن.

في ختام أعمال اللجنة العليا المصرية المغربية

شركة قابضة برأسمال ٥٠ مليون دولار واتفاقية للملاحة التجارية والتعاون القضائي

الرباط ـ مكتب «الشرق الاوسط»:

اسفرت اجتماعات اللجنة المغربية المصرية العليا المشتركة في دورتها الثانية التي انعقدت في الرباط عن انشاء شركة قابضة يبلغ رأس مالها ٥٠ مليون دولار. وسيكون مقرها في الرباط.

وستقوم هذه الشركة بانجاز مشاريع مشتركة في المجالات الاقتصادية. كما وقع على اتفاقية بالغاء الازدواج الضريبي. وتقررت ازالة العوائق تنفيذ الصفقتين المتكافئتين اللتين سبق التوقيع عليهما. واختتمت الاجتماعات بالتوقيع على اتفاقية للملاحة التجارية والتعاون القضائي في اعداد المواد المدنية والتجارية والجنائية. وتقرر كذلك الاعتراف المتبادل برخص قيادة السيارات في البلدين.

وفي مجال الصناعة تقررت اقامة مشروعات مشتركة وبحث موضوع الربط الكهربائي بين دول المغرب العربي ومصر.

وفي المجال الثقافي عبر الجانب المصري عن استعداد هيئة الآثار المصرية لاقامة معرض للآثار الفرعونية في المغرب، وأبدى المغرب استعداده لتزويد مكتبة الاسكندرية القديمة بالوثائق والمطبوعات وقد قررت اللجنة العليا المشتركة تنشيط التعاون في مجالات الزراعة والتعدين والصحة والشؤون الاسلامية والسياحة والاعلام والشبيبة والرياضة والبحث العلمي.

على صعيد آخر اشار البيان الصحفي الذي صدر في ختام اجتماعات اللجنة بالانتفاضة الفلسطينية وعبرا عن اسفهما لاستمرار الاوضاع القائمة في لبنان كما عبرا عن ارتياحهما لوقف الحرب العراقية ـ الايرانية ويرى الجانبان ان جلاء الجيوش عن افغانستان يبشر بقرب الحل النهائي لحل قضية هذا البلد المسلم.

وسط حماسة واهتمام كبيرين

غدا انتخابات الدورة العاشرة لمجلس الغرفة التجارية والصناعية للرياض

الرياض ـ مكتب «الشرق الاوسط»:

تبدأ غدا انتخابات الدورة العاشرة لمجلس ادارة الغرفة التجارية الصناعية في الرياض، وهو المجلس الذي يمارس مهامه لمدة اربعة اعوام طبقا للنظام الاساسي للغرفة التجارية والصناعية السعودية يمثل المجلس قطاعي الصناعة والتجارة في العاصمة السعودية.

وقد تقدم لهذه الدورة الجديدة وسط حماسة واضحة من جانب المتقدمين للترشيح وكذلك الناخبين خمسة وأربعون رجل اعمال منهم تسعة وعشرين من القطاع التجاري و١٦ من القطاع الصناعي وتقدمت كل مجموعة برنامج عمل قدمته للناخبين الذين يتوقعون جديدا ان يكون هناك تغيير في اسلوب ادارة الغرفة وخدماتها وادخال عناصر حيوية بعيدة عن التقليدية تتناسب طموحاتها مع طبيعة المرحلة التي يجتازها الاقتصاد الوطني ويتحمل القطاع الخاص جانبا رئيسيا منها.

ومن ابرز المجموعات التي تقدمت للترشيح «المجموعة المتحدة» التي تتكون من عشرة من رجال الاعمال «تجار وصناعيون» معظمهم من العناصر الجديدة.



تستعد هونج كونج للانتقال الى السيادة الصينية طبقاً للاتفاق المبرم مع المملكة المتحدة.. في الصورة احد سكان قرية «ريني ميل» يحمل صناديق الانتاج المحلي ويسير بها فوق لسان بحري تحت علم الصين الوطنية. القرية المطلة على البحر ظلت لأربعين عاماً بمثابة الموقع الحصين المدعوم من تايوان.. والآن تفكر السلطات في هونج كونج هدم القرية لانشاء مشاريع انمائية مكانها.

العراق يعيد تشغيل جميع محطات توليد الطاقة المعطلة

بغداد ـ اينا: اعاد العراق اصلاح وتشغيل جميع محطات توليد الطاقة الكهربائية التي تضررت وتوقفت خلال الحرب.

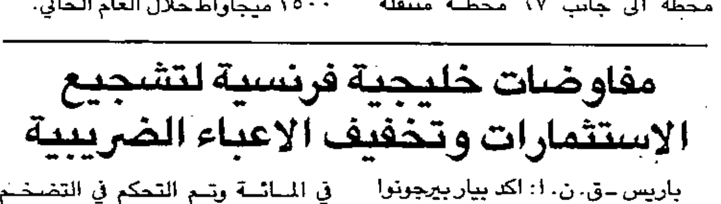
ويبلغ عدد محطات توليد الطاقة في العراق ٢٦ محطة طاقتها تسعة آلاف ميجاواط ترتفع هذا العام الى عشرة آلاف و١٢٠ ميجاواطا بالاضافة الى سبع محطات تحويل ثانوية وخطوط لنقل الطاقة بقوة ٤٠٠ و١٣٢ كليوفولط.

وتبلغ اطوال خطوط الطاقة في العراق حاليا ١١٦ الف كيلومتر ويبلغ عدد محطات التحويل الثانوية التي تربط شبكات خطوط النقل حاليا ١٧٢ محطة الى جانب ٦٧ محطة متنقلة لتغذية منشآت ومناطق عديدة في انحاء العراق.

وبلغ انتاج محطات توليد الطاقة خلال العام الماضي ٢٥ مليونا و٤٤٥ الف واط/ساعة بزيادة نسبتها ١٣ في المائة عن العام الذي سبقه.

وسيرتفع انتاج الطاقة الكهربائية هذا العام بنسبة ١٥ في المائة عن العام الماضي لتغطية الطلب المتزايد على الطاقة وتشغيل المصانع الجديدة.

ومما يذكر ان مدينة بغداد وحدها استهلكت من الطاقة الكهربائية ما يعادل ثلث ما استهلكه العراق في عام ١٩٨٨م اي بمقدار ١٢٧٧ ميجاواط ومن المتوقع زيادة الاستهلاك الى ١٥٠٠ ميجاواط خلال العام الحالي.



مفاوضات خليجية فرنسية لتشجيع الإستثمارات وتخفيف الاعباء الضريبية

باريس ـ ق. ن. ا: اكد بيار بيرجونوا وزير الاقتصاد والمالية الفرنسي اهتمام بلاده بتعزيز علاقاتها مع دول العالم العربي وبخاصة على صعيد زيادة استثماراتها في دول الخليج العربي وفتح الضمانات على الصعيد الضريبي في فرنسا وذلك في اطار القرار الذي اتخذته فرنسا اخيرا بتحرير الاستثمارات الاجنبية كليا منها.

وأشار الى وجود مفاوضات بين فرنسا ودول الخليج العربي وتوقع ان يتم التوصل الى اتفاق رسمي على هذا الصعيد بين الجانبين قريبا.

وقال الوزير الفرنسي في حديث لمجلة «مال الشرق الاوسط» التي تصدر في باريس في عددها الاخير ان بلاده تتطلع الى توظيف استثمارات لها في دول الخليج العربي لانتاج سلع استهلاكية وتجهيزات وكذلك استثمارات تشجع تطوير البنية الاساسية في هذه البلدان جنبا الى جنب مع تشجيع الشركات الفرنسية لان تنشيء صناعات جديدة في دول المنطقة.

وردا على سؤال حول تقييمه لوضع الاقتصاد الفرنسي حاليا قال بيروجونوا بان هذا الاقتصاد سليم حيث شهد السنة الماضية معدل نمو وصل الى ٣,٥ في المائة وتم التحكم في التضخم وتخفيض مستوى البطالة بعض الشيء وتعزيز الاستثمارات الفرنسية. الا انه قال ان هناك نقطة تظل سوداء وهي العجز في التجارة الخارجية، مشيرا الى ان فرنسا ستواصل الاستثمارات لتطوير انتاجها لمواجهة العجز وايجاد فرص العمل.

وقال ان الاستراتيجية الاقتصادية التي تسير عليها الحكومة الفرنسية تعطي الاولوية للاستثمارات الخاصة والعامة والتربية الوطنية والبحث والتدريب.

وأوضح ان سياسة بلاده تتضمن انشاء شركات فرنسية برأسمال عربي وشركات عربية برأسمال فرنسي لتنشيط التجارة العربية الفرنسية مشيرا الى انه يجب في الوقت نفسه تحسين وضع الادخار الذي يغذي الاستثمار في فرنسا وبالتالي التحكم في الطلب الداخلي سواء كان خاصا او عاما.

ودعا وزير الاقتصاد الفرنسي الى تطوير التعاون الاقتصادي والتجاري بين الدول الصناعية ودول العالم الثالث حتى تستطيع الاخيرة تخطي الصعوبات الحالية التي تشهدها بسبب تراكم ديونها المالية الخارجية.

استراتيجية عمل خمسية تبحثها المنظمة العربية للتنمية الادارية

عمان ـ ق.ن.ا : تبدأ في عمان بعد امس اعمال الدورة السادسة والاربعين للمجلس التنفيذي للمنظمة العربية للتنمية الادارية لمناقشة عدد من الموضوعات من ابرزها مشروع استراتيجية عمل خمسية للمنظمة للسنوات ١٩٩٠ ـ ١٩٩٤ التي تأتي تنفيذا لاستراتيجية العمل الاقتصادي العربي المشترك المنبثقة عن قمة عمان العادية عام ١٩٨٠.

كما تناقش الدورة على مدى اربعة ايام الموازنة العامة للمنظمة للعامين المقبلين وتقريرا حول انجازاتها خلال العام الماضي والحسابات الختامية والوضع الحالي والاقساط المتأخرة على عدد من الدول الاعضاء وكذلك موضوع اختيار مجلس تنفيذي جديد للسنتين المقبلتين وتحديد مواعيد اجتماعاته.

ويذكر ان استراتيجية المنظمة تأخذ على عاتقها دعم مسيرة التنمية الاقتصادية والاجتماعية في البلاد العربية من خلال تعميق مستوى الكفاءة الادارية والاداء الاقتصادي والاجتماعي لخدمة الاهداف التنموية

مكتب استشاري للمعلومات البحرية

المنامة ـ واس : بدأ الاتحاد الاسلامي لمالكي البواخر في دراسة انشاء مكتب استشاري للمعلومات البحرية في البحرين.

وقال امين الاتحاد السيد غازي عثمان ناظر ان اتصالات جرت بهذا الشأن مع وزارة التجارة والزراعة البحرينية مشيرا الى ان المسؤولين ابدوا ترحيبهم ودعمهم لاحتضان البحرين لهذا المكتب الذي يهدف الى خدمة الدول الاسلامية فيما يتصل بتوفير المعلومات والدراسات والاحصاءات الخاصة بالنقل البحري.

واضاف ان الامانة العامة للاتحاد ستقوم قريبا باعداد دراسة في هذا الشأن تمهيدا لاقامة المكتب في البحرين.

وكشف السيد ناظر عن اعداد دراسة جدوى اقتصادية لايجاد خطوط بحرية منتظمة بين دول المغرب العربي ودول المشرق العربي موضحا ان هذه الخطة تأتي في اطار توجه الاتحاد الاسلامي لمالكي البواخر بازالة المعوقات التي تعترض تنمية التبادل التجاري بين الدول الاسلامية.

واشار الى ان التفكير جار لانشاء هيئة تصنيف اسلامية لاصدار شهادات السفن بجميع انواعها وان ترتيبات تجري لعقد مؤتمر بين شركات التأمين الوطنية وملاك البواخر في الدول الاسلامية لوضع خطة حول التأمين الجماعي لسفن شركات الدول الاسلامية.

واكد السيد ناظر بان التفكير يسير باتجاه دراسة وضع احواض السفن في الدول الاسمية بحيث يتم اصلاح سفن شركات هذه الدول على اساس التوزيع الجغرافي مما يساعد على تحقيق نتائج ايجابية بالنسبة لهذه الاحواض وتلك الشركات.

مشروع للسماد وآخر لتعبئة الارز في العقبة

العقبة ـ ق. ن. ا: افتتح في مدينة العقبة اخيرا مشروعان صناعيان جديدان اقامتهما الاردن بتعاون كويتي امريكي.

وينفذ المشروع الاول مستثمرون من الاردن والكويت لانتاج سماد بكمية تبلغ ٤٠ الف طن سنويا في اطار الشركة الاردنية الكويتية للمنتجات الزراعية.

وينفذ المشروع الثاني وهو لتعبئة الارز بالتعاون بين مستثمرين من الاردن واحدى الشركات الامريكية المتخصصة في زراعة وتسويق الارز في العالم.

جولة خليجية لوفد سياحي مصري

جدة ـ ق. ن. ا: يصل الى جدة اليوم وفد صداقة مصري يضم عددا من كبار المسؤولين عن قطاع السياحة والاعلام في مصر في زيارة للمملكة العربية السعودية تستمر لمدة ثلاثة ايام ضمن جولة له في عدد من دول المنطقة بهدف تدعيم وتنشيط الحركة السياحية المصرية العربية.

ويعقد الوفد الذي يضم رؤساء هيئات السياحة الحكومية ورؤساء غرفة الشركات السياحية والفنادق والمنشآت السياحية والعاديات والسلع السياحية والغرف السياحية وشركة مصر للطيران لقاءات مع رجال السياحة والاعلام بالمنطقة لشرح التطورات والمتغيرات التي اتخذت في مصر.

الشيخ ناصر الأحمد لـ الشرق الاوسط

الكويت تدرس طرح بعض المؤسسات للقطاع الخاص قانون جديد يستهدف زيادة العمالة الوطنية

الكويت «الشرق الاوسط» ـ من هشام الديوان:

نفى وزير الشؤون الاجتماعية والعمل الكويتي الشيخ ناصر محمد الاحمد ان تكون بلاده قد منعت او حظرت استقدام العمالة من اي بلد عربي.

وقال ان ابواب الكويت مفتوحة امام الكفاءات التي لا يتوفر لها بديل محلي في سوق العمل سواء من ابناء الكويت او مواطني دول التعاون او المقيمين العرب والاجانب ممن يعملون لدى الحكومة او القطاع الخاص.

واكد الشيخ ناصر محمد الاحمد في تصريح لـ «الشرق الاوسط» ان قانون العمل الجديد الذي بدأ العمل به في الكويت قبل ايام يلبي حاجة الدولة نحو تعديل التركيبة السكانية وزيادة عدد العمالة الكويتية في القطاع الخاص ولا يستهدف الاضرار بالقطاع الخاص باي حال من الاحوال، او المساس به او التدخل في شؤونه.

ونوه بان حكومته تدرس كل سبل زيادة عدد المواطنين العاملين في السوق الاهلية وانها لن تتأخر عن تقديم الدعم بهدف زيادة انخراطهم في شركات ومؤسسات للقطاع الخاص وان النظم والقوانين الخاصة بتأمين اوضاعهم المعاشية عند حلول سنة التقاعد لا تقل كفاءة بأي حال من الاحوال عما هو معمول به بالنسبة للعاملين بالقطاع الحكومي من المواطنين الكويتيين.

واستبعد الوزير وجود توجه لدى الكويت حاليا للدخول في فرض او تحديد اجور للعمالة في القطاع الاهلي وقال ان ذلك سيظل خاصا باصحاب العمل ومجالس ادارات الشركات الاهلية طالما ليس هناك من ضرر على المصالح العامة للدولة.

واكد الوزير الذي عاد من اجازة طويلة امضاها خارج الكويت ليبدأ مرحلة عمل شاق ومضني من اجل تعديل وتنقيح نحو ثمانية قوانين.

يصفها عدد من الوزراء وكبار المسؤولين في الكويت ان كل قانون منها بمثابة نظام عمل لوزارة واحدة.

واكد الوزير ان فرص التعاون بين وزارة الشؤون الاجتماعية والعمل والقطاع الخاص في مجال زيادة كفاءة العناصر الوطنية وتأهيلها للعمل لديها، كبيرة ومشجعة وان فرص عمل الكويتية في الشركات الاهلية ممتازة ومشجعة.

وقال ان احتمال طرح بعض مؤسسات الدولة للقطاع الخاص وارد وقيد الدرس وان هناك جهات مختصة تدرس هذا الامر لدى مجلس الوزراء.

وتطرق الشيخ ناصر محمد الاحمد الى مستوى التعاون الخليجي في مجال العمل والشؤون الاجتماعية فقال انه بلغ حدا يتفق واولويات التنسيق والتعاون التي تدخل في طموحات هذه الدول وان المستقبل يحمل العديد من فرص الارتقاء بمثل هذه القطاعات بما يحقق لدول الخليج العربية فرصتها من التكامل والنهضة الاجتماعية والسكانية.

واضاف ان كل ما يراود ابناء دول المنطقة حول ظروف وقواعد ونظم العمل وتوحيد سياسات الاجور واستقدام العمالة مطروح قيد الدرس ويراود اذهاننا في مجلس وزراء العمل والشؤون الاجتماعية واننا نسعى لترجمة التوجهات السابقة في هذا المجال.

واكد ان جميع متطلبات توحيد النظم الخليجية الخاصة بالعمل في القطاع الخاص والاخرى المتعلقة بانشطة الرعاية الاجتماعية من برامج تأهيل المعاقين والعناية بالمسنين وتشغيل المتقاعدين وتنفيذ برامج ومشاريع اخرى تتناول الشباب باعتبارهم شريحة مهمة من شرائح المجتمع في دول مجلس التعاون الخليجي، تكاد تكون قد مرت بمراحل من الدراسة والمراجعة من قبل الجهات المعنية بوزارات الشؤون والعمل في دول المجلس بما يكفل الاتفاق على مواعيد تنفيذها.

ويبدد الوزير ناصر محمد احمد مخاوف سابقة من وجود آثار امنية للوجود الآسيوي وسواه في الخليج وقال ان دول المنطقة ليست غائبة عن اي تحرك او فعل يمكن ان يصدر عن اية جهة قد تستغل الوضع لصالحها لكن ايا من مثل هذه المخاوف لم يصاحبه حدث يوحي باحتمال حدوث مشاكل من هذا النوع.

وقال ان الكويت تميل في العديد من مشاريعها الانشائية والسكنية التي تنفذها الدولة بالتعاون مع شركات اجنبية الى ابرام عقود مؤقتة تنتهي بمجرد انجاز المشروع وانها حريصة على حسن اداء هذه الشركات وعملها في ظل القوانين المرعية والمعمول بها في الكويت.

سد جديد في سورية

دمشق ـ «الشرق الاوسط» ـ من وليد نجم:

بدأ العمل في بناء سد السابع عشر من نيسان في منطقة عفرين التابعة لمحافظة حلب.

وقد انتهى بناء نفق التحويل الاولي البالغ طوله ٢٦٠ مترا، كما تم انجاز نفق الطاقة الكهربائية بطول ٢٨٠ مترا.

والسد الجديد هو سد تخزيني يهدف الى استثمار عفرين، وانشاء شبكة لري مساحة ثلاثين الف هكتار، وانشاء محطة لتوليد الطاقة الكهربائية، كما سينهي هذا السد التلف الذي يصيب المزروعات نتيجة فيضان نهر عفرين وذلك عن طريق برج التحك وتخفيض ذروة الفيضانات.

ومن المقرر ان ينتهي بناء السد خلال السنوات الاربع المقبلة.

دعوة لمراجعة سياسة التبادل الخليجي الأوروبي ومواجهة اجراءات الحماية

الكويت ـ «الشرق الاوسط» ـ مكتب الخليج:

تتزايد يوما بعد يوم الحاجة لدى دول مجلس التعاون الخليجي لمراجعة فلسفة حرية التبادل التجاري مع السوق الاوروبية وصارت هناك ضرورة ملحة لوضع استراتيجية جديدة قوامها تحرير التصدير الصناعي من البلدان النامية، والعربية تحديداً الى اسواق اوروبا الصناعية التي كانت ومازالت تسعى الى تطويق التبادل التجاري مع مجلس التعاون من خلال المزيد من اجراءات الحماية.

هذا ما اوضحه الباحث الاقتصادي الدكتور عصام الزعيم في محاضرة له، حول تجربة الحوار البتروكيماوي بين السوق المشتركة ومجلس التعاون الخليجي، وذلك في اطار الحلقة النقاشية السنوية التي يجريها المعهد العربي للتخطيط في الكويت.

وقال: حان الوقت لان تتدخل الدول العربية الخليجية منها والاخرى، لمؤازرة وحماية الصناعات الوطنية المحلية من غزو الصادرات الصناعية التمويلية من الدول الغربية الصناعية، واضاف ان هذه الاستراتيجية المطلوبة في هذا المجال، هي صيغة مرحلية ضرورية لتطوير العلاقات الصناعية الاقتصادية بين دول الشمال ودول الجنوب بما يتيح استبدال النظام الاقتصادي الراهن بنظام جديد يتيح نسج علاقات صناعية جديدة مختلفة عن العلاقات الصناعية بين اوروبا، والعالم العربي، بما فيه الخليج العربي.

وقال: ان من مصلحة دول الخليج ربط اي اتفاق صناعي او علمي مع واقع التجارة القائمة بين هذه الدول والمجموعة الاقتصادية الاوروبية، حيث ان واقع التجارة يشكل حجة قوية لدى المجموعة الخليجية من اجل انتزاع مكاسب حيوية لصناعات التصدير الصناعي الخليجية التحويلية واقترح الدكتور الزعيم ان يعتمد الجانب الخليجي بالمفاوضات هدفا دائما وهو ربط المسائل الصناعية بالواقع التجاري للحصول على افضل الصيغ من الاتفاق الصناعي والعلمي بين المجموعتين، كما دعا الدكتور الزعيم الى تشكيل لجان متخصصة متكلفة بالحوار وذلك بتحري الصيغ الأطرية والاساليب العلمية لربط الاتفاق مع السوق المشتركة على ان توكل لهذه اللجان مهمة تقييم السياسات الاوروبية الفعلية بشأن التعاون العلمي والصناعي والحمائية التجارية.

مشهد من مختبر بحوث الاندماج النووي في قسم الكيمياء لجامعة اوتاه الامريكية.. في يسار الصورة رئيس القسم ستانلي بونز والى جواره مارتن فليخمان، استاذ الكيمياء الكهربائية في جامعة ساوثهامبتون الانجليزية وهما يشرحان ليلة امس ما اجرياه من بحوث توصلت الى تحقيق الاندماج النووي في درجة الحرارة العادية (حرارة الغرفة) باستخدام مياه البحر.

(راجع اقتصاديات سريعة)..

في مؤتمر عن البترول في واشنطن

اسواق النفط تواصل الاداء القوي والسعر يصعد الى ٣٠ دولارا في ٥ اعوام

واشنطن ـ ق. ن. ا: استمرت اسعار النفط في الصعود وسط توقعات بانها ستحافظ على مستواها العالي اي بين ١٨ و٢٠ دولارا للبرميل على المدى القصير وبانها سترتفع تدريجيا الى معدل يتراوح بين ٢٥ و٣٠ دولارا خلال السنوات الخمس المقبلة.

فقد اعرب السيد فاضل الشلبي نائب الامين العام لمنظمة الدول المصدرة للبترول «اوبك» عن اعتقاده بان استهلاك العالم من البترول سوف يزيد سنويا بمعدل ٢ في المائة خلال الاعوام المقبلة.

وذكر الشلبي في كلمة القاها في مؤتمر عن «البترول في التسعينات التحديات لمنظمة اوبك والولايات المتحدة» نظمته جامعة جونز هوبكنز في واشنطن ان انتاج اوبك من البترول سوف يتراوح ما بين ٢٤ و٢٥ مليون برميل يوميا مع عام ١٩٩٣ مما سيضعها في موقف اقوى.

اسعار البورصة

وقد ارتفعت اسعار البترول في بورصة نيويورك التجارية والاسواق العالمية نتيجة لعدة عوامل من اهمها التوقعات التي تؤكد استمرار الزيادة في الطلب العالمي ـ ولاسيما في الولايات المتحدة ـ بالاضافة الى تخفيض انتاج اوبك والدول غير الاعضاء فيها مثل الاتحاد السوفياتي.

ويتوقع ان يستمر الطلب على البترول قويا في الولايات المتحدة نتيجة للوائح الجديدة التي وافقت عليها وكالة حماية البيئة الفيدرالية الامريكية من اجل تخفيف تلوث الجو بعادم السيارات. وتقضي هذه اللوائح الجديدة بتغيير تركيب البنزين المستخدم في السيارات بحيث يستبعد غاز البيوتين والمواد الكيماوية الاخرى التي تزيد نسبة الاوكتين ونتيجة لهذه التغييرات تحتاج معامل التكرير الامريكية الى كميات اكبر من البترول والخام لانتاج الكمية نفسها من البنزين.

واعلن معهد البترول الامريكي ان انتاج البترول المحلي استمر في الانخفاض في شهر فبراير (شباط) الماضي حيث وصل الى ٧.٩ مليون برميل يوميا ـ اي حوالي ٤.٨ مليون برميل اقل عن هذه الفترة عن العام الماضي ـ كما زادت واردات الولايات المتحدة من البترول في شهر فبراير الماضي الى ٧.٩ مليون برميل بزيادة تبلغ ١٣.٤ في المائة عن شهر فبراير ١٩٨٨.

تخفيض صادرات

وكان الاتحاد السوفياتي قد اعلن اخيرا عن تخفيض صادراته من البترول الى حوالي مائة الف برميل يوميا خلال النصف الاول من العام الحالي.

كما تشير احصائيات انتاج البترول في العالم الى ان انتاج المكسيك من البترول انخفض لاسباب تقنية وتكنولوجية وانخفض انتاج حقول بحر الشمال بسبب سوء الاحوال الجوية.

واعرب جيمس ايكنز السفير الامريكي الاسبق في المملكة العربية السعودية، في كلمة القاها امام المؤتمر الذي نظمته جامعة جونز هوبكنز في واشنطن عن اعتقاده بان الطلب العالمي على انتاج الاوبك من البترول سوف يستمر في الزيادة تدريجيا ما لم يحدث ركود اقتصادي عالمي.

ولكنه اعرب عن اعتقاده بان اسعار البترول سوف تظل تتراوح ما بين ١٨ و٢٠ دولارا للبرميل خلال السنوات القليلة المقبلة. بينما اعرب ادوارد كرابيلز المحلل المتخصص في شؤون الطاقة عن اعتقاده بان سعر البترول لن يصل الى ٣٠ دولارا للبرميل في التسعينات وانما سيرتفع الى حوالي ٢٥ دولارا للبرميل.

للحد من الاعتماد على الواردات الاجنبية

ابن سلمة: مطلوب التوسع في مشروعات التكامل مع الصناعات التحويلية القائمة

المنامة ـ «الشرق الاوسط» ـ مكتب الخليج:

اكد نائب رئيس مجلس الادارة والعضو المنتدب للشركة السعودية للصناعات الاساسية (سابك) السيد ابراهيم بن سلمة على ضرورة العمل من اجل التوسع في المشروعات الصناعية التي تتكامل مع المشروعات القائمة في مجال الصناعات التحويلية التي تلبي حاجات فعلية وتقلل عمليات الاستيراد العربي.

كما شدد على اهمية تنمية معدلات التبادل بين قطاعات الصناعات التحويلية القائمة في الدول العربية بحيث لا تستورد هذه الدول موادها الاولية والوسيطة من اسواق اخرى طالما هي متوفرة في نطاق السوق العربية، واشار الى ضرورة وضع تخطيط للصناعات المطلوبة بحيث تتفق والميزات النسبية المطلوبة لكل دولة، ودون ان يغيب التنسيق بين الاقطار العربية مما يؤدي الى تماثل الانتاج والمنافسة بين المنتجين وبالتالي صعوبة تبادله مع عدم اغفال الحاجات والمتطلبات الفعلية للاسواق العربية ومسألة التوازن بين العرض والطلب.

التنسيق

ودعا ابن سلمة الى التنسيق التام في كل ما يتعلق بالصناعات التصديرية على نحو يتناول تشكيلات الانتاج وامكانات تبادل السلع الوسيطة، والتركيز على التسويق ضمن استراتيجية عربية موحدة، كما دعا الى التعاون الجاد لتطوير مراكز وبنوك المعلومات وتطوير قنوات متقدمة للاتصالات وتبادل المعلومات وتبادل الخبرات والتعاون المستمر في مجال تدريب القوى العاملة الوطنية.

وقال ابن سلمة في كلمة له تصدرت دليلا صدر اخيرا بعنوان «صنع في العالم العربي»: «اننا نريد للصناعات العربية ان تتفاوض بكلمة واحدة مع التكتلات الاقتصادية ودول الغرب الصناعية وصولا الى انسب ظروف وشروط التبادل التجاري المتكافئ، كما نريد من صناعاتنا العربية ان تكون قادرة على جعل الاقتصاد متجاوزا الشعارات والاقوال ليفعل ما لم تقدر السياسة على فعله من تقارب وتلاحم.

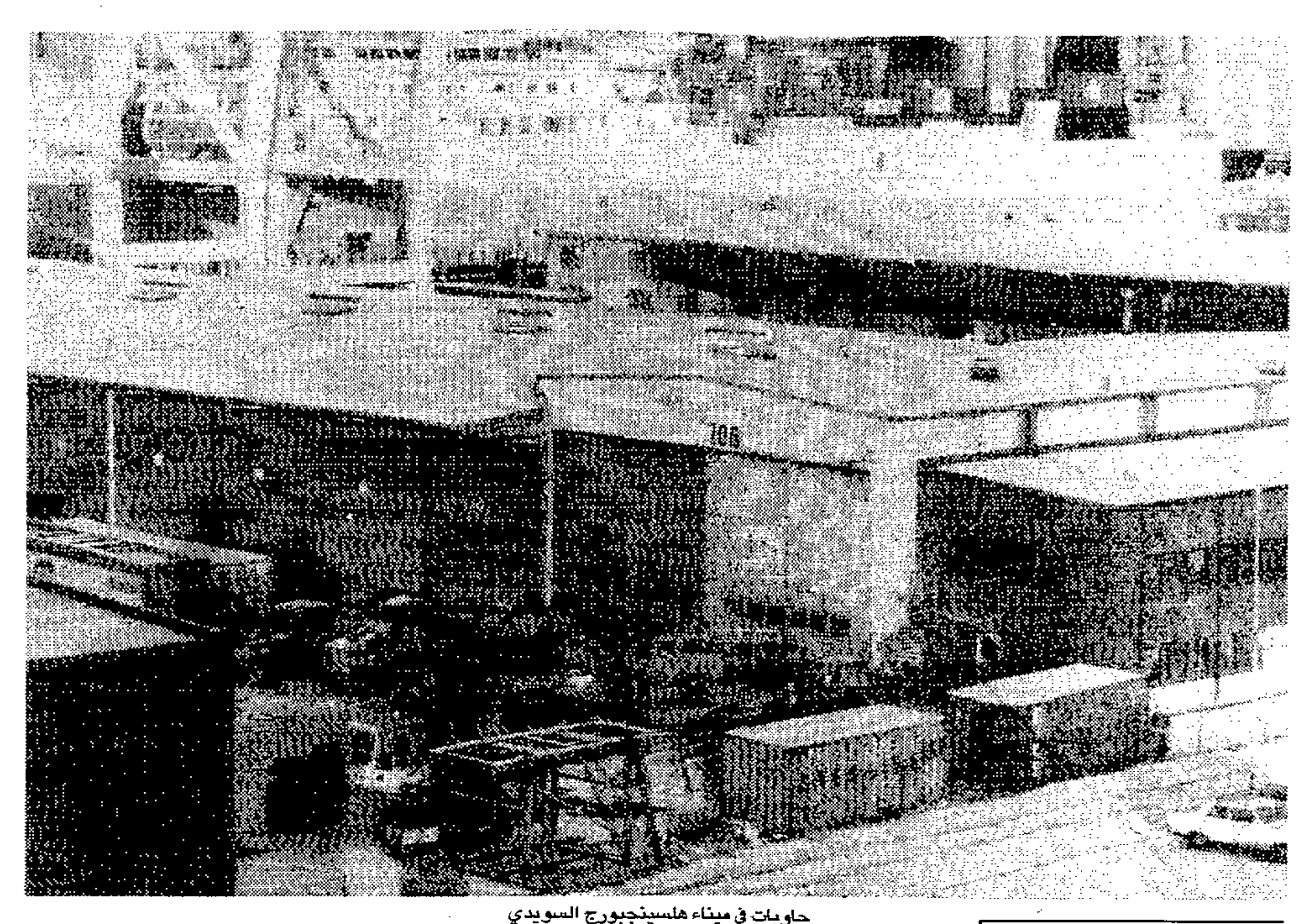
صنع في العالم العربي

ودليل «صنع في العالم العربي» اصدرته قبل ايام دار الصقر للنشر، وقد اهتم بابراز المقدرة التصديرية لدول مجلس التعاون الخليجي من خلال مسح شامل للصناعات العربية. وقد خلص الدليل الى ان المملكة العربية السعودية قد خطت خطوات واسعة في ميدان تنويع هياكلها الاقتصادية مقارنة بالدول الاخرى المنتجة للنفط.

واضاف ليس هناك قطر آخر دخل في استثمارات ضخمة في مجال الصناعة خلال العقد الاخير مثل السعودية. وكانت النتيجة الحتمية لذلك هو ان المملكة استطاعت ان تحقق نموا مدهشا في القطاع الصناعي لا مثيل له في اي قطر من الاقطار النامية، فالقيمة المضافة لقطاع الصناعة ارتفعت في المملكة من حوالي ٣٠٠ دولار في عام ١٩٧٠ الى ٦٦٠ دولار بحلول عام ٨٥ مقارنة بمتوسط ٢٠٠ دولار لبقية الدول العربية.

وقال دليل الصناعات العربية ان المسؤولين السعوديين يخططون حاليا للوصول بالقيمة المضافة الى حوالي ١٠٠ دولار في عام ١٩٩٠ مما يتطلب زيادة في حجم الاستثمارات وخطة محكمة للتسويق.

وتوقع الدليل زيادة اسهام القطاع الخاص في الصادرات زيادة ملحوظة خاصة بعد قيام المجلس السعودي لتشجيع الصادرات، كما توقع ان تحقق الصناعة السعودية طفرة كبيرة في الاخذ بالتكنولوجيا المتقدمة في المملكة من خلال برنامج تحول كبير يهدف الى ادخال التكنولوجيا بصورة مكثفة بواسطة شركات عالمية.


حاويات في ميناء هلسينجبورج السويدي

خاص بـ «الشرق الأوسط» من ستوكهولم

شركات السويد تخشى أن يفوتها قطار السوق الأوروبية الواحدة عام ١٩٩٢

ستوكهولم - «الشرق الاوسط» من جون ايزنهامر:

هناك لحظة في مسرحية ابسن عندما يرى البطل بيرجنت وهو يرى شابا يقطع اصبعه من اجل اجتناب الخدمة العسكرية. فيقول لنفسه.. نعم، ان تفكر في الامر، ان ترغب فيه بل حتى ان تريده، ولكن ان تفعله لا، هذا ما لا افهمه؟ ان افكار البطل النرويجي تمثل معالجة السويد للمجموعة الاوروبية والعضوية فيها وترددها وهي تجعل القائمين على الاعمال يزدادون شعورا بالقلق.

بينما تمضي الجماعة الاوروبية قدما في السوق الداخلية (السوق الواحدة) فكذلك تشيع المخاوف القائلة بانه بعد عام ١٩٩٢ سوف تجد شركات السويد العالمية نفسها على الجانب المغلوط من الساحة. ان اكثر من نصف صادرات السويد يذهب الى الجماعة الاوروبية ويقول هامريش نائب رئيس مجلس ادارة «ساب» ان سياسة شركته هي العمل كما لو ان السويد هي الآن عضو في الجماعة الاوروبية. ولكن هذا ربما لا يكفي. ويقول نيلس لوندن نائب الرئيس الاول لشركة اريكسون ان مصدر قلقنا هو انهم سيستخدمون التفرقة ضدنا، ذلك ان اربعين بالمائة من مبيعات هذه الشركة هو لبلدان السوق الاوروبية. ويستطرد قائلا «ان من الضروري لنا ان تعامل بوصفنا شركات مثل شركات بلدان السوق المشتركة».

ان غالبية اعضاء اتحاد المدراء السويديين يحبذون سرا الانتماء الى السوق. فهم يجدون ارتياحا في التغير الذي حدث لدى الجمهور. ففي بداية السبعينات رفضت السويد عن قناعة عضوية السوق. اما الان فان عددا قليلا من الحزب الاخضر والشيوعيين يرفضون رفضا قاطعا مثل هذا الانتماء. هناك اهتمام متصاعد وان يكن غير منتظم، بتطورات السوق المشتركة بين اعضاء الحزب الاشتراكي الديمقراطي الحاكم وبين النقابات القوية النفوذ. هذا وان الاتحادين النقابيين على وشك فتح مكتب مشترك لهما في بروكسل.

تدل استطلاعات الرأي العام ان اغلبية عظمى من السويديين يعترفون بانه عاجلا ام آجلا ستنضم بلادهم الى السوق. اما سياسة الحكومة فهي حذرة، اذ تقول ان العضوية في السوق المشتركة ليست هي هدف المفاوضات الجارية حاليا. «اننا ندرك ان العضوية ليست على جدول الاعمال حاليا هذا ما يقوله اولف دينكلسبيل المفاوض السويدي الرئيسي مع السوق. ويضيف قائلا «وان هذا على اية حال هدف الاشارة التي وصلتنا من المجموعة الاوروبية ذاتها. ولكن ما نقوم به الان يمكن ان يتطور الى شكل تعاون كامل مع المجموعة الاوروبية على قدر المستطاع».

ومن اجل التقارب قامت الحكومة السويدية باجراءات غايتها ان تجعل السويد «متعادلة مع السوق» فهناك ٢٥ مجموعة عمل تتطلع الى التغييرات التي ينبغي القيام بها بينما القوانين الجديدة والتعليمات تصدر قدر الامكان لكي تتلاءم مع نموذج بروكسل..

غير ان الصناعة لا تخفي قلقها من ان ذلك قد لا يكون كافيا وهي تجري تعديلا في ميزان طاقاتها لكي يميل الى جانب السوق المشتركة وقد ازدادت استثمارات السويد في السوق بمقدار ٦٥ في المائة في عام ١٩٨٧ وبمقدار ٥٠ في المائة مرة اخرى في العام الماضي. وقال رئيس البحوث في الحزب المحافظ «عندما تتوسع شركة «فولفو» الان فلن تفعل ذلك في السويد بل في بلجيكا. اما اريكسون التي تعتمد اعتمادا كبيرا على مشتريات القطاع العام فتخشى انه بعد عام ١٩٩٢ لن تسعى شركات الاتصالات السلكية واللاسلكية لشراء اي شيء يقع خارج حدود السوق المشتركة. وتساءل مدير التنسيق في شركة ايركسون اولاف هامستاد.. بالنسبة لبعض الناس لا اهمية كبيرة اين تضع مصانعك بل الاهمية الكبرى هي من الذي يمتلكها.

وبينما نجد الصناعة متحمسة جدا فان سرعة التغير في المجموعة الاوروبية لم تفت عن انتباه اليسار. هناك اناس في الحزب الاشتراكي الديموقراطي والنقابات يقيمون بروحية ايجابية الفرص الناجمة عن الانضمام في مجال التعليم والثقافة والبحوث والبيئة.

ان تخفيف حدة الشكوك القديمة مع تعاظم الاعتراف بان النموذج السويدي الشهير القائم على الخدمات العامة الموسعة التي تنفق عليها الضرائب العالية، صار الآن يكشف عن تصدعات فيه. وان الجدال الساخن بين الاشتراكيين الديموقراطيين هو حول امكانية الاستمرار بهذا المستوى من الانفاق الحكومي.

وبعد ان افترضوا لمدة طويلة ان تفوق النموذج السويدي لا يمكن له الا ان يعاني من الاذى نتيجة التساهل مع البلدان الاخرى، فان هناك بعض الناس في اليسار يفكرون بان الانسجام مع السوق الاوروبية يمكن له ان يجلب تغييرات ايجابية لاسلوب الحياة السويدية. فالاقتراحات الجذرية التي قدمها وزير المالية والرامية الى تخفيض ضريبة الدخل العالية تخفيضا جوهريا لتكون على مستوى بلدان السوق انما هي مؤشرات مهمة على التفكير الجديد بين بعض الاشتراكيين الديموقراطيين.

ولكن حجر العثرة الاكبر امام عضوية السويد في السوق هو كون السويد بلدا محايدا. وبالنظر لاهمية البلاد الاستراتيجية فان السويد تتشبث بالفكرة القائلة بان حيادها لكي يكون مقنعا في اوقات الحرب لا بد لها ان تكون غير منحازة في اوقات السلم. ويقول دينكلسبيل «اننا نسعى لأن نصير اقرب ما يمكن للسوق الاوروبية وذلك على قدر ما يسمح بذلك حيادنا وذلك يعني اقترابنا في اكثر المجالات فيما عدا التعاون السياسي وخطط الامن.

ولكن هناك من يقولون بان الحياد على الرغم من عمق الشعور به ليس هو كل شيء اولا واخيرا كما تريد الحكومة ان تصوره. نحن لا يمكن لنا ان نكون مجرد ضيوف على المائدة اذ اننا بحاجة الى ان نشترك في كيفية صنع القرارات. على حد قول نوربيلي ثم يضيف «وبدون ذلك فاننا قد نجد انفسنا بدون تأثير على الكيفية التي يجري معها اعداد المائدة من قبل اعضاء السوق المشتركة.

ان مؤشرا مهما لمكان السويد على المائدة سيقدم في اوسلو خلال اجتماع في هذا الاسبوع بين السوق المشتركة ومجموعة السوق الحرة الاوروبية والسويد عضو فيها. ويأمل دينكلسبيل بالحصول على مقعد جيد. وسوف يراقبه عن كثب كريستيان براث نائب رئيس اتحاد التشغيل السويدي، وهو يقول «الى حد الان اعطينا الحكومة فرصة الاستفادة من مبدأ الشك ولكن اذا لم تستطع الاستفادة منه فحينذاك سنرى ان العضوية ستكون هدفنا الحقيقي.

الهند رابع الدول الاكثر اقتراضا

نيودلهي - ق. ن. ا: بلغ مجموع ما استدانته الهند من الخارج خلال العام الماضي مليارين و٤٧ مليون دولار مقابل مليارين و٣٥٨ مليون دولار عام ١٩٨٧.

ونسبت وكالة انباء «يونايتدنيوز» الهندية الى معلومات صادرة عن منظمة التعاون والتنمية الاقتصادية قولها ان الهند احتلت في العام الماضي المرتبة الرابعة بين الدول الاكثر اقتراضا في العالم حيث جاءت البرازيل في المرتبة الاولى وحصلت على خمسة مليارات ومليوني دولار ثم الصين وحصلت على ثلاثة مليارات وستة ملايين دولار ثم المكسيك التي حصلت على مليارين و٥٥ مليون دولار.

واوضحت ان الهند زادت قروضها من ٨٣٧ مليونا و٦٠٠ الف دولار عام ١٩٨٥ الى مليار و٧٩٥ مليون دولار عام ١٩٨٦ ثم الى مليارين و٣٥٨ مليون دولار عام ١٩٨٧ مما يعكس زيادة في احتياجاتها من المواد المستوردة وزيادة الضغوط على ميزان مدفوعاتها.

١٣ شركة عالمية تدرس جدوى اقامة مجمع للتصنيع الغذائي في سلطنة عمان

مسقط - «الشرق الاوسط» - مكتب الخليج:

اعلن محمد بن عبد الله بن زاهر الهنائي وزير الزراعة والاسماك العماني عن اقامة اول مجمع ضخم للتصنيع الزراعي في سلطنة عمان يضم المجمع ثلاث وحدات انتاجية لاستغلال فائض الانتاج الزراعي في البلاد وخاصة في انتاج التمور.

وقال: ان الصناعات الزراعية تلعب دورا مهما في تنمية الانتاج الزراعي وذلك بتحويل المنتجات الزراعية الى اغذية محفوظة لتقليل الفائض من المنتجات في مواسم الانتاج لسد حاجة السوق المحلية من هذه المنتجات التي تقوم الدولة باستيرادها من الخارج.

واضاف انه مع انشاء وتشغيل المشروع الجديد سيتم تحقيق استفادة من محصول التمور بالذات للنوعيات عالية الجودة التي يتم تسويقها محليا وعالميا لتحقيق عائد اقتصادي لا بأس به والنوعيات الاخرى التي لا تصلح للتصدير ويقل الطلب عليها محليا واستغلالها في صناعات تحويلية ممكنة.

وقد تقدمت (١٣) شركة عالمية بعروضها للدراسة الاستشارية لتحديد الجدوى الاقتصادية والفنية للمشروع.

وقال: ان المجمع سوف يستغل اكثر من (١٨) الف طن سنويا من التمور الخام كما ان هناك امكانية لتوسيع انتاجه ليستوعب (٣٠) الف طن من التمور سنويا ويشتمل المجمع على ثمان وحدات انتاجية وهي وحدة استخلاص سكريات التمور وتصنيعها واهم المنتجات الخاصة كالسكر السائل.

ووحدة التحمرات الصناعية التي تعمل ايضا في المطهرات الدوائية وخميرة الخبز ووحدة ثالثة لقطف التمور المحصنة المقرر تجهيزها بعشرة خطوط انتاجية وخطان آخران لانتاج وجبات غذائية للاطفال. اما وحدة التخزين المعدة للرطب فستضم الاصناف التجارية في مخازن مبردة وفي ظروف ملائمة لدرجة الحرارة والبرودة حيث يتم تخزين الثمار لفترة تتراوح ما بين (٤) الى (٦) شهور يتم تسويقها وتصديرها تدريجيا.

وكذلك هناك وحدة لعلف الماشية ووحدة خاصة بعصير الليمون المركز. اضافة الى وحدتين آخريين الاولى لانتاج المخللات والثانية خاصة بتصنيع المخلفات كالسعف والجريد والالياف وتحويلها لمنتجات في صورة خشب وورق.

وقال الشيخ محمد بن عبد الله وزير الزراعة والاسماك انه سيتم بحث مدى امكانية مساعدة القطاع الخاص العماني في تنفيذ المشروع وذلك في ظل توفير الحوافز المناسبة له.

اتفاق مصري امريكي لحماية الاستثمارات

القاهرة - ق. ن. ا: تتوقع مصر والولايات المتحدة قريبا على اول اتفاقية رسمية بين البلدين لحماية وتشجيع الاستثمارات المتبادلة بين البلدين.

وتتضمن الاتفاقية الجديدة بنودا لتنظيم الاستثمارات المتبادلة وتمويل الارباح وانتقال رؤوس الاموال وتسوية النزاعات واعطاء ضمانات كافية للمستثمرين في الدولتين.

وتهدف الاتفاقية الى سد بعض الفجوات التي تعترض تشجيع عملية الاستثمار واعطاء ضمانات كافية للمستثمرين الامريكيين للتوجه الى السوق الاستثمارية في مصر خاصة بالنسبة للمشروعات الوسيطة والصغيرة التي تحتاج الى ثقة متبادلة واتفاقيات محددة.

● على صعيد آخر، وافقت حكومة كندا على المساهمة بمبلغ ١٩ مليون دولار كندي كمنحة لمصر لا ترد لتنفيذ مشروع متكامل للصرف المغطى وتطوير نظم الري وتحسين التربة في مساحة مائة الف فدان بمناطق دكرنس والسنبلاوين وبعض المناطق الاخرى المجاورة في محافظة الدقهلية.

وصرح مصدر بوزارة الاشغال العامة والموارد المائية المصرية بان الجانب الكندي سيقوم بتوريد معدات ومواسير الصرف في باطن الارض قيمتها تسعة ملايين دولار كندي بالاضافة الى معدات اخرى متطورة قيمتها عشرة ملايين دولار كندي لتطوير نظم الري وتحسين التربة الزراعية لهذه الاراضي بحيث يبدأ توريدها قبل نهاية هذا العام.

من جهة اخرى ذكر المدير التنفيذي للمشروع انه قد تقرر لأول مرة في مصر استخدام اشعة الليزر في ادارة وتشغيل معدات وطلمبات الري في هذه المناطق بحيث يشمل التطوير اقامة محطات اليكترونية على مآخذ الترع لتحديد المناسيب المائية واعطاء القدر المائي المطلوب لمختلف الزراعات توفيرا لمياه الري.



وكيل وزارة المواصلات العراقي لـ «الشرق الأوسط»

خطة لتحديث أساطيل النقل البري وتسوية مشاكل البضائع العراقية مع الكويت

الكويت - «الشرق الأوسط» مكتب الخليج من عبد الكريم كاظم:

اكد وكيل وزارة المواصلات العراقية لشؤون النقل السيد خالد عمر السامرائي ان العراق اجرى اتصالات مكثفة مع المسؤولين في المؤسسة العامة للموانىء الكويتية وذلك في اطار معالجة المشاكل المترتبة على تكدس البضائع العراقية في الموانىء الكويتية.

واعلن السامرائي في تصريح خاص لـ «الشرق الأوسط» ان العراق يدرس وضع خطة بالتعاون مع الموانىء والجمارك الكويتية لغرض تجاوز المعوقات التي حدثت بعد اغلاق الموانىء في سنوات الحرب مؤكدا حرص العراق على زيادة حجم البضائع الواردة عن طريق الكويت.

وذكر وكيل وزارة المواصلات العراقية ان بلاده تدرس اعداد خطة لتحديث اساطيل النقل البري موضحا ان هناك احصائيات تعد حاليا لمعرفة المعدات المستهلكة واحلال المعدات والآليات الجديدة بدلا منها.

وقال السامرائي ان حجم النقل البري القائم حاليا بين العراق والكويت يغطي الى حد بعيد معدلات التجارة البينية بين البلدين غير ان يحتاج الى المزيد من التنسيق لزيادة معدلات انسياب البضائع.

واوضح السامرائي ان العراق حريص كل الحرص على دعم مشروعات النقل سواء المشتركة بين بلدين او عدة اقطار، وقال اننا حريصون على الاستفادة من الامكانات والطاقة الهائلة التي تملكها شركة الملاحة العربية المتحدة، لذلك فقط اعطى العراق اولوية لعملية نقل البضائع بموجب المناقصات لشركة الملاحة العربية المتحدة وهي تأتي بعد الخط العراقي حيث تغطي الملاحة العربية ٧٥ في المائة من حجم الحمولات المنقولة للعراق.

واشار السامرائي الى ان شركات النقل البحري المتواجدة في المنطقة حاليا لا تغطي اكثر من ٢ في المائة من حجم المنقولات للوطن العربي وهناك مجال كبير لقيام شركات اخرى لتغطية النسبة المتبقية.

وقال السامرائي ان العراق انجز عدة مشروعات مهمة في قطاع النقل خلال فترة الحرب ومنها مشروع سكة حديد بغداد عكاشات وهو مشروع حيوي يربط موانىء الخليج بالبحر المتوسط، ومشروع بيجي الحديث يربط شرق وغرب العراق بالاضافة الى خط سكة حديد القائم عكاشات ودعا الى الاسراع في تنفيذ مشروع خط السكك الحديدية الذي يربط العراق مع الكويت، وقال ان ذلك الخط يعطي سكة الحديد القائم عكاشات أهمية استراتيجية لانه يربط العراق بقية الخليج.

واضاف ان هناك دراسات واتصالات بين العراق والكويت بالنسبة لهذا المشروع.

وقال السامرائي: ان العراق بصدد تطوير مشاريع النقل والمواصلات بغرض احتواء الاختناقات والمشاكل الموجودة وهناك مشاريع مهمة لتطوير الموانىء العراقية يجري الاسراع في تنفيذها، وذكر ان قيام مجلس التعاون العربي من شأنه أن يعزز مشروعات النقل بين الاقطار العربية ويؤدي لمزيد من التكامل في تلك المشروعات.

مدير عام الاستثمار الكويتي:

نبحث استقطاب الاموال الاسلامية ١٣ مليار دينار احتياطي الاجيال

الكويت - «الشرق الاوسط» مكتب الخليج:

صرح مدير عام الهيئة العامة للاستثمار الكويتية الدكتور فهد الراشد بأن حجم الاحتياطي للاجيال القادمة يصل الى ١٣ مليار دينار كويتي وان حجم الاحتياطي العام يصل الى عشرة مليارات دينار وكشف الدكتور الراشد عن وجود دراسات حول الاستراتيجية المقبلة للاقتصاد الكويتي خلال الثلاثين سنة القادمة.

وقال ان هناك تفكيرا في كيفية توفير ادوات استثمارية تستقطب اموال المسلمين في العالم وتوظيفها بطريقة اسلامية.

ونفى الراشد وجود خسائر في المحافظ الاستثمارية لدولة الكويت من جراء حادثة انهيار الاسواق العالمية:

وقال ان الكويت تقيس اداءها في مدى زمني وليس بطفرة او هبوط مفاجىء.

واوضح الراشد أن استثمارات الهيئة في مصر تجاوزت المليار دولار فضلا عن الاستثمارات الخاصة والقروض والعقارات.

وقال ان في مصر سوقا استراتيجيا مهما للاستثمارات الكويتية.

واعلن مدير عام الهيئة ان للكويت توجهات استثمارية متوازنة في الدول العربية وكشف عن عمليات استثمارية طموحة بدأتها الكويت في الاتحاد السوفياتي بغرض الاستفادة من التحولات الاقتصادية هناك.

طائرة الاقلاع الراسي

الطائرة الاولى من نوعها اقلعت يوم الخميس في رحلة اختبارية.. الطائرة «نسر البحر - في - ٢٢» مصممة للانطلاق الافقي بقوة الدفع التوربيني المروحي، لكنها تقلع وتهبط عموديا مثل الهليكوبتر بفضل ما يسمى بـ «العضو الدوار القادر على الميل».. ويرى في الصورة النموذج البدئي للطائرة التي تبنيها شركة بيل - بوينج الامريكية.

خطة سورية لتطوير الثروات المعدنية

اتفاق مع شركات سوفياتية لزيادة انتاج وصادرات مناجم الفوسفات

دمشق - ق. ن. ا: بدأت الحكومة السورية في تكثيف جهودها من اجل استثمار ثرواتها المعدنية عن طريق زيادة الانتاج والكميات المعدة للتصدير الى الخارج وذلك بعد نجاح تطوير حقولها النفطية.

ويأتي في مقدمة الثروات الفوسفات الذي لا يقل اهمية بالنسبة لسورية عن النفط في دعم اقتصادها الوطني.

وكان اتفاق قد ابرم في وقت سابق من العام الحالي بين الحكومة السورية ومجموعة من الشركات السوفياتية لزيادة الانتاج السنوي من الفوسفات ورفع كميات التصدير الى الخارج، وهو الاتفاق الذي اظهر ان الخطة الانتاجية للشركة العامة للفوسفات والمناجم قد تطورت بشكل ملحوظ اذ بلغ الانتاج مليونين و١٧٧ الف طن خلال العام الماضي بينما كان خلال عام ١٩٨٥ مليونا و٢٤٤ الف طن وبلغت صادرات العام الماضي مليونا و٨٧٧ الف طن مقارنة بـ ٩٠٤ الاف طن لعام ١٩٨٥.

وقد استطاعت الشركة خلال العام الماضي دخول اسواق عالمية وتوجد لديها عقود تغطي خطة مبيعاتها وصادراتها للعام الحالي والبالغة مليونين و٥٥٠ الف طن بما فيها السوق الداخلية.

خطط جديدة

وتقوم شركة الفوسفات بوضع خطط جديدة الان بهدف اضافة انتاج جديد خلال عام ١٩٩٣ بنحو ٤,٥ مليون طن وفي عام ١٩٩٤ بنحو ٦,٥ مليون طن مع العلم بان الانتاج السنوي المتوقع سوف يبلغ خلال العام الحالي نحو ٢,٥ مليون طن وذلك ضمن اتفاقية التعاون مع الاتحاد السوفياتي.

اما بالنسبة لخطط ومعدلات التصدير فقد استطاعت الشركة العامة للفوسفات والمناجم ان تحقق معدلات كبيرة على هذا الصعيد وذلك على الرغم من المنافسة الدولية الشديدة.

وقد اوضح السيد ابراهيم النانو مدير عام الشركة ان الكميات المصدرة من الفوسفات قد بلغت عام ١٩٨٦ مليونا و٣٠٢ الف طن وفي عام ١٩٨٧ بلغت هذه الكمية مليونا و٦٠٣ آلاف و٣٩٣ طنا وفي عام ١٩٨٨ ارتفعت الى مليون و٨٧٧ الفا و٤٥٨ طنا بينما الخطة الموضوعة لهذا العام تقضي بتصدير مليونين و٢٥٠ الف طن.

الملح

اما بالنسبة لانتاج الملح فقد تطور الانتاج خلال العام الماضي اذ بلغ ١٢٧ الف طن بالمقارنة مع ٨٣ الف طن في عام ١٩٨٧.

وتدعو خطة الشركة العامة للفوسفات والمناجم خلال العام الحالي الى انتاج ٦٥ الف طن من الملح الصخري تسلم بمعدل ٥٩٠٠ طن شهريا اضافة الى انتاج ٤٥ الف طن من الملاحات السطحية.

ونظرا لوجود سوق رائج لبيع الفوسفات فانه يتم حاليا تصدير نفايات الفوسفات والفوسفات الناعم الذي كان يهدر سابقا في العراء دون فائدة. كما يجري تطوير مشروعات انتاج الفوسفات في المناجم الشرقية.

ولهذا السبب فان الشركة العامة للفوسفات والمناجم تتولى اعداد دراسات المشاريع وتوقيع العقود اللازمة لها مع الشركات العالمية بما يؤمن زيادة الانتاج وتحسين نوعية الفوسفات لفتح اسواق جديدة كما تتعاقد الشركة لشراء آلات حديثة ومتطورة تكون قادرة على زيادة الانتاج بنسب كبيرة اذ تخطط الحكومة لتصدير نحو سبعة ملايين طن من الفوسفات في عام ١٩٩٥.

وقد اظهرت الدراسات الجيولوجية التي اجريت على مناجم الفوسفات في وسط وشرقي سورية ان الاحتياطي العام يبلغ اكثر من مائة مليون طن.

وتقع هذه المناجم جنوب غربي مدينة تدمر على بعد ٤٥ كليومترا من مدينة حمص في وسط سورية ويوجد فيها مصنع لتركيز الفوسفات لعدد من المناجم اضافة الى مناجم خسفين الواقعة على بعد ٧٠ كيلومترا جنوب غرب مدينة تدمر وهي تضم مصانع لتركيز وتجفيف الفوسفات.

مناجم الملح الصخري

اما مناجم الملح الصخري فهي تقع على بعد ٤٥ كيلومترا من مدينة دير الزور الى الشرق من سورية ويوجد فيها معمل للطحن والتكسير بطاقة ٦٥ الف طن سنويا ومجموعة من الملاحات الصغيرة بطاقة ٤٥ الف طن سنويا.

اما مستودعات خط التخزين فتقع في مرفأ طرطوس على الساحل السوري وهي قادرة على استيعاب ٩٠ الف طن من الفوسفات المعد للتصدير.

واذا ما نجحت الشركة في تنفيذ خطط التصدير الطموحة للاعوام القادمة فان هذا سيوفر للخزينة السورية نحو ٥٠٠ مليون دولار وهو رقم يمكن ان يتضاعف مع زيادة الانتاج والتصدير.

ويبدو انه سيتم الوصول الى معدلات عالية للتصدير بعد ابرام مجموعة من الاتفاقيات والعقود الثنائية مع شركات سوفياتية متخصصة في انتاج الفوسفات.

ويبدي الجانب السوفياتي اهتماما كبيرا بالاحتياطي الموجود في سورية الامر الذي يدفعه الى تقديم خبراته من اجل رفع معدلات الانتاج نسب عالية.

ومن هذا المنطلق فقد تعاقد الاتحاد السوفياتي مع الحكومة السورية لاستيراد نحو مليون طن من الفوسفات خلال هذا العام وهي نسبة تبدو كبيرة بعض الشيء قياسا الى الاعوام الماضية.

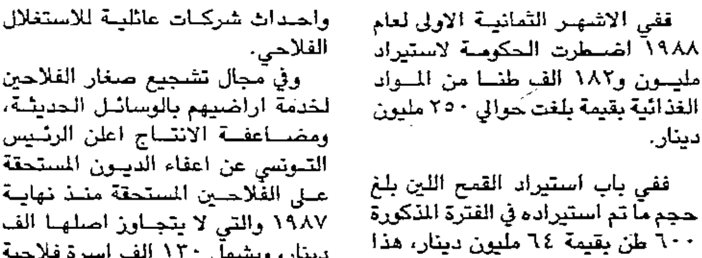
وتشير الاحصائيات الى ان الشركة العامة للفوسفات والمناجم في سورية ستكون قادرة في عام ١٩٩٠ على رفع انتاجها من الفوسفات الى نحو ٧ ملايين طن الامر الذي سيضاعف الكميات المعدة للتصدير. في الوقت الذي تتولى فيه الشركة تزويد معمل السماد الازوتي في مدينة حمص بحاجته من الفوسفات الخام.

وتعاني الشركة حاليا من مشكلة نقل الفوسفات من المناجم الى مرافىء التصدير الامر الذي حدا بالحكومة السورية الى تجنيد اسطول من الشاحنات الكبيرة من اجل الاسهام في حل مشكلة النقل الذي يتم حاليا عبر خط حديدي يمتد من مدينة تدمر الى موانىء التصدير على الساحل السوري دون اي توقف.

تونس: اجراءات وتسهيلات لتطوير الزراعة وتوفير الامن الغذائي



الرئيس زين العابدين بن علي



تونس - مكتب «الشرق الاوسط»:

تجابه تونس - كغيرها من بلدان العالم الثالث - مشاكل عويصة في مجال تأمين احتياجاتها الاساسية من المواد الغذائية - فالبرغم من وضعها لسبع مخططات تنموية منذ سنة ١٩٦٢ الى اليوم، فانها لم تتوصل الى تحقيق الاكتفاء الذاتي من المواد الغذائية مثل البطاطا والثوم والحمص التي اضطرت في اواخر العام الماضي وبداية العام الجاري الى استيرادها من الخارج، لتسديد النقص الحاصل في الانتاج رغم العديد من التشجيعات المادية المختلفة وذلك نتيجة لسنوات متوالية من الجفاف، ونتيجة لآفة الجراد التي اكتسحت عدة مناطق من البلاد في السنة الماضية.

وخلال ١٩٨٧ - ١٩٨٨ شهدت تونس جفافا شديدا كانت له اسوأ النتائج على الانتاج الغذائي، حيث تضاعف العجز في انتاج المواد الغذائية خلال هذين العامين اربع مرات بارتفاعه من ٣٨,٧ مليون دينار الى ١٤٥,٦ مليون دينار.

وهكذا فان قضية التنمية الزراعية في تونس كانت ومازالت تعتبر من المشاكل الرئيسية التي واجهت الحكومة منذ بداية عهد الاستقلال، واختلفت بشأنها الطرق والاساليب لمعالجتها معالجة جذرية. فقد وقعت تجربة التعاونيات القسرية بين سنتي ١٩٦٨ و١٩٦٩، في عهد احمد بن صالح عندما كان يمسك بست وزارات، ومن بينها وزارات التخطيط والمالية والفلاحة، وآلت التجربة الى اقالته من جميع مناصبه، بعدما افلس الكثير من الفلاحين وانهار الانتاج. فعمدت الحكومة الى تغيير الاتجاه وأقرت نظام التوافق بين قطاعات التعاونيات الحرة والقطاع الخاص والقطاع العمومي. وانتعشت بذلك دواليب الاقتصاد وشهدت الفلاحة تطورا ملحوظا بعد التركيز على تشييد السدود، وتحديث وسائل الانتاج، وتشجيع الزراعة المروية في المناطق المؤهلة لذلك، كما عمدت الحكومة الى تحويل عدد من المناطق العمومية الى القطاع الخاص وانشأت دواوين لمباشرة استثمار الاراضي العديدة والتي تناهز مساحتها مليون هكتار والتي انتزعت من المعمرين الاجانب بعد اصدار قانون استرجاع الاراضي الفلاحية من ايدي المعمرين الفرنسيين سنة ١٩٦٣.

ورغم هذه الدفعات لتنشيط القطاع الزراعي وتطوير اساليب الانتاج، وتعميم الطرق العصرية، فان العديد من الثغرات بقيت قائمة خاصة في مجال انتاج الحبوب بانواعها المختلفة، نظرا لكونها تتطلب مساحات شاسعة وتمويلات كبرى، لا يقدر عليها في معظم الاحوال القطاع الخاص يضاف الى ذلك تزايد السكان بنسب تتجاوز بكثير نسب تزايد الانتاج الفلاحي الذي لم يتجاوز على العموم في السنوات الاخيرة نسبة ٢ في المائة في الوقت الذي يتزايد فيه عدد السكان بنسبة تقارب ٣ في المائة على العموم، فضلا عن تحسن نوعية الدخل، وتزايد الاستهلاك بنسبة كثيرا ما تجاوزت ٦ في المائة.

ففي الاشهر الثمانية الاولى لعام ١٩٨٨ اضطرت الحكومة لاستيراد مليون و١٨٢ الف طنا من المواد الغذائية بقيمة بلغت حوالي ٢٥٠ مليون دينار.

ففي باب استيراد القمح اللين بلغ حجم ما تم استيراده في الفترة المذكورة ٦٠٠ طن بقيمة ٦٤ مليون دينار، هذا الى جانب واردات اللحوم والالبان، وبعض المواد الاخرى مثل الحمص والبطاطس والثوم التي استوردتها الحكومة بصفة استثنائية لتسديد النقص الناتج عن سنوات الجفاف.

فهذا الوضع، وما يتبعه من تشتت في ملكية الارض الفلاحية وتعدد المالكين لها بما يعطل امكانية استثمارها على الوجه المطلوب، ولدرس عموم المشاكل التي يجابهها القطاع الفلاحي نظمت وزارة الفلاحة بالتعاون مع الاتحاد الوطني للفلاحين ملتقى اشرف على افتتاحه الرئيس التونسي زين العابدين بن علي، وذلك للتأكيد على اهمية التنمية الزراعية في اطار سياسة الدولة. وأكد الرئيس التونسي في كلمته على ان الامن الغذائي هو اساس بناء امن الوطن ومناعته، ودعا المزارعين الى المساهمة بجهودهم من اجل اكتشاف مجالات النمو الزراعي، وتخطي العقبات التي تعترضه كما اكد على ضرورية حماية الاراضي من التجزئة وتشجيع ضم الصناعات الصغرى واحداث شركات عائلية للاستغلال الفلاحي.

وفي مجال تشجيع صغار الفلاحين لخدمة اراضيهم بالوسائل الحديثة، ومضاعفة الانتاج اعلن الرئيس التونسي عن اعفاء الديون المستحقة على الفلاحين المستحقة منذ نهاية ١٩٨٧ والتي لا يتجاوز اصلها الف دينار، ويشمل ١٣٠ الف اسرة فلاحية بما قيمته ٣٥ مليون دينار.

كما اعلن عن جملة من التشجيعات الاخرى بهدف تحرير توريد الجرارات والحاصدات وقطع الغيار المستوردة بهدف تخفيف التكاليف وتشجيع صغار ومتوسطي الفلاحين على تحديث اساليب انتاجهم.

وتعتبر هذه الاجراءات جزءا من الاجراءات والتسهيلات الاخرى التي اعلنت عنها الحكومة والتي يتوقع ان تؤدي الى نتائج ايجابية على صعيد القطاع الزراعي التونسي.

هكذا من الأصل

السبت ٢٥/٣/١٩٨٩ ـ Sat. 25/3/1989

عدد الشرق الأوسط الخاص عن

الزراعة والصناعات الوطنية



الأمن الغذائي السعودي

تنمية زراعية هائلة ضمن خطط تغيير البنية الاقتصادية

الاقتصاد الحر يقود التنمية والقطاع الخاص تدعمه الحكومة

جدة ـ «الشرق الأوسط» ـ من محمد ابراهيم :

ارتبط مفهوم الأمن الغذائي بأزمة الغذاء التي لاحت بوادرها بين عامي ١٩٧٢ و١٩٧٤ وتجلت واضحة بعد ذلك مما خلق بين افراد المجتمع الدولي جوا من التشاؤم الذي ينذر بحلول الكارثة حيث ان هذه المشكلة تتسم بالخطورة وتؤثر بصورة عميقة على مختلف المتغيرات السياسية والاجتماعية والاقتصادية وعلى هذا فإن كافة الدول بدأت في الاتجاه نحو التركيز على اتباع كافة السياسات وتطبيق كل البرامج اللازمة للتغلب على هذه المشكلة والتوجه نحو تحقيق الأمن الغذائي .

هذا ما جاء في دراسة حول «جهود المملكة العربية السعودية في الأمن الغذائي العربي والاسلامي والدولي : مداخلات وحقائق عامة» .

وقد قدمت وزارة المالية والاقتصاد الوطني هذه الدراسة الى ندوة «التنمية الزراعية والأمن الغذائي في الدول الاعضاء بمنظمة المؤتمر الإسلامي» والتي انعقدت في الرباط مؤخرا على هامش الاجتماع السنوي الثالث عشر لمجلس محافظي البنك الاسلامي للتنمية .

الأمن الغذائي السعودي

وقالت الدراسة انه ايمانا من المملكة بخطورة الاعتماد على الخارج في توفير اكبر قدر ممكن من الامن الغذائي للمواطن السعودي وكافة المقيمين على اراضيها فقد قامت المملكة بوضع خطط تنمية اقتصادية واجتماعية شاملة بدأت من عام ١٣٩٠هـ [١٩٧٠م]

ويتم حاليا تنفيذ خطة التنمية الرابعة ١٤٠٥ ـ ١٤١٠هـ وتتسم هذه الخطط بالشمول والتوازن والاستقرار وهي تستهدف في النهاية رفع مستوى معيشة ورفاهية المواطن السعودي حيث انه وسيلة خطط التنمية ومبتغاها .

التنمية الزراعية

ولقد احتلت التنمية الزراعية مكانا مميزا ضمن خطط التنمية الاقتصادية والاجتماعية الشاملة بالمملكة وذلك لتحقيق عدد من الأهداف منها :

١ ـ زيادة الانتاج الزراعي النباتي والحيواني والسمكي بمعدلات مرتفعة تحقق اكبر قدر من الاكتفاء الذاتي من هذه المنتجات .

٢ ـ تحقيق الأمن الغذائي لكافة المواطنين ورفع مستوى معيشة ورفاهية السكان السعوديين .

٣ ـ المساهمة في تنويع مصادر الدخل الوطني وعدم الاعتماد كلية على النفط .

٤ ـ تحقيق تنمية شاملة ومتوازنة حيث ان اهمال القطاع الزراعي يؤدي الى تنمية غير متوازنة بل ومشوهة لكل القطاعات سواء الزراعية أو غير الزراعية .

٥ ـ تقليص التبعية

تغيير البنية الاقتصادية

ولقد اكدت خطط التنمية المتتالية في المملكة التركيز على الزراعة للاستمرار في احداث تغيير حقيقي في البنية الاقتصادية للبلاد بالتحول السريع نحو تنويع القاعدة الاقتصادية وانه يمثل واحدا من الاهداف الوطنية لاستراتيجية خطط التنمية هذا بالاضافة الى أن تحقيق الامن الغذائي يمثل أحد الأهداف الاستراتيجية لخطط التنمية الزراعية السعودية .

وبالرغم من ان العديد من الأدبيات الاقتصادية تتناول موضوع الامن الغذائي بصورة منفصلة وليس ضمن استراتيجية التنمية الزراعية ، فإن الدراسة ترى ان موضوع الامن الغذائي لا ينفصم عن التنمية الزراعية بل هو أحد مكوناتها الاستراتيجية وبالتالي فإن معالجة موضوع الأمن الغذائي يأتي ضمن ومتداخلا عند معالجة التنمية الزراعية الواردة حتما ضمن التنمية الاقتصادية والاجتماعية الشاملة .

وحيث ان المملكة تنتهج مبدأ الاقتصاد الحر فإنها قامت بتدعيم وحفز وتشجيع ودفع القطاع الخاص في كافة مجالات النشاط الاقتصادي سواء الزراعي أو الصناعي أو التجاري أو الخدمي عن طريق توفير المناخ الاستثماري الدافع والمحفز لانطلاق القطاع الخاص .

خصائص الأمن الغذائي السعودي

وعند دراسة الامن الغذائي السعودي على المستوى المحلي ، يتضح ان سياسات وبرامج الامن الغذائي المحلي اتسمت بالخصائص التالية :

١ ـ شمول وتكامل سياسات وبرامج الامن الغذائي السعودي .

٢ ـ التركيز على دور القطاع الخاص في التنمية الزراعية والامن الغذائي مع تقديم كافة صور الدعم والتشجيع له .

٣ ـ ارتفاع مقدار الدعم الموجه للتنمية الزراعية ومن ثم الامن الغذائي بمستوى قياسي من الصعب تصوره خاصة في سنوات لا تتعدى عقدين من الزمان .

وهي تتضمن البرامج التالية :

١ ـ الدعم السعودي والذي يضم دعم اسعار المنتجات النهائية وهي القمح والشعير والذرة الرفيعة والدخن والشعير والأرز والتمور ، وكذلك دعم اسعار مستلزمات الانتاج الزراعي مثل توزيع الاراضي اللازمة للمزارعين وللمشروعات الزراعية المتخصصة والشركات الزراعية المساهمة دون مقابل ودعم الاسمدة والمكائن والمضخات والآليات ومعدات مشروعات الالبان والدواجن والاعلاف ونقل الابقار .. الخ .

٢ ـ توفير التمويل اللازم والكافي من حيث تقديم قروض بدون فوائد وبفترة سماح وفترة سداد تصل الى عشر سنوات ،

٣ ـ تنمية الموارد البشرية الزراعية من خلال البرامج التعليمية مثل انشاء المعاهد والجامعات وكليات الزراعة والبيطرة ومراكز البحوث وبرامج التدريب والارشاد الزراعي ومختلف البرامج الصحية الوقائية والعلاجية .

٤ ـ اقامة مشروعات البنية الأساسية والمرافق مثل الطرق الزراعية والثانوية والفرعية والسدود والخزانات والآبار والمختبرات البيطرية والمخازن المبردة والصوامع والأسواق المركزية والفرعية وشركات التسويق الزراعي وهيئة المواصفات والمقاييس وعمل برامج متكاملة لتجميع وتحليل البيانات الاقتصادية والفنية الزراعية .

٥ ـ التكامل الافقي والرأسي لقطاع الأمن الغذائي ، مثل انتاج الاعلاف والاسمدة والجرارات والآلات ومضخات المياه والمبيدات وتصنيع المواد الغذائية المختلفة . وكذلك انتاج مختلف الحلقات الانتاجية لمختلف الصناعات ومنها صناعة الدواجن

٦ ـ الاعفاءات الجمركية لجميع مستلزمات الامن الغذائي بالاضافة الى عدم وجود أي من صور ضرائب الدخل على نتائج مختلف الانشطة سواء زراعية أو صناعية .

٧ ـ اعانات المواد الغذائية الاساسية المستوردة لتخفيف تكاليف المعيشة على المواطن السعودي نظرا لارتفاع الاسعار العالمية لهذه المواد .

اغروموس

تكنولوجيا جديدة لتهيئة التربة للزراعة

جدة ـ «الشرق الأوسط» :

الاغروموس : طريقة جديدة لتهيئة التربة ، تستعمل في الزراعة لتساعد على توازن كافة اصناف الاتربة حتى في المناطق الجافة والقاحلة ، مهما كانت الحالات الجوية . والاغروموس عبارة عن رغوة صمغية اصطناعية مصنوعة من مادتي اليوريا والفورملدهايد . تصنع بشكل كتلة بيضاء خفيفة الوزن تنفذ اليها المياه . وتتراوح كثافتها بين ١٢ و٣٠كجم لكل متر مكعب ، وذلك حسب الاستعمال المطلوب . وقد تصل قدرة احتفاظها بالماء الى ٧٠٪ من حجمها . وعند استعمالها تنحل في التربة ببطء وبسرعة تتراوح بين ٥ و٢٠٪ سنوياً . كما انها تعطي كمية اضافية من النتروجين الذي هو عنصر اساسي للنباتات .

وقد تطورت هذه الطريقة أيضا بتصميم تركيبة جديدة من الاغروموس مع الحديد وذلك للحصول على محلول مناسب للتربة الجافة التي تفتقر الى القلويات والعناصر النادرة . حيث أدى ادخال الكلاب الحديدي في التركيبة الاصلية الى تحسين المستحضر فانتظمت وانخفضت سرعة اطلاق المعادن الى نصف ما كانت عليه عند استعمال التركيبة السابقة . ويشكل الاغروموس الجديد بالحديد محلولا مثاليا يوفر البيئة الجيدة لنمو النباتات في المناطق الجافة والقاحلة .

استخدامات الاغروموس

ان فعالية اغروموس الايجابية في التربة تتيح استعماله في مجالات عديدة كالاعتناء بالجنائن . وحقول الزراعة ، وعرض النباتات ، كما انها توفر حلولا لمشاكل عديدة مثل :

- ـ زراعة الاعشاب .
- ـ الزراعة في الاوعية .
- ـ الاشجار والشجيرات .
- ـ حدائق السطوح .
- ـ البيوت الزجاجية الخاصة بالنباتات .
- ـ الاعشاب الملفوفة (المثبتة سابقا) .
- ـ مزارع الخضار ، الانفاق .
- ـ تحسين التربة الرملية .

كما أن مزيج الاغروموس مع تربة الجنائن يغني عن الحاجة لطحلب الخث .

ميزات الاغروموس

- ● انخفاض في وزن التربة .
- ● تهوية افضل للتربة .
- ● طاقة عالية في الاحتفاظ بالماء .
- ● ترطيب فوري بعد التجفيف التام .
- ● معدل عمر طويل (أطول من طحلب الخث) .
- ● التأثير على نمو النباتات : ابتداء من السنة الاولى للزراعة ، حيث يعطي اغروموس غطاء من التراب أكثر كثافة مع تأمين المعدل السريع جدا في النمو .

كما ان الماء والاغذية المذابة التي يمتصها اغروموس تنطلق ببطء حسب متطلبات النباتات ولا يوجد طبقة تحتية اخرى لديها هذه الميزة .

تقنية تثبيت الاغروموس

والطريقة التقنية لتثبيت الاغروموس تكون برش الارض بمزيج من رقائق الاغروموس والماء والسماد والبذور ويمكن تحضير الاغروموس في نفس المكان بواسطة جهاز خاص لهذا الهدف ومن الممكن ضخ المزيج الى ارتفاع ٣٥ مترا وتوزيعه على مسافة ٤٠٠ مترا . وهذه الطريقة تساعد في سهولة استعمال المزيج في الامكنة التي يستحيل وصول العربات اليها .

يستعمل جهاز نشر البذور والماء عن طريق المخزون لتوزيعها على مساحات واسعة وبصورة مستمرة تتراوح سرعة التوزيع عند استعمال هذا الجهاز بين ٠,٦ و١ هكتار في اليوم ولرش المزيج على التلال والحفر ... الخ ، قد تصل سرعة التوزيع الى ٠,٥ هكتار في اليوم . ان استعمال خزان واحد يكفي للحصول على ٨٠٠ مترا مكعبا من اغروموس التي تستطيع تغطية مساحة ٤ هكتار .

اما بالنسبة لحدائق السطوح فإن هذه التقنية تتيح تخفيفا كبيرا في وزن تربة الحدائق ويتراوح انخفاض وزن التربة بين ٤٠ و٥٠٪ من الوزن لكل متر مربع .

وبإجراء مقارنة عن انخفاض وزن التربة باستخدام الاغروموس بالنسبة لحدائق السطوح .. فإن حمل التربة التقليدية يكون ٥١٠كجم لكل متر مربع في حين أنه يكون ٢٨٠كجم لكل متر مربع مع تربة الاغروموس بالنسبة للاعشاب والنباتات . اما بالنسبة للاشجار فيكون الحمل ٩٩٥كجم لكل متر مربع في التربة التقليدية على حين أنه يكون ٥٢٥كجم لكل متر مربع في تربة الاغروموس .

كميات استخدام الاغروموس

يوصى باستعمال اغروموس في تزيين الاراضي والبيوت الزجاجية الخاصة بالنباتات ومزارع الخضار والمشاتل الزراعية ... الخ لأنه يزيد انتاج النباتات بنسبة ٣٠٪ .

تتراوح الكمية المطلوبة بين ٣٠ و٣٥٪ (من الحجم) ، وتستعمل حتى تصبح ٥٠٪ فمن المستحسن اعتماد الكميات التالية :

● **التربة الثقيلة :**
(غير القلوية)
٥٠٪ تراب
٣٥٪ اغروموس
١٥٪ اغروستين ، فروميكيولايت ، أو ما شابه .

● **التربة الثقيلة (القلوية) :**
٤٥٪ تراب
٣٥٪ اغروموس
١٥٪ اغروستين ، فرميكيولايت ، أو ما شابه
٥٪ طبقة تحتية من سماد الدبال (HUMUS) .

● **التربة الرملية :**
٥٠٪ تراب
٣٥٪ اغروموس
١٥٪ مواد عضوية منحلة .

انتاج زراعي أكثر بماء أقل

الري بالكمبيوتر .. تكنولوجيا جديدة في الزراعة

جدة ـ «الشرق الأوسط» من محمود حسن :

الوطن العربي انعم الله عليه بالموارد المائية .. فاعطاه الانهار والبحيرات والمياه الجوفية ونشأت عليه أولى الحضارات في العالم كحضارة مابين النهرين ووادي النيل وأسست أولى الاقنية التي كانت تسقي الحقول المزدهرة في وقت لم تكن الحضارة لتزدهر من دون انتاج زراعي . ولا كانت الدنيا ترحم من لا ينتج غذاءه .

تبلغ الموارد المائية السطحية من الانهار وروافدها والوديان في الوطن العربي حوالى ١٦٤ مليار/متر مكعب . وتشير الدراسات الى انه بحلول عام ٢٠٠٠م ستزداد الموارد المائية السطحية الى ٢٥٠ مليار /متر مكعب والمياه الجوفية الى ٢٥,٧ مليار متر مكعب اذا اكتملت المشروعات المطلوبة .

استغلال أمثل

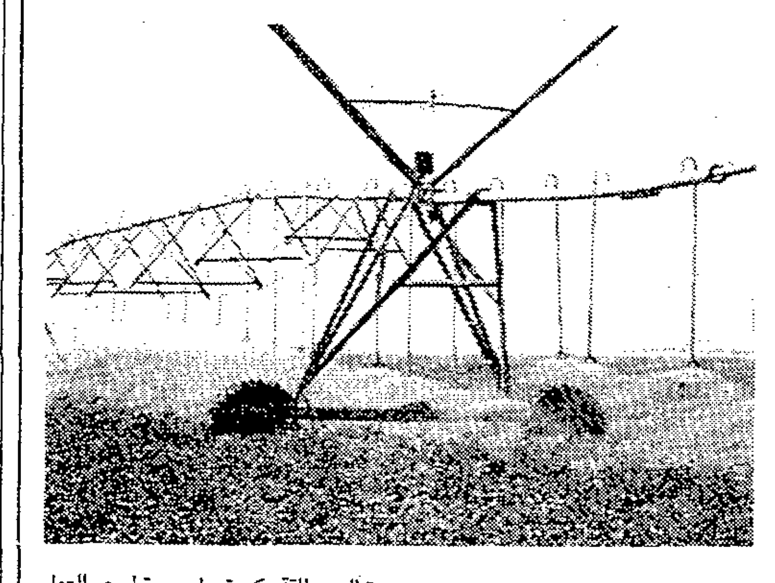
وهذه التنمية الشاملة في الموارد المائية خطوة ليست بأهم من التطبيق العملي لترشيد استخدام الموارد المائية المتاحة في الري بتطوير طرق الري وتقليل الفاقد وحسن توزيع المياه ونقلها واحكام تصريفات المجاري والمحافظة على كفاءتها بإقامة نظم حديثة لنقل المياه من مصدرها الى الحقل واستعمال اجهزة السيطرة على مجاري المياه . ودراسة المقننات والاحتياجات المائية للمحاصيل المختلفة في مراحل نموها مع تطوير طرق الري .

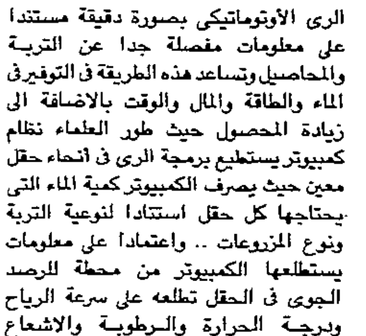
ان قلة المياه هي من العوامل التي تحد من التنمية والتطور في جميع مناطق العالم لذلك عملت الدول على ايجاد موارد جديدة واقامة السدود ومشاريع الري الضخمة ، وكذلك مسح مناطق المياه الجوفية وطرق استغلالها واستعادة استعمال مياه المجاري في الإرواء وكذلك الحد من التسرب من شبكات المياه وتطوير الطرق التكنولوجية للاقتصاد في مياه الري .

الري بالكمبيوتر

ومن هذه الطرق التكنولوجية الري بالكمبيوتر حيث ان التطورات التي شهدها العالم باستعمال الكمبيوتر في كافة المجالات أوجدت طريقا لها في الري حيث ان ذلك يساعد الري الأوتوماتيكي بصورة دقيقة مستندا على معلومات مفصلة جدا عن التربة والمحاصيل وتساعد هذه الطريقة في التوفير في الماء والطاقة والمال والوقت بالاضافة الى زيادة المحصول حيث طور العلماء نظام كمبيوتر يستطيع برمجة الري في أنحاء حقل معين حيث يصرف الكمبيوتر كمية الماء التي يحتاجها كل حقل استنادا لنوعية التربة ونوع المزروعات .. واعتمادا على معلومات يستطلعها الكمبيوتر من محطة للرصد الجوي في الحقل تطلعه على سرعة الرياح ودرجة الحرارة والرطوبة والاشعاع الشمسي .

واعتمادا على هذه المعلومات يقوم جهاز الكمبيوتر بدوره بإعطاء الأوامر بواسطة اشارات الكترونية الى اجهزة التقاط تتحكم بمفاتيح تشغيل مضخات الري فتشغل المضخات أو توقفها وكذلك تعطى الاوامر بفتح أو اغلاق البوابات الخاصة بالري . كما وان هناك بعض انظمة الري بالكمبيوتر تعتمد على نظرية كون النباتات عندما تحتاج الى الماء تصدر اشارات خاصة وقد عرف العلماء منذ قرن تقريبا ماهي تلك الاشارات ، ولكنهم طوروا مؤخرا المعدات اللازمة للاستفادة من تلك الاشارات حيث تمكنوا من الجمع بين تقنيتين الاولى قديمة وهي جهاز قياس انسيابية المادة عبر المسام والثانية جديدة وتجمع بين اجهزة قياس الكترونية وكمبيوتر لكي يكتشفوا متى تبدأ مسام النباتات بالانغلاق مشيرة الى بدء فترة الاجهاد التي يسببها نقص الماء ومتى اكتشف ذلك يكون في الاستطاعة ايقاف التدهور نتيجة الري ، ويعطي ذلك فائدة مزدوجة هي زيادة نمو النباتات نتيجة عدم تعرضها للاجهاد أولا والحد من استعمال الماء ثانيا لأننا في هذه الحالة نروي النباتات عندما تحتاج الماء وليس عندما تظن انها تحتاج الماء ولذلك فقد استعمل العلماء اجهزة قياس التدفق عبر المسام لكي تشغل اتوماتيكيا نظاما بالتنقيط حيث تغلق اجهزة التدفق المسامي في أوراق النبات وتربط بمعدات الكترونية حساسة تستطيع ان تأخذ قياسات مختلفة ترتبط جميعها بالاجهاد النباتي وبواسطة اسلاك خاصة تنقل هذه القياسات الى كمبيوتر صغير خلال فترات زمنية قصيرة اثناء النهار وهذا الكمبيوتر مبرمج وفق برنامج خاص ويحلل المعلومات فيشغل المضخات لكي تروي الحقول التي ظهر عليها الاجهاد .





أنظمة متطورة للري

كذلك فإن هناك انظمة للتحكم في الري تستخدم القياس عن بعد حيث تتم برمجة جهاز التحكم المركزي في هذا النظام بحيث يضبط موعد وحدة الري وتسلسل عمل عدد كبير من المحطات البعيدة الحقلية اعتمادا على تغذية الكمبيوتر بمعلومات حول التربة والمزروعات واحوال الطقس ومحدودية المياه المتوفرة وبرامج الري وقد تم تصميم هذا النظام بطريقة وضعت كافة وظائف التوقيت والبرمجة والمراقبة في جهاز تحكم مركزي متعدد الاستعمالات ولا تحتوي المحطات البعيدة في الحقول الا على الدوائر الكهربائية اللازمة لفك رموز الأوامر التي تتلقاها من جهاز التحكم المركزي لكي تشغل صمامات الري .. حيث هناك سلك واحد يصل كافة المحطات الحقلية بجهاز المراقبة المركزية في ذلك النظام .. وتحتوي كل محطة على جهاز لالتقاط الشفرة وفكها ليجيب على العنوان المخصص لتلك المحطة تماما ، كما يجيب الهاتف على الرقم المخصص له ، وتمر الأوامر من جهاز التحكم المركزي عبر كافة المحطات الحقلية وفي كل واحدة من تلك المحطات تفك رموز تلك الأوامر لتقارن بعنوان المحطة فإن توافق الاثنان تقوم المحطة بفتح أو اغلاق صمامات الري .

وللعلم فإن هذا الجهاز للتحكم بالري الذي يعمل أتوماتيكيا بالقياس عن بعد لا يتطلب طاقة كبيرة بل يستطيع العمل بالبطاريات أو بالطاقة الشمسية أو بطاقة الريح .

كما توجد انظمة للري بالكمبيوتر تعتمد على مجسمات الكترونية تستطيع ان توفر معلومات فورية حول رطوبة التربة ونمو النباتات وحالتها وبذلك تحدد استعمال الماء للري بطريقة اكثر فعالية ويخفض من استهلاك الماء في الزراعة .

كما يوجد جهاز للري يعمل بالطاقة الشمسية وتحكم الكمبيوتر من أجل كفاءة استخدام الماء النادر في زراعة مساحات مروية ويشمل محطة ارصاد اتوماتيكية لتسجيل الاشعاع الشمسي ودرجة حرارة ورطوبة الريح أو الهواء وترمومتر يعمل بالأشعة تحت الحمراء لتسجيل حرارة أوراق النبات وأجهزة استشعار لرصد رطوبة الأرض وهذا الجهاز دقيق وسريع في تقدير كمية مياه الري اللازمة ولا مجال فيها للتخمين من قبل المزارعين أو المشرفين الزراعيين .

انتاج اكثر بماء أقل

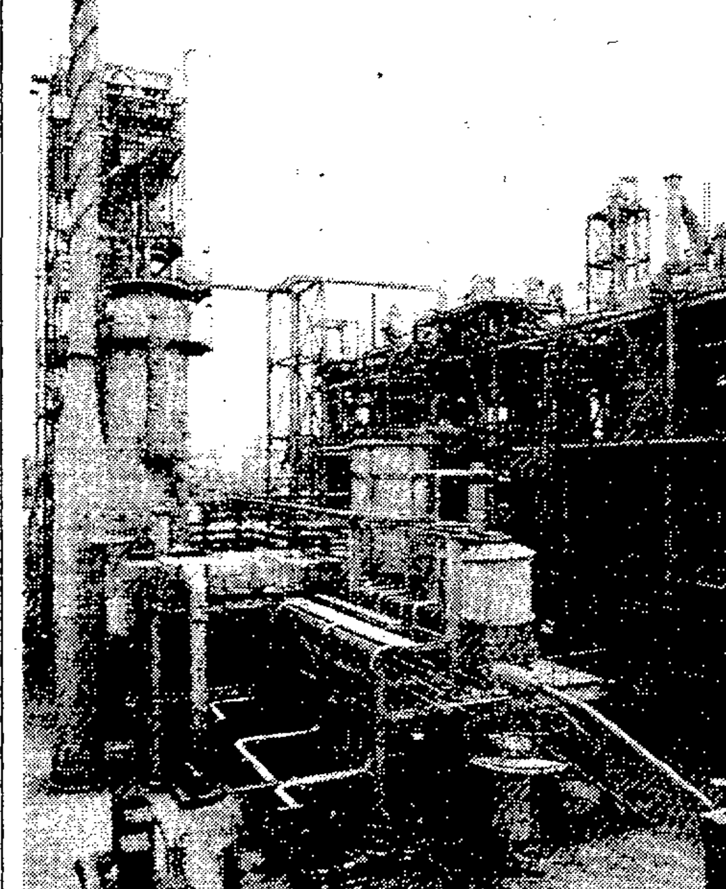
ان نظم الري الحديثة باستعمال الكمبيوتر هي مساهمة من التكنولوجيا الجديدة في الزراعة من خلال تطوير طرق الري لتصبح اكثر دقة بحيث تؤدي الى التوفير في الماء والمال والوقت بالاضافة الى زيادة المحصول والمحافظة على التربة والموارد المائية .

الصناعة الوطنية نموذج للتطور

ما يزيد على ألفي مصنع وطني منتج

جدة ـ «الشرق الأوسط» من حاتم صادق:

شهدت المملكة العربية السعودية خلال السنوات العشر الأخيرة تطوراً هائلاً في المجال الصناعي تمثل في وجود قاعدة صناعية وطنية واسعة وشاملة لمعظم الصناعات التي تغطي حاجة الاستهلاك المحلي، وتتجاوز ذلك الى تغطية حاجة الاستهلاك كلياً أو جزئياً في بعض الأسواق الخليجية أو العربية المجاورة، معلنة بذلك بدء التحرك الايجابي في المملكة للتحول من بلد مستهلك يعتمد على الاستيراد في معظم حاجاته الى بلد صناعي منتج ومصدر للعديد من المنتجات الصناعية.



وليس أدل على ما أشرنا إليه من أن عدد المصانع في المملكة قد زاد زيادة كبيرة ومطردة خلال هذه السنوات القليلة حتى وصل الى مايزيد على ألفي مصنع خلال العام الماضي متنوعة الانتاج ومختلفة النوعية، وهذا الرقم قابل للزيادة سنة بعد أخرى مع تطور الحاجة الى المزيد من الصناعات الجديدة لتغطية الحاجة الاستهلاكية المحلية أملا في الحصول الى تحقيق الاكتفاء الذاتي من الصناعات الوطنية، للانتقال بعد ذلك الى المرحلة الأخرى والأصعب بلاشك وهي مرحلة الانتاج التصديري الذي يعني الدخول في ميدان المنافسة الصناعية مع النوعيات الأجنبية المماثلة والمتوفرة في الأسواق الأخرى التي توضع في مجال الرغبة التصديرية، مع مراعاة أن المطلوب في هذه الحالة الجودة النوعية العالية للمنتج والسعر المناسب لامكانية دخول المنافسة وكسب الجولة في هذه الأسواق الخارجية، وحتى في الأسواق الداخلية في بعض الصناعات.

الفا مصنع منتج

وللتعرف على المصانع المنتجة في المملكة العربية السعودية حتى نهاية عام ١٤٠٦هـ ـ ١٩٨٦م نقرأ ما جاء في النشرة الاحصائية الصناعية التي أصدرتها وزارة الصناعة والكهرباء. تقول النشرة.

•بلغ عدد المصانع المنتجة في المملكة حتى نهاية عام ١٤٠٦هـ ـ ١٩٨٦م ألفين واثنين وعشرين مصنعاً منتجا منها ألف وستمائة وخمسة وعشرون مصنعاً وطنياً بالكامل، أي نحو ٨٠٪ من اجمالي المصانع المنتجة وثلاثمائة وسبعة وتسعون مصنعاً برأسمال مشترك أي نحو ٢٠٪ من اجمالي هذه المصانع.

وطبيعي أن يبلغ التمويل المستثمر في هذه المصانع أرقاما كبيرة تتناسب وحجم هذا العدد من المصانع الذي يدل بكل وضوح على المستوى الصناعي المتقدم الذي وصلته المملكة العربية السعودية إذا وضعنا في الحساب أن الأرقام التي نبحث عنها أو نذكرها تعود لعامين مضيا، وحول التمويل تقول النشرة:

أكثر من ٨٦ بليون

ويبلغ اجمالي التمويل المستثمر في المصانع المنتجة المرخصة من قبل الوزارة بموجب نظامي حماية وتشجيع الصناعة الوطنية واستثمار رأس المال الأجنبي ٨٦,٣ بليون ريال، الوطني منها ٣٩,١ بليون ريال والمشترك ٤٧,٢ بليون ريال، وتتضمن هذه المعلومات مشروعات سابك المرخصة من الوزارة التي بلغ عددها عشرة مشروعات اجمالي تمويلها ٢٧,٣ بليون ريال، وبترومين التي بلغ عدد مشروعاتها المرخصة من الوزارة دون مشروعاتها الأخرى ستة مشروعات اجمالي تمويلها ١٧,٢ بليون ريال، وتبلغ العمالة الموظفة في هذه المصانع نحو ١٣٠٤٩٢ عاملاً.

صناعة متنوعة

واذا نظرنا الى الهيكل الصناعي نجد أن قطاع الصناعات المعدنية يحتل المركز الاول من مجموع المصانع، إذ كان يبلغ عدد المصانع في هذا القطاع خمسمائة واثنين وسبعين مصنعاً تمثل ٢٨٪ من اجمالي عدد المصانع، ويأتي في المركز الثاني قطاع صناعة مواد البناء إذ يبلغ عدد المصانع في هذا القطاع خمسمائة وثلاثين مصنعاً تمثل نسبة ٢٦٪ من اجمالي عدد المصانع، وفي المركز الثالث يأتي قطاع الصناعات الغذائية الذي يبلغ عدد مصانعه ثلاثمائة وواحدا وعشرين مصنعاً تحتل نسبة ١٥٪ من اجمالي عدد المصانع، وهذا يعني أن النسبة المتبقية والتي تبلغ ٣١٪ توزع على صناعة المنسوجات والملابس الجاهزة والصناعات الجلدية وصناعة المنتجات الخشبية وصناعة الورق ومنتجاته والطباعة والنشر والصناعات الكيماوية وصناعة الصيني والخزف والفخار والقيشاني والزجاج ومنتجاتها والصناعات الأخرى المختلفة.

والوقوف عند سنة ١٩٨٦ بشكل خاص إنما هو وقوف عند مرحلة القمة من الطفرة الاقتصادية التي مرت بها المملكة، والتي يعتبر هذا النمو الصناعي الكبير من أبرز مظاهرها، ومن أهم الآثار التي بقيت شاهدا على السعي الدؤوب للوصول الى بنية اقتصادية متينة تعتمد على كيان صناعي متطور ومتقدم يمثل أحد الأركان الأساسية في هذه البنية المتينة.

دعم حكومي شامل

والمتتبع لطبيعة النمو الصناعي في المملكة العربية السعودية لابد أن يلاحظ أن هذا التطور الكبير يرجع الى العديد من العوامل التي ساعدت على هذا النمو يأتي في مقدمتها الدعم الشامل والمتواصل من حكومة خادم الحرمين الشريفين والذي يتمثل في صندوق التنمية الصناعية، وفي الحوافز التي تقدم لتشجيع رؤوس الأموال الوطنية على المساهمة الكاملة في المشروعات الصناعية الخاصة والمشتركة، بالاضافة الى اقامة المدن الصناعية الكاملة في جميع مدن المملكة الكبرى والتي تشكل مراكز انتاجية وصناعية هامة تساعد على دفع عجلة التقدم الصناعي السعودي خطوات واسعة الى الامام.

وسائل التنمية

ومن الواضح الآن أن تنمية الصناعات الوطنية وبعد اجراء الدراسات العديدة لواقعها ومتطلبات المرحلة الحالية والمستقبل وضعت في الحساب التأكيد على الاستفادة الكاملة من المواد الأولية المتوفرة محلياً، والاقلال قدر المستطاع من الاعتماد على المواد الأولية المستوردة، نظراً للارتفاع القائم في أسعار هذا هذه المواد الأمر الذي يعني زيادة في سعر المنتجات الصناعية وزيادة الأعباء على المستهلكين. إضافة الى التحسين المستمر في الانتاج والوصول الى النوعية الجيدة من المنتجات التي تستطيع الوقوف في وجه البضائع والمنتجات الأجنبية المنافسة وكسب السوق مع ما يعنيه ذلك من سمعة طيبة للصناعات الوطنية السعودية، وكذلك الاهتمام باليد العاملة المحلية من خلال اتاحة الفرص لها لأخذ دورها كاملا في مجالات الصناعة الوطنية العديدة، خاصة وأن هذه اليد العاملة أثبتت قدرتها على الانتاج المتطور والمتفوق، ولابد من الاشارة الى الاهتمام الذي بدأت توليه العديد من المصانع لتدريب اليد العاملة المحلية، عبر انشاء معاهد التدريب الخاصة بها، وعبر برامج التدريب في البلدان الصناعية والمراكز العلمية المعروفة لعناصر وطنية مختارة وكفاءات محلية توكل اليها المهمات التي كانت توكل من قبل للكفاءات الأجنبية والعمالة المستوردة.

ومع أن المؤشرات العامة للصناعة الوطنية السعودية تدل على أن هذه الصناعة استطاعت أن تقف على قدميها في وجه الكثير من التحديات التي واجهتها وتنتقل الى مرحلة التقدم والثبات بشكل عام إلا أن فكرة جمع الشركات الصغيرة في مؤسسات صناعية ومجمعات كبيرة سيكون موضوعاً يستحق الدراسة والبحث نظراً لانه سيدعم صلابة القاعدة الصناعية القائمة والتي تمثلها شركات القطاع العام والشركات المشتركة.

زراعة الصحراء

ومكافحة التصحر من أجل الحياة

تعرف الصحراء لغويا: بانها الفضاء الواسع لانبات فيه وتعرف زراعيا: بانها الأرض القاحلة عديمة الأمطار أو الأرض ذات كمية الأمطار التي اقل من ٥٠ مليمتر في السنة.

بقلم د. محمد نهى شيط

ان للحديث عن زراعة الصحراء أهمية كبيرة ولكن قبل الخوض فيه يستحسن ان نتعرف على عناصر قيام الزراعة لتوضيح الأمر والوقوف عليه عن كثب.

عناصر قيام الزراعة:

ان قيام الزراعة على أساس علمي يتمثل في عناصرها الأساسية وهي:
١ ـ الأرض المناسبة ٢ ـ المناخ الملائم ـ ٣ ـ توفر المياه ـ ٤ ـ رأس المال ـ ٥ ـ القوى البشرية.

وعند قياس عناصر قيام الزراعة في استزراع الصحراء نجد ان الأمر لايمكن تطبيقه بالشكل المعتاد عليه لأن ارض الصحراء رملية فقيرة بالعناصر الغذائية ومناخها حار وجاف مع عدم توفر المياه اضافة الى انه لايرغب احد بالعمل في الصحراء وليس لديه استعداد لوضع رأس ماله في استزراع الصحراء علما بأنه يمكن زراعة الصحراء بزراعات معينة بسيطة تشمل نباتاتها الطبيعية المتواجدة بها بشكل بري ولكن ليس ذلك المقصود في هذا المقام بل المقصود استزراع الصحراء بالمحاصيل المختلفة تحت ظروف خاصة فكيف يمكن ان يتم ذلك؟

يمكن ان تزرع الصحراء بنباتات المحاصيل المختلفة عندما يؤمن لكل نبات من تلك النباتات احتياجاته اللازمة لنموه من تربة ومناخ وماء.. لأن النبات كائن حي له احتياجاته متى توفرت له نما وأزهر وأثمر وهذا لايمكن ان يتم في الصحراء الا بالتدخل من قبل الانسان، وذلك من اجل تعديل الظروف غير الملائمة الى ظروف ملائمة ومناسبة عندها يتم الحصول على الغاية المطلوبة.

وان افضل مثال على ذلك ما قامت بتنفيذه المملكة العربية السعودية.. تلك البلاد التي كانت زراعتها مقتصرة على النباتات الصحراوية وشبه الصحراوية في وقت قريب واليوم نجدها قد اكتفت ذاتيا من محصول القمح وبدأت تصدره لبقية بلاد العالم.

لقد بذلت حكومة السعودية الكثير من الجهد والمال لتذليل الصعاب التي تعترض زراعة اراضيها بالمحاصيل المختلفة حتى اصبحت منتجات تلك المحاصيل تغزو الأسواق اليوم مستخدمة لذلك آخر ما توصل اليه العلم والتكنولوجيا ومستعينة باكبر الخبرات العالمية في ذلك المجال.

فقبل عشر سنوات كان انتاجها من القمح ٣٠٠٠ طن/السنة واليوم وصل انتاجها لقرابة ٢,٥ مليون طن/السنة ولا عجب في ذلك عندما تعرف الخطة التي انتهجتها الحكومة السعودية والتي تلخصت بتحويل الدعم المدفوع على القمح المستورد الى المزارع ورفعت سعر الشراء لمحصول القمح من زارعيه وبشكل مجد اضافة الى العديد من التسهيلات في كثير من مجالات الزراعية كتأمين الآلات الزراعية بنصف قيمتها ومنح القروض الطويلة الأجل وبدون فوائد.. اتجهت بعد ذلك الى تشجيع الزراعات المحلية مثل الخضر والفواكه وفتح الأسواق امامها والمساهمة في تقدم الأساليب العلمية الحديثة.. كل ذلك جعل تكلفة بعض المنتجات مثل الخضر والفواكه تصبح معادلة بل منافسة لنفس المنتجات الواردة للمملكة من خارج حدودها وخاصة ان تكلفة المنتجات الزراعية الواردة للمملكة اصبحت مرتفعة بعد تطبيق الشروط الصحية الواجب اتباعها كالنقل المبرد وغيره الأمر الذي شجع الزراعة المحلية ونشطها وجعل لها جدوى اقتصادية.

طرق استزراع الصحراء

وعلى سبيل ذكر الزراعة المحلية في السعودية فإن الأمر يجعل الانسان يتنبه الى طرق الزراعة وخاصة انها تشمل استزراع الصحراء فما هي تلك الطرق التي تتبع:

البيت الزجاجي:

ويعرف البيت الزجاجي باسم آخر هو الصوبيا الزجاجية (في لغة اهل الشام) ويعتبر الأساس للزراعة المحمية وهو عبارة عن بيت مصنوع من الألواح الزجاجية أو من الياف صناعية شفافة كالبلاستيك وخلافه وان الغاية منه هي الحصول على الضوء وأشعة الشمس اللازمة لعملية التمثيل الضوئي الضرورية للنباتات وتأمين الظروف الملائمة الأخرى اللازمة لحياة النبات بحيث تكون تلك البيوت الزجاجية مجهزة بأجهزة يمكن بواسطتها الحصول على درجات حرارة ورطوبة مختلفة حسب احتياجات كل محصول على مدار السنة اضافة الى وجود نظام زراعي ملائم من حيث تأمين الري المناسب والتهوية الجيدة والتربة الملائمة.. وبذلك تؤمن عناصر قيام الزراعة لأي محصول وتعتبر طرق البيوت الزجاجية أول الطرق التي استخدمت في استزراع الصحراء ولابد منها في الزراعة المحمية.. ولكن بالتقدم العلمي الكبير في مجال الزراعة والعلوم، أمكن تطوير اسلوب الزراعة في البيوت الزجاجية بشكل اصبحت معه الاستفادة من كل من الميزة النسبية للتربة والمحاليل المغذية والنبات نفسه وان امثلتها تتركز في تطبيقات الزراعة المائية والزراعة الرملية والزراعة المتداخلة والتي نوجز فكرة عن كل منها:

لزراعة المائية:

ان الحديث عن الزراعة المائية بحد ذاته لأمر مستغرب والأشد غرابة منه هو تطبيقه في استزراع الصحراء فكيف يتم ذلك؟

لقد نشأت فكرة الزراعة المائية أول ما نشأت في المختبرات حيث تمت بها الزراعة بدون تربة والتي استعيض عنها بالمحاليل المغذية حيث كانت تنمو فيها الجذور وهي مغمورة بها وتضخ بمضخة ذاتيا بشكل بطيء ومنها تصرف بشكل بطيء الى الاسفل حيث يتم جمعها بخزان احتياطي وهكذا بشكل دوري وعن طريق تلك الدورة يحصل النبات على احتياجاته الغذائية، ثم تطورت الفكرة واستفيد منها في الزراعة الخاصة المحمية وخاصة في استزراع الصحراء لأن تربة الصحراء رملية فقيرة بالغذاء خلاف التربة العادية (الطينية) الغنية به والتي تذوب منها العناصر الغذائية عند ريها فتمتصها جذور النبات وتتغذى عليها اما في حالة التربة الرملية الفقيرة فكان لابد من تأمين احتياجات النباتات الغذائية عن طريق خارجي غير محتويات التربة ومن تلك الطرق الزراعة المائية حيث يتم تطبيقها عمليا بتغطية سطح الأرض بطبقة من رقائق البلاستيك ذات المواصفات الخاصة بحيث لا تتأثر بدرجات الحرارة المرتفعة وتمنع تسرب المحلول الغذائي في التربة الا انها تحوي ثقوب ذات مسافات معينة تسمح للجذور بالتمدد وللتربة بالتهوية بشكل جيد وتتم التغذية فيها حسب المبدأ الأساسي للطريقة وقد اظهرت النتائج المتحصل عليها في هذه الطريقة محصولا جيدا إذ وجد انه يمكن الحصول على محصول البندورة كل ١٠ اسابيع كما ان الانتاج كان يزيد بحوالى ٨ اضعاف عما تنتجه الأرض العادية وبالطرق العادية أي وصل الانتاج الى ٤٠ كيلوغرام في المتر المربع ولكن يجب الا يغيب عن الذهن ان هذا النوع من الزراعة ذو تكلفة مرتفعة وان تطبيقها يتوقف على الجدوى الاقتصادية لها وهذا ما اظهرته نتائج التطبيق في المملكة العربية السعودية.

الزراعة الرملية:

تعتبر الزراعة الرملية احدى طرق الزراعة الحديثة المستخدمة في استزراع الصحراء ضمن البيوت الزجاجية وهي امتداد تطوري لطريقة الزراعة المائية إذ يستفاد من الميزة النسبية للتربة الرملية من حيث قلة احتوائها على الاملاح التي لاتتجاوز اكثر من ٣٠٠٠ جزء بالمليون في حين ان التربة الطينية تحتوي على ٢٠,٠٠٠ ج. م. وفي طريقة الزراعة الرملية تتم الزراعة في التربة الرملية ولكن تغذية النباتات تكون بالمحاليل المغذية بطريقة التنقيط بشكل قطرات كل ٤ ساعات قطرة وبهذا تستفيد جذور النباتات من جميع قطرات المحلول الغذائي وبشكل كامل تقريبا دون ان تكون هنالك فرصة لتسرب أو هرب المحلول الغذائي بين حبات رمال التربة الرملية عند استخدام الطرق العادية التقليدية. اما بالنسبة لبقية عناصر الزراعة فيتم تأمينها حسب احتياجات كل محصول بواسطة الأجهزة الخاصة للبيوت الزجاجية. اما النتائج التي حصل عليها عند تطبيق هذه الزراعة فقد كانت جيدة جدا ومقاربة لنتائج الزراعة المائية الا انها تتميز عنها بأن تكاليفها اقل.

الزراعة المتداخلة:

من المعروف ان طرق استزراع الصحراء ذات تكاليف عالية لذلك بدأت الأبحاث تتجه نحو استغلال الأرض المزروعة الى اقصى حد بغية تقليل تلك التكاليف المرتفعة.

من هذا المنطلق نشأت فكرة الزراعة المتداخلة والتي يقصد بها زراعة محصولين مختلفين مع بعض جنبا الى جنب في قطعة ارض واحدة بحيث يخدم كل نبات النبات الآخر الذي بجانبه بشكل يستفيد من ميزته النسبية كأن تزرع الفاصولياء بجانب الشعير لتعتمد على عيدانه في تسلقها باعتبارها نبات متسلق بينما نبات الفاصولياء يعطي جذور الشعير الآزوت اللازم لنموه عن طريق عقده الجزرية التي تثبت الآزوت الجوي وبذلك تستغل مساحة الأرض على اكمل وجه وتنخفض مصاريف التسميد ويتحقق انخفاض تكلفة تثبيت العيدان الخشبية اللازمة لتسلق نبات الفاصولياء اما نتائج تطبيق الزراعة المتداخلة في استزراع الأراضي الصحراوية والتي تتم الآن في بعض دول الخليج العربي فمازالت تحت التجارب.

مكافحة التصحر

هذ نبذة بسيطة عن امكانية زراعة بعض مناطق الصحراء بالمحاصيل الخاصة والتي يتطلب وجودها حول المدن وما شابهها لتأمين احتياجاتها من تلك المحاصيل. أما زراعة الصحراء بشكل كامل فهذا أمر لايمكن تطبيقه لارتفاع التكاليف والتي تقف عائقا امام التنفيذ الا انه يمكن المساهمة في تحسين وضع الصحراء بوقف زحف التصحر وذلك من خلال اعادة زراعة بعض النباتات الصحراوية الرعوية ذات الموطن الأصلي للمنطقة المراد زراعتها من اجل المحافظة على بقاء تلك المجتمعات النباتية في اطراف الصحاري وخاصة انها تفيد في تثبيت الرمال وتساهم في دعم اعادة تلك المجتمعات الرعوية لتلك المناطق والتي اصبحت مهددة بفعل الانسان لقطعه واستخدامه المستمر لتلك النباتات.

الأمر الذي بدأ يهدد بعض الأنواع من حيوانات الصحراء بالانقراض اضافة الى تأثيره على المجتمعات البدوية بعدة نواحي لذلك يعتبر الاهتمام بزراعة الصحراء بالنباتات الأصلية لها امر في غاية الأهمية لأنه المدخل الى نشوء مجتمعات نباتية متطورة فيما بعد أي بمعنى آخر تتالي نباتي متطور هو ما تحتاجه معظم صحاري عالمنا العربي لأن تلك الصحاري كانت في القديم مهد حضارات وان آثارها تدل على انها لم تكن صحاري ولكن القطع والقلع المستمر لنباتاتها الاصلية مع سوء ادارتها جعلها تتدهور وتتصحر ويا ليت الامر يتوقف عند هذا الحد بل ان الخطر الحقيقي هو في زحف التصحر الذي بات يقلق مضاجع العديد من العلماء لأنه يعني فقدان الأرض الصالحة لعيش البشر عليها فهل يستفاد من التقدم العلمي في اعادة صحارينا الى مجدها التليد واخضرار اراضيها ثانية؟ هذا ما سوف يخبر عنه التاريخ.

الصناعة الوطنية كما يراها المصنعون والمواطنون

درع يقي المواطن من مساوىء الاعتماد على الاستيراد

جدة ـ «الشرق الأوسط» ـ من محمد قنديل :

حققت الصناعة الوطنية في المملكة العربية السعودية تقدما وازدهارا كبيرين ، على الرغم من الفترة القصيرة نسبيا لعمر الصناعة في المملكة . وهذا الاستطلاع يجيء للتعرف على آراء بعض الصناعيين ورجال الأعمال والمواطنين في الصناعة .

في البداية يقول الأستاذ محمد منير حلواني رئيس مجلس ادارة حلواني إخوان : ان المملكة العربية السعودية تعد من الدول المؤهلة صناعيا في المنطقة . ويكفي ان الدولة بقيادة خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبدالعزيز قدمت الكثير للنهوض بالصناعات الوطنية وغيرها من مجالات الاقتصاد الوطني .

فالحمد لله لدينا الطرق الحديثة والكهرباء والتسهيلات العديدة في الاستيراد والاعفاءات الجمركية من الرسوم والضرائب وهذا كله كفيل بتطور الصناعات الوطنية .

وقد حققت بعض الصناعات الوطنية في المملكة اكتفاءا ذاتيا خاصة صناعة المواد الغذائية مثل المكرونة وان كان انتاجها ليس على المستوى المطلوب لأن اهم شيء في الصناعة هو الخبرة التي تساعد على انتاج صناعات ذات جودة ونوعية ممتازة لتصبح منافسة لغيرها من الصناعات الأخرى .

وطبعا عوامل نجاح أي منتج تنطلق من الجودة والنوعية الممتازة كما ذكرت بالاضافة الى جودة التغليف ومعقولية السعر .

حماية الصناعة الوطنية

ويضيف السيد منير حلواني قائلا :

انني كمواطن سعودي أولا وصاحب مصنع ثانيا ارى ان دعم الدولة للصناعات الوطنية وحمايتها يعطي دفعة قوية للأمل المشرق في المستقبل لأن ذلك سيؤدي الى تطوير الصناعة الوطنية ومضاعفة الانتاج الا ان المطلوب هو ضرورة وجود رقابة فعالة على الربح وكذلك الجودة والتغليف لأن أي حماية للصناعة لابد لها من ضوابط تحقق فعاليتها ولا تكفي الرسوم الجمركية فقط بل

درع يقي الوطن

ويرى السيد عبدالله شمسان صاحب مصنع حفائظ الطفل السعيد بالرياض ان حكومتنا الرشيدة بقيادة خادم الحرمين الشريفين لم تفكر في تشجيع هذه الصناعات ومساعدتها بكل ما تستطيع من تسهيلات في كل الأحوال الا لإيمانها الحق بأن الصناعة درع يقي الوطن من الاستيراد من الخارج ويحميه من ان يرضخ لأي دولة مهما كانت لتوفر له ما يحتاجه من سلع ومنتجات صناعية مختلفة .

لذا كانت ضرورة حماية الصناعة الوطنية من السلع المنافسة حماية بالمنطق والعقل لا بالعاطفة فقط وهذا يتطلب جهدا كبيرا يتمثل في ضرورة بذل اقصى ما يمكن بذله من اجل تحسين جودة المنتج الوطني ونوعيته وتوفيره بأسعار معقولة ليجد كل الاستحسان والقبول من المستهلك وهذا هو اساس الحماية التي تتبناها حكومة خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبدالعزيز التي يجب تبنيها بكل الاهتمام من قبل الصناعيين لانتاج سلعة جديدة بسعر معقول تنافس مثيلاتها المستوردة ، فأي صناعة في العالم لاتحقق ربحا معقولا ولو بنسبة بسيطة دون الاخلال بشروط ومواصفات المنتج تعتبر صناعة عديمة الفائدة لأن الصناعة دعم للاقتصاد الوطني .

السلعة الجيدة تروج نفسها

ويقول رجل الصناعة محمود سعيد ان دعم الدولة المستمر للصناعة الوطنية يعتبر مكسبا كبيرا للصناعيين السعوديين عليهم ان يغتنموه حتى تستطيع بلادنا ان تحقق الاكتفاء الذاتي في معظم صناعاتها مما سيترتب عليه تخفيض الواردات بشكل كبير وتشجيع قيام صناعات جديدة متطورة بالاضافة الى تحسين نوعية الصناعات القائمة حتى تقف ندا قويا لمثيلاتها المستوردة . وحماية الصناعة الوطنية لن تكون الا من قبل الصناعيين انفسهم ثم يأتي بعد ذلك دور الدولة في وضع القوانين والقرارات المنظمة للحماية ، فلابد ان يهتم الصناعيون بجودة منتجاتهم حتى تكون عند حسن ظن المستهلك ، وطالما اقتنع بها المستهلك ستروج السلعة نفسها بنفسها ويزيد الاقبال عليها وبالتالي تتلاشى السلع المنافسة تلقائيا ويخف عليها الطلب لأن المواطن بل والمقيم اصبحت لديه قناعة كافية بالصناعات الوطنية ودورها في دعم الاقتصاد الوطني طبقا للسياسة التي تتبعها الدولة في تنويع مصادر الدخل وعدم الاعتماد على مصدر واحد وهو النفط .

ولعل أهم ماينبغي ان يوجه اليه الصناعيون اهتمامهم هو ايجاد نظام تسويقي متطور يتلاءم مع توسع ونمو الصناعات الوطنية التي قامت خلال السنوات الأخيرة مثل صناعة البتروكيماويات وصناعات التعدين والصناعات الأساسية الأخرى والصناعات التحويلية بالاضافة الى الصناعات الخفيفة المنتجة للسلع الاستهلاكية وهذا سيساعد بلاشك على رسوخ الصناعة الوطنية في الأسواق المحلية وفي نفس الوقت ولوج اسواق خارجية جديدة غير الاسواق التقليدية المعروفة

التعريف بالصناعة الوطنية

ويتفق مع هذا الرأي رجل الصناعة الأستاذ عبدالقوي ناصر حيث يرى ان نجاح اي صناعة يتوقف على تسويق المنتج لهذه الصناعة ، وصناعاتنا الوطنية حققت تقدما كبيرا الا انه ينقصها التسويق الفعال حتى تجد المنافذ المتنوعة للتعريف .

وحتى يكون هناك تسويق ناجح للصناعة الوطنية يجب التوسع في تعريف المواطنين بالمنتجات الوطنية على اوسع نطاق .. في المدارس والجامعات .. في المصالح الحكومية وفي كل مكان على ارض الوطن ، بالاضافة الى دعم الجهاز التسويقي بكل مصنع باخصائيين في التسويق ورجال مبيعات على خبرة جيدة بالسوق ومنافذه .

هذا اضافة الى الحملات الترويجية في مختلف وسائل الاعلام للتعريف بالصناعات الوطنية وحث المواطنين على تشجيع منتجاتها .

المعارض نافذة تعريفية

وحول دور معارض الصناعة الوطنية في التعريف بالمنتجات الوطنية يقول رجل الاعمال أحمد عبدالله بحلس :

انا لست من رجال الصناعة ولكن أرى ان معارض الصناعة الوطنية التي تقام في مختلف مدن المملكة تقوم بمهمة كبرى في التعريف بصناعاتنا الوطنية وفي نفس الوقت تسويقها فالمعارض عملية من عمليات الترويج وتساهم مساهمة فعالة في التعريف بالمنتجات الوطنية حيث توجد علاقة مباشرة بين الصانع والمستهلك من خلال عملية البيع المباشر في تلك المعارض .

وقد وجدت معارض الصناعة الوطنية في المملكة اقبالا مشجعا من قبل المواطن والمقيم على السواء لشراء المنتجات الوطنية التي تباع بأسعار مخفضة . هذا الى جانب ما تتمتع به المنتجات الوطنية من جودة تنافس مثيلاتها المستوردة .

ويوضح السيد احمد بحلس ان معارض الصناعة الوطنية يجب الا تقتصر على الداخل فقط ، بل يجب أن تنطلق الى الاسواق الخارجية ايضا لفتح منافذ جديدة للتسويق بشرط دراسة هذه الاسواق دراسة شاملة للتعرف على احتياجاتها وظروفها الاقتصادية وشروط المواصفات فيها بالاضافة الى الاسعار للسلع الأخرى المنافسة .

واذا وجدنا انه باستطاعتنا تلبية احتياجات هذه الاسواق فإن الأمر يتطلب اقامة معارض للمنتجات الصناعية السعودية لتعريف المستهلك في هذه الأسواق بتلك المنتجات وجذبه للاقبال عليها وشرائها .

ويمكن ان تقوم بهذه الصناعات وزارة التجارة ووزارة الصناعة والكهرباء والغرف التجارية الصناعية وكذلك مجلس تنمية الصادرات السعودية حتى يمكن تنظيم المعارض الخارجية على أسس سليمة تحقق الفائدة المرجوة منها .

أين المنتجات الوطنية ؟

ويتساءل المواطن عبدالرحمن عبدالله خواجة قائلا :

منتجات وطنية كثيرة ابحث عنها في الأسواق ولا اجدها .. لماذا ؟ لا اعرف السبب في الوقت الذي يشكو فيه الصناعيون من ضعف تسويق منتجاتهم .. اضف الى ذلك ان كثيرا من السلع الاستهلاكية الوطنية سعرها ارتفع ، رغم انها وطنية وتصنع بالمملكة في حين نجد سلعا اخرى مستوردة بنفس السعر وفي هذه الحالة قد يضطر المواطن لاستخدام المستوردة وترك المنتج الوطني ولو تحمل فرقا بسيطا في السعر .

وكل مواطن حريص كل الحرص على نهضة وطنه وتقدمه وتشجيع هذه الصناعة . بشرط ان تكون متوفرة في الأسواق ومحلات السوبر ماركت وتعرض بطريقة مميزة وبسعر معقول فهي تتمتع بجودة ومواصفات نوعية قياسية على احدث مستوى في العالم ، وهذه ليست مبالغة فيكفي ان عددا من مصانعنا الوطنية قد حصل على جوائز عالمية من الخارج نظرا لجودة الانتاج وتفوقه .

شبابنا والصناعة الوطنية

ويرى المواطن عادل تركي أن الصناعة الوطنية في أي بلد لا تتقدم الا بسواعد شباب الوطن وانا واحد من هؤلاء الشباب ، لدى خبرة جيدة جدا في المجال المهني والفني وكل ما اتمناه ان أرى شباب بلدي هم الذين يديرون آلات المصانع ومعداتها بالكامل .

الحجة لدى اصحاب المصانع اننا نطالب بمرتبات كبيرة أو كفاءتنا دون المستوى ، ولكن اقول لهم جربوا مرة واثنين وثلاث مرات ولاتيأسوا ، لأن دعمكم للشباب هو دعم للوطن ودعم للصناعة الوطنية ايضا .

والحمد لله صناعاتنا الوطنية تقدمت كثيرا وتحتاج الى التشجيع من الجميع ، فالدولة قدمت لها الكثير ويبقى الدور على الصناعيين والمواطن الذي يجب ان يدرك تماما ان تشجيع صناعة بلده امان من الظروف الاقتصادية المتقلبة التي يعيشها العالم الآن .

تجربة صناعية فريدة

ويقول رجل الأعمال عمر الشمراني :

ان التجربة السعودية في المجال الصناعي تجربة فريدة من نوعها ، فعلى الرغم من قصر هذه التجربة ومرور سنوات معدودة على دخول المجتمع السعودي في مجال الانتاج الصناعي الا ان عدد المصانع القائمة والعاملين بالمملكة من واقع الاحصاءات التي قرأتها ، يبلغ اكثر من الفي مصنع منتج .

وقد استطاعت هذه المصانع بما تحصل عليه من حوافز ومساعدات من الدولة ان تحقق تقدما ملموسا في انتاجها حتى اصبح الكثير من هذا الانتاج ينافس مثيله المستورد ان لم يكن يتفوق عليه في بعض الأحيان .

وانا ادعو الصناعيين الى الاهتمام بعمل الأبحاث المستمرة لتحسين السلع المنتجة وتطوير العمالة السعودية لديهم بشرط عدم اللجوء الى رفع اسعار المنتجات الوطنية للحصول على ربح سريع دون محاولة تحسين استثماراتهم .

ويكفينا فخرا ان عددا كبيرا من المصانع الوطنية تقوم حاليا بتصدير انتاجها خارج المملكة ويجد هذا الانتاج كل اقبال وتشجيع مما يتطلب وضع استراتيجية قوية للصادرات السعودية غير النفطية ولايتم هذا الا بتبادل الرأي والمشورة مع الصناعيين من قبل مجلس تنمية الصادرات السعودية الذي لابد وان يكثف جهوده لفتح منافذ جديدة للمنتجات الوطنية السعودية بعد ان اثبتت نجاحها وتفوقها في العديد من الأسواق الخارجية .

تلبي احتياجاتنا

ويضيف المواطن علي ناصر سالم قائلا :

ان صناعاتنا الوطنية اصبحت اليوم تشكل قلعة متقدمة في اقتصادنا الوطني ، وقد تقدمت هذه الصناعة تقدما ملحوظا سواء في تقنياتها أو جودتها أو انتاجها ، وأضحت تلبي احتياجاتنا المختلفة بل ويتم تصدير الفائض منها الى الخارج .

وعلينا نحن كمواطنين ان نشجع هذه الصناعة ونقبل عليها لأن تشجيعها هو دعم لاقتصادنا الوطني ، فوجود المصانع الوطنية يفتح المزيد من فرص الاستثمار في الوطن ويؤدي الى وجود فرص عمالة جديدة للمواطنين بل ويوفر الاستيراد من الخارج وتوجيه العملات الأجنبية الى استثمارات أخرى او ابقائها كاحتياطي للدولة .

ثمرة المسيرة المباركة

ويوضح رجل الأعمال اسماعيل صالح حملدة : ان الصناعة الوطنية في المملكة تأتي كأنضج ثمرة لمسيرتنا التنموية المباركة بقيادة خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبدالعزيز حفظه الله ، وما الجبيل وينبع ومئات المصانع الا شاهد عدل على ذلك ، ولكن هذه الانجازات تحتاج الى الثقة من المواطن والاقبال الكامل منه ، فالصناعة الوطنية بشكل خاص لاتزدهر في أي بلد من البلاد مالم يكن المواطن هو المستهلك الأول والمشجع المثالي والداعي الحقيقي لصناعات بلاده .

وقد اثبتت الكثير من المنتجات الوطنية وجودها بل جودتها في مجال التنافس مع السلع الأجنبية ، ويدل على ذلك ان بعضها نال شهادات تقدير عالمية لتقيدها بالمقاييس العالمية في الجودة وتمسكها بالأساليب المستحدثة في الانتاج مما دفع المستهلك الى تفضيلها على غيرها من الصناعات .

ويدل ذلك على دخول صناعاتنا الوطنية الى الاسواق العالمية وهذا غاية تطمح اليها صناعات كثيرة دعما للناتج القومي ، فارتياد هذه الأسواق ليس أمرا سهلا للمنافسة الشديدة فيها .

كما يدل ايضا على ما بذلته الدولة وماتزال تبذله من دعم لصناعاتنا الوطنية

عصر الازدهار الصناعي

ويضيف رجل الاعمال محمد تيسير الصافي قائلا :

ان الصناعة الوطنية في المملكة العربية السعودية تعيش في الوقت الحاضر عصر الازدهار الصناعي لها لأن خطة التنمية الصناعية الأولى كانت بمثابة ارساء البنية الاساسية والخطة الثانية كانت لتأسيس وانشاء الصناعات المطلوبة ، والثالثة استكمال للبنية واتمام اقامة هذه الصناعات ، اما الخطة الرابعة التي اوشكت على الانتهاء فهي محصلة لهذا الانتاج وهذا المجهود الذي استمر الى ما يقرب من عشرين عاما .

والدولة يرعاها الله ـ لاتألو جهدا في سبيل دعم الصناعات الوطنية وقدمت الكثير للصناعة والصناعيين ، وكل ما أود ان اقوله ان ينتهز القطاع الخاص في المملكة ما هيأته له الدولة من مناخ ملائم واستقرار اقتصادي متميز لانشاء صناعات وطنية ناجحة تستطيع المنافسة والاستمرار بالجودة والنوعية المتميزة والسعر المعقول .

دور الغرف

ويرى رجل الاعمال باسل محجوب ان الغرف التجارية الصناعية بالمملكة لها دور كبير في تنمية الصناعة الوطنية ، فهي تستطيع اعداد دورات تدريبية لمسؤول المصانع الوطنية في مجال الادارة والتسويق ودراسات الجدوى للمشروعات الصناعية وذلك من خلال خدماتها الكثيرة التي تقدمها للتجار والصناع ورجال الأعمال .

وهنا يحلو لي أن أشيد بغرفة جدة ودورها الرائد في هذا المجال خاصة وانها الغرفة الأولى في المملكة التي تولت تنظيم اول معرض للصناعات الوطنية ، وماتزال تحرص على ذلك وفق اصول تنظيمية جيدة تساعد على تسويق الصناعة الوطنية وتشجيع الصناعيين .

«صنع في السعودية» مصدر فخرنا

ويقول السيد رضا الشيخ مدير المبيعات بفندق «البلاد موفنبيك» بجدة :

انه لمن دواعي سروري كانسان عربي مسلم مقيم في هذه الأرض الطيبة ان افتخر بما تنتجه المملكة من منتجات صناعية كثيرة فاقت جودتها ونوعيتها المتميزة الكثير من مثيلاتها المستوردة ، فقد زرت العديد من المعارض الوطنية التي نظمت داخل المملكة ورأيت بعيني مدى ما حققته هذه الصناعات من تقدم وتقنية عالية بُهرت بها لدرجة كنت أحسبها انها مستوردة لولا علمي بأنني ازور معرض الصناعات الوطنية لذلك ارجو من كل مصنع وطني ان يفتخر بكتابة جملة (صنع في السعودية) على كل ما ينتجه لأن ذلك مبعث فخر لنا كعرب ومسلمين ان نرى بلدا حبيبا كالسعودية يحقق هذا التقدم الكبير في سنوات معدودة .

ونحن كعاملين في مجال الفنادق بالمملكة أود ان أوضح اننا نستهلك نسبة كبيرة من المنتجات الوطنية داخل المملكة خلال عملنا اليومي في الفنادق ، بل ونعتمد اعتمادا كليا على المنتجات الوطنية في كل ما نقدمه لضيوفنا ذلك ان الصناعة السعودية جديرة بالتشجيع والفخر نظرا لما تتميز به من مواصفات جودة ونوعية عالية يشهد بها الجميع .

الاهتمام بالمنتج الوطني

ويضيف الاستاذ غالب محمود مغنية مشرف الحفلات الخارجية بمطعم أبو الجدايل بجدة قائلا :

انني اشعر بالاسف عندما أرى المستهلكين يتهافتون على المنتجات المستوردة رغم ما تتمتع به المنتجات الوطنية من جودة ممتازة .. هل هي عقدة المستورد أم شيء آخر ؟

وأرجو ان تخصص محلات السوبر ماركت اركانا بها ، خاصة المحلات الكبيرة لعرض المنتجات الوطنية والاهتمام بعرضها بل وتركز عليها كما تركز على المستورد .. فالصناعة الوطنية في المملكة قطعت شوطا كبيرا من التقدم والازدهار نظرا لتقنيتها العالية والاتها الحديثة جدا مما يساعدها على انتاج سلع ذات مستوى رفيع جودة ونوعية .

لذا ادعو كل مواطن وكل مقيم لتشجيع هذا الانتاج الوطني وفي نفس الوقت ادعو كل صانع الى الاهتمام بجهوده التسويقية

المتوسطة والصغيرة

ويرى رجل الأعمال احمد مطهر العمودي : ان صناعاتنا الوطنية تغلب عليها المشاريع الكبيرة التي تكلف عشرات الملايين في حين اننا لانجد هناك مصانع متوسطة او مصانع صغيرة تكمل المصانع الكبيرة وتقوم بانتاج منتجات تدخل في المنتجات الأساسية للمصانع الكبيرة .

ان وجود المصانع المتوسطة والصغيرة سيتيح الفرصة لصغار المستثمرين للدخول في مشروعات صناعية تحتاجها البلاد وبالتالي تخفف الضغط الكبير على المصانع الكبيرة التي تحاول تحقيق الاكتفاء الذاتي لديها في جميع مراحل الانتاج وهو أمر صعب في هذا العصر الذي نعيش فيه وهو عصر التخصص .

ولكن حسبما عرفنا وصرح المسؤولون ان الخطة الخمسية القادمة ستشهد هذه المشروعات الصناعية المكملة التي تضيف لبنات جديدة الى صرح نهضتنا الصناعية .

هل نحن حقاً نعيش في «العصر البلاستيكي» ؟

الصناعات البلاستيكية شملت كل شيء من القلم الى الصاروخ

جدة ـ مكتب «الشرق الأوسط» ـ من حاتم صادق :

عندما أطلق على هذا العصر اسم «العصر البلاستيكي» كان هناك تساؤل كبير بحجم الدهشة التي ولدتها التسمية الجديدة يقول : «لماذا نسمي العصر بهذه التسمية وما الأسباب الموجبة لذلك ؟ وطبيعي أن الاجابة على هذا التساؤل ستكون هامة ودقيقة ومليئة لأن هذه التسمية لم تطلق بصورة عبثية ، اضافة الى أن الشواهد العامة تدل دلالة واضحة على أن العصر الذي نعيشه هو العصر البلاستيكي بكل ما تعنيه هذه الكلمة من معاني ، وبكل ما في الواقع من علامات مؤكدة .

ان نظرة متفحصة الى ما نلبس وما نستعمل وما نشاهد وما نركب ، وبالتالي كل ما يحيط بنا ويدخل في تفاصيل حياتنا توصلنا الى اكتشاف بسيط للغاية يمكن أن يوضح سبب اطلاق التسمية ، هذا الاكتشاف هو أن كل ما في حياتنا من مواد وآلات وأجهزة وأدوات وحتى ألعاب وغير ذلك يدخل في صناعتها كلياً أو جزئياً البلاستيك وبأشكال متعددة ، مما يعني أن البلاستيك أصبح من أكثر المواد الصناعية شيوعاً واستخداما ، ولو أردنا أن نعدد المنتجات أو الأدوات أو الآلات أو غير ذلك مما يدخل في صناعته البلاستيك بصورة أو بأخرى من الثياب الى أدوات الاستعمال الشخصي كالساعات والنظارات والأحذية والحقائب واوقلام والأحزمة مرورا بالادوات المنزلية ـ معظم ما يستعمل في المطبخ وغرف النوم وغرف الجلوس والأجهزة الكهربائية كالثلاجات والمكيفات والتلفزيون والفيديو والخزائن والمكاتب والثريات وحتى الموكيت والاكياس بأنواعها والأبواب والشبابيك والمراوح والأرفف والمكتبات والسيارات والطائرات والسفن كبيرها وصغيرها وأدوات الزينة ولعب الأطفال والكتب والدفاتر وأجهزة التصوير والخزانات وحتى الصواريخ والعبوات المتفجرة والأسلحة بمختلف أنواعها والأبنية والألعاب الرياضية والكثير الكثير غير ذلك ، وهذا كله يفسر بوضوح معنى أن نسمي هذا العصر بالعصر البلاستيكي ، فمهما حاولنا ان نبحث عن منتج لا يدخل فيه البلاستيك لن نصل الى نتيجة لأن الواقع الملموس يؤكد عكس ذلك .

البلاستيك في كل شيء

ان صناعة البلاستيك قد شهدت من التطور الكثير حتى وصلت الى مرحلة الانتشار العام هذه ، وهذا التطور يتمثل في التنوع الكبير في الصناعات البلاستيكية من حيث القوة والمتانة ومقاومة الحرارة وعوامل الطبيعة المختلفة الى التلاؤم مع كل المتطلبات العصرية ، وطبيعي في مثل هذه الحالة أن نجد ذلك المستخدم في صناعة الأدوات المنزلية أو الأجهزة الطبية أو السيارات والأسلحة وما إلى ذلك ، لكنه يبقى كأساس نوعاً من البلاستيك .

الميثانول والبلاستيك

ونأخذ مثالا للاقتراب من مفهوم أهمية البلاستيك أن الميثانول وهو واحد من المنتجات البتروكيمائية ، والذي ينتج بإحداث تفاعل بين الغاز الطبيعي والبخار لايجاد غاز التصنيع الذي يضغط ثم يمرر على عامل مساعد لانتاج الميثانول الذي ينقى بالتقطير ، ويدخل في صناعة الكثير من المنتجات السائدة .

هذه المادة الصناعية تستعمل أيضاً في صنع «الديمثل تريفاليت» وهي المادة الخام اللازمة لصنع ألياف البوليستر والأقلام ولدائن البلاستيك ، اضافة الى كون الميثانول هام في انتاج حامض الخليك وهو العنصر الأساسي في صناعة بعض الأصباغ ونسيج السيليلوزاسيتيت والمستحضرات الطبية وبعض المواد الاستهلاكية الأخرى .

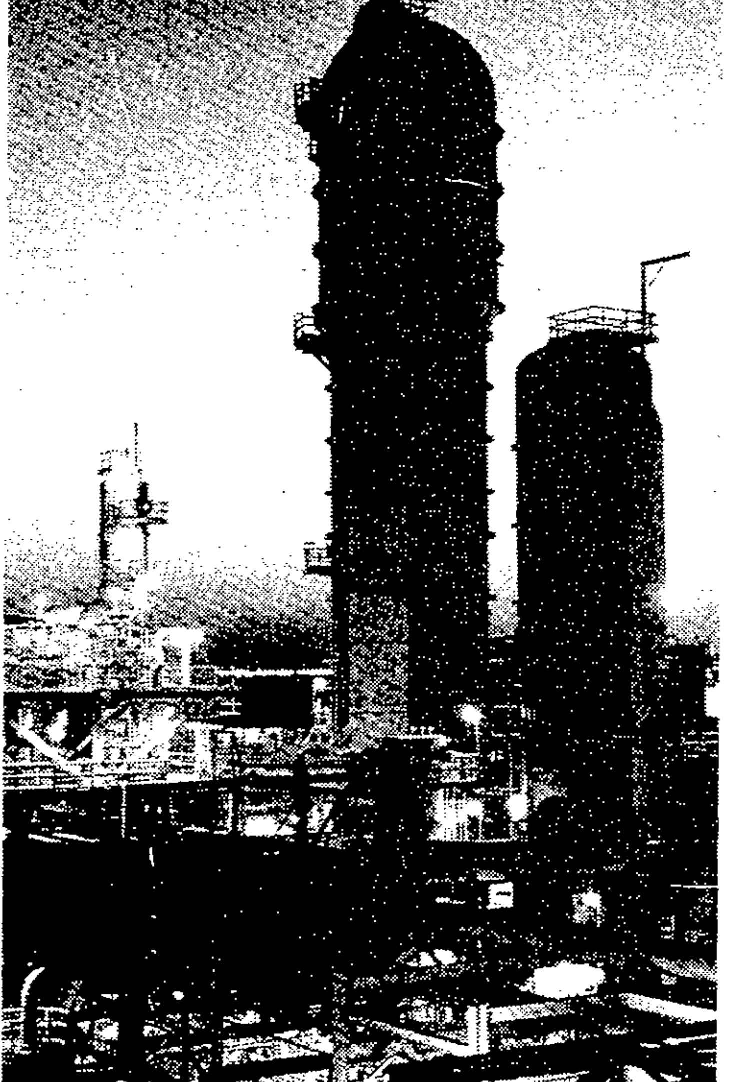
صناعات للاستثمار

وبما أن مادة الميثانول إحدى المنتجات الهامة لمصانع شركة سابك في المملكة العربية السعودية فقد قدمت شركة سابك مجموعة من الصناعات التي يمكن للقطاع الخاص اقامتها في اطار برنامج تشجيع الاستثمارات في المشروعات الصغيرة والمتوسطة ، باعتبار أن الخطة التنموية الرابعة تلقي على عاتق القطاع الخاص الوطني مسؤولية اكمال ما بدأته الدولة واستثمار المنتجات الصناعية الأساسية وتحويلها الى منتجات نهائية تلبي كافة الاحتياجات والمتطلبات الاستهلاكية في الأسواق المحلية ، لتحل بالتدريج محل المنتجات الخارجية التي تستنزف عمليات استيرادها مبالغ خيالية مع أن خامات انتاجها تصنع في الجبيل وينبع بطاقات وفيرة وفقاً لأحدث التقنيات العالمية ، وتتضمن الفرص الصناعية للاستثمار التي قدمتها سابك للمستثمرين على صناعات أكثر جدوى وبتكلفة أقل وهي ـ حسبما وردت في مجلة «الاقتصاد» الشهرية بالعدد رقم ١٨٣ لشهر يونية ١٩٨٨ .. صناعات في مجال البلاستيك .

العبوات البلاستيكية لتعبئة الدهانات ومواد البناء من سعة عشرين ليترا وخمسة ليترات وليتر واحد ، وقدرت حاجة السوق في المملكة للدهان لعام ١٤٠٨هـ بـ ١٢٨٥٢٠ طناً تحتاج الى مواد تعبئة وتغليف تقدر بحوالي ٨٠٠٠ طن .

الطبليات البلاستيكية : ويقدر اجمالي الطلب لاستخدامها في المملكة بـ ٨٠٠ ألف طبلية سنوياً منها ٥٠٠ ألف طبلية لاستخدام صناعات سابك وقوة التحمل على سطح الأرض خمسة أطنان أما أثناء الرفع بالرافعة الشوكية فمن طن الى طنين وطول الطبلية حسب المواصفات الأوروبية ١٢٠٠ مليمتر وعرضها ألف مليمتر وارتفاعها ١٤٥ مليمترا ووزنها ما بين ١٥ و١٨ كج .

الظروف البريدية : من مادة البولي اثيلين ومميزاتها خفة الوزن وجاذبية الشكل ومقاومة الرطوبة وجودتها لطبع الألوان



● الصناعة البتروكيماوية أسس صناعة الاسفنج

والقوة والمتانة وتعتبر أمريكا سوقها الرئيسي إذ صنع منها هناك في عام ١٩٨٦ كمية ١٨٦ بليون ظرف .

الصناديق البريدية : من مادة البولي ايثيلين وتصنع من المنتج عالي الكثافة بطريقة القولبة بالحقن ، وتتميز بأنها غير قابلة للصدأ اطلاقاً وقوية وذات أشكال جذابة ولا تحدث ضجة أو ازعاجا عند فتحها أو اغلاقها ، وابعادها ٣٢ سم الارتفاع ، ٢٨ سم العرض ، ٣٩سم العمق وذات ألوان متعددة .

الشبك البلاستيكي : من مادة البولي اثيلين لتعبئة الخضار والفواكة ولوقاية الثمار من الطيور والحشرات وتظليل النباتات والمحاصيل الزراعية وفرش بيوت الدواجن وسياجات الحظائر والبساتين والعلف والاحواش ، ولحماية الطرق عند المنحدرات وللمحافظة على ثبات التربة .

الأغطية الزراعية : لمنع تبخر المياه والمحافظة على رطوبة التربة ومنع تلف الفواكة في التربة الرطبة .

الانفاق : وتساعد على سرعة وتنمية المحاصيل الزراعية والثمار وحماية النباتات في بداية الموسم .

البيوت المحمية : بمساحة ٤٥٠ ـ ٥٠٠ متر مربع للبيت وتتميز بانخفاض تكلفتها عن البيوت الزجاجية والفايبر جلاس واستخدامها لثلاثة مواسم زراعية .

الشبابيك والأبواب : وميزاتها أنها لا تتأثر بالعوامل الجوية والصدأ والتآكل والملوحة والأحماض وذات سطح ناعم لا يحتاج لتلميع أو دهان كما أنها خفيفة الوزن وسهلة التركيب وسهلة التنظيف وأرخص وتصنع أوتوماتيكيا .

منتجات السلامة للطرق والانشاءات

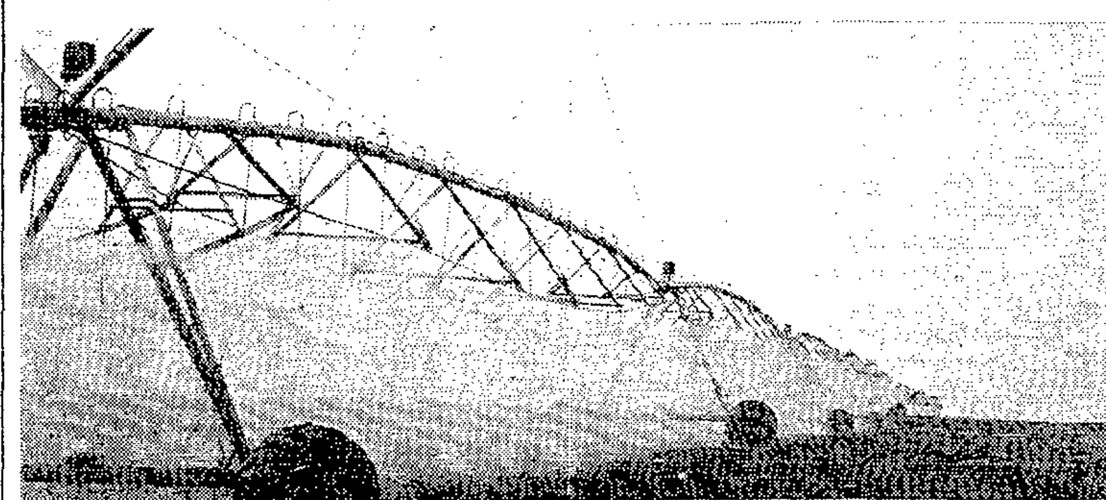
حواجز الارتطام على الطرق . وتتميز بانخفاض التكلفة وسهولة الانشاء والنقل وخفة الوزن وعدم الحاق ضرر بالسيارات والركاب والطرق ولا تحتاج الى طرق .

ـ علامات السير المخروطية

ـ علامات السير الارشادية . وجميعها لها ذات الميزات

أنظمة المطر البلاستيكي

وسيلة جديدة لإطالة عمر محاور الري المركزية



الدمام - «الشرق الأوسط» :

يقول «ايان ويلكس» .. مدير عام شركة الخدمات المحدودة (سيهاتي وير) بالدمام انه على مدى السنوات الخمس القادمة سيتعرض منتجو الحبوب في المملكة العربية السعودية لمواجهة مشكلة تدهور هياكل الري المحورية .. غير ان هذه المشكلة يمكن تفاديها بتقديم اجهزة تصنع الآن في المملكة وتعمل كبدائل فنية لعمليات الإحلال أو التجديد المكلفة وبنسبة بسيطة من التكلفة .

وهذه الأجهزة «البدائل» تعرف بأنظمة المطر البلاستيكي التي تعمل على تحويل محاور الري المركزية بغاية إطالة عمرها اكثر عند تأثرها بعوامل التآكل وعن هذه الانظمة يضيف «ايان ويلكس» :

ان أهم مزايا انظمة المطر البلاستيكي للمستخدم هي انها :

● تتكلف اقل من احلال الانابيب الحديدية .
● زيادة المحصول نتيجة لتحسين اسلوب الرش من خلال المسافات الاكثر قربا بين الرشاشات .
● ضآلة الحاجة الى صيانة الفوهات في الرشاشات العلوية ..

حيث انه من خلال وصلة تجرى في المحور المركزي أو قربه تنساب مياه الري عبر شبكة انابيب جانبية من البلاستيك معلقة تحت انابيب المحور المركزي الأصلي ويمكن احتواء اي طول أو اي نوع من المحاور ، ويتم التحكم بشكل كبير في التآكل في شبكة الأنابيب الحديدية الاصلية بشرط ان تكون محتفظة بتكاملها الهيكلي وفي هذه الحالة يمكن استخدام هيكل المحور الموجود بشكل غير محدد .

آلية التصميم

ويصف راى مالون احد العناصر الأساسية في مفهوم المطر البلاستيكي بقوله :

- من داخل اطار تأمين التوزيع الصحيح لمياه الري الى الحقل يكون هدف التصميم الرئيسي هو تقليل خطر سقوط الأجزاء المتآكلة جزئيا من هيكل المحور الأصلي ، وتشكل انابيب اللاستيك قطر ست بوصات المليئة بالماء حملا قدره ٥٠٪ فوق الحمل التصميمي الأصلي على انابيب الصلب قطر ٩/١٦ ٥ بوصة .

وليس من الضروري عمل انبوب بقطر ٦ بوصات على طول الخط بأكمله لري الحقل بشكل صحيح ، فمعدل الاحتكاك المنخفض للأنبوب البلاستيك والضغط المنخفض للتفاوتات المطلوبة على الأذرع الخارجية يساعدان المصمم على كفاءة الأداء .

منجم المملكة العربية السعودية الغذائي

أكثر من نصف مليون طن من أجود أنواع التمور

مركز أبحاث النخيل والتمور يعكس اهتمام المملكة بشجرتها

جدة - «الشرق الأوسط» - من محمد قنديل:

يحتل النخيل مكانة هامة للغاية في المملكة العربية السعودية ، لاسيما وانها تعتبر في مقدمة دول العالم انتاجا للتمور حيث وصل الانتاج الى اكثر من نصف المليون طن من أجود أنواع التمور . ويغطي هذا الانتاج الوفير احتياج المواطنين ، الى جانب تصدير كميات كبيرة منه في صورة معونات غذائية الى الدول الإسلامية والعربية في اطار المساهمات السعودية في برنامج الغذاء العالمي .

وقد حظيت هذه الشجرة المباركة باهتمام الدولة حيث اتخذت المملكة العربية السعودية من النخلة شعارا كما تشارك المملكة سائر دول العالم العربي الاحتفال باليوم العربي للنخيل الذي يوافق ١٥ سبتمبر من كل عام ميلادي .

تشجيع زراعة النخيل

ومما لاشك فيه ان الحرص والاهتمام الحكومي بهذه الشجرة ، كان له أكبر الأثر في عودة المزارعين للاهتمام بأشجار النخيل ورعايتها ، وقد تمثلت هذه الرعاية في الاعانات السخية التي قدمتها الدولة لمزارعي النخيل ، ودخولها كمشتر للتمور بأسعار مجزية عن طريق مصنع تعبئة التمور الذي اقامته وزارة الزراعة والمياه بمقر هيئة مشروع الري والصرف بالاحساء .

مركز أبحاث النخيل

وضمن اهتمامات الدولة بالنخيل تم انشاء مركز متخصص يعنى بكل ما يتعلق بالنخيل وهو مركز أبحاث النخيل والتمور بجامعة الملك فيصل بالاحساء ، وذلك بموجب قرار مجلس الجامعة وتنفيذا لاحدى توصيات ندوة النخيل الأولى التي عقدت في رحاب الجامعة من منطلق أهمية هذه الشجرة المباركة في المملكة .

أبحاث و إرشاد

ويقوم المركز باجراء الأبحاث الأساسية والتطبيقية في المعمل والحقل للتصدي للمشاكل الحيوية التي تواجه زراعة النخيل والمتعلقة بعمليات الانتاج والميكنة والآفات ومقاومتها والتصنيع والتسويق وذلك بهدف تطوير وتحديث أساليب الانتاج بما يتلاءم مع ظروف زراعة النخيل وانتاج التمور في المملكة .

كما يقوم المركز بعملية الارشاد التي تعتبر بمثابة السند العلمي والمصدر الرئيسي لتزويد أجهزة الارشاد بالمملكة بالمعلومات الضرورية ونتائج البحوث لنقلها للمزارعين بالاضافة الى دور المركز في الارشاد المباشر للمزارعين .

تدريب وندوات

ويتولى المركز عملية التدريب ليسهم مع الجهات الأخرى بالجامعة ووزارة الزراعة والمياه في فتح آفاق جديدة للتدريب التخصصي للطلاب والفنيين والمزارعين في مجال النخيل وذلك بالاستفادة من الامكانات البشرية والمادية المتوفرة .

هذا الى جانب تنظيم واقامة الندوات والمؤتمرات العلمية والدورات المتخصصة والعمل على انشاء مشاتل متخصصة في مناطق المملكة المعروفة بانتاج النخيل .

وتشمل مرافق المركز شعب المركز العلمية ، انتاج وزارة النخيل ، تصنيع وتكنولوجيا النخيل والتمور ، وقاية النخيل والتمور ، ميكنة النخيل والتمور ، اقتصاديات النخيل والتمور ، التدريب والارشاد الزراعي هذا الى جانب وحدة الحاسب الآلي والتوثيق والمكتبة ومختبر الاستشعار عن بعد .

منشآت المركز

وبالنسبة لمنشآت المركز الحالية فتشمل بنك الأصول الوراثية لأصناف النخيل السعودية وبنك الأصول الوراثية لأصناف النخيل العالمية ، مختبر زراعة الخلايا والأنسجة ومختبر الاجهزة التحليلية ومختبر تصنيع التمور ومختبر الوراثة .

وهناك اللجنة القومية للنخيل والتمور وهي احدى اللجان التابعة للاتحاد العربي للصناعات الغذائية التابع لجامعة الدول العربية وتضم هذه اللجنة كل البلاد العربية المنتجة للتمور ، وقد صدرت الموافقة السامية على انضمام المملكة العربية السعودية لهذه اللجنة واختيار مركز ابحاث النخيل ليكون مقرا دائما لها . وتهتم هذه اللجنة بكل ما من شأنه تطوير زراعة وتصنيع وتسويق النخيل والتمور .

تجارب ونجاحات

وقد نجح المركز لأول مرة على مستوى دول العالم في مجال الأبحاث المتعلقة بالنخيل من انتاج تمور مطابقة للصنف حيث تمت زراعة الفسائل عن طريق زراعة الأنسجة ، ونجحت التجربة الحديثة مطابقة للصنف ، وبهذه الطريقة يمكن انتاج الملايين من فسائل النخيل المعروفة تجاريا حيث تصل نسبة نجاح زراعة هذه الفسائل الى ما يقارب ١٠٠٪ ، وهذا الحدث في حد ذاته يعد طفرة متقدمة في مجال تقنية زراعة النخيل .

منتجات جديدة من التمور

من جهة اخرى صدرت موافقة مدينة الملك عبدالعزيز للعلوم والتقنية على تمويل بحث واستزراع منتجات جديدة من التمور ، ويستغرق مشروع البحث ثلاث سنوات ونصف السنة ، وينطوي على دراسة خواص ثمار التمور وتصنيفها كما يتضمن استنباط منتجات جديدة وأساليب جديدة لتصنيعها .

ويتضمن هذا المشروع قسمين رئيسيين هما دراسة على الخواص الطبيعية والكيميائية ، اضافة الى دراسة التخزين وتطوير طرق جديدة لإيجاد منتجات تمر جديدة ، ونقل الطرق المختبرية التي تم تطويرها وتطبيقها على مستوى تجريبي . وسيتم خلال هذه الدراسة تأسيس المختبرات والمصنع التجريبي بما في ذلك خطوط التصنيع المختلفة مثل التعبئة ، التخزين ، الحلويات ، المخبوزات ، المخللات وانتاج الخل .

ومن المتوقع ان تتمخض نتائج هذا البحث عن ايجاد منتجات جديدة من التمور والتي يمكن ان تعيد للتمور مكانتها التقليدية المرموقة في مجال الأغذية والاقتصاد في المملكة ، كما ان تأسيس مصنع تجريب للتمور من شأنه ان يقدم خدمات جليلة لأغراض البحث والتصنيع والإرشاد . ويمكن استخدام المعدات التي ستتوفر كنواة لمركز تدريبي على تصنيع التمور يخدم منطقة الخليج بصفة عامة والمملكة بصفة خاصة .

منجم غذائي

ويبلغ عدد النخيل في الوطن العربي ٦٣ مليون نخلة اي ما يعادل ٦٣٪ من النخيل في العالم ، كما يبلغ الانتاج العربي من التمور ١,٧ مليون طن أي ما يعادل ٧٧٪ من الانتاج العالمي سنويا . وتحتوي التمور على نسبة عالية من السكريات والتي تزيد على ١٥٪ من وزنها الجاف ، ومن هنا فإن التمور تعد من أغنى الفواكه في محتواها من الطاقة الحرارية ، هذا الى جانب احتوائها على كميات كبيرة من الأملاح المعدنية ، والعناصر النادرة ، حيث أطلق على التمر لقب «منجم» لغناه بالمعادن ، كما دلت البحوث العلمية الحديثة أن تناول ١٥ تمرة يمد الجسم بكامل احتياجاته اليومية من كل من المغنسيوم والمنجنيز والنحاس والكبريت ، وبنصف احتياجاته من الحديد وربع احتياجاته من الكالسيوم والبوتاسيوم .

كما ان التمور تحتوي على كميات مرتفعة من عنصر الفلورين الى جانب احتوائها على عدد من الفيتامينات ، والتمور يطلق عليها اسم فاكهة الصحراء ، ونستطيع القول بأن التمور قد ساهمت كغذاء لجند الإسلام في نشر الرسالة وفي الفتوحات الإسلامية .

آفاق جديدة لتصنيع البتروكيماويات

جدة - «الشرق الاوسط» من عمر ادريس

الآن .. بدأ دور القطاع الخاص .. يتحدد بشكل اوضح تجاه تصنيع الصناعات البتروكيماوية السعودية وحول ذلك تحدث مدير الشؤون التجارية لشركة صفرا لصناعة منتجات البتروكيماويات السيد جمال جميل ملائكة قائلا :

- «ان تجربة القطاع الخاص تعتبر حديثة الى حد ما في مجال تصنيع البتروكيماويات وخاصة في حجم مشروع شركة صفرا ويعد المشروع من اكبر المشاريع التي يضطلع بها القطاع الخاص حتى الآن حيث ان هذه المهمة تقوم بها الشركة السعودية للصناعات الأساسية «سابك» مما يشجع القطاع الخاص على الدخول في هذه الصناعة .

ويعتبر دخولنا في مجال البتروكيماويات من أوائل المشاريع المتعلقة باستثمارات القطاع الخاص في هذا المجال .

وتقوم الشركة حاليا بتشييد مصنع المذيبات الهيدروكربونية التابع لها بمدينة ينبع الصناعية وشركة صفرا هي شركة سعودية انشئت مشاركة بين عدد من المستثمرين السعوديين وشركة توتال ديستريبيسيون انترناسيونال الفرنسية وسيقوم المصنع بانتاج ٧٠ الف طن من المذيبات البيضاء والمذيبات البيضاء عديمة الرائحة والكيروسين عديم الرائحة والتربنتين والتولوين والزايلين

وتستخدم هذه المنتجات في عدة صناعات حيوية منها على سبيل المثال صناعة الدهان ورانتجات الالكيد والمبيدات والنتر والمواد اللاصقة وبعض مواد البناء وغيرها .

وسيقوم المصنع الذي يبدأ انتاجه التجاري بحلول عام ١٩٩٠م بتسويق انتاجه في السوق المحلية وسوق دول مجلس التعاون الخليجي وبعض الدول المجاورة بالاضافة الى السوق العالمية .

مواصفات عالمية

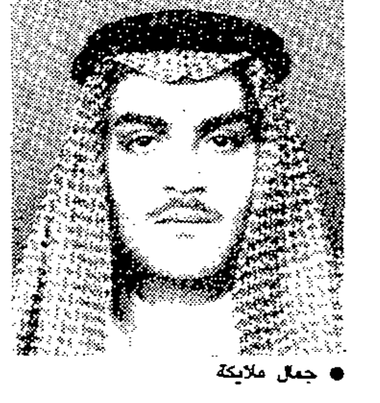
ويضيف السيد جمال ملائكة قائلا :

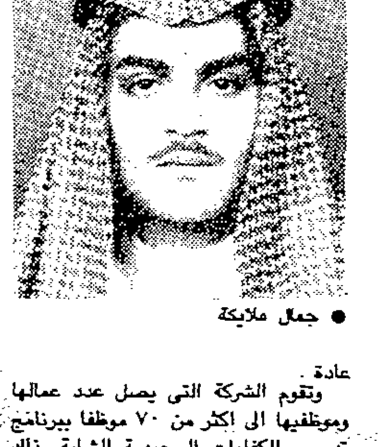
هذا المشروع يعتبر مشروعا صناعيا متميزا يعد من ارقى ما وصلت اليه التكنولوجيا الحديثة في هذا المجال ، حيث تتمتع منتجاته بأفضل المواصفات العالمية من حيث الجودة ومواءمتها للمعايير الصحية والبيئية وهذه المواصفات تراعي عدم تعرض الانسان للمخاطر الصحية والتي لها تأثير سلبي وسيء على صحته اذا تم استخدام مواصفات لا تأخذ هذا الموضوع بعين الاعتبار .

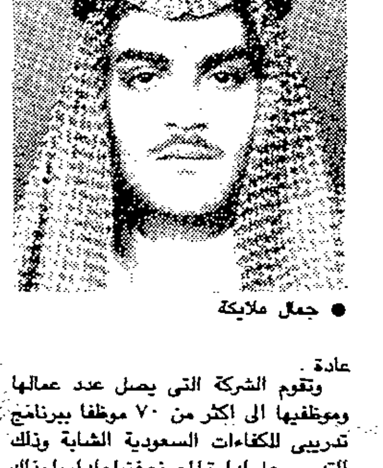
وحول التكامل الذي يحققه المصنع بتواجده في مدينة ينبع الصناعية يقول السيد ملائكة :

- ان المصنع يعتمد في موارده الخام على بعض المواد الهيدروكربونية التي تنتجها المصافي في مدينة ينبع الصناعية وهذا يحقق انتاجا افضل لبقية المنشآت الصناعية .

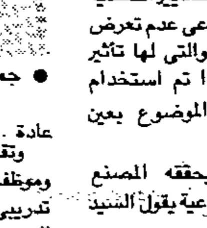
ان الاعتماد على المنتج الوطني بدلا من المواد المستوردة ينعكس بشكل ايجابي على الميزان التجاري وعلى اقتصاد الوطن وذلك بتوفر مميزات انخفاض تكاليف التخزين والنقل لدى المصانع والجهات المستخدمة لهذه المواد وايضا تقصير مدة الشحن والتسليم الى عدة ايام بدلا من الشهور الطويلة التي تستغرقها هذه الامور عادة .







● جمال ملايكة



وتقوم الشركة التي يصل عدد عمالها وموظفيها الى اكثر من ٧٠ موظفا ببرنامج تدريبي للكفاءات السعودية الشابة وذلك للتدريب على ادارة المصنع فنيا واداريا وذلك في مصانع مشابهة في الدول الأوروبية وكذلك في المصنع نفسه عندما يتم الانتهاء من انشائه بإذن الله .

● ويشيد السيد ملائكة بدعم صندوق التنمية الصناعية بقوله :

- ان هذا المشروع حصل على التمويل اللازم من صندوق التنمية الصناعية السعودية والذي تبلغ نسبة تمويله للمشاريع الصناعية عادة الى ٥٠٪ من تكلفة المشروع وقد بدء في بناء المصنع في نهاية العام الميلادي المنصرم . وقد أوشكت المراحل الأولى للإنشاء على الانتهاء

الشرق الاوسط

المراسلات الى: «الشرق الاوسط»
Al Sharq Al Awsat Newspaper
ARAB PRESS HOUSE 184 High Holborn London WC1V 7AP - U.K

قراءة في رد المشاركين في ملتقى «أمبو»

ما الذي عناه المؤتمرون بلغات «القومية الأخرى» في السودان؟

قال الاستاذ طه ابراهيم في الحوار الذي اجرته «الشرق الاوسط» والصادر يوم ١٩٨٩/٣/١ مع الاساتذة الذين شاركوا في منتدى «امبو» انهم استطاعوا اقناع حركة التمرد بقبول اللغة العربية كلغة للامة السودانية على ان يرتبط ذلك بتشجيع وازدهار الثقافات المحلية ومن جهة اخرى اشار البيان الوارد في ذات الصفحة الى «ان اللغة العربية هي لغة التواصل بين قوميات السودان المختلفة مع تشجيع تطور اللغات القومية الاخرى».

وواضح ان هناك تضاربا بين صيغة البيان وتصريح الاستاذ طه ابراهيم. فالتصريح يضع المعادلة قبولا من جانب الحركة باللغة العربية في مقابل تشجيع وازدهار الثقافات المحلية بينما يذهب البيان الى اعتبار اللغة العربية لغة تواصل بين قوميات السودان المختلفة شريطة ان يرتبط ذلك بتشجيع وتطوير (اللغات القومية) الاخرى.

ولا ادري ما الذي عناه المؤتمرون بلغات «القومية الاخرى» اذ لا توجد بجانب العربية غير لهجات غير مكتوبة.. كما ان الاقطار التي تتعدد فيها الالسن تختار لغة واحدة فقط تكون هي اللغة القومية الجامعة التي تتواصل بها كافة المجموعات. اننا سنواجه باستحالة عملية اذا شرعنا في تطوير وتشجيع كل اللهجات وخاصة في الجنوب الذي تتعدد صيغ التخاطب فيه بعدد القبائل الذي يقارب المائة.

ترى بكم «لغة» يريد لنا هؤلاء المطورون ان نتحدث؟ وهل يخدم ذلك قضية التقارب الثقافي ويسرع ببناء أمة مازالت في طور التكوين؟

ان الحديث في شأن بالغ الخطورة مثل اللغة القومية لا ينبغي ان يترك نهبا للمزايدات السياسية والعبارات الفضفاضة الغامضة التي يعوزها التحديد. كما ان اقناع حركة التمرد بقبول اللغة العربية ليس فيه جديد فقد أمن قرنق على قبول اللغة العربية من قبل في اكثر من خطاب ولم يكن له خيار غير ذلك لكنه يفرض على ذلك شروطه التي يبني عليها تصوره «لسودان الغد» الذي يقول انه سيفرضه بقوة السلاح.

يقول المنشور الذي اصدره السكرتير الاداري البريطاني في ١٩٣٠/١/٢٥... «انه من المسلم به ان اللغة العربية اصبحت هي السائدة في الكثير من اجزاء الجنوب وينبغي بذل كل وسيلة لزحزحتها من مكانتها الحالية التي يعتبرها الجنوبيون لغة رسمية ولغة حضارة يتطاول بعضهم باستعمالها».

ان هذا المنشور يسقط كل ادعاء بهيمنة ثقافية يفرضها عرب الشمال على غيرهم من المجموعات السكانية الاخرى ـ فاختيار العربية اختيار تلقائي سعى له ابناء الجنوب بانفسهم رغم مخاطره وفي زمن كان الشمال محجوبا فيه عن الصورة تماما. انها شهادة التاريخ.

تقسم حركة قرنق في أدبياتها ومواثيقها وتصريحات زعمائها المواطنة بين اقلية عربية تحتكر الثروة والسلطة والسلاح وغالبية هامشية هي التي وهبت السودان اسمه الحقيقي!

ان هذا التقسيم يسقط في محنة اعتبار العربية كيانا عرقيا ينغلق في مجموعة بشرية بعينها بينما العربية رباط ثقافي مفتوح وجامع يستعلي في سموه واتساقه على العرقية وضيق العنصرية انها مثل الافريقية تماما التي تجمع شتاتا من القوميات والاعراق في رباط يتجاوز اللون والمذهب والعنصر.

والعربية فضلا عن ذلك لغة اصيلة وليست وافدة على القارة وبها يتحدث اكثر من مائة مليون عربي افريقي كل بلدانهم ممثلة في منظمة الوحدة الافريقية والاقطار العربية اغلبها في افريقيا وليس في آسيا ولا يوجد في القارة لغة مكتوبة غيرها بخلاف الامهرية ـ كلاهما فقط يكتب بحروفه الاصلية ـ ويمتد اثر العربية الى الكثير من اللغات الافريقية مثل السواحيلية التي تصل المفردات العربية فيها الى الثلث.

واخيرا ارجو ان استميح الاستاذ احمد بهاء الدين في التعقيب على خطأين وردا سهوا في مقاله الممتع المنشور يوم ١٩٨٩/٢/٢٤ حيث يقول:

«ان العالم كله يسره فصل جنوب السودان عن شماله. الدول الكبرى عادة يهمها ان تكون الاقطار في العالم الثالث اصغر والدول الصناعية تفضل ان تتعامل مع كيان اضعف وكل جيران السودان التسعة يفضلون ان ينقطع اللسان العربي الاسلامي الممتد في عمق القارة الافريقية وينحسر شمالا ولان هناك اغلبية وثنية في الجنوب، فالكنائس العالمية سوف تجد مجالا للتبشير اوسع بكثير مما لو بقي في اطار دولة السودان كما نعرفها وحين يزورني في القاهرة طلبة البعثات السودانية من جنوب السودان اجد انهم لا يعرفون اللغة العربية ويتحدث بالانجليزية مسلمين كانوا ام مسيحيين».

لقد اجاد الاستاذ في تلخيص القضية غير ان السودان يجاور ثمانية اقطار وليس تسعة من بينها قطران عربيان (مصر وليبيا) ليس لهما غرض النية في قطع اللسان العربي كما ان الاجيال الشابة في الجنوب تتقن العربية كما لو انهم يرضعونها مع لغة الام ومنهم المئات الذين تستقبلهم المؤسسات التعليمية المصرية بعد نجاحهم في امتحان اللغة العربية.

حسن عبد الوهاب
بون ـ المانيا الغربية

الرسالة الفائزة بمسابقة الشرق الاوسط للاسبوع ٣٦ لأحسن رسالة للبريد

قارىء من المغرب يناقش فكرة مبتكرة

لا بد لنا من تطوير وعينا بعنصر الزمن ودوره في تقدمنا

ان تحيا يعني ان تحس بنبضات الزمن.. تلك النبضات التي يظهر وقعها في كل التغيرات التي تجري في عالمنا الداخلي «النفسي» وعالمنا الخارجي «عالم الأشياء والوقائع» على السواء.

والزمن نسبي كما هو معلوم، فكل عالم وله زمن محلي خاص به، بل اننا في عالمنا هذا نجد عدة ازمنة: زمن طبيعي تجري في رحابه الظواهر الطبيعية، وزمن بيولوجي يتعلق بالكائن الحي، وزمن نفسي داخلي يتعلق بحياتنا النفسية وبمشاعرنا الداخلية. وزمن تاريخي يختص بكل ما يصنعه الانسان في شتى المجالات عبر مسيرته التاريخية سواء اكان فردا أو جماعة. وهذا الصنف الأخير هو الذي يمس الانسان مساً أعمق من غيره ذلك لأن له علاقة مباشرة بحياته اي بمنجزاته وبطموحاته وبقيمه التي يختارها ويؤسس عليها سلوكه.. وهو غالبا ما يبدأ الوعي به بمجرد أن يشعر الفرد بالتغيرات التي تطرا على محيطه الذي يعيش فيه خاصة حين يبدأ في التمييز بين ذاته كوجود مستقل وبين موضوعات العالم الخارجي التي تؤثر فيها هذه الذات وتتعامل معها.

ويتفق علماء النفس على أن هذا الوعي تبدأ في اكتسابه منذ مراحل الطفولة المبكرة وينمو حسب تعامل ذواتنا مع المحيط ثم ينتهي بموت الفرد. فما دور هذا الوعي بالزمن وما مدى تأثيره في تفاعلنا مع العالم الذي نعيشه؟

اننا اذا اخذنا معيارا نفعيا لقياس هذا الوعي تجلت لنا في نظرنا، مرحلتان يمر بهما الانسان.

المرحلة الاولى والتي تبدأ منذ الولادة وتنتهي عند البلوغ يكون الوعي هنا شبه منعدم، ونعني بذلك عدم شعور الطفل بقيمة الزمن وأهميته، وهذا بالطبع راجع لعدم نضج جهازه العضوي من جهة وعدم اكتسابه خبرات اجتماعية من جهة اخرى، ولذلك فادراك الزمن في ابعاده الثلاثة (حاضر، ماض، مستقبل) والعلاقات التي تربط بينهما تكون في الآونة غير مكتملة بل تكون فقط عبارة عن احساس لا يؤدي الى ما يمكن ان نسميه بالقلق النفسي الذي يدفع الكائن الانساني الى القيام بافعال وردود افعال تجاه مثيرات تمس شخصيته ومقامه. وهذه هي الحالة التي تبدأ مع دخول الانسان في المرحلة الثانية أي مع سن النضج وتستمر حتى الشيخوخة حيث تقل حدتها شيئا فشيئا.

ففي هذه المرحلة يبدأ الكائن في الوعي بالزمن، وهذا بالطبع يرجع لعدة أسباب منها النمو الاجتماعي والنمو الفكري وخاصة التغيرات العضوية والفيزيولوجية التي تلحق بنية الانسان. ولذلك اعتبرت هذه المرحلة من أدق وأحرج المراحل التي يمر بها الانسان في عمره لأنها غالبا ما تكون فيها ردود الفعل غير ناضجة وتتسم بالاندفاعية وعدم التروي، ذلك لأن الفرد يرغب في الاستفادة من الزمن بأقصر الطرق وأيسرها بل وبأسرعها، الشيء الذي يؤدي به غالبا الى السقوط في متاهات بل في متاعب ومشاكل (عقد نفسية، احباطات، امراض نفسية.. فشل مدرسي.. انحراف، جرائم وغيرها) خصوصا اذا لم يكن للمراهق مؤهلا تربويا لهذه المرحلة وذلك حتى يتمكن من ادراك عنصر الزمن واقامة حساب له وتصريفه أحسن تصريف.. وهنا بالطبع يكمن دور التربية التي يتلقاها الطفل في المدرسة والبيت والتي تحاول ان تنظم اوقات الطفل وذلك بتعويده منذ بداية تربيته بادراك قيمة الزمن وبضرورة اعطاء الأسبقية لما هو اهم وافيد بالنسبة له ولمجتمعه، هذا دون انكار دور التربية العامة التي من المفروض ان تلقن للطفل منذ نعومة اظفاره تربية اخلاقية واجتماعية ودينية ووجدانية.. الخ. والتي تحاول ان توجه هذه الاندفاعية نحو ما ينفع الفرد ومجتمعه في نفس الوقت.

اذن افلا يمكن ان نتحدث، والحالة هذه، عن نمط آخر من التربية يمكن ان نعرفه بالتربية الوقتية أو التربية الزمنية؟

انه من الخطأ الجسيم ان نعتقد بأن هذه المهمة الصعبة تقوم بها المدرسة وحدها، وان الفرد يكتسب خطة لعمله ولوقته انطلاقا مما يتلقاه من مناهج في الفصل، ان مسألة اكساب الطفل هذا الوعي بالزمن لا يمكن ان تؤتي ثمارها الا اذا شاركت الأسرة المدرسة وسهرت على بناء هذا الجانب المهم الذي يعتبر أساسا مهما في بناء المجتمع، خصوصا في مجتمعاتنا النامية التي ما احوجها الى تربية وقتية تجعل الفرد يدرك أن الوقت رأسمال عمومي وجب استغلاله وترشيده ترشيدا حسنا.

وإذا كان عصرنا يشهد الآن ثورة في ميدان الزمن ان صح هذا التعبير، واذا كان الوقت قد اصبح بهذه القيمة، فما العمل بالنسبة لنا، نحن شعوب العالم النامي، فهل يلزمنا الخضوع لهذه الوتيرة السريعة التي تلف العالم الآن ام يتوجب علينا التمشي وفقا لخطط وقتية تقليدية تتمشى وحاجياتنا وامكانياتنا ونابعة من ظروفنا أم نبحث بدلا من هذا وذاك عن خطة ثالثة توفيقية؟

لن اجيب على هذا التساؤل لاننا بدورنا نطرحه على المهتمين والباحثين في شؤون المجتمعات وتطوراتها وتحركاتها... ولكن كيفما كان الحال، فانه لا بد لنا اولا وقبل كل شيء من ان نهتم بعنصر الوقت وأن ننشئ ابناؤنا على الوعي به وبقيمته.

وهنا يبرز دور التربية الوقتية التي نقصد بها تلك العملية التربوية التي تقوم على اكساب الفرد وعيا بالزمن وبأهميته وذلك بتلقينه الوسائل النظرية والعملية الكافية لتنظيم وقته وتصريفه تصريفا ايجابيا وفق اهداف وغايات تحددها فلسفة المجتمع وتخطيطه التنموي وذلك حتى يكون مهيأ لاستقبال ظروف مجتمعه والمساهمة في حل مشاكله او على الأقل المساهمة في بحثها ودراستها. وحتى يقدر هذا الفرد وقته علينا ان نضبط اوقاته منذ نعومة اظفاره ونسهر على هذه العملية بكامل المسؤولية: احترام اوقات الأكل والنوم والوقت الحر (لعب.. مطالعة.. فسحات) وقت الدراسة.. المواعيد وغيرها، بالاضافة الى هذا محاولة التعلم الذاتي والبحث عن المعلومات من خلال الاستعانة بالوسائل السمعية البصرية (الحاسب الآلي مثلا) وذلك حتى يتمكن من مسايرة تضخم المعلومات وتراكم المعارف بسرعة أكثر في اقل وقت ممكن.

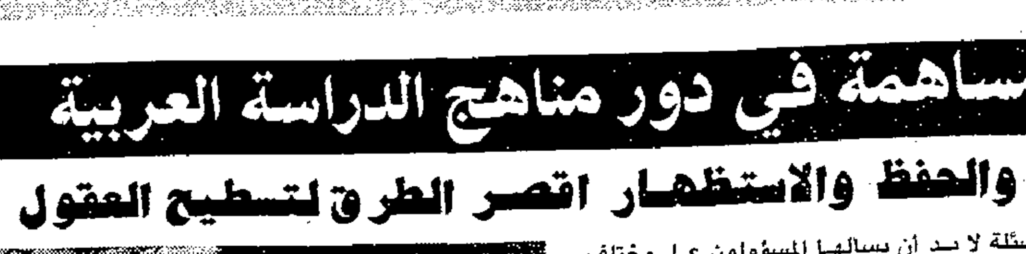
واذا كنا نعيش بالفعل في عصر تسيطر فيه التكنولوجيا وآلياتها والتي تجتاح بيوتنا لتتعايش مع وسائلنا التقليدية وعاداتنا وتقاليدنا جنبا الى جنب ان لم نقل انها اصبحت تقضي على بعضها لتحل محلها، فما احوجنا في هذا الظرف الى خطة ومنهج يتعلقان بترشيد هذه العملة التي هي الوقت، ويتناسبان مع هذه التحديات التي تواجهنا.

في الحقيقة، قد يتساءل البعض: ولم هذه التربية الوقتية اذن، اذا كنا قادرين على الحصول على وسائل التكنولوجيا (في ميدان الاعلام والمواصلات والانتاج الصناعي)، افليست هذه كافية تماما لبسط سيطرتنا والتغلب في آن الوقت على المشاكل التي تواجهنا ومن بينها مشكلة الوقت في حد ذاتها؟

بالطبع، لا احد يستطيع ان ينكر الدور الذي تلعبه التكنولوجيا في حياتنا اليوم، خصوصا كعامل من عوامل النمو والتطور، ولكن من جهة اخرى يجب ان لا يغيب عن اذهاننا انه لا يمكن لهذه الوسائل ان تؤدي دورها الا بواسطة عقلية ـ ذهنية ـ تحسب للزمن حسابا وتقدره تقديرا، اذ بدون هذه العقلية لا يمكن ان ننتظر النتائج المرجوة ولو كانت تملك ما تملك من القدرات التكنولوجية الجد المتطورة.

مسؤولية تدريب اطفالنا على احترام الوقت.

مدران ابراهيم ـ الدار لبيضاء ـ المغرب



مساهمة في دور مناهج الدراسة العربية

الحشو والحفظ والاستظهار اقصر الطرق لتسطيح العقول

ابدأ مساهمتي بثلاث اسئلة لا بد ان يسالها المسؤولون على مختلف الأصعدة في كل بلد من بلدان وطننا العربي الحبيب بما فيهم الآباء والمدرسون. لو ارادوا لهذا الوطن نهوضا في عصرنا بكل خصائصه السياسية والاقتصادية والعلمية والاجتماعية والعسكرية.. فلقد اصبح للنهوض والتقدم اساليب ومناهج اخرى غير ما عهدناه.

اصبح لكي نكون تحت الشمس ومصائرنا في ايدينا.. ان نعرف وان نجيد ما نعرف، وكيف نعرف؟ فهم هناك يعرفون الحقائق وكيف كانت وكيف تكون.. ثم يحسنون صنعا بها ونحن هنا نعرف ونستظهر عن ظهر قلب.. فقط!!

ومن هنا كانت خصائص التبعية بكل صورها في علاقة الاستنزاف المحيط ـ العالم التابع ـ الى مراكز عواصم المال والصناعة والاختراع، اصبحنا كتلة المواد الخام واضحوا هم بالتربية والتعليم وبارقى الاساليب والمناهج.. الكتلة النقدية، اصبحوا مصنع العالم وصرنا ريفه.

فيا ايها المسؤولون في كل وطننا ليكن التشخيص هو منهاجنا في التربية والتعليم اللذين لا يحظيان بالعناية الحقيقية التي يتطلبها عصرنا برغم تلك الميزانيات التي نسمع عنها. لأنه ببساطة لا يجب ان يكون مسؤولية وزارات التربية والتعليم وحدها.. لقد اصبحت مسؤولية اخطر من ان تتولاها وزارة واحدة تنوء بهذا العبء في عصر الانفجار المعرفي والذكاء الصناعي وما بعد الكمبيوتر والتلستار وحرب النجوم.

لقد اصبح الانسان هو جوهر التنمية واضحت تكاليف اعداده واساليب هذا الاعداد هي اساس اي تقدم. وبالتالي فهو يحتاج القدرة المجتمعية الناضجة في التوظيف البشري.. فلنلحق بعصرنا قبل ان يفلت منا.. لقد اضحى من واجب حكوماتنا كما في الأمم المتقدمة بشرقيها وغربيها ان تقوم بدور تربوي فرضته عليها الأقدار. ولعلي أكون قد اوجزت جوهر المقال الآن ولنبدأ بالاسئلة.

أولا: هل تستطيع المدرسة في ظل ظروف العصر ان تقوم بدورها في التربية والتعليم المناسب لزمن الذكاء الصناعي وتطبيقات العلم التكنولوجية؟ وان تستطيع وحدها ان تعلم تلاميذها قبل حفظ الحقائق والمعارف ان تعلم ابناءنا كيف يفهمون وكيف يفكرون وكيف يسلكون ويتصرفون بالمعلومات التي يحصلون عليها؟ وهل تستطيع وحدها استثمار مراحل النمو وامكاناتها التي تتفجر بأساليب عديدة للتربية المعاصرة؟

ثانيا: هل يستطيع المنزل ان يقوم بهذا الدور في ظل ظروفه الاقتصادية والثقافية والنفس ـ اجتماعية في وطننا والذي نعرف معدلات الأمية فيه والتسرب المدرسي وما يسمى بأمية المتخرجين من المدارس والمعاهد العليا.. هل هو ما اصطلحت عليه أدبيات التربية بأنه التعاون بين المنزل والمدرسة؟ ناهيك عن موقف الآباء بكل فئاتهم الثقافية من ذلك التجدد المعرفي الذي يسير بسرعة فائقة. ويحتاج تأهيلا تعليميا تربويا مستمرا.

ثالثا: ما هو الحل؟! هل نبقى على ما نحن عليه نتفرج ونعتمد الميزانيات فقط.. ملقين بالعبء على وزارات التربية ـ والتعليم بمدارسها. وعلى الأسرة المشغولة والمنهكة بأعباء الحياة.. أم نفكر سويا في حلول تنهض بنا مما نعانيه الآن في شكل تبعية اقتصادية وثقافية وسياسية وعسكرية؟ فالمستقبل الآتي رهيب لن يرحم ضعيفا أو جاهلا.

وبصيغة اخرى. كيف نجعل من مجموع النظم في المجتمع بجوانبها التربوية طاقة انماء وتربية وتعليم للكبار والصغار على حد سواء. حسب ايقاع العصر الذي نعيشه والذي تتخطاه الآن أمم حولنا، كان للدولة فيها دور تربوي وتعليمي. وتحضرني عبارة ايزنهاور حين حط اول قمر صناعي سوفياتي على القمر حيث قال: «ان الفرق بيننا (امريكا) وبينهم (روسيا) فرق في مناهج العلوم». ولقد كان فرقا في مناهج ونظم اخرى ايضا.

واترك الآن الاسئلة التي ضمنتها بعض الاجابة لتلخيص خبراتي المتواضعة بالمجال لعلها تكون بداية مثمرة لآراء اخرى ممن هم أعلم واكثر خبرة...

أما عن امكان قيام المدرسة وحدها بدور تربوي تعليمي كامل يتواءم مع ايقاع العصر بخصائصه التي سبق ذكرها فالاجابة بلا.. فهي تعاني حسب كل بلد من بلدان وطننا مشاكل كثيرة. انها من حيث الوقت لا تتحكم الا في زمن ضئيل من وقت التلميذ كما ينوء مدرسوها بعبء ايقاع العصر السريع. هذا بالاضافة الى مناهج تقليدية مبنية على الحشو وارهاق ذهن التلميذ بتوافه الأمور. ونظرة الى كتب المطالعة والأناشيد تكفي لأن نعرف انها اقصر الطرق لتسطيح عقول الأطفال وكذلك الطريقة التي تدرس بها التاريخ والعلوم في مرحلة التعليم الأساسي.

ان الكم الهائل من الحشو الذي يراد للتلاميذ حفظه واستظهاره يعزل التلميذ عن عالمه الحقيقي. ويفصل بينه وبين الحياة في سياقاتها الموضوعية.

عريسات: اهمية التوظيف التعليمي العربي

وهذا ما يفسر اقدام بعض النظم التعليمية على اختصار سنوات التعليم الأساسي. فالتعليم الآن مادة وطرق عديدة يلزمها عصارة العقول والمناهج وكم هائل من أدوات التوصيل. فالحقائق وطريقة اكتشافها واعداد اطفالنا بالقدرة على استعمالها، لا بد ان يصبح مسؤولية عامة.. فنحن هنا مع والتون وردزفورد وهما هناك مع ما بعد اينشتين وكيرت ليفين وغيرهما.

ففي عصر الذكاء الصناعي وما بعد الكمبيوتر لا يمكن ان يتعلم ابناؤنا بمدارس ومناهج وكوادر تعمل وحدها منفصلة كأنها على كوكب أخر.. وهذا ما يفسر القاء التلميذ بحقيبته بمجرد دخوله المنزل وصيحة الفرح لسماعه جرس «الراحة»، وتنفس المدرس الصعداء معه.

ان المدرسة بحاجة لمن يشاركها العبء التربوي. وبحاجة الى شيء محسوس وملموس ومرئي ومسموع ومعقول ويمثل حضورها هي مع التلميذ في بيته ومع الوالدين ايضا. هذا الشيء يكون بكل امكاناته وعاء وجهاز بث وتعريف وتجديد تربوي وتعليمي للكبار والصغار منطلقا من منهجية تعليم للكبار ليكونوا عونا للأبناء. فمن منا لا يحتاج الى تجديد معرفته ومعلوماته، وبعض البلدان الآن يقدم تأهيلا تربويا تعليميا للمعلمين من خلال التلفزيون وبعض البرامج التعليمية للتلاميذ. اذن هو التلفزيون ومساحته الكبرى الخطيرة ضمن النظام الاعلامي الآن وفي تجارب الأمم التي نهضت وتخطت عصرنا بكل سحره ومغناطيسته التي تجذب العقول والنفوس منا.. كبارا وصغارا.

اما عن امكانية قيام الأسرة وحدها بخصائصها الحالية في وطننا والتي سبق الاشارة اليها فبديهي ان ذلك صعب جداً.. لذلك فان احساس الأسرة ان معها موجه ومرشد بأحدث الاساليب ومبسط يبسط لهم الطرق والمعارف والنظريات والتقنيات الحديثة مما يؤهلها لاستيعاب خصائص العصر سيجعل من الاسرة والمدرسة قوة هائلة لاستيعاب العصر.

ان ابناءنا يحتكون الآن بنتائج عصر الذكاء الصناعي والكمبيوتر العملاقة والشركات متعددة الجنسية والمجازر الجماعية والرعب النووي وحرب النجوم وبؤر النزاع المسلح. ويحتكون بنتائج علوم الهندسة الوراثية والبيولوجية الجزيئية. أليست تلك سمات العصر، ثم نسمح لأنفسنا ان نتركهم لمدرسة محدودة حائرة وأسرة بلا خلفية. أليس من الأجدى الآن ان نسخر لابنائنا ولأنفسنا ذلك المارد الجبار المسمى التلفزيون. ان ادوات الاتصال في عصرنا قد بلغت من الدقة والابداع ما لا يحده تصور أو خيال. انها تزود الناس بالمعرفة المتجددة من خلال آذانهم وعيونهم واحساسهم وعقولهم.. وحواس اطفالنا مرهفة جدا. اذا كنا لا نصدق هذا فلنلاحظهم اثناء مشاهدتهم للتلفزيون والفيديو ولندقق في تجاوبهم مع ما يشاهدون ويسمعون ولنقس درجة ما يحفظون من هذه المواد المنقولة لهم بالصورة والصوت واللون بدرجة ما يحفظون من مناهج المدرسة. وانظروا الفرق الهائل في زمن الاستيعاب.

ان الايقاع العلمي والاقتصادي والسياسي لعصرنا ستتولد عنه اشكالات مجتمعية في المستقبل لا يعلم الا الله وحده ما يجب ان يكون عليه انساننا من عقل وصفات نفسية وبدنية وروحية.

احمد سراج الدين ـ حائل

امل دنقل: لم تمتد رحلته، ولم ينفذ ما عنده من قول

الحديث عن امل دنقل حديث ذو شجون.. فهو ذاك الشاب القادم من جنوب مصر.. الى شمالها الى الاسكندرية ليلتحق بالجامعة التي يبدو انها لم تشبع طموحاته الادبية.. لقد مل الجو الاكاديمي ووجد روحه تنفر منها، فتركها ببساطة حتى ينعم بالحرية ويعيش حرا طليقا.. لا قيود ولا التزام، فكأني بروحه تتمرد على رتابة الحياة. انه يعيش في عصر غير عصره.. عصر غريب عليه. وفي القاهرة حيث نور العلم منتشر، فهي دون شك منارة علم تليد.. وصاحبة تاريخ مجيد، هناك لمع شاعرنا كواحد من الاصوات الجديدة التي تغنت بالقصيدة الحرة. بمعنى انه اعتلى المنبر الذي طالما كان يتوق اليه. فخرجت كلماته تلقائية، في غير صنعة.. صادقة.. بسيطة، تنم عن نفس حزينة.. شفافة.. فانظر الى قصيدته «المطر» الذي يقول فيها:

ويتنزل المطر
ويغسل الشجر
ويثقل الغصون الخضراء بالثمر

انه في قمة البهجة والفرح فكأنما هو الشجرة التي نزل عليه المطر.. مطر العلم والنور والثقافة التي تزدان بها القاهرة.. ونراه في مقطع آخر ينتابه حزن وقلق فيقول:

ويرحل المطر
ويذبل الشجر
ويغمر الغبار النقوش والصور

عاش امل دنقل لشعره فقط فلم يلتحق بوظيفة تكبله وتجعله يدور مع الاضابير والاوراق الصفراء. كان شاعرا قوميا بمعنى انه لم يلتحق بأي هيئة سياسية او حزب.. وهذه تجسد الحرية النابضة في دمه وتجعلها رمزا ومعنى يكون شخصيته المعذبة.. فهو لم يلتزم الصمت ازاء اتفاقية كامب ديفيد.. فبحسه الوطني والقومي انطلق صوته مدويا:

لا تصالح ولو قلدوك الذهب
اترى حين افقأ عينيك، ثم اثبت
جوهرة مكانهما؟
هل ترى؟!.. هي اشياء لا تشترى
لا تصالح.. على الدم حتى بدم
لا تصالح.. ولو قيل راس براس
أكل الرؤوس سواء؟
اقلب الغريب كقلب اخيك؟.. عيناه..
عينك؟
هل تتساوى يد، سيفها كان لك
بيد سيفها اثكلك..

قال دنقل ذات مرة «انني اواجه مشكلة انني شاعر قومي، اوصل قيما قومية داخل الانسان، من بين هذه القيم (الانتماء التاريخي). ولكي يحس فرد بالانتماء عليك ان تذكره باساطيره وتاريخه وتراثه بطريقة فنية، فأنا لا استخدم الاساطير والتراث الفني فقط كرموز لايصال العمل الفني، وانما لاستنهاض او ايقاظ هذه القيم في نفوس الناس».

فهذه مسؤولية تولى اعباءها فكان لسانه لسان المواطن البسيط.. صوت المزارع خلف المحول وصوت العامل خلف المقود وصوت الريف والفقراء في المدينة.. عاش لشعره ومات فيه. عاش كمن يعرف دنو النهاية. فقصيدته «ضد من» تجسم هذه النهاية المحتومة:

في غرفة العمليات،
كان نقاب الاطباء ابيض،
لون المعاطف ابيض،
تاج الحكيمات ابيض، اردية الراهبات،
الملاءات
لون الاسرة، اربطة الشاش والقطن،
قرص المنوم، انبوبة المصل
كوب اللبن،
كان هذا يشيع بقلبي الوهن
كل هذا يذكرني بالكفن
فلماذا اذا مت
ياتي المعزون متشحين
بشارات لون الحداد

كتب أمل هذه القصيدة وهو في فراش المرض.. في انتظار الموت، احس في هذا المقطع التشاؤم.. في البدء تحسبه يستغل اللون الابيض ليدحرجه بين الكلمات ولكنه حين يصل بك الى كلمة (الكفن) تدرك انه الموت لا محالة.. السؤال او الاستنكار والذي بداه بـ (فلماذا اذا مت..) لا داعي له لاننا ببساطة عرفنا انه منذ بدأ بـ (في غرفة العمليات.. والى كل هذا يذكرني بالكفن) عرفنا انه الموت.. وهذا السؤال او الاحتجاج هو موضوع آخر.. او مقارنة ليس هذا مكانها. كان الاجدر به ان يختم هذا المقطع بـ «كل هذا يذكرني بالكفن» وهذا يكفي للدلالة على الموت.

ونجده في مقطع آخر يقول:

وسلال من الورد
المحها بين اغفاءة وافاقة
وعلى كل باقة
اسم حاملها في بطاقة..

انه يعرف هذه الشكليات، يعرف ان سلال الورد هذه التي يلمحها بين اغفاءة وافاقة ترمز الى اشخاص.. واسماء يعرفها واخرى لا يعرفها.. وهذه صورة تسجيلية واقعية. ولا شك انها عادة درج عليها الناس مجاملة منهم للمريض. وهي اشياء صغيرة تبعث في قلب المريض شيئا من الانشراح. ولكن في حالته تلك فهو ذاهب الى الموت بمعنى ان كل هذه المجاملات والسلال اشياء لا يعيرها التفاتا ذلك لانه في غيبوبة دائمة لا يفيق منها الا احيانا وعندما يفيق لبرهة لا يجد من يؤانسه بل يجد سلالا من الورد واسماء.

وفي قصيدة أخرى يقول:

امل دنقل: رحلة الشعر والموت

اوهموني بأن السرير سريري
ان قارب (رع)
سوف يحملني عبر نهر الافاعي
لاولد في الصبح ثانية.. ان سطعت
(فوق الورق المصقول
وضعوا رقمي دون اسم
وضعوا تذكرة الدم
واسم المرض المجهول)

في المقطع الاول لجأ الى استعمال (نهر الافاعي) رمزا لخطورة الطريق او خطورة المرض وربما هذا السرير الذي يرقد عليه هو سرير الموت لانه سوف يحمله عبر نهر الافاعي حيث المعاناة والصبر والتحمل..

في المقطع الثاني، يعطينا معلومات نعرف منها انه قد اصبح رقما ضمن ارقام كثيرة في ذاك المستشفى اي انه قد اصبح معلومات للارشيف.

لم تمتد رحلته طويلا.. ولم ينفد ما عنده من قول..

ليت (اسماء) تعرف ان اباها صعد.. لم يمت.. هل يموت الذي كان يحيا فشعره لم يمت وكلماته الرقيقة البسيطة مازالت تعيش وتنبض بالحياة.

محمد عبد الرحمن محمود



كتابة على الشاشة

التلفزيون في قفص الاتهام

قصي صالح الدرويش

اذا كان التلفزيون قد كرس «الصورة» كسمة اساسية لحضارة العصر الراهن والمقبل ايضا، فانه يتحمل مسؤولية كبيرة في «تسخيف» الصورة، وافقادها الكثير من طاقتها الجمالية ووظيفتها الفنية بسبب التراكم الكمي الهائل الذي يختلط فيه كل شيء. مع الاعتراف للتلفزيون بانه وسع شعبية الصورة الفنية ونقلها الى جميع الشرائح والفئات الاجتماعية.

وحضور التلفزيون المتزايد في حياتنا العامة طرح مشاكل واشكالات عديدة، بدأت المجتمعات المتقدمة منذ سنوات في العمل على مواجهتها وايجاد الحلول لها. واهم هذه المشاكل تأثير التلفزيون على الفن السينمائي صناعة وتجارة.

فالسينما الغربية وضعت التلفزيون ومنذ سنوات عديدة في قفص الاتهام، لأنه يمتص قطاعات مهمة من الجمهور ويحول دون ذهابه الى صالات عرض الافلام وهي القاعدة التجارية للفن السينمائي. وفي أغلب البلدان الغربية ظهرت حلول معقولة تحفظ التوازن، وتكفل للسينما فرصة البقاء. ففي فرنسا مثلا يمنع عرض الأفلام في التلفزيون في بداية السهرة ايام الجمعة والسبت والأربعاء. الجمعة والسبت لأنهما نهاية الاسبوع، وفيهما يفكر الكثيرون بقضاء السهرة في السينما. واما يوم الأربعاء فلأنه موعد خروج الأفلام الجديدة الى صالات العرض، كما انه يوم شبه عطلة في المدارس.

وفي الوقت ذاته انتهت محادثات نقابة السينما بمختلف فروعها ووزارة الثقافة ومسؤولي المحطات التلفزيونية الى رفع سلم اسعار الأفلام السينمائية فليس هنالك فيلم فرنسي يمكن ان يعرضه التلفزيون العام والخاص الا ويدفع ثمنه ما بين مليون الى اربعة ملايين فرنك فرنسي مع الاشارة الى وجود قانون سابق يمنع عرض الافلام السينمائية في التلفزيون قبل مرور عامين ونصف العام على الأقل على انتاجها، اي قبل ان تستوفي امكانية العرض في الصالات.

والى جانب ذلك كله دخلت قنوات التلفزيون الحكومية والخاصة في عمليات الانتاج السينمائي، فاغلب الأفلام الفرنسية تشارك احدى المحطات التلفزيونية في تمويل انتاجها.

والأهم من ذلك كله أن التلفزيون تعهد بأن يلعب دورا مروجا للأفلام التي تعرض في الصالات او في تثقيف جمهوره سينمائيا، على اساس ان مشاهدة التلفزيون لا تغني عن مشاهدة الأفلام في صالات العرض.

واما التلفزيونات العربية ـ وهي جميعها حكومية ـ أي ان لها وظيفة تثقيفية ملزمة فانها ماتزال بعيدة كل البعد عن الاحساس بهذه المشاكل. وهي بهذا التجاهل تعيش حالة شاذة تزيد من الأزمة، وتدفعها نحو الهاوية.

فالتلفزيون المصري لا يشتري الأفلام الا باسعار رمزية او يتقبلها كهدية، واما التلفزيون في سورية والأردن ولبنان فيدفع ثمن الفيلم السينمائي مابين ٣٠٠ الى ٦٠٠ دولار فقط وهو السعر ذاته الذي يدفعه التلفزيون التونسي. واما التلفزيون المغربي فيدفع نحو ١٢٠٠ دولار، والتلفزيون الجزائري حوالي ١٥٠٠ دولار (باستثناء بعض الأفلام التي تعامل معاملة خاصة حسب علاقة المنتج بالمسؤولين وتحديدا يوسف شاهين وباستثناء فيلم «الحدود» لدريد لحام الذي اشتراه التلفزيون الجزائري بـ ٧ الاف دولار).

تلفزيونات الخليج تدفع اسعارا افضل بكثير ولكن غالبا ما تباع حقوق التلفزيون مع حقوق الفيديو والصالات.

هذه الأرقام تعكس حالة سوريالية شاذة، لا بد من معالجتها، ولا بد ان يعاد تقويم اسعار الأفلام بالقياس الى كلفتها وبالقياس الى عدد مشاهدي التلفزيون فالتلفزيون العربي يمكن ان يخرج السينما العربية من الأزمة باعطائها حقوقها المسروقة، وما لم يتح ذلك باسرع وقت فعلى السينما العربية السلام.

المخرج السينمائي خيري بشارة:
المطلوب «سينما مقارنة» مثلما يوجد «أدب مقارن»

القاهرة ـ مكتب «الشرق الاوسط» من محمود الكردوسي:

لخيري بشارة اربعة افلام روائية حتى الآن، بينها فيلمان من اهم ما قدم في الثمانينيات «الطوق والاسورة» و«يوم مر ويوم حلو» الى جانب فيلمين آخرين هما «الاقدار الدامية» (١٩٧٦) و«العوامة ـ ٧٠» (١٩٨٠).

في «الطوق والاسورة» و«يوم مر ويوم حلو» تتبلور شخصية خيري بشارة السينمائية كمعادلة اجتمعت في طرفها الآخر ابرز ملامح جيله.. الثقافة العميقة واللغة الشاعرية والالتزام الانساني والاجتماعي والسياسي، والمراهنة على «رؤى ذاتية» تعلد من خلالها صياغة الواقع بطريقة فنية تعكس تصورا حضاريا لدور السينما كأداة «تنوير» في مجتمع يقف بكل اشكالياته وتناقضاته على بوابة القرن ٢١.

وقد اثار الفيلمان جدلا ابداعيا «وليس نقديا بالضرورة»، سرعان ما كان يتسع ملقيا بعض الظلال على هذه «الواقعية الجديدة» ان جاز التعبير، وهي التي يمثل خيري بشارة ابرز رموزها.. لذلك كان هذا الحوار:



خيري بشارة: نحن جيل يبحث عن سينما مختلفة

● اعتلى فيلم «الطوق والاسورة» صهوة الواقع وحلق في جو من الشاعرية والغموض الجميل وكان فيلم «يوم مر ويوم حلو» شديد الجهامة والميلودرامية. ما رأيك؟

ـ اريد مبدئيا ان اتحدث عن عملية الابداع بالنسبة لي ولبعض من ابناء جيلي. نحن لا نعمل بالطريقة التقليدية اي ان تكون هناك فكرة او قصة تتم صياغاتها بشكل احترافي لتحويلها الى سيناريو طبقا لمواصفات ثابتة ومستقرة، ولكن في عملنا ـ مخرجين وكتابا ـ دائما ما يحدث عراك وصراع مع المادة الواقعية، صراع ومعاناة حقيقية، نحب ونكره ونتأزم لكي نصل الى صيغة نهائية لسيناريو الفيلم. وهذا الجدل العنيف لا ينطلق من مواصفات محددة وثابتة، فنحن بالاساس جيل متمرد نحاول ان نصنع ما أسميه «سينما مختلفة».

وبالنسبة لمسألة الجهامة فانني اتساءل: هل يمكن القاء اللوم على «ماكبث» او «هاملت» مثلا بسبب جهامتهما؟ طبعا قد يقول قائل ان هذه الجهامة هي سمة من سمات العصر الاليزابيثي، ولكن ما قولك في الدراما الحديثة من هنريك ابسن الى الآن؟

فلاكن جهما لانني لست الصانع الاوحد للسينما، وقد اشعر فجأة باحتياج شديد لتقديم ملهاة او عبث، ونحن كجيل لا ننطلق في صناعة الافلام الا من هذا الاحتياج. قد نكون مدانين امام شعب مجهد يريد ان يستمتع بحياته وبالسينما التي يراها ولكن هذا هو احتياجنا الفعلي كمواطنين وليس فقط كصناع افلام. فأنا «متحفظ» على مسألة الجهامة والا علينا من باب اولى ان نرفض النسبة الغالبة من الابداع الدرامي في تاريخ الانسان.

اما اتهام الفيلم بالميلودرامية، فهو في رأيي نوع من «الاستسهال» في قراءته والتعامل معه. هناك فرق بين العمل الميلودرامي وبين ان استخدم عناصر ميلودرامية لابني عليها فيلما غير ميلودرامي. هذه نقطة مهمة تحتاج الى تأمل حقيقي لأن افلامنا ليست خارجة من فراغ، ولها علاقة وثيقة بثقافتنا وليس فقط باحترامنا لمهنة السينما.

● هناك جملة ربط بين فيلم «يوم مر يوم حلو» وفيلم «بداية ونهاية» الذي اخرجه رائد الواقعية صلاح ابو سيف؟

ـ نحن ـ كما قلت ـ لا نعمل في فراغ، وتاريخ السينما المصرية غني ويثير الجدل الدائم بالنسبة لنا. وقد شاهدت «بداية ونهاية» مؤخرا في التليفزيون وبالمصادفة كان الكلام قد بدأ حول علاقته بفيلم «يوم مر ويوم حلو»، وتعمدت ان اكون «محايدا» في مشاهدتي لكي اضع يدي على نقط الالتقاء بين الفيلمين واكتشفت ان التشابه ربما فيما يسمى في الفن بـ «الوسيط» او الجو العام.

قد تكون هناك مشابهات ظاهرية من حيث ان كلا الفيلمين يتعرض لطبقة واحدة لكن الاختلاف في «يوم مر ويوم حلو» ناتج عن ان هناك تغيرات شملت هذه الطبقة على مدى عقدين من الزمن اي منذ قدم صلاح ابو سيف فيلمه «بداية ونهاية» عام ١٩٦١م.

ايضا ربما حدث الربط بين الفيلمين نتيجة ان الاسرتين تتشبثان بآخر درجة في درجات السلم الاجتماعي وتقاومان بضراوة لكي لا تسقطا الى القاع، لكن الاختلاف ان الاسرة سقطت بالفعل في «بداية ونهاية» بينما ظلت في «يوم مر ويوم حلو» متشبثة بالدرجة الاخيرة.

اضافة الى كل ذلك هناك اختلاف رئيسي بين الفيلمين اذ بينما يشكل الطموح الطبقي ازمة رئيسة ومحور اهتمام في «بداية ونهاية» وكانت شخصية حسنين «عمر الشريف» ابرز مظاهره فانه غير مطروح تماما في فيلم «يوم مر ويوم حلو» اوربما هو مطروح بشكل ما في شخصية لمياء «سيمون» وان كان لا يعني طموحا طبقيا بقدر ما يعني رغبة انسانية في العيش مثل الآخرين. وختاما. فانني اتساءل: لماذا لا تكون هناك «سينما مقارنة» مثلما يوجد «ادب مقارن»؟

فيلم للمهرجانات

● عودة الى فيلم «الطوق والاسورة» الذي قيل انه «فيلم للمهرجانات فقط» وانه فيلم غامض وغير مفهوم لجمهور السينما العادي.

ـ لا اعرف لماذا ترتكب كل هذه الجرائم باسم الجمهور واستنادا الى اعتقاد خاطئ بأنه جمهور متخلف وناقص الوعي وغير متذوق و... و... انا اتصور ان المشاهد المصري العادي لا يقل وعيا عن المشاهد الاوروبي او الامريكي برغم اختلاف الظروف والمناخ الثقافي والاجتماعي، ولم اتعامل يوما مع المشاهد المصري كحالة خاصة متخلفة وانما اتعامل معه في اسوأ درجات وعيه وثقافته كند للمخرج لان مشاعرنا واحدة وظروفنا واحدة وتلقينا واحد.

احيانا اجد متفرجا عاديا يتلقى الفيلم بشكل انضج من نصف مثقف لان الثقافة الناقصة ببساطة تجعلك «تفرمل» مشاعرك عند لحظة معينة وتكدر عليك استقبالك الحقيقي ويعكس المتفرج العادي الذي يترك لمشاعره البكر حرية التلقي وبشكل عفوي لانه من الاصل غير مسلح بثقافات مشوهة او ناقصة او احادية سطحية وهذا هو المتفرج الذي يعنيني، وهو الذي على عكس ما تتصور استقبل فيلم «الطوق والاسورة» كما صنعته بالضبط وبكل ما فيه من مستويات ظاهرة وضمنية.

● هل تعلم ان كثيرين راهنوا على فشل فيلم «الطوق والاسورة» قبل عرضه؟

ـ هؤلاء لا يهمونني في شيء لانهم كما قلت آنفا ضد ان يوجد جيلنا وضد ان يحل مشاكله ومعادلاته ويلتقي مع نفسه ومع جماهيره. نحن لا يعنينا سوى الشخص الذي «يتشكك» في توعية السينما التي تقدمها ولكن بحب لانه يساعدنا بمنطق على ان تصل بتجاربنا إلى نتائج افضل، والذين راهنوا ويراهنون على فشل اي من افلامنا هم الذين يطالبون بها ليل نهار لمواجهة سيل الافلام التجارية، لكن يبدو ان هناك رعبا من السينما التي نقدمها، هناك خوف من ان تنتصر وتفرض في النهاية اتجاها وجمهورا خاصين بها رغم ان الجمهور كيان نشط وحي لا يجب ان نصادر انفعاله ومشاعره وحركته تجاه الفيلم السينمائي بشكل عام.

الرواية والسينما

● اكثر من ذلك، يتهمك البعض ـ حتى الآن ـ بافساد رواية يحيى الطاهر عبد الله؟

ـ انا لا انقل ولا انفذ افكار أحد. هناك رواية او عالم اعشقه لانه يمسني من الداخل لكن لا أنقله بتفاصيله الى السينما، وقد كان يحيى الطاهر نفسه متفهما لوجهة نظري وكان يعي تماما انني «لن انقل» روايته للسينما.

ففيلم «الطوق والاسورة» عن : كيف عشقت الرواية؟ وكيف تفاعلت معها؟ كيف جادلتني وجادلتها؟ الفيلم عن التجربة الحية المعاشة بيني وبين عالم الرواية ولم يكن نقلا لها لان كليهما وسيط يختلف عن الآخر، والاحرى ان تقول ان رواية «الطوق والاسورة» هي رواية يحيى الطاهر اما فيلم «الطوق والاسورة» فهو رواية خيري بشارة عن عالم يحيى الطاهر. اي انني قدمت رواية اخرى معادلة عبر وسيط آخر امسكت من خلاله بروح هذا العالم وليس تفاصيله.

● هل من الطبيعي ان يكون رصيدك من الافلام الروائية اربعة فقط على مدى ثلاثة عشر عاما. من ١٩٧٥ «الاقدار الدامية» الى ١٩٨٨ «يوم مر يوم حلو»؟

ـ بالتأكيد ليس هذا طبيعيا ولكن ما العمل اذا كانت السينما التي احاول تقديمها لا تغري احدا من المنتجين الا فيما ندر؟ اضف الى ذلك ما يسمى «مأزق السينما الروائية».

● اي مأزق؟

ـ تعرف ان الفيلم اولا واخيرا هو ابداع المخرج، لكن السيادة عندنا مع الاسف للنجم اولا ثم الموزع والمنتج. وهكذا فالمخرج الروائي في مصر خاضع لتركيبة النفاق الموجودة في المجتمع كله.

لقد شعرت انني مع كل فيلم روائي احدث «الحس الديمقراطي» الذي تربى بداخلي ابان عملي في السينما التسجيلية. كنت اضطر الى توجيه جزء كبير من اهتمامي وتركيزي لاشياء لا تستحق. فالممثل ـ مثلا ـ يتعامل مع المخرج كما لو ان العمل لن يكتمل بدونه وهو في الحقيقة لا يعدو ان يكون جزءا من مجموعة «التفاصيل» التي تصنع الفيلم في النهاية. ومن ثم كنت اشعر في كل مرة الى اي مدى يضرب التخلف في هذه الصناعة، وان الكثيرين لا يفهمون كون المخرج هو صاحب العمل، وان على الجميع ان يحترموا ذلك. كما انه، اي المخرج، غير مطالب مثلا بالتحايل على الممثل «النجم» لكي يتحمل قسوة الانتظار اثناء تصوير مشاهد زملائه. ان الحديث عن مأزق السينما الروائية حديث ذو شجون.

رحابة السينما التسجيلية

● تقول ان السينما التسجيلية هي التي نمت في داخلك «الحس الديمقراطي» كيف؟

ـ الانسان في فترة من حياته تبدأ عادة في العشرين وتنتهي في الاربعين يعمل بشكل مكثف وايقاع سريع لانه يملك الطاقة والحماس المشوبين برغبة حادة في التغيير، ولكن الامر كان عكسيا تماما بالنسبة لي. ففي الفترة من ١٩٧٤ الى ١٩٧٩ كانت كل اهتماماتي مركزة على الفيلم التسجيلي كانت فترة خصبة جدا في حياتي اكتسبت خلالها خبرات وتجارب هائلة على صعيد الواقع المعاش وعلى مستوى اللغة السينمائية، فالمخرج التسجيلي بعيد عن مشكلة النجم والمنتج والموزع وغيرها من مشاكل السينما الروائية. انت في السينما التسجيلية تتعامل بشكل حر تماما مع افكارك والعلاقة بين الواقع واللغة التي تعبر عنه علاقة حية ونشطة وجدلية باستمرار.

كل يوم

د. احمد ابراهيم الفقيه

.. ويمضي في طرقات المدينة التي جاءها مهاجرا من قريته او من وطن بعيد غير هذا الوطن، جاءها يحمل تاريخا وذاكرة ومشروعا لاعادة صياغة العالم. ولكن المدينة الكبيرة المكتظة بالبشر والمشاريع، والرازحة تحت اعباء تاريخها، المشغولة بأزماتها، لا تستطيع ان تنصت اليه او تعبأ برسالة التنوير التي جاء يحملها.

ان لديها فائضا من الذكريات والاحداث والفواجع، وفائضا من الاحلام والاوهام والآثام والكوابيس التي تلقي بها كل ليلة الى البحر، ولهذا فهي تتركه واقفا فوق الارصفة حتى تجفف شمس النهار افكاره واحلامه ومشاريعه وذكرياته ويصير صالحا بعد ذلك للاستعمال. وتحت قهر الايام التي قضاها واقفا فوق الارصفة، وهروبا من قسوة الابواب الموصدة والافكار المجففة والجدران الصماء التي لا تملك اذانا تسمع بها تواريخ صبواته او ذكريات عشقه للاشجار والطيور وجداول الماء، ولا تملك اعينا ترى بها مشاريعه التنويرية التي جاء يبشر بها العالم، يرمي هذا الرجل نفسه في دائرة العادة والروتين الرمادية، يتبرك مثل الآخرين برمادها، ويضع رأسه بين الرؤوس التي جففتها الشمس يبحث عن فرصة للرزق الرمادي تتيحها له هذه المدينة. لقد حرره الرماد من اوهامه فصار يمشي في الشارع لا يحمل ذاكرة ولا تاريخا ولا ينتمي لاحد الا لظله، ولا يؤمن بشيء الا باقنعته التي تعلم كيف يرتديها ليواجه بها قسوة الاضواء التي تبرق من العيون السحرية المثبتة ببوابات المدينة. لم يعد يهمه ان يعيد صياغة العالم، فقد صار همه الآن ان يعيد صياغة جسمه بحيث يتلاءم مع هذه الفتحة الصغيرة التي تتيحها الابواب المغلقة للراغبين في العبور من خلالها الى الرزق والعمل. يمشي مضغوطا بين السماء والارض، وبين قنطرة في الشمال وقنطرة في الجنوب، يسمع صرير الباب فيركض نحوه، يرى الانفراجة الصغيرة التي لا تسمح بدخوله الا اذا جاء زاحفا، ينبطح فوق الارض ويزحف، ولكن الباب يفضي الى باب آخر وانفراجة أخرى مهيأة للزاحفين على بطونهم، تمرين يومي، ضروري، لكي ينسى الانسان عقله ويتذكر بطنه. هذه شروط المدينة الكبيرة. لقد وعى هذه الشروط وواصل التدريب على هذا التمرين حتى اجاده، وصار بامكانه الآن ان يركض على بطنه بدل ان يزحف. انه اسعد حظا من اناس آخرين لا يستطيعون ولوج هذه الابواب الا اذا انسكبوا ماء فوق الارض او تحولوا الى غبار وتسللوا مع الغبار.

يحمل له البريد رسالة من اهله مختومة بختام القرية التي جاء منها، ينظر الى الرسالة باستغراب، لانه لم يعد يذكر اولئك الاهل او تلك القرية.

تتحدث الرسالة عن جبل وشجرة وطائر وجدول ماء واشياء اخرى من بينها اسم امرأة كان يحبها، ولكنه نسي الجبال والاشجار والطيور وجداول الماء وهذه المرأة التي لا يذكر شيئا عنها، لم يعد يعنيه امر هذه الاشياء، فهو لا يذكر من اين جاء ولماذا جاء. استولى عليه سحر هذه المدينة فنفى الافكار والاحلام والمشاريع الكاذبة. اعادت المدينة صياغته صياغة جديدة، حتى صار جديرا بالانتماء اليها، مولعا بالاقنعة الجميلة واضواء العيون السحرية ورياضة الركض الجميل على البطون كل صباح.

جودي فوستر في «المتهمون»:
الطفلة الناضجة تحولت الى امرأة ضحية

نيقوسيا ـ ا.ف.ب : من اجل عودتها الى السينما بعد سنوات غياب اختارت الممثلة الامريكية جودي فوستر دورا في فيلم «ذي اكيوزد» (المتهمون) من شأنه رسم حدود فاصلة بين ماضيها السينمائي ومستقبلها واعطائها جائزة اوسكار للمرة الاولى.



لقطة من فيلم «المتهمون» لجوناثان كبلان، وتظهر فيها جودي فوستر (في الوسط) ضحية اعتداء وحشي، وكيلي ماكجيليس (في اليمين) المحامية التي تولت الدفاع عن قضيتها امام المحكمة.

وعدد افلام فوستر اصبح مع «المتهمون» على عدد سنواتها الـ ٢٦ . فهي ممثلة منذ ان كان عمرها ثلاثة اعوام، حصلت على اول ترشيح للاوسكار في عمر الـ ١٣ عاما حين قامت بدور مراهقة دفعت بروبرت دي نيرو الى ارتكاب مجزرة في فيلم «سائق التاكسي» لمارتين سكورسيزي (١٩٧٦).

ويعتبر المتتبعون انها الاوفر حظا بالفوز باوسكار افضل ممثلة الذي رشحت له. وستوزع الاوسكارات في ٢٩ مارس (اذار) الجاري. وكانت جودي قد تمسكت بكل ما اوتيت به من قوة وخبرة للحصول على دور فتاة مغرية وباحثة عن المغامرات تتعرض لاعتداء جماعي وسط تصفيق الحاضرين في احد المشارب. والسبب ان منتجي الفيلم الذي اخرجه جوناثان كابلان ترددوا كثيرا قبل أن يختاروها لهذا الدور خشية ان تعطيه بعدا مختلفا بسبب «قضية جون هنكلي». وكان هذا الاخير الذي كان زميلا لها في جامعة يال، قد طاردها ولاحقها بالرسائل والاتصالات الهاتفية قبل ان يحاول اغتيال الرئيس الامريكي السابق رونالد ريجان في العام ١٩٨١ في محاولة لجذب اهتمامها.

كل ذلك يجعل من تجربة جودي فوستر الفنية والخاصة تجربة مميزة لا تشبه تجارب غيرها ويضعها على هامش ابناء الجيل الهوليوودي ذاته. الا انها اكدت لمجلة «امريكان فيلم» الامريكية انها ستنتقل في المرحلة الجديدة من حياتها السينمائية الى ادوار تقربها اكثر من الجمهور.

ومنذ بداية عرض الفيلم على الشاشات الامريكية في نهاية العام الماضي ولاحقا ابان عرضه في مهرجان برلين الدولي الـ ٣٩ للفيلم، اجمع النقاد على ان جودي فوستر عادت الى السينما بشخصية وعمق جديدين بعد سنوات تخلت فيها جزئيا عن السينما لمتابعة دروسها الجامعية.

وقالت مجلة «امريكان فيلم» ان جودي لم تعد هذا المخلوق الذي لا حس له كما بدت في افلامها الاولى، التي صورتها للتلفزيون منذ ان كانت في السادسة (بعد ان صورت اعلانات عديدة) ولاحقا للسينما، وكان اولها فيلم «نابوليون اند سامنثا» (١٩٧٢) حين كانت في العاشرة. واضافت «لكن هذه الطفلة الممثلة اجتازت خطر فقدان حياتها السينمائية مع كبر سنها لانها كانت دائما مزيجا من الطفولة والنضج». واكدت انها «حملت منذ افلامها الاولى طاقة على التركيز والعمق والتحكم بالنفس لا يمكن ملاحظتها سوى لدى الممثلين الاكبر سنا».

واكد المخرج الامريكي سكورسيزي الذي ادارها في فيلمي «اليس لم تعد تقيم هنا بعد الآن» (١٩٧٤) و«سائق التاكسي» ان فوستر التي لم تتلق يوما دروسا في التمثيل «كانت ممثلة دقيقة جدا ومحترفة». اما زميله ادريان لين الذي ادارها في فيلم «ذي فوكسز» حين كانت في الـ ١٨ من العمر فقال انها بدت له «مراهقة تحمل ثقل سنواتها ونوعا من السكون والصفاء في التمثيل».

وعلى الرغم من كل ذلك تردد منتجو «المتهمون» في اعطائها الدور، ولم تعرف انه عائد لها سوى قبل بضعة اسابيع فقط من بداية التصوير. وقالت المنتجة شيري لانزينج «اردنا الحصول على افضل ممثلة لهذا الدور. وجودي غابت طويلا عن الشاشة ولم يعد احد يعرف اين اصبحت». واضافت «اردنا ممثلة غير جميلة بل قوية الحضور» للتعبير عن الهدف الاساسي للفيلم وهو القضاء على الاعتقاد المترسخ بان المرأة التي تتعرض للاغتصاب انما تكون «سعت اليه باستفزاز الرجال». وهكذا فان جودي في الفيلم ليست «الضحية النموذجية» بل فتاة مثيرة وجريئة.

ولانها تمسكت بالدور وافقت جودي فوستر على القيام بتجربة على شريط فيديو. وقالت «لقد تذرعوا بحجج لا تحصى لعدم اعطائي الدور. لكن كيف كان في امكاني ان اعمل في السينما وان امر بكل ما مررت به من طباع حساسة جدا». وعلى الرغم من انها كانت «خارقة» على حد قول المخرج جوناثان كابلان ظل المنتجون على ترددهم.

واعتبر كابلان ان السبب الرئيسي لهذا التردد هو الخوف من ان وجود جودي في الدور قد يصرف انظار المشاهدين عن الشخصية ويعيد الى ذاكرتهم ارتباطها بهنكلي الذي كاد ان يغير مصير الولايات المتحدة، وربما العالم، لقاء التفاتة من زميلته الشهيرة في جامعة يال.

واعرب كابلان عن اعتقاده بان خشية المنتجين ناجمة ايضا عن احتمال ان يكون الرأي العام حمل فوستر مسؤولية «جنون العاشق» جون هنكلي. وذلك قد يدفعه الى اتخاذ موقف مسبق من الشخصية التي ستجسدها. لكنه اضاف «لا اعتقد ان ذلك حصل».

على اي حال تبقى «قضية هنكلي» العلامة الفارقة الكبيرة في حياة جودي فوستر الخاصة والعامة. وقد جابهت في اعقاب محاولة الاغتيال عاصفة اعلامية قضت على حلمها بالبقاء لبضع سنوات طالبة عادية، فاضافة الى كل ما قيل وكتب حول الموضوع وضعتها جامعة يال تحت حراسة دائمة. وروت «كيف كان في امكاني ان اعود الى صفوف الطلبة العاديين وان انضم الى حياتهم وانا اتنقل داخل الحرم الجامعي وسط حشد» من الحراس. واضافت «شعرت بانني غريبة ومنبوذة وطبعا بانني ضحية».

وقررت فوستر عزل نفسها حتى عن والدتها التي رافقتها دائما خلال التصوير. وطوال ثلاثة اشهر احتفظت بـ «ابتسامة مدرعة» على الرغم من انها خضعت في حدود المعقول لتطلبات الصحافيين «لان ذلك جزء من العمل في الفن». ومع عودتها الى السينما في العام ١٩٨٥ اثر تخرجها من الجامعة واجهت ميلا لدى النقاد والصحافيين للحكم على ادوارها من زاوية قصة هنكلي.

وخلال الاعوام الثلاثة الماضية صورت جودي فوستر اربعة افلام منها «فايف كورنرز» (الزوايا الخمس)، حيث تقوم بدور فتاة يلاحقها رجل مريض عقليا. ووصفت افلامها هذه بانها «فنية لم تعرف نجاحا جماهيريا كبيرا». وبعد «المتهمون» الذي فتح امامها فرصة الخروج من الهامشية التي وجدت نفسها محكومة بها اثر قضية هنكلي والادوار غير العادية التي قامت بها تنوي التوجه نحو سينما «تجارية اكثر». وقد يكون فيلم «بلاك تراك» الذي تصوره حاليا تحت ادارة الممثل والمخرج دنيس هوبر الفرصة لذلك.

ومرة جديدة تقوم جودي فوستر في هذا الفيلم الجديد بدور امرأة يلاحقها رجل مافيا بهدف قتلها وما يلبث ان يقع في غرامها.

«الحمراء الهرمزي» شاهد حي

قصر تاريخه قصص وأساطير وأسرار

مدريد - «الشرق الاوسط» - من وليد غائب صالح:

قصر الحمراء، هذا الاثر المعماري العربي العتيد الذي بقي شامخا يطلول اعنان السماء، هو شاهد حي عن الاموات ويحكي عن عظمتهم وسلطانهم.

هذا الاثر العامر الذي نسجت حول حياته وتاريخه قصص واساطير ونوادر واسرار لم تنهج لا قبله ولا بعده بهذا الكم حول اي اثر معماري آخر في هذه المعمورة.

يخطيء من يظن ان هذا القصر ما هو الا هيكل فخم تكثر فيه الحدائق وتزدان جدراته بالزخارف والكتابات، لان هذه الزخارف وتلك الكتابات ما هي في الواقع سوى تعبير عميق عن فلسفة اهلها وفهمهم للحياة واسلوبهم في العيش. هذه العناصر التي بدأ المعاصرون يدركونها اليوم بعد ان اخذت الظروف الحضارية الحديثة تضغط على الانسان وتسلبه خير ما فيه الا وهو الجانب الروحي وتحوله الى آلة لا تفهم سوى لغة الارقام والازرار.

هذا الاثر الفريد لم يعد فردوس العرب المفقود فحسب وانما هو ايضا فردوس الاوروبيين المفقود، لانهم هم الآخرين قد ادركوا سرا عظمته وجاذبيته، فبدأت تصدر عنه الكتب تباعا وتكتب عنه القصائد والحكايات التي تعبر عن حنينهم واشواقهم الى مثل تلك الايام التي عاشها سكان هذا القصر العظيم. وقد قال احد هؤلاء الكتاب من باب المقارنة بين حياة هؤلاء القدماء والحياة الاوروبية الحديثة، ان ثقافة هؤلاء كانت ثقافة للعيش اما ثقافتنا فهي لانقاذ العيش من الوحل.

ثم ان كل حجرة او زاوية او اية دقيقة من دقائق هذا القصر اصبحت مركزا لجذب انتباه الاوروبيين واهتمامهم والذين اخذوا يحللونها ويدركون عمق جمالها.

وحتى العصافير التي تسكن الحمراء وتتنقل في جنباته وجدها الاديب الاسباني الاندلسي خوسي ماريا امادو مختلفة عن باقي عصافير العالم حيث قال: «اظن احيانا ان عصافير الحمراء، حين يقبل المساء وتستبدل السماء لونها وتتنقل من شجرة لاخرى، من الاطواق الى المشربيات مغردة بصوت واحد، مختلف عن كل عصافير العالم، اظن حينذاك انها عصافير لا تهاجر، انها مقيمة مثل الذي صاحب «الامير السعيد» لاوسكار وايلد. هي عصافير عاشقة». او كما قال المستعرب الاسباني المعروف ايميليو كارثيا كوميث: «الحمراء هو احد اشهر الآثار المعمارية في العالم، ولو لم تكن القائمة الرمزية لعجائب الدنيا مغلقة بالرقم سبعة، لكان الحمراء احد المرشحين لاشغال الرقم ثمانية».

وقد صدر في اسبانيا عام ١٩٨٨ عن دار اوباكو بغرناطة آخر كتاب مؤلف حول هذا القصر، والذي يأتي في نهاية سلسلة طويلة من الكتب المخصصة لهذا الاثر. والكتاب هو بعنوان: «مقال عن الحمراء الهرمزي (المستغلق) للاديب والشاعر الغرناطي انطونيو انريكي (غرناطة ١٩٥٣).

وتم تقديم الكتاب على قاعة جمعية الصداقة الاسبانية العربية مساء يوم الخميس ٢ مارس (آذار) ١٩٨٩. وقد ساهم في تقديم الكتاب شاعر اندلسي آخر هو رافائيل سوتو فيرجيس الذي تحدث بصورة مطولة عن الحمراء وعن كتاب الشاعر انطونيو ومما قاله: «غرناطة والحمراء مليئان بالاسرار وبالسحر والرموز، هذه الرموز التي تشدنا بالحياة العربية حتى الاعماق. وهذا الكتاب الذي هو عبارة عن دراسة لعمل فني ومعماري، وهي مملوءة بالارقام والاحصائيات التي اراد الكاتب من خلالها ان يقنعنا بالعديد من الظواهر الخاصة ببناء هذا القصر وتفاصيله، تلك التفاصيل التي لم ينتبه اليها احد من قبل. وهو لم يدرس تفاصيل الحجارة الصماء فحسب وانما تعرض من خلالها الى ذلك التلاقي والاندماج الذي وقع آنذاك بين عديد من الاجناس والشعوب». ثم تحدث مؤلف الكتاب انطونيو انريكي الذي عبر عن مشاعر الحب والاعجاب لهذا القصر الذي هو رمز لغرناطة قائلا: «ان الغرناطي الاصيل يؤلمه ان يرى الحمراء يقاسي من ذكرياته لسببين: اولهما هو ما يبعثه هذا الاثر في نفسه من اشواق وذكريات وحنين، وثانيهما هو ان الغرناطي حين يجد نفسه في ارجاء الحمراء متنقلا بين جناته وحدائقه يصعب عليه الخروج منها، بل يؤلمه الخروج من هناك». اما الماء فان له في غرناطة حكاية طويلة في نظر المؤلف، «لان الماء هو المطلق في هذه المدينة، وله طعم مختلف حسب مكان وجوده، لان ماء الحمراء فيه طعم درامي».

ويعد الحمراء في نظره تكريما للهندسة التكعيبية لانها هي السائدة في بنائه وتفاصيله. والكتاب (٢٤٢ صفحة) يتضمن ١٢ فصلا نذكر من بينها: «الاصل الاسطوري لغرناطة، قصر قمارش نسخة ضائعة لعبد سليمان، واحة سبأ او مجلس السباع، استطرد خفي عن «جنة العريف»... الخ.

ومن اكثر الفصول جاذبية ومتعة الفصل المعنون: طلسم اليد والمفتاح، مع العلم بان هذا الطلسم يزين واجهة غلاف الكتاب، ويتعرض المؤلف الى هذا الرمز التعويذة الذي استخدمه المسلمون ومازالوا يستخدمونه حتى يومنا هذا. وهو عبارة عن يد ومفتاح والذي يعرف باسم يد فاطمة. وقد وضع هذا الطلسم في اعلى باب سارية بنيت على عهد يوسف الاول الملك العالم الغرناطي (١٣٣٣ - ١٣٥٤). والباب يشبه ابوابا كثيرة اخرى تحمل هذا الرمز نفسه مثل باب النصر بالقاهرة وباب زيرة بتونس وباب السارية بفاس. وتوضع هذا الطلاسم املا في الحماية وابعادا للحسد. وفي نظر الكاتب يبدو ان طلسم الحمراء قد آتى اكله وادى مفعوله، والا كيف استطاع هذا البناء الرقيق ان ينجو خلال هذه القرون الطويلة من الكوارث الطبيعية حيث ان غرناطة تقع في دائرة جغرافية لا تندر فيها الزلازل. وان الحمراء كان هدفا لاكثر من مرة لمحاولات عنصرية كانت آخرها عندما امرت فرنسا قواتها المنسحبة من غرناطة في بداية القرن التاسع عشر بزرع متفجرات تحت ابراج القصر وابوابه، غير ان حسن الحظ والطالع قد وفر من يزيل فتائل تلك المتفجرات ويبطل مفعولها، علما بان بعضها قد تفجر وسبب بعض الاضرار.

وكان قد صدر قبل هذا الكتاب بحوالي ثلاث سنوات كتاب جميل آخر عن الحمراء للمستعرب اميليو كارثيا كوميث بعنوان «قصائد عربية على جدران ونافورات الحمراء» والذي طبع بمدريد سنة ١٩٨٥ من قبل المعهد المصري للدراسات الاسلامية. والكتاب عبارة عن دراسة قيمة تتضمن تعاليق وشروحات على هذه القصائد والابيات اضافة الى ترجمتها الى اللغة الاسبانية.

وقد كتب المؤلف للكتاب مقدمة تحدث فيها عن قصر الحمراء وسر عظمته وجماله، فكتب تحت عنوان: «التناقض بين الرقة والدوام في قصر الحمراء» قائلا: «ان الحمراء هو احد الآثار المعمارية الاكثر رقة وان مواد البناء المستعملة فيه فقيرة جدا وان معظم العقود الانيقة والجميلة فيه لا يسندها شيء، وانما هي معلقة حالها حال القباب المقرنصة الرائعة. وان جدرانه مصنوعة من الطوب المغطى بالجص والمزين بالالوان وبماء الذهب الذي زال في غالبيته». وبعدها يتساءل المستعرب مستغربا: كيف استطاع القصر الاكثر رقة في العالم ان يكون احد القصور الاكثر دواما؟ ثم يجيب عن سؤاله قائلا: «اعتقد ان الجواب بسيط وهو ان الحمراء يدوم لانه تعايش بشكل دائم، وانه تعايش لانه كان محبوبا باستمرار، والحب هو الذي يساعد على البقاء والدوام، انه اكبر محرك للحياة. الشيء نفسه قد حصل مع منارة «مضيرالداء» في اشبيليا، رغم انها اشد تماسكا وارسخ بنيانا من الحمراء». اما القصائد والابيات المكتوبة على جدران الحمراء ونافوراتها فهي في معظمها لابن الجياب وابن الخطيب وابن زمرك وثلاثتهم من الوزراء. وكتب المؤلف تحت عنوان «الحمراء اليوم شعري» حديثا تعرض فيه الى فن الخط العربي والاسباب التي ادت الى تطوره وازدهاره حتى شغل اعلى مرتبة له بين الفنون، حيث ان الدين الاسلامي كما هو معلوم لا يسمح بتزيين الابنية والجدران بصور النساء وغيرها من الاشكال المشخصة للاحياء مما اعتاد عليه الرومان. وغيرهم من الاقوام في بناياتهم، مما جعل المسلمين يعوضونها بهذا الفن الرفيع الذي بلغوا به قمة التحسين والاجادة.

وقد قسم المؤلف القصائد والمقطوعات حسب مواقعها في القصر، فبعضها يزين الجدران والاخرى مكتوبة على الينابيع وغيرها على الاباريق ورابعة في اجزاء العقود والاطواق. ثم لاحظ بان طول هذه القصائد يتراوح ما بين البيت الواحد الى غاية اربعة وعشرين بيتا. وموضوعات القصائد والابيات متنوعة، فتارة تلفها مسحة دينية روحية، واخرى يتوجه فيها الشاعر بحديثه الى شخص الملك واخرى يستفهم فيها الآثار والاحجار.

منظر من «باحة الاسود» في قصر الحمراء بغرناطة

رئيس الاتحاد اليمني لكرة القدم لـ«الشرق الاوسط»

خسرنا بفارق الخبرة في كأس العالم
الكرة العربية متطورة وخاصة في الجزء الآسيوي

صنعاء - «الشرق الاوسط» من عبد الله العتيبي:

عزا مسؤول رياضي يمني كبير خسارة منتخب الجمهورية العربية اليمنية لكرة القدم مباراتيه المهمتين في النصف الاول من تصفيات المجموعة الثانية لغرب آسيا (تمهيديات كأس العالم ١٩٩٠م) الى عامل الخبرة الحاسم برغم اقامة هاتين المباراتين على ارضه وبين جمهوره.

وقال علي الاشول رئيس الاتحاد اليمني لكرة القدم في حديث لـ «الشرق الاوسط» ان المنتخبين السعودي والسوري الاكثر خبرة والاوفر حظا، ولكننا حتى اللحظة الاخيرة سوف نقدم عملا جادا للاستفادة من هذه الفرصة برغم تواضع امكانياتنا المادية قياسا بامكانيات منافسينا وخاصة ما يتعلق بالكرة الخليجية التي شهدت بذلا سخيا في الفترات الاخيرة واثمرت عن نتائج مشرقة للعرب.

وعن خطط الاتحاد اليمني الجديد المنتخب في اغسطس (آب) الماضي لاحداث النقلة النوعية الجديدة قال علي الاشول - ٣٨ عاما - ان تصورا قد وضع لاعادة التركيبة العملية داخل الاندية الرياضية نفسها لتبدأ بداية صحيحة من القاعدة ومن خلال المشاركات الخارجية في المسابقات الاقليمية والقارية. وقد قطع الاتحاد اليمني لكرة القدم شوطا مهما، فمنذ عامين والمشاركات اليمنية مستمرة في جميع المناسبات العربية والقارية والدولية على مختلف المستويات من المنتخبات الوطنية الثلاثة الى فرق الاندية الى الوفود الادارية والفنية لبث روح الثقة فيهم جميعا واتاحة فرص الاحتكاك باكثر من مدرسة وحثهم على استنهاض الهمم مع احساسهم بهذا الزخم الكبير من الاهتمام.

وفي اطار الخطط الرامية للتحديث والتطوير في البنية الفنية لرياضة كرة القدم اليمنية عمد الاتحاد الى تعزيز اتصالاته بالجهات الدولية المعنية بهذه الرياضة لفتح علاقات تعاون نوعية على مستوى رفيع، فبالاضافة الى ايفاد عشرة مدربين يمنيين خلال الشهور الثمانية الماضية الى دورات خارجية كان الاتصال مؤخرا بالاكاديمية البرازيلية لترشيح اربعة اسماء من المدربين البرازيليين لتولي مهام تدريب منتخبات المحافظات الاربع الرئيسية في الجمهورية العربية اليمنية - بطولة منتخبات المحافظات بدأت موسم ١٩٨٧/٨٦ - وهذا تقدير لاهمية ما تؤديه هذه المنتخبات من دعم للمنتخبات الوطنية، ولعل السياسة الجديدة للاتحاد المنفتحة على جميع المناسبات الخارجية تحقق القفزة النوعية للكرة اليمنية، وتتجاوز ذلك الى ربط الحركة الرياضية اليمنية بالحركة الرياضية في الوطن العربي وفي القارة الاسيوية على درجة نوعية مميزة لدعم الخطوات الحثيثة القائمة في الجمهورية.

وقال الاشول: ان من ابرز ما طرحناه على صعيد الاتصال الخارجي ما يتعلق بالتنسيق مع الاتحادين العربي والاسيوي لفصل اليمنين الشمالي والجنوبي في التصفيات التمهيدية عوضا عن ربطهما في مجموعة واحدة تفوت عليهما الفرصة لكسب مزيد من فرص الاحتكاك. فنحن هنا نعتبر بعضنا مكمل للاخر واننا نمثل بلدا واحدا وشعبا واحدا.

واذا جاءت مشاركاتنا في مجموعة واحدة يضطر احدنا الى الانسحاب، وقد ناقشنا هذه النقطة في الاتحاد العربي وقد ابدى مسؤولوه تجاوبهم، وكانت اللجنة الفنية قد ابدت اعتراضها غير اننا في اجتماع بالامير فيصل بن فهد بن عبد العزيز رئيس الاتحاد العربي للالعاب الرياضية ورئيس الاتحاد العربي لكرة القدم نقلنا وجهة نظرنا بالتفصيل وبابعادها المختلفة وقد وجه باعادة النظر طالما ان هذا في خدمة الرياضة اليمنية.

وعن تجربة السنوات الماضية قال: لقد تلافينا اخطاء متكررة واخرى مؤثرة ومازلنا نعمل على تصحيح مفاهيم سائدة بالاخطاء، ومن حسنات الاتصال الدائم بالاتحادات الاقليمية والقارية والدولية الاستفادة من تجارب الاخرين والارتباط بهم لتحقيق مزيد من الفائدة بمرور الوقت.

واشار علي الاشول الى ان المنتخب اليمني في الماضي كان يلعب مباريات لا تقل خسارته فيها عن ارقام مثيرة، فكان يخسر بـ ١١ هدفا و١٢ و١٤ هدفا لكنه اليوم بما وصل اليه من مستوى اصبح يتمتع بثقة جماهيره التي لا تملك الا ان تعبر عن مظاهر استيائها لو خسر حتى ولو كانت خسارته بهدف واحد وامام فرق واسعة الشهرة والخبرة، وهذا دليل على ان الاخطاء القديمة لم تعد تتكرر، وان تجربة الماضي تم استيعابها جيدا، ولذلك كان لنا ان نتفاءل خيرا بالمستقبل في الوقت الذي نجتهد بالعمل له.


علي الاشول

وعن مباراة المنتخبين السعودي واليمني اعرب الاشول عن سعاته لما قدمه المنتخب اليمني من مستوى عكس به صورة حسنة للكرة اليمنية.

وابدى دهشته لما قدمه المنتخب السعودي من مستوى مناقض لما عرف عنه. وامتدح المدرب البرازيلي احمد لوسيانو - ٥٠ عاما - المشرف على تدريب منتخب بلاده ووصفه بانه مدرب جيد.

وقال رئيس الاتحاد اليمني لكرة القدم ان تشكيلة منتخب الجمهورية العربية اليمنية يجري تأليفها من خلال بطولة منتخبات المناطق التي بدأت في الموسم الرياضي ١٩٨٧/٨٦م، والمدرب الذي يشرف على المنتخب اليمني للعام الثاني مطلع على اوضاع الفرق والنجوم ويعرف اللاعبين المتمكنين ممن شاركوا في بطولات خارجية وبرزوا بقدرات عالية، ولوسيانو مدرب حريص على مستقبل الفريق باهتمامه المتزايد باللاعبين الشباب والناشئين، وقد خاض الفريق مباراته الاولى في تصفيات مجموعته القائمة (امام سورية) بعناصر معظمها من الشباب والناشئين، وقد تراجع قليلا في الاعتماد عليهم امام المنتخب السعودي باعتماده في الدفاع على عناصر ذات خبرة اكبر مما مكنة من تجنب معظم الصعوبات المتوقعة امام فريق كالفريق السعودي. واللاعبون الناشئون الذين شاركوا امام الفريق السوري والاخرون الذين لم يشاركوا يمثلون المجموعة المهمة التي نأمل من خلالها في مستقبل يمني كبير في مجال كرة القدم، ونحن بصدد السعي في المحافظة عليهم ودعمهم من اجل الاستمرار لفترة طويلة في اتجاه واحد لتحسين فعالياتهم بالمشاركات الخارجية وصولا الى فريق مناسب يسعه تحقيق الطموحات، والفريق يضم في توليفته الحالية عناصر خبرة ممثلة في اللاعبين جمال حمدي، خالد العرشي، امين السنيني، فيصل اسعد، عزيز الكميم، عبد الناصر عباس، خالد الناظري.

وعن الكرة العربية قال رئيس الاتحاد اليمني: مازلنا متفائلين جدا بذلك التطور الذي تشهده الكرة العربية وخاصة الكرة العربية الاسيوية صاحبة القفزات الضخمة خلال السنوات الاربع الاخيرة، واليوم لا نجد ذلك الفرق الذي كان يقوم بينها وبين غيرها في القارة او في القارة المجاورة، وقد كشفت بطولة كأس العرب الخامسة التي استضافتها المملكة الاردنية العام الماضي عن كفاءة المستويات التي وصلت اليها الكرة العربية الاسيوية فقد وصل الى المباراة النهائية فريقان عربيان اسيويان الى جانب تلك العروض الجميلة التي سادت في مباريات البطولة، ونرجو في التصفيات القائمة ان يوفق فريقان من عرب آسيا وآخران من عرب افريقيا للصعود الى نهائيات كأس العالم في ايطاليا ١٩٩٠م.

تفاؤل بالموردة لتخطي الزمالك

الرياضة السودانية


لقطة لاحدى مباريات فريق الموردة السوداني.

الخرطوم - مكتب «الشرق الاوسط»:

يسود التفاؤل في معسكر فريق الموردة بطل السودان لكرة القدم في امكانية تخطي الزمالك المصري في مباراة الأياب المرتقبة في الخرطوم والصعود الى الدور الثاني (١٦) لبطولة الأندية الافريقية ابطال الدوري العلم لكرة القدم.

ويقول المسؤولون في نادي الموردة ان الفريق قد ادى مباراة كبيرة وقوية خارج ملعبه في القاهرة يوم ١٧ مارس (آذار) الجاري ونجح في انهاء الشوط الاول لصالحه بهدف قناصه بريش وحافظ على الهدف حتى الدقيقة ١٢ من الشوط الثاني ليعادل جمال عبد الحميد برأسه للزمالك الذي احرز هدف الفوز القاتل في آخر دقيقة.

واوضح مسؤول بالجهاز الفني للموردة ان الجهد الكبير الذي بذلة افراد الفريق اثر على اداء الفريق خاصة في الشوط الثاني والذي احرز خلاله الزمالك هدفيه.

ويقول الدكتور كمال شداد رئيس الاتحاد السوداني لكرة القدم ان مجرد تحقيق اي فريق لهدف في ارض الخصم يعتبر في حد ذاته انجازا كبيرا.

وقال ان موقف الموردة يشابه تماما موقف الهلال امام فيلا الاوغندي في نفس هذه البطولة عام ١٩٨٧ حيث خسر الهلال في كمبالا ٢/١ ثم جاء وفاز في الخرطوم بهدف وتخطى فيلا وصعد لدور الثمانية.

وعليه فان فريق الموردة يحتاج فقط لهدف لتخطي عقبة الزمالك والارتقاء للدور الثاني الذي سيقام في مايو (آيار) المقبل لملاقاة الفائز من الفهود الكيني وانترفوتبول كلوب بطل بورندي الذي نجح في انتزاع التعادل السلبي خارج ملعبه في نيروبي يوم ١٨ مارس (آذار) الجاري رغم المضايقات التي تعرضت لها بعثة الفريق حيث رفضت سلطات الجوازات بمطار كينيا دخول المدرب السوفياتي للفريق كما احتجزت افراد البعثة لمدة عشر ساعات بالمطار لعدم حصول سبعة من لاعبي بورندي على تأشيرات سفر في جوازات سفرهم.

ويذكر ان طاقما سودانيا من الحكام قد ادار هذا اللقاء بقيادة الدولي عبد الرحيم ابراهيم.

واستعدادا للقاء الأياب مع الزمالك من المقرر ان يسافر فريق الموردة هذا الاسبوع الى جدة لملاقاة نادي الاتحاد السعودي في تجربة حقيقية قبل عودته للخرطوم ومواصلة استعداداته.

ومن المقرر ان يلتقي الموردة مع فريق الهلال في بروفة اخيرة قبل لقاء الزمالك الذي تحدد له مساء الثاني من شهر ابريل (نيسان) المقبل في استاد الخرطوم الرئيسي.

واعلنت رابطة مشجعي الموردة ميكرا حالة التأهب للوقوف بقوة خلف فريقها حتى يتخطى الزمالك وينهي عقدة الكرة المصرية التي ظلت تطارد الفرق السودانية في مختلف المحافل الكروية في الآونة الاخيرة.

منتخب السودان يعسكر للقاء كينيا

● تبدأ غدا تدريبات المنتخب القومي السوداني لكرة القدم في استاد الخرطوم الرئيسي باشراف المدرب الوطني سيد سليم استعدادا للقاء رجيفة الكيني في الدور الاول للدورة السابعة عشرة لبطولة كاس الأمم الافريقية لكرة القدم والتي ستقلم نهائيلتها في الجزائر للمرة الاولى في تاريخها في مارس ١٩٩٠.

وستقام مباراتي الذهاب والاياب بين السودان وكينيا يومي ٨ و٢٢ ابريل (نيسان) المقبل في الخرطوم ونيروبي على التوالي.

ويرتقي الفائز منهما الى الدور الثاني والاخير من التصفيات لملاقاة الفائز من منتخبي سوازيلاند وملاوي اللذين يلتقيان في نفس الفترة ويميل المراقبون الى ترشيح ملاوي لتخطي سوازيلاند بسهولة وملاقا الفائز من السودان وكينيا.

وعلمت «الشرق الاوسط» ان الاتحاد السوداني لكرة القدم والذي يترأسه الدكتور كمال شداد قد اختار التاسعة مساء بتوقيت السودان موعدا لمباراة الذهاب في الخرطوم لأنها تصادف الأيام الأولى لشهر رمضان المبارك.

ومن المقرر ان يعلن المدرب سيد سليم في نهاية هذا الاسبوع عقب انتهاء جولته الاقليمية الحالية التشكيلة التي وقع اختياره عليها لتمثيل السودان في هذه البطولة.

ويعلق الاتحاد والجمهور السوداني امالا كبيرة على المنتخب في هذه المرة للوصول الى نهائيات كأس افريقيا بعد غيبة دامت حوالي ١٤ سنة حيث كان السودان رائد هذه البطولة وأحد الدول المؤسسة للاتحاد الافريقي عام ١٩٥٧.

ونظم السودان اول بطولة لكأس افريقيا عام ١٩٥٧ كما نظم الدورة السابعة عام ١٩٧٠ وفاز بكأسها لأول وآخر مرة في تاريخه.

وكان المنتخب السوداني قد خرج بصورة دراماتيكية في نوفمبر (تشرين الثاني) الماضي من تصفيات افريقيا لكأس العالم الكبرى بايطاليا في يونيو ١٩٩٠ حيث خسر لقاء الاياب في عقر داره امام انجولا ٢/١ بعد ان نجح في تحقيق التعادل السلبي في لقاء الذهاب يوم ٧ اغسطس (آب) الماضي في لوانوا.

من ناحية اخرى فشلت مجهودات الاتحاد السوداني لاقامة معسكر للفريق السوداني باوغندا قبل مباراة الرد مع كينيا حيث تلقى اعتذارا من رصيفة الاوغندي بعدم مقدرة اوغندا لاستضافة معسكر الفريق السوداني لصعوبات اقتصادية.

ويبحث الاتحاد السوداني حاليا عن بدائل اخرى وخاصة ان لقاء الاياب مع كينيا سيقام في منتصف شهر رمضان.

وسيجري المنتخب السوداني سلسلة من المباريات التجريبية بالعاصمة والاقاليم قبل مباراته الاولى بالخرطوم مساء يوم ٨ ابريل (نيسان) المقبل.

استقبال حار لزيكو

اودين (ايطاليا) - اف ب: لقي نجم كرة القدم البرازيلي زيكو استقبالا حارا لدى وصوله مساء اول من امس الى مدينة اودين الايطالية التي تحتفل في ٢٧ مارس (آذار) الحالي بمباراة ودية بين منتخب البرازيل ومنتخب العالم في مناسبة اعتزال زيكو نفسه.

وكان في استقبال زيكو في مطار رونكو دي ليجيونيري نحو ثلاثة آلاف شخص جاؤوا لتحية بيليه الأبيض الذي سبق أن لعب مع فريق المدينة اودينيس موسمين.

وسيلعب زيكو مع المنتخب البرازيلي امام المنتخب العالمي مباراته الاخيرة قبل ان يودع الملاعب.

وقد اكد انه تدرب للمباراة منذ ٥ فبراير (شباط) الماضي ليكون في احسن مستوى له.

انترناسيونال وبوكا جونيورز ودانوبيو الى الدور الثاني في كأس ليبرتا دوريس

بورتو اليجري (البرازيل) - ا.ف.ب. : تاهلت فرق انترناسيونال البرازيلي وبوكا جونيورز الارجنتيني ودانوبيو بطل الاورجواي الى الدور الثاني من مسابقة كأس الاندية الامريكية الجنوبية لكرة القدم (ليبرتادوريس) بعدما اضاف كل منها نقطتين الى رصيده مساء اول من امس.

في بورتو اليجري فاز انترناسيونال على ماريتيمو الفنزويلي ٣/صفر في تصفيات المجموعة الثانية سجلها لويس كارلوس وينك ٣٥ ولويس فرناندو ٥٦ وايدو ٨٩ في حضور ١٣٧٤٠ متفرجا.

وقد حل انترناسيونال ثالثا في المجموعة برصيد ٣ نقاط مقابل نقطة واحدة لماريتيمو الذي اختتم مبارياته.

اما باهيا البرازيلي ويونيون تاشيرا الفنزويلي فضمنا سابقا الوصول الى الدور الثاني بعدما جمع الاول ٨ نقاط والثاني ٧ نقاط.

وفي بوينس ايرس فاز بوكا جونيورز الارجنتيني على سبورتنج كريستال بطل البيرو ٤/٣ في تصفيات المجموعة الرابعة امام ٤٠ الف متفرج. سجل اهداف الفائز كوماس ٣ وغراتشياني وسجل للخاسر لوبو ٢ وماناسيرو.

ويتصدر بوكا جونيورز المجموعة برصيد ٧ نقاط مقابل ٦ ليونيفرسيتاريو من البيرو و٥ لراسينج كلوب الارجنتيني ثم ٤ نقاط لسبورتنج.

وفي مونتفيديو فاز دانوبيو بطل الاورجواي على سترونجيست البوليفي ١/صفر ضمن تصفيات المجموعة الخامسة سجله روبن بيريرا في الدقيقة ٦٩.

ويتصدر بينارول من الاورجواي المجموعة برصيد ٦ نقاط وبفارق الاهداف امام دانوبيو وبوليفار البوليفي مقابل ٤ نقاط لسترونجيست.

سباق السفاري يبدأ في كينيا مع خطر الأمطار الغزيرة

نيروبي - وكالات الانباء: بدات ٥٧ سيارة سباق السفاري في جنوب شرق كينيا اول من امس الذي يستمر خمسة ايام ويبلغ طوله ٤,٥٣٩ كيلومترا ويخشى من ان يتحول الى سباق في اراضي طينية.

فقد بدأ موسم الامطار بالفعل في كينيا وقال مسؤولون في السباق ان الطين يغطي الطرق التي يمر بها السباق وتؤدي الى الجنوب الشرقي من نيروبي الى طرق ضيقة ومتعرجة حول تلال تشيولو.

وقال ماسيمو بياسيون بطل العالم الذي يقود سيارة لانسيا انه حتى السيارات التي تسير بقوة دفع مزدوجة من الامام والخلف مثل عربته قد تواجه مشاكل بسبب الامطار الغزيرة.

وقال بياسيون الذي فاز بالسباق العام الماضي قد يبلغ عمق الطين هنا مترا.

وقد فاز بياسيون في الاونة الاخيرة بسباقين في مونت كارلو والبرتغال.

وقال: هذا السباق مثل الروليت الروسي وعامل الحظ في غاية الاهمية.

وقد خرجت ستة فرق كينية من السباق قبل بدايته ويتوقع ان تكمل نصف السيارات فقط السباق.


لقطة من سباق السيارات

الرياضة في سطور

الاهلي السعودي يهزم المريخ السوداني

● جدة:

فاز فريق الاهلي السعودي كرة القدم على فريق المريخ السوداني بثلاثة اهداف مقابل هدفين وذلك في المباراة التي اقيمت بينهما مساء اول من امس على ملعب الامير عبد الله الفيصل في مدينة جدة.

بدأ الشوط الاول بين الفريقين بسيطرة اهلاوية على المباراة حيث سجل لاعب الاهلي خالد الرويحي الهدف الاول لفريقه في الدقيقة ٣٣ بعد ان تلقى كرة من حسام ابو داود، وفي الدقيقة ٣٨ اي بعد ٥ دقائق سجل لاعب المريخ سامي عز الدين هدف التعادل لفريقه بعد ان اخطا مدافع الاهلي طارق مسعود في ابعاد الكرة وتباطؤه فيها.

وفي الشوط الثاني وفي الدقيقة ٩ اضاف مهاجم الاهلي حسام ابو داود الهدف الثاني بعد مراوغته لاحد مدافعي المريخ. واختتم اللاعب خالد الرويحي هدف الاهلي الثالث في الدقيقة ١٩ من الشوط الثاني.

اما هدف المريخ الثاني فقد سجله اللاعب سامي عز الدين إثر ضربة جزاء في الدقيقة ٣١. بعد هذا الهدف نشط المريخ مستغلا انكماش فريق الاهلي ولكن حكم المباراة اعلن انتهاءها بفوز الاهلي السعودي بثلاثة اهداف مقابل هدفين.

ليفربول لن يقابل سلتيك في دبي

● لندن - لن يتمكن ليفربول الانجليزي من مقابلة سلتيك الاسكتلندي في مباراة كأس «السوبر» التقليدية في دبي في ٤ ابريل (نيسان) المقبل.

وقد اصدرت لجنة المسابقات في الاتحاد الانجليزي لكرة القدم تعميما فرضت فيه على ليفربول خوض مباراة مؤجلة امام ميلوول في بطولة الدوري المحلي في الموعد ذاته مما يعني ان المباراة مع السلتيك التي تأجلت اكثر من مرة من قبل لن تقام هذا الموسم.

الرياضة المصرية

الأهلي يستعيد بطولة الدوري المصري

القاهرة - مكتب «الشرق الاوسط»:

حقق فريق الأهلي نصرا غاليا امس على نده التقليدي فريق الزمالك حيث فاز عليه بهدف واحد مقابل لا شيء وذلك في المباراة الدورية التي جرت بينهما في استاد القاهرة.

وبهذا الفوز تمكن فريق الأهلي من انتزاع بطولة دوري الدرجة الاولى الممتازة لكرة القدم في مصر من الزمالك الذي فاز بها في الموسم الماضي واستعادها منه الأهلي هذا الموسم.

وجاء هدف المباراة الوحيد في الدقيقة ١٤ عندما تلقى علاء ميهوب كرة ارضية وهو داخل منطقة الجزاء فسددها على يسار ايمن طاهر حارس مرمى الزمالك.

ورغم ان الأهلي كان يكفيه التعادل للفوز بالبطولة حيث ان رصيده كان يزيد نقطتين عن الزمالك قبل المباراة فقد هدد مرمى الزمالك اكثر من مرة بهجمات متقنة من داخل منطقة الجزاء وبقذائف من خارجها.

ففي الدقيقة ١١ سدد طاهر ابو زيد قذيفة بيسراه من خارج منطقة الجزاء ولكنها لم تكن بعيدة عن ايمن طاهر فتمكن من الامساك بها.

وفي الدقيقة ٤٩ سنحت اكبر فرصة للزمالك عندما تلقى احمد رمزي وهو داخل منطقة الجزاء كرة من جمال عبد الحميد فسددها قوية بيسراه ولكن في يدي ثابت البطل.

واوقف الحكم المباراة نحو سبع دقائق في الشوط الثاني عندما القى مشجعون للزمالك حجارة على ارض الملعب.

وفي الشوط الثاني ايضا انذر الحكم نبيل محمود واحمد رمزي لاعبي الزمالك.

وقد ادار المباراة طاقم حكام يوناني وحضرها نحو ٨,٠٠٠ متفرج. وبذلك يبلغ رصيد الأهلي ٥٤ نقطة في حين يتوقف رصيد الزمالك عند ٤٩ نقطة ليكون الأهلي قد فاز بالبطولة ٢٣ مرة على مدى ٣٥ موسما.

مدرب البرازيل لـ الشرق الأوسط

وافقت على عرضيّ الأهلي والنصر لكن بشرط..

طلبوني للعمل في اليابان ولكن رغبتي في السعودية

الرياض ـ مكتب «الشرق الاوسط» من صالح العلي الحمادي:

كشف مدرب المنتخب البرازيلي لشباب كرة القدم (تحت ١٩ سنة) رينيه سيمونس (٣٦ سنة) لـ «الشرق الاوسط» انه قد تلقى عرضين من النادي الاهلي في جدة ونادي النصر في الرياض يقوم بموجب اي منهما بالاشراف على قطاع الشباب في اي من الناديين الكبيرين، وذلك خلال تواجده مع منتخب بلاده في مدينتي جدة والرياض ابان مشاركته في نهائيات كاس العالم الخامسة للشباب التي استضافتها السعودية خلال الفترة من ١٦ فبراير (شباط) الماضي وحتى ٣ مارس (اذار) الجاري في مدن الرياض وجدة والطائف والدمام.

واضاف سيمونس انه قد وافق على قبول العمل في اي من الناديين السعوديين لكن بشرط ان يحصل على مرتبات ومزايا مدرب الفريق الاول في الاهلي (زاناتا) او في النصر (جويل سانتانا) والشاملة على حد قوله لـ «الشرق الاوسط» على مقدم عقد ومرتب شهري ومنزل وسيارة ومدرسة للاطفال لان لديه ثلاث بنات اعمارهن عشر وثمان وثلاث سنوات.

سأرفض تحت ١٦ سنة

ويقول المدرب البرازيلي الذي يشرف على تدريب المنتخبات الكروية لبلاده تحت ٢١ و١٩ و١٦ سنة عن مستقبله التدريبي القريب، انه مطالب الان بتدريب فريق تحت ١٦ سنة (الناشئون) الذي سيشارك مع منتخبي كولبيا والارجنتين في نهائيات كأس العالم الثالثة للناشئين في اسكتلندا خلال الفترة من ١٠ حتى ٢٤ يونيو (حزيران) من صيف هذا العام عن امريكا الجنوبية وهي المنتخبات الثلاثة نفسها التي مثلتها في بطولة كأس العالم الخامسة للشباب.

ولكنه رغم فوز هذين الفريقين ببطولة امريكا الجنوبية للشباب والناشئين تحت اشراف، الا انه اكد عدم عودته للعمل مع الاتحاد البرازيلي لكرة القدم بعد السعودية، لانه قطع وعدا على نفسه لعائلته بالتفرغ لها قليلا، كونه امضى اقل من ١٣٠ يوما فقط من العام الماضي ١٩٨٨ مع عائلته وهذه متفرقة بسبب ارتباطاته مع المنتخبات البرازيلية الامر الذي جعل عائلته تطالبه بالتفرغ لها ولو قليلا.

السعودية وغيرها

«نعم لدي الرغبة في العمل في السعودية وغيرها من البلدان المجاورة، رغم انني مطلوب في اليابان، وسأزورها، بعد ان انهي ارتباطاتي المتمثلة باشرافي على دورة تدريبية في مدينة «دالاس» (تكساس) الامريكية لمدة عشرة ايام خلال النصف الثاني من شهر مارس (اذار) الجاري، والقائي محاضرات في (كالفورنيا سبرنغ) لمدة عشرة ايام اعتبارا من ٢٦ ابريل (نيسان) المقبل، كل هذا بطلب من «الفيفا» وسأقرر بعدها ماذا اتخذ او يستجد بالطلبين السعوديين او الطلب الياباني الذي لا يقل اهمية لان الكرة تتطور هناك ايضا مثلها مثل دول الخليج.

النهج الدفاعي

وابدى المدرب الشاب استياءه من الطابع الغالب على كرة القدم في العالم عندما قال «معظم فرق كرة القدم (سيما المنتخبات) تركز على النهج الدفاعي اكثر من غيرها مع الميل نحو العنف وهذا خطأ لانه ليس في صالح كرة القدم جماهيريا وفنيا، فالمفترض من المدربين ان يركزوا على النهج الهجومي اولا، وعدم اغفال الحيطة (الحذر) الدفاعي ثانيا، وبصفة عامة لا يجب ان يكون العكس هو السائد، فالان نجد ان معدل التسجيل في المباريات اقل بكثير عما كان عليه سابقا، الامر الذي ساهم في تقليص الحضور الجماهيري لها بشكل مخيف، والسبب ان الجماهير افتقدت الاهداف التي تدفعها للحضور الى الملاعب من اجلها، لذلك يجب علينا (كمدربين) التفكير بالهجوم والاهداف في كل مباراة نلعبها بعدها نفكر في الدفاع، ويجب على اللاعبين دائما ان يستخدموا الكرة في جميع تمارينهم في اللعب وبمختلف الاحجام، وخارجه يفضل ان تلازمهم كرة التنس (كرة المضرب) خاصة الشباب منهم فلذلك انعكاسات ايجابية من النواحي المهارية والفكرية.

٧,٥٥ لمارادونا وخوليت.. كيف؟!

ودلل على كلامه وأهميته بمثال وقال خلال مباراة نابولي وميلان في الدوري الايطالي ٨٨ كانت الكرة في حيازة قائد المنتخب الهولندي بطل اوروبا ولاعب ميلان رود خوليت اربع دقائق تقريبا مقابل ٣,٥٥ دقيقة كانت فيه في حيازة قائد المنتخب الارجنتيني (بطل العالم) دييجو مارادونا هذا من مجموع اكثر من ساعة ونصف من اللعب ولمن؟ للاعبين كبيرين جدا بل يعدان الابرع في تاريخ كرة القدم الحديث، فما بالك باللاعبين الشباب العاديين، الواجب على اللاعبين الناشئين والشباب ان يظلوا مع الكرة دائما وابدا، وهذه هي فلسفتي التي اثارت دهشة المتابعين لفريقي في كأس العالم للشباب في جدة والرياض، عندما وجدوهم يحملون كرات ملازمة لهم باستمرار حتى ولو كانت كرات المضرب.


لقطة لاحدى مباريات منتخب البرازيل للشباب

واضاف: امر آخر في غاية الاهمية يتعلق بالتمارين يفترض ان لا تكون لياقية في معظم الوقت بدون كرة، بل يجب ان تكتسب اللياقة عن طريق التمارين بالكرة.

آراء فنية

وردا على سؤالنا له عن رأيه في المستويات الفنية للمنتخبات التي شاركت في بطولة كأس العالم الخامسة في الرياض قال: حفلت هذه البطولة بالقوة والعنف اكثر من الفن الكروي، لكن هذا لا يعني التقليل من قيمة او احقية الفريق البطل (البرتغال) الذي يضم لاعبيه بتفكير كروي جيد جدا.. وبالنسبة للاعبي فريقي فهم مجهدين جدا ولمدة سنتين من كثرة مشاركاتهم سيما النجوم بسمارك ٧ وروجيرو ٥ وليناردو ٤ وغرانسا ١٦ ومارسيليو ٨ وأسيس ١٨ وقد كانوا في وضع نفسي قلق، وقد خسرنا امام البرتغاليين لانهم حاذقين جدا في المكر الكروي والتهديف ومدربهم كارلوس كيروس (٣٦ سنة) ذكي جدا، وتجلى في المباراة النهائية، فقد لعب امامنا (البرازيل) مدافعا ومتراجعا ومع نيجيريا ضغط عليهم لانه يدرك جيدا انهم منهكون جدا فقد لعبوا مباراتين (ربع ونصف النهائي) بحصتين اضافيتين وهذا ذكاء منه امتنه عليه وعلى البطولة.

وعن الفريق السعودي قال: لقد شاهدت منتخب السعودية للشباب في البرتغال (لشبونة) عندما خسر امام نظيره البرتغالي، وفي الرياض عندما فاز (٣/صفر) وامام نيجيريا عندما خسر في مباراة الافتتاح، والحقيقة انهم كانوا غير محظوظين اطلاقا الى جانب افتقادهم الى التركيز في الدقائق الاخيرة من مباراتهم مع نيجيريا، مثلهم مثل الروس عندما تقدموا على النيجيريين ٤/صفر.. وبصفة عامة فقد اعجبتني طريقة الروس الهجومية وكنت حزينا لخروجهم فهم يفكرون دائما بهز شباك الخصم وهذا يعجبني الى جانب تحركات اللاعبين الرائعة.

اما بالنسبة للمهارة وقيمة الكرة فنيا فالافضل هم: البرازيل وروسيا ونيجيريا سيما الاخيرين اللذين يلعبون الكرة للكرة والجماهير والبرتغال تستحق الاعجاب وفنيا البطولة لم تكن جيدة جدا، بل اعتقد ان البطولة السابقة (تشيلي) افضل منها والدليل بطلها يوغوسلافيا الرائع جدا وفرق تشيلي وكولبيا والمانيا الغربية.

المحافظة على كارلوس

وفي ختام حديث رينيه سيمونس لـ «الشرق الاوسط» عبر عن شكره للجماهير الرياضية السعودية على تشجيعها وحبها للكرة البرازيلية الذي اظهرته خلال مشاركة منتخبها في البطولة، ونصحها بمساندة المنتخبات السعودية مشيرا الى انها تحتاج الى مزيد من الخبرة لا اكثر، فالامكانات المادية متوفرة لتطوير كرة القدم فيها.

وواصل حديثه قائلا: اعتقد ان الكرة السعودية ستتطور كثيرا في المستقبل القريب، ويجب على السعوديين الاحتفاظ بالمدرب كارلوس البرتو باريرا لفترة اطول لانه افضل مدرب في تاريخ البرازيل من وجهة نظرتي الشخصية وقد استفدت من خلال احاديثي معه في هذه البطولة سيما بعد وصولنا الى الرياض وقد درسني بعض المعلومات القيمة.

المدرب في سطور

● لعب كرة القدم كمحترف لموسمين فقط.

● في العام ١٩٧٧ درب فريق تحت العشرين في نادي فاسكو دي جاما بمدينة ريو دي جنيرو.

● درب فريق سيخانو لمدة سنتين.

● في العام ١٩٨٠ تسلم تدريب فريق تحت العشرين بنادي فلومنيزه واستمر ١٨ شهرا.

● عام ١٩٨٢ درب فريق اولاريا في مدينة ريودي جنيرو.

● وفي منتصف العام نفسه ذهب الى الامارات العربية المتحدة لتدريب فريق نادي القادسية (الامارات الان) لتدريب فريق تحت العشرين سنة وبقي هناك حتى منتصف عام ١٩٨٤.

● عاد بعدها الى البرازيل وتسلم مهام تدريب فريق سكيتا في مدينة ريو دي جنيرو حتى نهاية عام ١٩٨٥.

● بعد ذلك انتقل لفريق بورتجيزا في مدينة ساوباولو لمدة ١٨ شهرا.. تسلم بعدها تدريب منتخب البرازيل تحت ٢٣ سنة وشارك معه في مدينة تولوز الفرنسية بدورة ودية.

● وفي العام ١٩٨٧ درب فريق فكتوريا دي جيمرانس لفترة ستة اشهر فقط، عاد بعدها للعمل مع الاتحاد البرازيلي لكرة القدم (سي.بي.اف) وتسلم التدريب والاشراف الفني على فرق (منتخبات) تحت ٢١ و١٩ و١٦

كرة القدم الاوروبية

نوريتش المهمة الصعبة لليفربول للاحتفاظ بالبطولة

لندن ـ «الشرق الأوسط» ـ وكالات الانباء:

فريق نوريش قد يكون المهمة الصعبة التي تواجه فريق ليفربول في طريق سعيه للاحتفاظ ببطولة دوري الدرجة الاولى الانجليزي لكرة القدم خاصة وان ليفربول اصبح فجأة منافسا قويا على البطولة.

ويقل رصيد ليفربول الذي يلعب على ارض توتنهام يوم الاحد المقبل بثماني نقاط عن ارسنال ولكن له مباراتين مؤجلتين.

ولم يفز ارسنال في آخر ثلاث مباريات لعبها في الدوري اما ليفربول فقد فاز بآخر ست مباريات وسجل فيها ٢١ هدفا ولم يدخل مرماه سوى ثلاثة اهداف.

ورغم تألق ليفربول فان ديفيد وليامز مساعد مدرب نوريتش يرى ان ليفربول مهمته شاقة في السباق مع نوريتش على انتزاع البطولة.

وقال: لا شك في ان ليفربول نال الاعجاب في الاسابيع الاخيرة ولكن لايزال امامه الكثير.

وقال: انه يجب جمع ٧٣ نقطة على الاقل لضمان الفوز بالدوري. وقال ليفربول قادر بالطبع على جمع هذه النقاط ولكن ذلك سيتطلب انجازا فائقا من جانب ليفربول وان يخسر ارسنال ونوريتش اكثر من مباراة.

ويبلغ رصيد ارسنال حاليا ٥٦ نقطة من ٢٩ مباراة ونوريتش ٥٣ نقطة من ٢٧ مباراة وليفربول ٤٨ نقطة من ٢٧ مباراة.

ويلعب كل من ليفربول وارسنال مباراة واحدة هذا الاسبوع ويتقابل الاخير مع ساوثهامبتون في حين يلعب كل من نوريتش وميلوول الذي يحتل المركز الثالث مباراتين. ويبلغ رصيد ميلوول ٤٩ نقطة من ٢٨ مباراة.

وسيلعب نوريتش على ارضه مع نيوكاسل اليوم ثم على ارض وست هام بعد غد بعد ان هزمه في كأس الاتحاد الانجليزي يوم الاربعاء الماضي.

ويلعب ميلوول مباراتين مع ويمبلدون في ثلاثة ايام الاولى على ارض ويمبلدون اليوم والثانية على ارضه بعد غد.

ويتقابل تشارلتون على ارضه مع كوفنتري اليوم وهو يأمل بان يحقق انجازا طيبا جديدا بعد تعادله مع ارسنال ٢/٢ يوم الثلاثاء الماضي.

٤٠ مليون جنيه لانتقالات اللاعبين

● لندن ـ انفقت الاندية البريطانية نحو اربعين مليون جنيه في بورصة انتقالات اللاعبين بين صفوفها خلال الموسم الحالي بزيادة مليوني جنيه عن الموسم الماضي ٨٧/١٩٨٨م.

وقد اقفل باب الانتقالات مساء اول من امس حيث سجل انتقال ٤٠ لاعبا في الدقيقة الاخيرة مقابل نحو اربعة ملايين جنيه.

واغلى الانتقالات في اليومين الاخيرين كان المبلغ الذي دفعه وستهام الانجليزي الى سلتيك الاسكتلندي لقاء تخليه عن مهاجمه الدولي فرانك ماكافيني مقابل ١,٢٥ مليون جنيه، ويعتبر ماكافيني اللاعب السابع الذي ينتقل من ناد الى آخر مقابل اكثر من مليون جنيه هذا الموسم. اما متصدر اللائحة فهو توني كوتي الذي كلف ايفرتون ٢,٥ مليون جنيه لينتقل من وستهام خلال يوليو (تموز) الماضي. وفي الشهر ذاته انتقل بول جاسكوني من نيوكاسل الى توتنهام مقابل ٢,٢ مليون جنيه ومارك هيوز من برشلونة الاسباني الى مانشستر يونايتد مقابل ١,٨ مليون جنيه.

كما بلغت صفقة انتقال بول ستيوارت الى توتنهام ١,٥ مليون جنيه وصفقة انتقال كل من دين ساوندرز وجاري ستيفنز الى دربي كاونتي ورينجرز مليون جنيه.

وقبل عشر سنوات كان تريفور فرنسيس اول من دشن نادي المليون جنيه عندما انتقل بفضل المدرب بريان كلاف الى نوتنجهام مقابل هذا المبلغ.

المانيا الغربية

● في مباراة مبكرة من الاسبوع الثالث والعشرين فاز هامبورج على سان باولي ٢/١ مساء اول من امس سجل للفائز فون هيسن ٧ وفورتوك ٣٤ وسجل للخاسر فينتسل ٢.

وتقام اليوم باقي المباريات فيلعب بايرن ميونيخ المتصدر مع باير ليفركوزن. لكن المباراة الاقوى ستكون بين كولن وشتوتغارت ثاني اللائحة وخامسها.

كذلك يلعب دورتموند مع فيردر بريمن الثالث وهانوفر مع مونشنغلادباخ وفالدهوف مانهايم مع بوخوم ونورمبرج مع اينتراخت فرانكفورت وباير اوردينجن مع كارلسروه وكيكرز شتوتغارت مع كايزر سلوترن.

فرنسا

● في الاسبوع الواحد والثلاثين يخوض باريس سان جيرمان المتصدر مباراة صعبة امام مضيفه سانت اتيان الذي سجل افضل النتائج في مرحلة الاياب. كذلك يلعب مرسيليا الثاني مع نانت واوكسير الثالث مع مضيفه مونبلييه وماترا راسينج مع كان وستراسبورج مع موناكو ونيس مع كاين وتولوز مع طولون وسوشو مع ليل ولنس مع بوردو ولافال مع متز.

اسكتلندا

● يلعب رينجرز المتصدر اليوم امام هيبرنيان. كذلك يلتقي سانت ميرين مع ابردين ودندي مع مذرويل وهاملتون مع هارتس. اما لقاء القمة فسيكون بين سلتيك ودندي يونايتد الثالث والثاني على اللائحة.

هولندا

● يلعب ايندهوفن المتصدر خارج ارضه امام زفول اليوم بينما يلعب منافسه اياكس امام ضيفه هارلم. وفي المباريات الاخرى يلتقي دن بوش مع ماستريشت وفورتونا سيتارد مع فوليندام وفيندام مع خرونينجن وسبارتا روتردام مع رودينداال فالفيك وتونتي انشكيده مع رودا كيركراد وفيليم تيلبورج مع اوتريشت.

بلجيكا

● في الاسبوع السابع والعشرين يخوض اف سي ميكيلين لقاء مهما امام كلوب بروج ويلعب اندرلخت ثاني اللائحة امام سان ترون. كذلك يلتقي انتورب مع لوكيرين وبيفيرين مع شارلروا وسركل بروج مع بيرشوت وغنك مع ار سي ميكيلين وستاندار لياج مع كورتراي وليرس مع راسينج مولنبيك وفاريجيم مع لياج.

اسبانيا

● يستضيف ريال مدريد المتصدر بعد غد بلد الوليد بينما يلعب برشلونة الثاني خارج ارضه امام ريال بيتيس. في المباريات الأخرى يلتقي اسبانيول مع اتلتيكو مدريد وفالنسيا مع اتلتيكو بلباو والشه مع اشبيلية وسبورتنج خيخون مع سلتافيجو وملقة مع قادش واوساسونا مع لوجرونيس وسرقسطة مع اوفييدو وريال سوسييداد مع مورسيا.

كرة المضرب

السويدي ماتس فيلاندر

فيلاندر وساباتيني الى الدور الثالث في البطولة الدولية

كي بسكاين (فلوريدا) ـ «الشرق الاوسط» ـ وكالات الانباء:

تمكن السويدي ماتس فيلاندر المصنف الثاني عالمياً من الصعود الى الدور الثالث لبطولة كرة المضرب الدولية التي تبلغ قيمة جوائزها ٢,١ مليون دولار وذلك بفوزه على الامريكي سكوت وارنر ٦ ـ ٣، ٦ ـ ٤، ٧ ـ ٦.

وفي مباريات الدور الثاني الأخرى التي أقيمت اول من امس أيضا فاز المصنف الخامس السويسري جاكوب هلاسيك على الايطالي دييجو نارجيسو ٦ ـ ٣، ٦ ـ ١، ٤ ـ ٦، ٦ ـ ١.

وفاز المصنف السابع النمساوي توماس موستر على الكندي جلين ميتشيباتا ٧ ـ ٥، ٧ ـ ٦، ٦ ـ ٢.

وفاز المصنف الثاني عشر الفرنسي يانيك نواه على الامريكي بيل سكانلون ٤ ـ ٦، ٧ ـ ٥، ٣ ـ ٦، ٦ ـ ١، ٦ ـ ٣.

وفاز المصنف الثالث عشر الامريكي كيفن كارين على الاسترالي جاسون ستولتنبرج ٦ ـ ٢، ٦ ـ ٢، ٦ ـ صفر.

وفاز المصنف الرابع عشر السويدي مايكل برنفورس على الامريكي جريج هولز ٦ ـ ٤، ٧ ـ ٦، ٦ ـ ٣.

كما فاز المصنف السادس عشر الاسترالي دارين كاهيل على مواطنه براد دوريت ٦ ـ ٧، ٦ ـ ١، ٦ ـ ٣، ٣ ـ ٦، ٦ ـ ٤.

وفي مباريات كالدور الثاني للرجال خرج المصنف التاسع عشر السويدي اندرس ياريد بهزيمته من المكسيكي ليوناردو لافال غير المصنف ٢ ـ ٦، ٦ ـ ٢، ٦ ـ ٣، ٦ ـ ٢.

وفاز المصنف الثاني والعشرون السوفياتي الكسندر فولكوف على الاسترالي ريتشارد فرومبرج ٦ ـ ٣، ٦ ـ ١، ٧ ـ ٥.

وخرج المصنف الخامس والعشرون الاسترالي مارك وودفورد بهزيمته من الارجنتيني هوراسيو دي لابينا غير المصنف ٤ ـ ٦، ٢ ـ ٦، ٦ ـ ٦، ١ ـ ٦، ١ ـ ٦.

وفاز المصنف الثلاثون الامريكي جيم كورير على مواطنه جوي رايف ٦ ـ ٧، ٦ ـ ١، ٤ ـ ٦، ٦ ـ ١.

وفي الدور الثاني لفردي السيدات فازت المصنفة الاولى الارجنتينية جابرييلا ساباتيني على الفرنسية كاترين سوير ٦ ـ صفر، ٦ ـ صفر.

كما فازت المصنفة الثانية الامريكية كريس ايفرت على مواطنتها كاتي رينالدي ٧ ـ ٦، ٦ ـ ٤.

وفازت المصنفة الثالثة التشيكوسلوفاكي هيلينا سوكوفا على الامريكية لي انتونوبليس ٦ ـ ٣، ٦ ـ ٤.

كما فازت المصنفة الرابعة الامريكية بام شرايفر على مواطنتها شون ستافورد ٦ ـ ٤، ٦ ـ ٣.

وفي الدور الثاني ايضا لفردي السيدات فازت المصنفة الخامسة الامريكية زينا جاريسون على السويدية ماريا ستراندلوند ٦ ـ ٢، ٦ ـ ١.

وفازت المصنفة العاشرة الأمريكية لوري ماكنيل على الفرنسية ماري كريستين كاليجا ٦ ـ ١، ٦ ـ صفر.

وخرجت المصنفة الثالثة عشرة الالمانية الغربية سيلفيا هانيكا بهزيمتها من الامريكية هال سيو في ٤ ـ ٦، ٦ ـ ٤، ٦ ـ ١.

وفازت المصنفة السابعة عشرة الارجنتينية بيتينا فولكو على الكندية جيل هيثرنجتون ٧ ـ ٥، ٦ ـ ٤.

وفازت المصنفة الواحدة والعشرون النمساوية باربرة باولوس على الايطالية لورا جاروني ٦ ـ ٤، ٦ ـ ١.

الطريق إلى الجامعات المصرية ... ليس سهلاً

تشدد في الاختبارات والتصفيات لتخفيف عدد طلاب الجامعات

القاهرة ـ مكتب «الشرق الأوسط» من حازم الشناوي:

تثير قضايا القبول في الجامعات والمعاهد اهتماما كبيرا في كثير من دول العالم نتيجة الانفجار السكاني واقبال الشباب على التعليم الجامعي والعالي، واثر هذا النوع من التعليم في خطط التنمية الاجتماعية والثقافية والاقتصادية في مختلف المجتمعات فقد ارتفعت نسبة المسجلين في الجامعات ومعاهد التعليم العالي من المجموعة السنية (١٨ ـ ٢٤ سنة) الى نحو ٥٠٪ في الولايات المتحدة الامريكية وبلغت نحو ٢٢٪ في الاتحاد السوفيتي، وتتراوح في اوروبا بين ٢٢٪ و ٣٥٪ وتبلغ في مصر نحو ١٤٪.

والجدير بالذكر ان عدد المسجلين في جامعات ومعاهد التعليم العالي في العالم ارتفع من ٦,٧٠٠,٠٠٠ في عام ١٩٥٠ الى ٣٥,٠٠٠,٠٠٠ في منتصف السبعينات اي بزيادة تبلغ حوالي ٥٢٢٪ وقد ترتب على ذلك زيادة الاهتمام باجراء الدراسات حول هذا النوع من التعليم، ونظم وسياسات القبول في كلياته ومعاهده في معظم الدول بالاضافة الى عدد من المنظمات الدولية كمنظمات اليونسكو ومنظمة العمل الدولية.

ونظرا لارتفاع عدد الطلاب من الدول العربية المختلفة الدارسين في مصر واهمية نظم القبول في جامعات مصر بالنسبة لهم وللطلاب المصريين بشكل عام قامت «الشرق الأوسط» باجراء التحقيق التالي:

استقر في ضمير معظم شعوب العالم مبدأ تكافؤ الفرص بين المواطنين ومبدأ ديمقراطية التعليم وذلك نتيجة لجهود المصلحين في مختلف البلاد وهذا ما توجه به الاعلان العالمي لحقوق الانسان الذي وافقت عليه الجمعية العمومية لمنظمة الامم المتحدة في ١٩٤٨/١٢/١٠ حيث جاء في نص المادة «٢٨» على:

حق كل انسان في التعليم واتاحة التعليم الفني والمهني للجميع بصفة عامة واتاحة التعليم العالي للجميع بالتساوي على أساس الكفاءة العلمية. كذلك ديمقراطية التعليم الجامعي التي تعني اتاحة التعليم لكل مواطن مؤهل له بغير تفرقة ترجع الى الجنس او الدين او الوضع الاجتماعي او اي اعتبار آخر غير ملكاته الذهنية.

وتتحقق ديمقراطية التعليم الجامعي والعالي في مصر بناء على الدستور الذي ينص في المادة ٨ منه على ان:

تكفل الدولة تكافؤ الفرص لجميع المواطنين.

وتنص المادة ١٨ على ان:

التعليم حق تكفله الدولة وهو إلزامي في المرحلة الابتدائية وتعمل الدولة على مد الالزام الى مراحل اخرى وتشرف على التعليم كله وتكفل استقلال الجامعات ومراكز البحث العلمي بما يحقق الربط بينه وبين حاجات المجتمع والانتاج.

كما ينص الدستور المصري على ان التعليم في مؤسسات الدولة التعليمية مجانا في مراحله المختلفة (المادة ٢٠).

وتقوم فلسفة قبول الطلاب في الجامعات المصرية ومعاهد التعليم العالي على مبدأ ديمقراطية التعليم وتحقيق مبدأ تكافؤ الفرص بين المواطنين كافة فيتم قبولهم على أساس واحد هو قدراتهم الذهنية ودون حدود. والمعيار المتبع في ذلك هو المفاضلة على اساس نتيجة المجموع الكلي للدرجات في امتحان شهادة الثانوية العامة، باعتبارها مسابقة على مستوى الدولة ومتاحة لجميع المواطنين، وتشارك في اجرائه وادارته الجامعات. ويقوم القبول بالكليات والمعاهد على اساسين:

أولهما: المفاضلة بين الطلاب الراغبين في الالتحاق بكل كلية من الكليات الجامعية بترتيب المجموع الكلي للدرجات في آخر امتحان لشهادة الثانوية العامة مع اجتياز اختبار القدرات والاختبار الشخصي عند الالتحاق ببعض الكليات والمعاهد التي تستلزم لياقة خاصة ككليات الفنون والتربية والخدمة الاجتماعية والتربية الرياضية والسياحة والفنادق.

وثانيهما: القبول على اساس اقليمي تحقيقا لاعتبار قومي وهو توطين الكفاءات في الاقاليم والمناطق النائية والعمل على النهوض بها اجتماعيا واقتصاديا وثقافيا.

نظام القبول

تدل متابعة نظم القبول في الجامعات المصرية على أن الاخذ بترتيب المجموع الكلي لدرجات الطالب في امتحان الشهادة الثانوية العامة يعتبر مقياسا عاما اقرب الى العدالة ومعيارا مجردا للدلالة على استعداد الطالب.

ويعتبر امتحان شهادة الثانوية العامة نهاية مرحلة، وفي الوقت نفسه اختبار قبول للجامعات والمعاهد. وقد روعيت هذه الاعتبارات عند تنظيم هذه المرحلة ووضع المناهج والكتب الدراسية واجراء التقييم والامتحانات الخاصة بها.

ومما يجدر ذكره في هذا المقام انه روعي منذ زمن طويل تطوير امتحان الشهادة الثانوية العامة باعتباره مسابقة للقبول بالجامعات.

ولذلك يؤخذ رأي المجلس الاعلى للجامعات والهيئات الجامعية في كل تطوير او تعديل لنظام المرحلة الثانوية. كما يشترك اساتذة الجامعات في وضع مناهج الدراسة في مختلف مراحل التعليم ومنها مرحلة التعليم الثانوي.

ويسهم اساتذة الجامعات في تأليف العديد من الكتب الدراسية لهذه المرحلة وفي وضع اسئلة الامتحانات لشهادة الثانوية العامة وفي اجراءات ووضع معايير التصحيح لامتحانات شهادة الثانوية العامة يرأس كل منها نائب رئيس الجامعة في الاقليم.

ومن هذا كله يتضح ان الجامعات تسهم بنصيب وافر في التخطيط لتنظيم شهادة الثانوية العامة وتنفيذ نظامها في المنهج والكتاب والتقييم والامتحان.

نجحت تجربة جامعة اسيوط كجامعة اقليمية انشئت في عام ١٩٥٧ فبدأ انشاء الكليات الاقليمية في كليتين للطب في كل من المنصورة وطنطا في عام ١٩٦٢. كلتاهما انشأ اربع عشرة كلية في عام ٦٩/ ٧٠ وتم تجميع هذه الكليات في فروع للجامعات القائمة في العواصم. فلما اكتملت انشئت على اساسها الجامعات الاقليمية في المنصورة وطنطا والزقازيق والمنوفية وقنا والسويس والمنيا.

وتحقيقا لنشر التعليم الجامعي في الاقاليم تقرر الاخذ بمبدأ القبول الجغرافي في اربعة اتجاهات:

ـ تقسيم القاهرة الكبرى بين الكليات المتناظرة بجامعتي القاهرة وعين شمس.
ـ تقرير مبدأ عدم جواز اختيار الطالب لكلية نظيره خارج المحافظة التي حصل منها على شهادة الثانوية العامة لمعالجة ظاهرة اغتراب الطلاب عن ذويهم.
ـ قصر القبول في كليات التربية على ابناء المحافظة التي تقع فيها الكلية المعنية وذلك عملا على توطين المدرسين في اقاليمهم.
ـ كما قرر المجلس الاعلى للجامعات جواز تحويل الطلاب الجدد بين الكليات المتناظرة في حدود ٢٠٪ من الاماكن المتاحة على اساس جغرافي وذلك دون التقيد بالحد الادنى لمجموع الدرجات للطالب مع تفضيل البنات في التحويل ليتمكن من البقاء وسط ذويهن.

اسلوب القبول

كان المتبع في قبول الطلاب في الجامعات الى ما قبل عام ١٩٥٤/٥٣ ان يتقدم الطالب بأوراق التحاقه الى الكلية التي يختارها فاذا لم تقبله اتجه الى غيرها وقد يقبل او لا يقبل وفق الاماكن المتاحة. فلما زاد عدد الطلاب الراغبين في الدراسة الجامعية وتعددت الكليات الجامعية في القاهرة والاسكندرية وعين شمس وجد ان افضل طريق لتفادي هذه العيوب وتحقيق تكافؤ الفرص بين المواطنين في الالتحاق بالجامعات هو ان يكون القبول عن طريق مكتب واحد يجري عملية القبول وفقا لأسلوب المفاضلة الذي يقرره المجلس الاعلى للجامعات بعد مراجعة وثائق الالتحاق.

وقد اجريت تجربة مبدئية لهذا النظام في جامعتي القاهرة وعين شمس عام ٥٣/ ١٩٥٤. وفي عام ١٩٥٥ صدر قرار المجلس الاعلى للجامعات بانشاء مكتب تنسيق القبول في الجامعات الذي اصبح الآن مكتبا واحدا يسمى «مكتب تنسيق القبول في الجامعات والمعاهد».

وقد اجري اكثر من تطوير في عمل المكتب منذ انشائه فبعد ان كان المكتب يزاول نشاطه في المركز الرئيسي واضيف اليه فرع في الاسكندرية وآخر في اسيوط اصبح الآن يزاول نشاطه في المركز الرئيسي وعشرة فروع و ١٣ مندوبية في الكليات الجامعية او مقار المحافظات التي لا توجد بها كلية جامعية ويتولى المكتب تنفيذ السياسة التي يضعها المجلس الاعلى للجامعات.

ومنذ عام ١٩٧٢ يستعين مكتب تنسيق القبول بمركز الحاسب العلمي بجامعة القاهرة في تسجيل البيانات ومراجعتها واعلان النتائج. واصبح العمل في المكتب من الدقة والنظام بحيث يدعو المواطنين الى الاطمئنان التام لتحقيق العدالة وتكافؤ الفرص بين الجميع في اجراء عملية القبول في الجامعات واعلان نتائجها على مراحل اربع، تنتهي في موعد مناسب قبل بدء الدراسة في الكليات والمعاهد.

والجدير بالذكر ان بعض الدول اتجهت للأخذ بانظمة مماثلة كالمجلس المركزي للقبول بالجامعات في المملكة المتحدة لعام ١٩٦٢ ومكتب تنسيق القبول في معظم الكليات في المانيا الاتحادية وغيرها.

ولا يقوم مكتب التنسيق بتوزيع الطلاب على مختلف الكليات والجامعات طبقا لمجموع درجاتهم دون النظر الى رغباتهم كما انه لا يحدد مقدما حدا ادنى للمجموع غير ذلك تماما لأن الاساس هو اعتبار رغبة الطالب ومراعاتها. وفي جميع الاحوال تتم المفاضلة بين ذوي الرغبة الواحدة على اساس المجموع الكلي للدرجات وهو امر يقوم على العدل، وتكافؤ الفرص.

الجامعات الاجنبية

اذا انتقلنا الى بعض نظم القبول في بعض الجامعات الاجنبية نجدها تأخذ في الاعتبار ثلاثة جوانب رئيسية هي:

ـ متطلبات القبول في مختلف الكليات.
ـ اسلوب تحديد الاماكن المتاحة للقبول.
ـ اساليب القبول.

الشرط الاساسي للقبول في الجامعات ومعاهد التعليم العالي هو الحصول على شهادة انهاء مرحلة التعليم الثانوي او ما يعادلها. وتم ابرام عدة معاهدات دولية اقليمية تحت مظلة منظمة اليونسكو، للاعتراف بالشهادات في مستوى التعليم العالي ومنها شهادات القبول في الجامعات ومعاهد التعليم العالي الاخرى. وقد بلغ عددها ست معاهدات انضمت مصر الى ثلاث منها اولاها خاصة بالدول المطلة على البحر الابيض المتوسط والثانية خاصة بالدول العربية والثالثة خاصة بالدول الافريقية.

ويجري القبول في الجامعات ومعاهد التعليم العالي وفقا للنظم الآتية:

ـ على اساس مستوى شهادة اتمام الدراسة الثانوية كما هو الحال في جامعات المانيا الغربية والجامعات الاسكتلندية وقد يكون القبول على اساس المستوى في المواد المؤهلة Boxing كما هو الحال في الجامعات السودانية او حساب مجموع اعتباري مبني على اساس المواد المؤهلة كما هو في الجامعات التونسية.

ـ على أساس مستويين لشهادة اتمام الدراسة الثانوية كما هو الحال في جامعات انجلترا، حيث يقبل الحاصلون على الشهادة الانجليزية المستوى الرفيع بعد دراسة تتراوح بين ١٢ و ١٣ سنة وكذلك البكالوريا الفرنسية «القسم الثاني» بالنسبة للجامعات الفرنسية اما الشهادة العامة الانجليزية «المستوى العادي» التي تمنح بعد ١١ سنة فتؤهل لبعض الكليات الفنية خارج الجامعات حيث يمنح دبلوم بعد دراسة سنتين «دبلوم عادي» والدبلوم الوطني بعد دراسة سنتين آخريين.

منظر عام لجامعة الازهر.

الألحان الغجرية .. سبات قديم
"ضوء القمر" الوجه المجري المعاصر لشوارع بودابست

بودابست (المجر) ـ «الشرق الاوسط» من جيري هوليس
يلهب عازف الكمان الهنجاري «لاسلو رافيز سكومو» خيال عشرات الآلاف من ابناء بودابست بعزفه الحانا غجرية تضيف الى المدينة رحيقا خاصة يميزها عن غيرها من عواصم اوروبا الشرقية.

وعبر مواهبه الفنية العالية، ووعيه بالتراث الموسيقي لبلاده تنتشر الحانه في الفنادق الكبرى والمطاعم ومحطات السكك الحديدية، وبما يشبه الفلكلور الشعبي رغم انه وازاء مأزق التذوق المعاصر لجماهير بلاده يعجز عن استلهام تراث الموسيقى الكلاسيكية لمنطقة اوروبا الشرقية بعد ما اصبح الشباب المجري يتجاهل روائع اعمال العباقرة الموسيقيين من امثال فرانز ليست، وشوبان، وهايدن، وبيتهوفن الذي وضع أشهر اعماله سوناتا ضوء القمر اثناء اقامته في المجر والتفضيل عليها مقتطفات من الموسيقى التصويرية للفيلم الامريكي «دكتور زيفاجو» أو الالحان الموسيقية الخفيفة المجهولة المؤلف.

ويعرب عازف الكمان المجري لاسلو راميز سكومو عن يأسه ودهشته في أن معا من الحال الذي آل اليه مستوى التذوق الفني لدى الشباب المجري المعاصر مع احتواء موجات التغريب لمشاعرهم ومفاهيمهم الخاصة والدوران في فلك عوالم التسطيح الفارغة من كل قيمة فنية.

ويضيف: «الغريب أن آلاف السياح الذين يتدفقون على بودابست في موسم السياحة الصيفي بدلا من بحثهم عن الفلكلور الموسيقي المجري والاستماع اليه والحصول على اشرطته واسطواناته المسجلة يندفعون الى شراء معزوفات الموسيقى التصويرية لأفلام امريكية زيفت احداث التاريخ في بلدان اوروبا الشرقية أو اللهاث وراء معزوفات جماعات الغجر اعتقادا منهم انها تعكس جانبا من التراث الشعبي الغنائي والموسيقي في المجر.

وبالرغم من امتلاء العاصمة بودابست بـ ٢٥ مسرحا عريقا واكثر منها لقاعات عزف الموسيقى وعشرات المتاحف الا ان أيا منها لا يشكل جاذبية حقيقية لعشرات الآلاف من السياح الأجانب وايضا لسكان المدينة الذين يفضلون التردد على المطاعم والمقاهي التي اصبحت تعكس الوجه المجري المعاصر والنوافذ التي تدر الملايين من العملات الصعبة، لتكتسب بهم المدينة شهرتها الجديدة المنافسة لباريس في الجانب الغربي من أوروبا وان تميزت عنها بودابست بمزيج من الشاعرية في شوارعها المرصوفة بقطع الاحجار السوداء واعمدة الكهرباء التي تنزف اشعتها الصفراء الشاحبة في المساء، وروح القرون الوسطى المتمثلة في عربات الطعام والشراب التي تجرها الجياد وباعة الآيس كريم المجري الشهير النادر العثور على نظيره في اسواق المدن الغربية الكبيرة.

لقد استيقظت بودابست مؤخرا من سباتها القديم، كما هضمت معدتها وذاكرتها احداث العنف الذي اندلع في شوارعها عام ١٩٥٦، وقفزت في السنوات القليلة الماضية لتلحق بركب العواصم الغربية الكبرى بعد ان نفضت عنها مخلفات الماضي منطلقة عبر ابواب عصر انفتاح جديد يصعب التكهن بآفاقه.

ازدحام امام احد المسارح في بودابست

بلا حدود
المال المغسول

وصل إلى بناما، الواقعة بين الأمريكتين وموقع القناة الشهيرة التي تربط بين المحيطين، مندوب من إحدى عصابات تجارة المخدرات يحمل في جعبته ثلاثمائة مليون دولار. وكانت جزءاً زهيداً من مجموع دخل زمرته من تسويق المخدرات في الولايات المتحدة في تلك الفترة.

استقبله في المطار أحد رفاقه ومن هناك إلى فرع أحد البنوك المعروفة عالمياً والتي جاء ذكرها في التحقيقات الأمريكية مؤخراً، حيث أودع المبلغ في حساب كان قد فتح من قبل للغرض نفسه. وهو عبارة عن تمرير هذه الكمية من المبالغ في قنوات مصرفية «لغسلها»، كما يقال هناك واسباغ الشرعية عليها ثم تحويلها قانونياً من بنك إلى آخر لاعادتها في النهاية إلى الولايات المتحدة نفسها.

وهناك يجري استثمارها في شراء عقارات ونواد ليلية واسهم في شركات السيارات أو الكمبيوتر والمعلومات. المهم أن يكون لدى المستثمرين، بمبالغ طائلة كتلك، تفسيرات جاهزة ومقبولة اذا ما سئلوا عن منابعها.

وتم بالفعل غسيل المبلغ وتحويله، كما ظهر في التحقيقات المستمرة، ولم تكن الحادثة نسيج وحدها بعد اكتشاف السلطة الأمريكية شبكة واسعة ومعقدة لغسيل مال المخدرات وتقنينه ثم اعادة استثماره في النشاطات الشرعية.

تمكنت الحكومة الأمريكية بواسطة مكتب التحقيقات الفيدرالي ـ المركز الأم للمباحث الجنائية في الولايات المتحدة المعروف بحروفه الأولى (اف ـ بي ـ اي) ـ أن يلاحق مشوار بعض مداخيل المخدرات وتحديد القنوات المصرفية التي تمر بها. فوجدت تواطؤاً حميماً بين العصابات ومسؤولي بعض البنوك الذين يضمنون لأنفسهم مبالغ تفوق رواتبهم بمئات الأضعاف في السنة. فاذا كان كيلو الهيروين في نيويورك يكلف مائة ألف دولار أمكن تصور القيمة الاجمالية لجميع المخدرات المباعة دولياً في العام الواحد.

ولما صادفت الحكومات صعوبات جمة في مصادرة أموال المخدرات بعد تقنينها بواسطة بنوك مشروعة فكرت في وسائل أخرى لا ترفضها البنوك الحريصة على التمسك بسرية التعامل من جهة، وعلى استمرار تدفق الأموال إليها من جهة أخرى.

وتقدر الحكومات، وبالذات الأمريكية، استحالة متابعة مسار الجزء الأكبر من ثروة المخدرات وتعنت البنوك في كشف أوراقها إلا بعد تقديم الدلائل القاطعة على عدم شرعيتها.

ثم ما هو تعريف اللاشرعية في الأموال بالنسبة للمجتمع المصرفي الأمريكي. اذا كان البغاء مباحاً فيها فان دخل القائمين عليه مشروع وكذلك نواد القمار وعلب الليل ويمكن ايداعه في البنوك بكل يسر ولا حاجة لاثبات مشروعيته.

ومن يدري ربما أن العمارة التي تسكنها في فلوريدا بنيت بأموال المخدرات، والمدرسة التي يلتحق بها الابن ومستشفى الأمراض العصبية ومصحات الادمان من ريعها.

فاروق لقمان

«الايدز» يغزو ساحل العاج

ابيدجان ـ ر: تروج ادوية عشبية هنا يقال انها تعالج مرض الايدز كما تنتشر على جدران المكاتب الحكومية لافتات تحذر من هذا المرض القاتل.

وقد اظهرت احصاءات حديثة ان خطر انتشار الايدز وصل الى ساحل العاج التي اعتقدت انها مثل بقية دول غرب افريقيا في منأى عن بلايا هذا الداء الوبيل الذي ينتشر في وسط افريقيا.

وقالت فيكتورين كوتا: الناس تتزاحم. انهم يدركون ان عليهم علاج انفسهم.

وقالت انها مقابل خمسة دولارات تبيع دواء في زجاجة تحتوي على قطع من الخشب من بنين.

وقد اسفر فحص عينات عشوائية من ابيدجان المدينة الرئيسية في ساحل العاج ان عشرة في المئة من الحوامل يحملن فيروس المرض. وحتى اذا اخذ في الاعتبار تطور وسائل الفحص فانها نسبة مرتفعة للغاية بالمقارنة مع واحد في المئة عام ١٩٨٦.

اجراءات صارمة في ميدان مكافحة المخدرات في مصر

القاهرة ـ مكتب «الشرق الأوسط»:

طالبت لجنة الخدمات في مجلس الشورى المصري في التقرير الذي اعدته عن قضية الادمان والمخدرات بضرورة عقد لقاءات واتفاقيات ثنائية للتعاون مع مختلف الدول المنتجة او المصدرة للمخدرات لمنع هذا الوباء ومحاربته والكشف عن التجار المنتجين وتكثيف الاتصالات الدبلوماسية بين هذه البلاد.

كما طالب التقرير بعقد معاهدات دولية لتسليم المجرمين في مجال تهريب المخدرات وتشجيع عقد المؤتمرات المحلية والعربية والدولية سواء كانت شعبية او رسمية لدراسة مشكلات الادمان في مجالات المواجهة والوقاية والعلاج والمتابعة.

وأيدت اللجنة تشديد العقوبات في مشروع قانون المخدرات الجديد الذي تحيله الحكومة الى البرلمان المصري في وقت قريب وتصل فيه العقوبة الى الاعدام وغرامة لا تقل عن ٥٠ الف جنيه ولا تتجاوز نصف مليون جنيه لكل من جلب او صدر مخدرا بقصد الاتجار او زرع النبات وانتاجه.

ويبدأ مجلس الشورى في مناقشة التقرير اليوم.

من جهة اخرى بدأ تطبيق حظر ممارسة اية انشطة او تصرفات او اعمال او تجارب في نطاق المناطق المحيطة بالمحيطات الطبيعية وذلك تطبيقا لنص القانون رقم ١٠٢ لسنة ٨٣ الخاص بالحفاظ على المحميات الطبيعية وحمايتها من التدهور.

وصرح د. عاطف عبيد وزير شؤون مجلس الوزراء والدولة للتنمية الادارية المصري المشرف على جهاز شؤون البيئة بأن القانون يحظر كذلك صيد او نقل او قتل او القيام بأي اعمال تؤدي الى انقراض الكائنات البرية او البحرية او القيام بأعمال من شأنها القضاء عليها.

اكتشاف خام الذهب في اندونيسيا

طوكيو ـ ر: اكتشف باحثون يابانيون رواسب من الذهب في جزيرة ثانية في اندونيسيا بتحليل صور فوتوغرافية من اقمار صناعية ابرزت اختلافا في لون سطح الارض الذي يميل الى الحمرة بسبب الكبريت والحديد الموجودين في رواسب الذهب.

هذا اليوم في التاريخ

٢٥ آذار/مارس

الملك فيصل بن عبد العزيز آل سعود

في مثل هذا اليوم قبل ١٤ عاما، اي في ٢٥ آذار (مارس) سنة ١٩٧٥، انتقل الى رحمة الله في حادث مؤسف بمكتبه في الرياض، المغفور له الملك فيصل بن عبد العزيز آل سعود، ملك المملكة العربية السعودية، عن ٦٩ عاما.

كان الملك فيصل من دهاة الساسة العرب في القرن العشرين، خدم قضايا بلاده وامته في الداخل وفي المحافل العربية والدولية خدمة صادقة لمدة تزيد عن نصف قرن.

ولد في الرياض في ١٤ صفر سنة ١٣٢٤هـ (٩ نيسان/ابريل ١٩٠٦م) وشارك في سن مبكرة في المعارك والاحداث التي واكبت نشوء المملكة وارسله والده وهو في الرابعة عشرة من عمره بمهمة دبلوماسية وهي تهنئة الحلفاء بمناسبة انتصارهم في الحرب العالمية الأولى، وبحث القضايا المشتركة، فكان له في ذلك خير اعداد لما تمرس به بعد ذلك من مهمات.

وفي سنة ١٩٢٥ عينه والده حاكما لمكة المكرمة، ونائبا للملك في الحجاز، وكان منذ ذلك الوقت محل ثقة الملك عبد العزيز الذي توسم فيه الخير، وقد ندبه بعد ذلك لينوب عنه في المباحثات مع بريطانية التي انتهت بالتوقيع على معاهدة جدة في ٢٠/٥/١٩٢٥ تلك المعاهدة التي اعترفت فيها بريطانية بالمملكة العربية السعودية اعترافا كاملا. ثم اوفد في السنة نفسها بمهمة دبلوماسية اخرى في عدد من الدول الاجنبية، وخاصة تركية والاتحاد السوفيتي، وحضر مؤتمر فلسطين الذي عقد في لندن سنة ١٩٣٩ رئيسا لوفد المملكة العربية السعودية. وذهب الأمير فيصل خلال الحرب العالمية الثانية (في سنة ١٩٤٣) بزيارة رسمية الى الولايات المتحدة، ثم ذهب اليها ثانية رئيسا لوفد بلاده في مؤتمر سان فرانسيسكو، كما مثل المملكة العربية السعودية في اجتماعات الجامعة العربية منذ تاسيسها.

وكان آخر منصب عهد به اليه في عهد والده هو منصب «نائب رئيس الوزراء». وعلى اثر وفاة المغفور له الملك عبد العزيز وتولي الملك سعود عرش المملكة في عام ١٩٥٣ بويع الأمير فيصل وليا للعهد، وعين رئيسا للوزراء. وفي تشرين الثاني (نوفمبر) سنة ١٩٦٤ بايعه الشعب العربي السعودي ملكا، بعد تنحي اخيه الملك سعود.

اتبع الملك فيصل منذ اعتلائه العرش سياسة واضحة في قيادة بلاده، تقوم على ثلاثة اسس: (١) النهوض بالمملكة العربية السعودية (٢) احياء مجد الاسلام (٣) ودعم التضامن العربي والاسلامي والدفاع عن الحقوق المغتصبة من العرب والعمل على نصرة قضية فلسطين. وقام رحمه الله بسلسلة من الزيارات الرسمية الى الدول الاسلامية، وعلى اثر الحريق الذي دبر في المسجد الاقصى كان هو الذي دعا الى مؤتمر قمة اسلامي، فعقد هذا المؤتمر في الرباط وفيه تحققت مسؤولية اسرائيل عن هذه الجريمة النكراء، وادينت بها امام العالم، وتم تاسيس منظمة المؤتمر الاسلامي ومقرها القدس واتخذت من جدة مقرا مؤقتاً.

وفي مؤتمر القمة العربي في الخرطوم كان الملك فيصل أحد رؤساء الدول العربية المنتجة للنفط الذين تعهدوا بتقديم الدعم المالي للدول العربية التي تضررت من عدوان عام ١٩٦٧.

عني الملك فيصل خلال رئاسته للوزراء، وبعد توليه العرش، برفع مستوى التعليم، وتعزيز برامج التنمية في البلاد، وخاصة في مجال الزراعة، وطالب بشدة والحاح باعادة الاراضي العربية المحتلة. وفي سنة ١٩٧٣ هدد بوقف تصدير النفط الى امريكا اذا استمرت في سياستها المتحيزة لاسرائيل. وعلى اثر معارك اكتوبر بين مصر وسورية والكيان الصهيوني نفذ وعيده، تجاه الدول التي ساعدت اسرائيل، مما هدد الصناعة الامريكية باضرار جسيمة. وقد لقي هذا الاجراء الحاسم تاييداً شاملا في الوطن العربي.

اتصف الملك فيصل بالولاء لأسرته وشعبه وامته، وقد اكسبته تجاربه الطويلة في السياسة والدبلوماسية والحكم، وتعامله مع شخصيات من مختلف الجنسيات والنزعات، وفي ظروف متنوعة ومتباينة، خبرة عظيمة في السياسة والحياة. وكان واقعيا في تفكيره، عمليا في سياسته، صريحا في تعامله.

وكان رحمه الله في مظهره نحيفا، متوسط الطول، وقد عاش في سنواته الاخيرة من امراض مستمرة اوجبت اجراء عمليات جراحية عديدة له. وكان شديد التمسك بشعائر الدين الحنيف دون تزمت، واسع الافق، عميق الغور، يميل الى البساطة في حياته الشخصية، وفي عهده حققت المملكة العربية السعودية تقدما حقيقيا في جميع المجالات مما اكسبه محبة الشعب العربي السعودي، واحترام العالم اجمع.

وكانت وفاته في مثل هذا اليوم قبل ١٤ عاما صدمة اذهلت العالم، وخسارة كبرى للمملكة العربية السعودية، والوطن العربي والعالم الاسلامي.

نجدة فتحي صفوة

انشاء اول جمعية عربية للتنمية الادارية

القاهرة ـ مكتب «الشرق الاوسط»:

تقرر انشاء جمعية عربية للتدريب والتنمية الادارية واختيار القاهرة مقرا لها.

صرح بذلك الدكتور محمد اسماعيل رئيس المؤتمر العلمي الثالث للتدريب والتنمية الادارية.

واضاف ان الجمعية تستهدف تبادل الخبرات والمهارات والنظم بين الخبراء والاستشاريين العرب العاملين في مجالات التدريب التكنولوجي والتنمية الادارية وعقد الندوات والمؤتمرات لدعم العمالة بين المؤسسات العاملة في مجالات التدريب بالدول العربية.

وستصدر الجمعية النشرات والمطبوعات الدورية والمهنية لمواكبة حركة التطور الاداري ونقل وتعريب التكنولوجيا والاساليب الحديثة المتقدمة وتوظيفها.

مثل اليوم

اذا رغبت فعلود

مفكرة السبت

أحمد كمال حمدي

تجربة جديدة في ميدان الاعلام الالماني تحاول إحدى الصحف الالمانية البارزة تطبيقها اليوم، فمنذ مطلع العام الحالي ١٩٨٩، تخصص صحيفة «فرانكفورتر الجماينة» الواسعة الانتشار، والتي تعتبر من اقوى الصحف الالمانية نفوذاً وانتشاراً بين الطبقات المثقفة والحاكمة، صفحة كاملة كل اسبوع للطلاب والشباب تحت عنوان «صحيفة المدرسة» تنشر فيها المواضيع المهمة التي تهم الشباب وابناء الجيل الجديد وتتيح لقرائها الصغار المشاركة في تحرير هذه الصفحة الفريدة من نوعها التي اقتحمت ميداناً جديداً من نوعه تماماً.

وعلى الرغم من وجود مئات الصحف والمجلات التي تهم ابناء الجيل الجديد وتخاطب الشباب في المانيا الغربية إلى جانب الصحافة الجامعية والمدرسية، فان ما يميز هذه الصفحة الجديدة هو كونها موجودة في واحدة من ابرز الصحف الالمانية التي يطالعها المسؤولون والمثقفون مما يتيح لهم فرصة الاطلاع على مشاكل الجيل الجديد، إذ من النادر ان يحاول احد المسؤولين او الأساتذة او المثقفين قراءة مجلة للشباب أو صحيفة مدرسية عادية، بينما تواجهه هذه الصفحة الجديدة عند مطالعته اليومية لصحيفة «فرانكفورتر الجماينة». هذا بالاضافة إلى أن الصفحة خالية تماماً من أي دعاية أو اعلان، وتعبر عن وجهات نظر قرائها من الشباب وطلبة المدارس الألمانية المختلفة.

ولنطالع معاً «صحيفة المدرسة» التي نشرت في عدد صحيفة «فرانكفورتر الجماينة» يوم الخميس الماضي الذي خصص لصدور صفحة الشباب والطلاب المذكورة:

تصدر العدد مقال كتبه احد طلبة المدارس الألمانية تحت عنوان «مظاهرات الشباب» ينتقد فيها المظاهرات التي تشهدها المدن الالمانية بمناسبة وبغير مناسبة، كان آخرها المظاهرات التي قامت ضد نمو الحركة النازية الجديدة المتمثلة بحزب الجمهوريين الذي سجل فوزاً ملحوظاً في الانتخابات المحلية التي جرت في مدينة برلين الغربية. فقد اشار كاتب المقال إلى أن التظاهر ليس الوسيلة الناجحة لمحاربة التطرف، مؤكداً بان المظاهرة التي قام بها طلبة مدرسته قد ضمت عناصر يمينية متطرفة، مما يؤكد بان الهدف كان التظاهر والفوضى والفرار من المدرسة أكثر منه محاربة المبادىء السياسية المتطرفة.

وفي الصفحة نشر رسم كاريكاتوري كبير رسمه أحد الطلبة يعبر فيه عن ضياع الجيل الجديد وتوزعهم بين العزلة والتطرف واللهو.. وفي زاوية الصفحة نشرت طالبة صغيرة شعراً عاطفياً لا يخلو من النقد الاجتماعي، كما ضمت صفحة المدرسة هذه مواضيع أخرى قصيرة تدور حول المدرسة والأسرة والمجتمع باسلوب تحليلي سليم.

ترى هل فكرت إحدى الصحف العربية بمثل هذه الخطوة؟ وإذا فعلت ذلك يوماً ما فهل استمرت في ذلك او حققت الهدف من تخصيص صفحة كاملة، كل اسبوع، يحررها ابناء الجيل العربي الجديد؟

لقد ظهرت بعض المحاولات في هذا المضمار بين بعض الصحف والمجلات العربية، ولكن محرريها كانوا من الصحفيين انفسهم، بحيث لم تتح، على الغالب، الفرصة للشباب العربي التعبير عن افكارهم بصراحة ووضوح، وقد اختفت معظم هذه المحاولات بعد فترة وجيزة من تنفيذها وتحولت «صفحات» الشباب والطلاب في بعض الصحف العربية إلى منبر للدعاية والتوجيه واحياناً للتسلية وقضاء الوقت.

لقد فتحت صحيفتنا «الشرق الأوسط» الباب لقرائها لمعالجة المواضيع التي يرغبون بها بكل صراحة، فهل تفاجئنا قريباً بصفحة جديدة ـ اسبوعية أو شهرية ـ لابنائها الصغار؟



محاولة جادة لوضع حد لمعاناة آلاف الفيتناميين

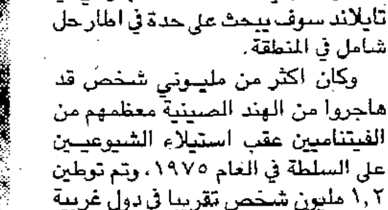
تسوية دولية لمشكلة لاجئي القوارب

جنيف ـ ر: ينعقد في مدينة جنيف قريبا مؤتمر دولي تحت اشراف الأمم المتحدة يمهد الطريق لانهاء معاناة آلاف الفيتناميين من لاجئي القوارب الذين ينتظرون اعادة توطينهم.

ويهدف المؤتمر الذي سينعقد في شهر يونيو (حزيران) المقبل الى ايجاد مكان لحياة ١٥٠ الف لاجىء فيتنامي ولاوسي يواجهون الضنك والمهانة الانسانية في عدة دول مختلفة.

ويقول المسؤولون في الأمم المتحدة ان مصير حوالي ٣٢٠ الف كمبودي في تايلاند سوف يبحث على حدة في اطار حل شامل في المنطقة.

وكان اكثر من مليوني شخص قد هاجروا من الهند الصينية معظمهم من الفيتناميين عقب استيلاء الشيوعيين على السلطة في العام ١٩٧٥، وتم توطين ١,٢ مليون شخص تقريبا في دول غربية منها الولايات المتحدة وفرنسا وكندا واستراليا بعد هروبهم الى دول مجاورة في قوارب.



وبمقتضى اتفاق تم التوصل اليه في جنيف عام ١٩٧٩ منح المحظوظون الذين نجوا من هجمات القراصنة والتعرض للتقلبات الجوية والجوع حق اللجوء في الدول التي هربوا اليها تمهيداً لاعادة توطينهم في اماكن اخرى. وبرز هذا الاتجاه في عام ١٩٨٧ عندما بدأت دول اللجوء الأول في اتخاذ اجراءات لوقف التدفق المستمر من اللاجئين، وبعض هذه الدول اغلقت شواطئها، وابعدت قوارب اللاجئين الى اعالي البحار وشددت قبضتها على المخيمات حتى لا يصل وافدون جدد.

وتطبق هونج كونج التي تستضيف ٢٥ الف طالب لجوء اجراءات مشددة منذ يونيو (حزيران) الماضي تنص على منح اللجوء فقط للذين يثبتون انهم هاربون من اضطهاد سياسي وخلاف ذلك يواجه الوافدون الجدد خطر الابعاد.

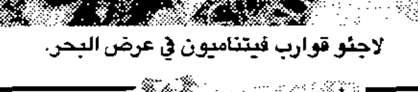
وتتبع هذه السياسة مجموعة من دول جنوب شرقي آسيا التي تضم ماليزيا وتايلاند وبروناي وسنغافورة واندونيسيا والفلبين. فيما تكثف حكومة فيتنام من برنامج يسمح لمن يريد الرحيل بأن يغادر البلاد بطريقة قانونية في الوقت الذي ستقبل فيه الذين يعودون بمحض ارادتهم.

ويقول سيرجيوا فييرا دي ميلو رئيس دائرة آسيا في مكتب المفوض العام للأمم المتحدة لشؤون اللاجئين ان هبوط معدل القبول في دول اعادة التوطين وزيادة عدد الوافدين ادى الى تشدد دول اللجوء الأول مما يستدعي اعادة تقييم اتفاق العام ١٩٧٩.

ويأمل فييرا دي ميلو ان تشجع عودة ٧٥ لاجئا فيتناميا الى هانوي هذا الشهر مزيدا منهم للقيام بالخطوة ذاتها كما حدث في بعض بلدان امريكا اللاتينية التي عاد منها آلاف اللاجئين الى بلادهم.

ورغم ارتفاع اعداد اللاجئين الفيتناميين في السنوات الأخيرة وبصورة تؤكد صعوبة مواجهة المشكلة باجراءات منفردة فقد غادر ١٣ الف فيتنامي بلادهم بموجب البرنامج المقرر عام ١٩٨٧ بالمقارنة مع ٢٢ الفا في العام ١٩٨٨ ومن المنتظر ارتفاع العدد الى الضعف هذا العام.

لاجئو قوارب فيتناميون في عرض البحر.



في كل مكان

● احتفل مركز تدريب ودراسات الكمبيوتر بتخريج ٢٣ طالبا حصل ١٠ طلاب منهم على الدبلوم في علم الكمبيوتر و١٣ على شهادة البرمجة بلغة البيسك.. أقيم الاحتفال في فندق ماريوت في جدة بحضور المهندس جمال ابو الذهب مدير المركز والسيد روبرت براون عميد الجامعة الامريكية بالقاهرة الذي وزع الشهادات على الطلاب المتخرجين ثم تناول الجميع طعام العشاء الذي أقيم بهذه المناسبة.

الجدير بالذكر ان مركز دراسات الكمبيوتر يخضع من الناحية الاشرافية الوسائل التدريبية والتعليمية لنظام الجامعة الامريكية في القاهرة.

* * *

● يفتتح اليوم السبت ولمدة ثلاثة ايام معرض للسيارات المصنعة قديما وذلك في قصر اليسكندر شمال لندن، وسيقام مزاد علني للبيع.

***

● ابراهيم عواد مصمم الازياء السعودي انتقل بابداعاته الفنية الى عالم تصميمات العطور حيث قام بالتعاون مع احدى المؤسسات الوطنية بتصميم وتنفيذ بعض الاشغال الجمالية للعطور النسائية.

***

● تقيم شركة ويستوود بالتعاون مع مؤسسة سارة للتجارة والاستيراد ندوة علمية لأطباء الأمراض الجلدية بالمنطقة الشرقية في فندق الدمام أوبري ويرأس الندوة الدكتور محمد عامر رئيس قسم الأمراض الجلدية بجامعة الزقازيق وكذلك الدكتور لنكولن كروكمل رئيس قسم الأبحاث في شركة ويستوود الامريكية.



● ان التعريف بأي موديل جديد لسيارة معينة يعتبر دون شك حدث مهم في تطور صناعة هذه السيارة. نعم حدث مهم لان ثروة الابحاث والتصاميم الحديثة وعصارة الجهود المبذولة خلال مراحل الانتاج المتعددة تكون قد توفرت فيه.

جميع هذه الاسس والمزايا تتوفر كاملة في بيجو ٤٠٥ الجديدة. لقد صنعت بيجو ٤٠٥ لتلائم حاجات ورغبات مقتنيها وروادها بحيث ان هدف بيجو كان دائما تحقيق هذا الغرض ومنذ بداية انطلاقة سيارات بيجو في الاسواق العالمية.

بيجو ٤٠٥ الجديدة تتميز بتقديم فئات متنوعة وبذلك تتحدى عن جدارة منافسيها وتحقق في الوقت نفسه طموح صانعها بجعلها تتمتع بارقى مستويات الاداء التقني والصناعي.

لان بيجو ٤٠٥ انتزعت عن استحقاق لقب سيارة اوروبا الاولى لعام ١٩٨٨ وبشهادة ٧٥ خبيرا من رواد الصحافة الاوروبية المتخصصة في عالم السيارات.

وفي العام ذاته اعتبرت بيجو ٤٠٥ ايضا افضل سيارة مستوردة الى الولايات المتحدة الامريكية.

اضافة الى هذا التقدير المميز فازت بيجو ٤٠٥ الرائعة في سباق باريس ـ دكار لعام ١٩٨٩م وبذلك تكون سيارات بيجو قد انتزعت وللمرة الثالثة الفوز بهذا السباق العالمي، وايضا بمجيء بيجو ٤٠٥ في المركز الثاني. اما طراز بيجو الجديد لعام ١٩٩٠ فمن المنتظر تقديمه في حينه مع بعض التحسينات والتعديلات المناسبة لاستمرارية الاداء العالي والتصميم الانسيابي المتطور.

في الصورة سيارة بيجو ٤٠٥.

للأحداث وجوه

بوريس يلتسن

معركة حريات وثارات شخصية

منذ ان قرر الزعيم السوفياتي ميخائيل جورباتشوف اعتماد ما يشبه الديمقراطية في بلاده للمرة الاولى منذ قيام النظام الشيوعي والمفاجآت تتوالى على مسرح السياسة السوفياتية.

كثيرون خرجوا من السجون والمعتقلات وكثيرون اعيد اليهم الاعتبار. والابواب التي كانت موصدة في وجوه الناس فتحت على مصاريعها، وما كان خطيئة او جريمة حتى الامس القريب بات اليوم حقا بل واجبا.

ولعل ابرز واهم ما تم في عهد جورباتشوف حتى الآن هو كسر احتكار الحزب الشيوعي لمجلس السوفيات الاعلى (البرلمان) والافساح في المجال امام ابناء الشعب لاختيار من يريدون نوابا عنهم، وان كان هذا الاختيار محدوداً.

وكان من ابرز نتائج هذا القرار خروج معارضي سياسة جورباتشوف من اوكارهم واعلان آرائهم على الملأ من غير ان يدفعوا الثمن من حياتهم او من حريتهم.

واغتنم صديق جورباتشوف السابق بوريس يلتسن الذي طرده الزعيم السوفياتي من منصبه كزعيم للحزب الشيوعي في موسكو، اغتنم الفرصة لينتقم من صديقه اللدود وليحاول كسب الشعب السوفياتي الى جانبه.

وخرج يلتسن الى شوارع موسكو والتف حوله المئات في تظاهرات عفوية وارتفعت الهتافات ضد سياسة جورباتشوف وتدخل رجال الشرطة ولكن باسلوب معتدل ولطيف ومن غير اعتقال احد من المتظاهرين.

ولكن من هو بوريس يلتسن الذي يحاول ان ينافس ميخائيل جورباتشوف؟

● انه من مواليد الاول من شهر فبراير (شباط) ١٩٣١ (عمره ٥٨ سنة).
● تخرج في العام ١٩٥٥ مهندسا معماريا.
● انضم الى الحزب الشيوعي في العام ١٩٦١.
● انتخب في العام ١٩٧٥ سكرتيرا للحزب الشيوعي في مقاطعة سيرفديوسك.
● اصبح في العام ١٩٨٤ عضوا بمجلس السوفيات الاعلى وفي اللجنة التنفيذية للحزب الشيوعي.
● تولى في العام ١٩٨٥ منصب السكرتير الاول للحزب الشيوعي في موسكو وهو المنصب الذي اقصاه جورباتشوف عنه في حركة التغييرات التي اجراها داخل مؤسسات الحزب الشيوعي منذ تسلمه الحكم.

مهنة التعليم تحتل المرتبة الاولى بين النساء في المانيا الغربية

بون ـ «الشرق الاوسط»:

يزداد عدد النساء الالمانيات اللواتي يرغبن في الجمع بين الاسرة والعمل، والحصول على دخل خاص بهن يشعرن معه بالاستقلال المادي ويمارسن احدى المهن لمدة طويلة او محدودة، الامر الذي يتطلب، قبل كل شيء، توفر تأهيل مهني مناسب لهن.

ومن الجدير بالذكر ان نسبة النساء في الحياة المهنية والجامعية تزداد بصورة ملحوظة بين سنة واخرى، فخلال الفترة الواقعة ما بين عامي ١٩٧٦ و١٩٨٦ ازداد عدد المتدربات من الفتيات والنساء في جمهورية المانيا الاتحادية بنسبة ٥,٢٪، حيث وصلت هذه النسبة الى ٤١,٣٪ من مجموع المتدربين في البلاد، في نفس الوقت الذي ازدادت فيه نسبة الفتيات اللواتي ينتسبن الى الجامعات والمعاهد الالمانية العليا من ٣٤,٦٪ الى ٤٠,٢٪.

ومن الملاحظ ان الفتيات والنساء الالمانيات مازلن يتجهن عند اختيارهن المهن التي يرغبن في ممارستها الى نفس اطار الصورة التقليدية القديمة ويتجنبن بالتالي الالتحاق بالمهن التقنية التي تتوفر لها فرصة اكبر في المستقبل، الامر الذي ينعكس على فرص العمل لدى النساء ويقلل منها بشكل كبير، والذي يؤكده معهد الاقتصاد الالماني الذي نشره مؤخرا حول مساهمة المرأة في الحياة الدراسية والعملية والمهنية.

ويشير هذا التقرير الى ان عملية اختيار المرأة للدراسة والمهنة قد ظلت كما هي منذ سنوات طويلة دون ان يطرأ عليها تغيير جذري، كما ظلت المهن التي يقع عليها اختيار المرأة الالمانية هي نفسها «المهن النسائية التقليدية». حيث مازالت مهنة «البائعة» و«الحلاقة» تحتل المرتبة الاولى في ميدان المهن الحرفية الالمانية.

اما في الميدان التربوي ـ الجامعي فان معظم الفتيات والنساء يتجهن الى دراسة اللغات الاجنبية وفروع العلوم الثقافية والانسانية، ومازالت مهنة التدريس تحتل المرتبة الاولى في المهن المتقدمة التي تنشدها المرأة في جمهورية المانيا الاتحادية تماما كما كانت منذ سنوات طويلة.

ويلاحظ هذا التقرير التربوي / المهني ايضا بان القرار الذي تتخذه المرأة الالمانية عند اختيار المهنة المنشودة يقود في الغالب الى طريق مسدود ينتهي عادة بالبطالة. وفي مقدمة هذه المهن هي «مهنة البائعة» التي تواجه العاملات فيها نسبة كبيرة من البطالة، اذ يزيد عدد العاطلات عن العمل في هذه المهنة عن ١١٥ الف امرأة.

ومن بين النساء العاطلات عن العمل هناك ٧٣,٧٪ منهن يتوزعن على اربع مهن رئيسية هي: التعليم والعلوم الذهنية والعلوم الاقتصادية والعلوم الاجتماعية، هذا الى جانب مهنتي الطب والصيدلة خلال الفترة الاخيرة. وقد اشار تقرير معهد الاقتصاد الالماني الى حقيقة مهمة في هذا المضمار هي ان أرباب العمل في اطار هذه المهن هم عادة الدولة والمؤسسات الرسمية والدوائر الحكومية، وبسبب سياسة التوفير التي تتبعها هذه الجهات الرسمية فان ذلك ينعكس ايضا على فرص العمل وبالتالي الى انتشار البطالة بين النساء الالمانيات.

ويشير تقرير معهد الاقتصاد الالماني ايضا حول فرص العمل لدى المرأة في جمهورية المانيا الاتحادية الى ان افضل الشروط المناسبة للعمل في القطاع الاقتصادي او الادارة العامة، في الوقت الحاضر، هي توفر وجود دراسة الحقوق والعلوم الاقتصادية، والى ازدياد نسبة النساء اللواتي ينهين هذه الدراسة، ففي عام ١٩٨٦ بلغ عدد الفتيات والنساء اللواتي انهين دراستهن في فرع الحقوق والعلوم القانونية ٢٤٧٨ امرأة (مقابل ٤٦٠٨ رجال تخرجوا في نفس العام من الجامعات الالمانية) واللواتي انهين دراستهن في فرع العلوم الاقتصادية والمالية ٢٠٩٠ امرأة مقابل ٥٨٣٣ رجلا.

وتحتل فروع الخدمات العامة في جمهورية المانيا الاتحادية مكانا متقدما في اطار المهن النسائية، اذ تبلغ نسبة النساء اللواتي يعملن في الفروع المهنية المتعلقة بالخدمات العامة اليوم حوالي ٥٦٪ من مجموع العاملين في هذا الميدان، اما في القطاع الصناعي فان الرجل هو الذي يسيطر عليها بصورة كاملة نسبيا، اذ ان معظم النساء اللواتي يعملن في هذا القطاع المهني يمارسن اعمالهن في فروع الجمع والتركيب والاعمال المهنية البسيطة.

ومن الجدير بالذكر ان نسبة النساء العاملات في المانيا الاتحادية تزداد بصورة مضطردة يوما بعد يوم في نفس الوقت الذي تزداد فيه نسبة البطالة بين النساء الالمانيات العاملات.

مناظرة بين الشعراوي وادريس

القاهرة ـ اينا: قرر مجلس امناء اتحاد الاذاعة والتلفزيون المصري بحث امكان عقد اول مناظرة في التلفزيون بين الشيخ متولي الشعراوي والأديب الدكتور يوسف ادريس.

ومما يذكر ان يوسف ادريس كان قد أعلن عن استعداده لعقد مناظرة مع الشيخ الشعراوي امام كاميرات التلفزيون ومناقشته في افكاره السياسية وغيرها.

تشجير طريق دمشق ـ دير الزور

دمشق ـ «الشرق الاوسط»:

بدأ العمل في تشجير الطريق الواصل ما بين دمشق ودير الزور الذي يمر بالبادية السورية مخترقاً مدينة تدمر الأثرية. ويبلغ طول الطريق ٤٥٠ كيلومتراً حيث يمر بمحافظة حمص ايضاً.

وتم حتى الآن تشجير ٤٠ كيلومتراً من الطريق واستصلاح ٥٣ كيلومتراً للبدء في تشجيرها. وتقضي خطة التشجير التي تنفذها وزارة الزراعة والاصلاح الزراعي، بغرس الأشجار الحراجية بمعدل خمسة صفوف على كل جانب من الطريق في محافظة دمشق، وعشرة صفوف في محافظتي حمص ودير الزور.

والهدف من هذا التشجير اضافة المنظر الجمالي للطريق الذي يخترق البادية السورية، وحمايته من الرمال المتحركة التي تهدد السير عليه احيانا.

ويذكر ان خطة وزارة الزراعة والاصلاح الزراعي الحراجية لهذا العام تتضمن تحريج ٢٥٧٢٠ هكتارا، ثم تحريج ١٢٩١٨ هكتارا منها واستصلاح ١٨٢٣٠ هكتارا للشروع في تحريجها، والمساحة المذكورة تتوزع على كل المحافظات السورية.

ومعروف ان خطة العام الماضي الحراجية تضمنت تحريج ٢٦٨٠٠ هكتار منها تحريج ٩٤٦٥ هكتارا حراجا جديدا والباقي اعادة حراج واستبدال لمواقع الحرائق ومصدات الرياح.

تعاون ثقافي بين مصر والمغرب

الرباط ـ مكتب «الشرق الاوسط»:

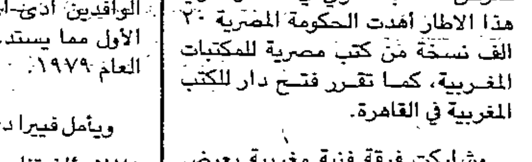
تم خلال اجتماعات اللجنة العليا المغربية المصرية المشتركة التي عقدت اخيرا في الرباط، انشاء لجنة ثقافية متخصصة لتنشيط العلاقات الثقافية بين البلدين. وكانت العلاقات الثقافية بين البلدين قد عرفت فورة في الآونة الأخيرة، عقب توقيع محضر مشترك بين محمد بن عيسى وزير الثقافة المغربي وفاروق حسني وزير الثقافة المصري.

وتبعا لذلك المحضر اشتركت مصر وللمرة الاولى في معرض الدار البيضاء الدولي للكتاب، كما شارك المغرب في معرض الكتاب الدولي في القاهرة. وفي هذا الاطار أهدت الحكومة المصرية ٢٠ الف نسخة من كتب مصرية للمكتبات المغربية، كما تقرر فتح دار للكتب المغربية في القاهرة.

وشاركت فرقة فنية مغربية بعرض خاص في دار الاوبرا، وستشارك فرقة المسرح القومي المصري في مهرجان ربيع المسرح العربي الذي سينظم في الرباط.

وفي اطار المعارض شاركت مصر في معرض للفنون الفرعونية، وسيقيم المغرب معرضا للفنون الخزفية في القاهرة وتم الاتفاق على تبادل القطع المتحفية المكررة.

وفي مجال المسرح سيقوم اساتذة مصريون بالتدريس في المعهد الوطني المغربي للمسرح، كا ستشارك مصر في الجانب الدراسي لاقامة معهد للفنون المسرحية في طنجة.

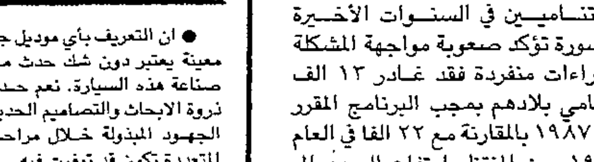


وفاة امرأة سورية عن ١١٦ عاماً

دمشق ـ «الشرق الاوسط»:

توفيت في مدينة بصرى الأثرية الواقعة في محافظة درعا السورية المعمرة عائشة علي الدوس عن عمر يناهز السادسة عشرة بعد المائة وهي من مواليد ١٨٧٢ ميلادية. وكانت حتى تاريخ وفاتها تتمتع بذاكرة جيدة وبهمة ونشاط ملحوظين.

وبوفاتها خلفت زوجها متروك الدوس البالغ من العمر ١١٢ عاماً ارملا!.



أبيض و أسود
أحمد محمود.. تجربة غنية ومتنوعة

كان الاستاذ احمد محمد محمود اول رئيس تحرير في «مجموعة الشركة السعودية للابحاث والتسويق».. كان ذلك منذ حوالي اربعة عشر عاما عندما تسلم رئاسة تحرير «عرب نيوز» اولى صحف هذه المجموعة، والام التي اخرجت من رحمها مطبوعات الشركة المختلفة التي بلغت والحمد لله ثماني مطبوعات بين يومية واسبوعية.

وعلاقتنا بالاستاذ احمد محمود بدأت قبل ذلك الوقت بكثير، وبالتحديد في عام ١٩٦١ عندما كان طالبا في كلية الشريعة بمكة المكرمة صديقا وزميلا لاخ عزيز علينا جميعا ترك مهنة الصحافة واتجه الى التدريس والتأليف وهو الاستاذ نعمان طاشكندي الذي يعمل سكرتيرا للتحرير جريدة المدينة المنورة.

وكانت بداية احمد محمود معنا هي التي لفتت انتباهنا، فقد جاء للعمل متبرعا يساعد صديقه وزميله، ويصحح البروفات.. ويدخل انفه وحاسته في كل شيء.. كان يريد ان يتعلم، ولم تمض اسابيع قليلة حتى اصبح الاستاذ احمد محمد محمود احد العاملين في جريدة المدينة المنورة، كما ذكر وتذكر هو، براتب مقداره اربعمائة ريال سعودي في الشهر محررا لصفحة الدين والتراث.

ثم جاءت قضية المؤسسات الصحفية وشيئا فشيئا ابتعدنا عن جريدة «المدينة» التي يمكن ان نصفها بانها حبنا الاول، فنحن مهما ابحرنا الى شواطىء مختلفة يظل شاطىء جريدة المدينة هو شاطىء الحب والذكريات. ذكريات شارع العينية بالمدينة المنورة، ذكريات عملنا كـ «صبيان» فيها ننظف المكائن، ونرص الحروف ونصحح البروفات ونستمع الى نشرات الاخبار في الاذاعات العربية والعالمية، ونتبارى في سرعة كتابتها لنشرها في الجريدة ونقدم الشاي والقهوة لضيوفها الذين اصبحوا اعلاما في العالم العربي كالرئيس التونسي السابق الحبيب بورقيبة، والامام الشهيد حسن البنا، والدكتور محمد حسين هيكل، والزعيم المغربي علال الفاسي، وعميد الادب العربي طه حسين الذي زار بلادنا مرة واحدة، وكان من ضمن زيارته جريدة المدينة في شارع العينية المؤدي الى المسجد النبوي، وغيرهم كثيرون.

ثم تدرجنا في العمل ودرسنا وتعلمنا، وعدنا ليعهد الينا والدنا المرحوم السيد علي حافظ وعمنا العزيز السيد عثمان حافظ متعه الله بالصحة باصدارها يوميا من جدة، وفي هذا التاريخ بدأت علاقتنا بالاستاذ احمد محمود، ولذلك فعندما تسلم رئاسة تحرير جريدة المدينة في عام ١٩٧٦ بعد ان عمل رئيسا لتحرير «عرب نيوز» سنة كاملة، شعرنا ان واحدا منا قد عاد الى تحرير «المدينة».. وظل هناك حوالي عشر سنوات اصبحت فيه جريدة المدينة بفضل جهده ودأبه واخلاصه ومقدرته المهنية اولى الصحافة السعودية.. عادت كما كانت وبنفس الحيوية والنجاح الذي عاشته قبل عهد المؤسسات، لانها استقرت لفترة طويلة في يد ماهرة وقديرة بعد سلسلة من التقلبات والتغييرات.

وشاءت الظروف ان يترك احمد محمود رئاسة تحرير المدينة، ويدير بعد ذلك شركة دار العلم للطباعة، ثم شركة تهامة للاعلان، فخدمت الظروف الجديدة. احمد محمود، وتنوعت مقدرته المهنية كمتمرس في اعمال الصحافة والاعلان والطباعة والتوزيع، وليكون بعد ذلك وبسبب ثقافته الدينية، انسب رئيس تحرير لجريدة «المسلمون» التي تستعد لتحقيق انطلاقات تحريرية وتوزيعية واعلانية تكرسها كاهم صحيفة اسبوعية في العالم الاسلامي ان شاء الله.

وفي الاسبوع الماضي عقدنا اجتماعا ضم الاستاذ احمد محمد محمود والدكتور صلاح قبضايا رئيس تحرير «المسلمون» السابق وجهاز تحرير «المسلمون». كان الاجتماع قصيرا هدفه التسلم والتسليم والتعارف، والحقيقة ان الاستاذ احمد محمود يتسلم صحيفة «المسلمون» وهي صحيفة ناجحة بكل المقاييس. فقد استطاع الدكتور صلاح قبضايا وهو الصحفي والاستاذ الذي يعرف كل خبايا اللعبة الصحفية ان يتحمل مسؤولية انجاح التجربة التي فشلت في مجلة «المسلمون» التي اصدرناها وتوقفت عن الصدور بسبب خسائرها، ولكننا لم نستسلم لتجربة الفشل لان الموضوع يعتبر بالنسبة لنا هدفا ورسالة لا يمكن التخلي عنها والاعتراف بالهزيمة فيها.

ولذلك فعندما يودع الدكتور صلاح قبضايا اليوم امامكم وهو يسلم «المسلمون» الى الاستاذ احمد محمد محمود فاننا نعترف ونقدر فضله في نجاح التجربة ونحن واثقون ان احمد محمود سيضيف على هذه التجربة بعدا جديدا، وسنكون معه في انطلاقتها الجديدة التي نستعد لها جميعا والتي من المقدر لها ان تقدم جريدة اسلامية اسبوعية غنية ومتنوعة وبضعف الحجم الحالي لها، مما سيتيح لها مجالا اوسع لمناقشة القضايا وعرض الافكار ومتابعة الاحداث التي تهم المسلمين في كل مكان.

ومن الحق والواجب ان نقول ان علم ١٩٨٨ بالنسبة لجريدة «المسلمون» كان ازهى سنوات عمرها. فقد استطاعت هذا العام ان تغطي خسائرها السابقة، وان تتقدم بثبات لتعتمد على نفسها من دخلها وارباحها. وان التطوير الذي نستعد له ما هو الا انطلاقا من النجاح الذي حققته، ومن ثقة القراء التي نشعر ان من واجبنا ان نقابلها بالشكر والتقدير، ومضاعفة العمل والصفحات، وتنويع المادة الصحفية واغنائها بالجديد والمثير.

ولا بد في هذه المناسبة ان نتطرق الى ما يأخذه البعض من القراء عن «المسلمون» من انها صحيفة تعتمد الاثارة والمبالغة. والحقيقة اننا لا نسعى للمبالغة والاثارة من فراغ، نحن لا نعطي المواضيع اكثر مما تستحق، وانما نحن نسعى ونشجع على تسليط ضوء مركز وساطع على القضايا التي تهم القراء، ونعرضها بكثير من الصراحة ونستعمل الاساليب الصحفية المثيرة ليس من اجل الاثارة، وانما من اجل تنبيه القراء وجذب اهتمامهم. اذ كيف يمكننا ان نكسب قراء جددا الى جانبنا لم يتعودوا ان يطالعوا في صحفهم التي تعودوا عليها مادة دينية مركزة ما لم تكن مصحوبة بقدر كبير من الخدمة الصحفية الحديثة والتي يطلق عليها البعض اثارة. اننا ضد الاثارة من غير مضمون ومحتوى. ولكننا مع الخدمة الصحفية الحديثة والسريعة والمتحركة حتى لو اطلق عليها البعض اثارة.

هذه كلمة احببنا ان نقولها في هذه المناسبة وكنا نتمنى لو ان هذا الموضوع الذي يتحدث عنه الكثيرون قد اثير في الامسية الجميلة التي اقامها صديق الجميع الاستاذ عبد المقصود خوجة لتكريم احمد محمود، والتي كشفت للحاضرين مدى التقدير والحب الذي يكنه الجميع للاستاذ احمد محمود. فهنيئا لـ «المسلمون» وللقراء ولنا به وهو يتسلم اليوم رئاسة تحريرها ويعود الى عرينه الذي غاب عنه حوالي اربع سنوات كانت غنية بالتجربة والمعرفة التي ستساعده على انجاح مهمته الجديدة.

والله الموفق...

هشام ومحمد علي حافظ

يصلي بريــاء.. يرقص بخشوع..

هناك.. في سحيق الغيب..
هناك.. في غياهب المجهول..
احداث هائجة مائجة.. تؤرقني..
تجعلني اشهق.. تدفعني للانكسار..
وجود مخيفة.. ترعبني..
وسياط تلهب لياليّ.. وايامي..
وعيون تنفذ.. الى نفسي..
ونظرات تستفز.. ضميري..
تحثه.. تدفعه.. تثيره..
ان يستيقظ.. ان يفيق.. ان ينهض..
وان يقول.. ما اخاف ان اقول..
وان لا يتردد.. ان يؤكد..
ماكان في ظني محال.. مستحيل..
اني اراكم تختلفون
اني اعلني.. انكم تتقاتلون..
اني ارى في وضح.. الصبح..
في عين.. النهار
شبابا وشيوخا.. ورجالا..
يذبحون ويغتالون.. ويسحلون..
بدون قضية.. من غير سبب
اني اراه.. بينكم
اني اراه ياكل ويشرب.. معكم..
يعبس.. يضحك.. يبكي..
يهدأ.. ينفعل ويثور
يصلي برياء.. يرقص بخشوع..
يسبح بخبث.. كالشيطون..
يشرب حتى اخر.. قطرة..
يسكر حتى.. الثمالة
ولا يطرب الا.. للنفاق..
يزعجه النهار.. يمرح بالظلام
يمرضه الصدق.. يرعبه الاتفاق
ينام ويصحو.. على الاكاذيب..
يسرق.. يخون ويسلب..
واقول لكم بكل.. صراحة..
اعترف لكم بكل.. وضوح..
اني ارى.. بينكم
اني اشاهده.. انى لمسه..
اني اراه بثقة.. بينكم..
اني اراه.. المسيح المزيف..
المسيح الدجال.. بينكم..
يشعل الفتنة.. بينكم..

هشام...





رؤساء تشغلهم هموم غير سياسية!

لم تعد السياسة ومشاكلها ولعبة التوازنات الدولية ومخاطرها امرأ يشغل كثيرا ابرز زعماء عالم اليوم بعد ان اختلطت الاوراق في ساحات يصعب تمييز الابيض والاسود فيها.

فبينما واشنطن تكثف حملاتها لمكافحة تيار الجريمة المتصاعد فيها والذي يحصد الارواح في الشوارع الخلفية للبيت الابيض، يعكف الرئيس الامريكي جورج بوش على ممارسة رياضة الجري وتأكيد لياقته البدنية. (الصورة الاولى).

اما الرئيس اليوناني اندرياس باباندريو (٧٠ عاما) فبعد ان نفض يده من مؤتمر صحفي مع وزيرة الثقافة ميلينا ميركوري بشأن اعادة تجميل العاصمة في بلاده، سارع الى لقاء صديقته ديمتريا ليبحث معها في همومها الخاصة (الصورة الثانية).

عرب وعجم





الأمير ممدوح بن عبد العزيز — د. ابراهيم العواجي — آل باتشينو — سليمان حداد

● الأمير ممدوح بن عبد العزيز، مدير مكتب الدراسات الاستراتيجية بالديوان الملكي السعودي، شرف حفل العشاء الذي اقامه السيد سامي فؤاد رضا، رجل الاعمال السعودي، وذلك مساء الثلاثاء الماضي بداره في جده وحضره عدد من وجهاء واعيان المنطقة الغربية.

***

● عبد الجبار عمر سفير العراق في بون، وجه الدعوة الى عدد من الشخصيات البرلمانية والرسمية والحزبية والاعلامية الالمانية لزيارة العراق لحضور الانتخابات العامة للمجلس الوطني التي ستجري في الاول من ابريل (نيسان) والاطلاع على ما تشهده الساحة العراقية الداخلية من تطورات.

● خلف عباس خلف المستشار في سفارة الكويت في بون، أقام في منزله حفلة تكريم للقائم باعمال سفارة المغرب في بون مصطفى الشرقاوي، دعا اليها عددا كبيرا من الدبلوماسيين والصحفيين العرب.

● احمد الخريسي وكيل امارة منطقة تبوك يفتتح يوم الأحد المقبل برنامج الاسبوع الثقافي الأول الذي ستقيمه كلية اعداد المعلمين بتبوك تستمر فعالياته من ١٨ حتى ٢٧ شعبان الحالي.

● سعود اليحيا، الوزير المفوض بسفارة السعودية لدى بريطانيا يحتفي هذه الأيام وعائلته بالدكتور ابراهيم العواجي، وكيل وزارة الداخلية السعودية الذي وصل مع عائلته في اجازة خاصة وهو محل حفاوة الجميع.

***

● آل باتشينو الممثل الامريكي العالمي يصل الى لندن في شهر يونيو (حزيران) الماضي.

***

● احمد البياز مدير مطارات محمد الخامس في الدار البيضاء أقام مأدبة عشاء بمناسبة عيد العرش.

***

● توفيق الغصين رجل الاعمال الفلسطيني عاد الى لندن امس الاول بعد رحلة عمل الى الولايات المتحدة استغرقت اسبوعين وانجز خلالها عددا من الأعمال.

***

● سليمان حداد سفير الجمهورية العربية السورية في بون، اقام حفلة كبيرة بمناسبة وضع الحجر الاساسي لبناء السفارة السورية في العاصمة الالمانية التي سيبدأ العمل فيها في مطلع شهر ابريل (نيسان).

***

● عبد الله فهد المحميد مدير فرع البنك السعودي التجاري المتحد بالمدينة المنورة، تم اختياره من قبل الادارة العامة للبنك بالرياض المدير المثالي لجميع فروع البنك بالمملكة.

***

● طلعت شتا مدرب فريق كرة اليد في دولة الامارات يزور لندن، وشتا كان مدربا لفريق النادي الأهلي في دبي الذي كسب بطولة الدوري خلال تدريبه له، والان يدرب فريق نادي الوحدة الرياضي في الامارات.

● عبد الله بن عبد الرحمن الملحوق سفير المملكة العربية السعودية وعميد السلك الدبلوماسي العربي والاسلامي في اليونان استقبل الشيخ علي الغيث مدير عام الدعوة في اوروبا وامريكا واستراليا والشيخ عبد الكريم عبد المحسن التركي مدير شؤون الموظفين في ادارات البحوث العلمية والافتاء والدعوة والارشاد في الرياض. وقد تركز الحديث اثناء المقابلة على اهمية الدعوة الاسلامية وشروط الداعية.





مواليد

● محمود عبد العزيز خليل المحاسب في مؤسسة دانا السعودية في جدة رزق بمولدة سماها مشار.

***

● الدكتور احمد سمير اخصائي الجراحة العامة ونائب مدير عيادات الدكتور بخش بجدة رزق وحرمه بمولودة سمياها يسرا لتنضم الى شقيقتيها اميرة ونرمين.

***

● احمد بلدحدح مدير البنك الأهلي فرع باب شريف بجدة رزق والسيدة حرمه بمولودة سمياها رانية.

***

● محمد حلمي الخضري في وزارة المواصلات السعودية رزق وحرمه بمولود سمياه عبد الرحمن.

***

● محمود عبد العزيز خليل المحاسب بمؤسسة دانا السعودية بجدة رزق بمولودة سماها مثار.

***

● اسماعيل عبد الحميد الشهيدي من منسوبي الشركة السعودية للتوزيع رزق وحرمه مولود سمياه محمد.



وفيات

الشيخ ابراهيم العوشن

انتقل الى رحمة الله تعالى فجر امس الجمعة في جدة الشيخ ابراهيم بن عبد الرحمن العوشن عن عمر يناهز الثمانين عاما وكان الفقيد ممن شغل عدة وظائف ابان حياة المغفور له الملك عبد العزيز. والفقيد والد كل من محمد الموظف في امارة الطائف وفهد مدير المكتب الخاص للأمير سلمان بن عبد العزيز في جدة وسلطان المبتعث لتحضير الماجستير في الولايات المتحدة وعبد الرحمن المعيد في كلية الآداب في جامعة الملك سعود. وقد صلي على جثمان الفقيد بعد صلاة الجمعة امس في المسجد الحرام ودفن في مكة المكرمة ويقام العزاء في منزله في في جدة، شارع الفكر، خلف مبنى جريدة المدينة المنورة.

حرم صهيب صبحي

● انتقلت الى رحمة الله تعالى بجدة صباح يوم الأربعاء الماضي حرم صهيب صبحي سليم المبتعث الى خارج المملكة للتحضير للدراسات العليا والفقيدة ابنة فؤاد داغستاني مدير مركز ابحاث الثروة السمكية بوزارة الزراعة بجدة ويقام عزاؤها بدار والدها بحي الشعر بجدة.

● شكرت اوجستين ارملة الفقيد وديع الصيداوي جميع الذين واسوها بمصابها الاليم مع عائلتها سواء بحضورهم او بارسال البرقيات وسألت الله الا يريهم مكروها.

مؤتمر عالمي يبحث حماية البيئة من اخطار استخدام مبيدات الآفات

لندن ـ «الشرق الاوسط»:

دفعت بوادر القلق من تدهور البيئة بسبب استخدام مبيدات الآفات في اطار الجهود المبذولة لمكافحة الجراد في افريقيا، شعبة البرامج العالمية والاقليمية في برنامج الأمم المتحدة الانمائي الى تنظيم اجتماع ضم علماء بارزين وانعقد في مقر جامعة اريزونا الامريكية.

وكان الهدف من الاجتماع بدء حوار حول تدابير المكافحة البديلة التي يمكن استخدامها لوقف غزوات الجراد.

واشترك في الاجتماع علماء ينتمون لمجموعة واسعة من فروع العلم بما في ذلك علماء الحشرات وخبراء البيئة والمهندسون الزراعيون.

ويقول تيموثي روذيرميل مدير شعبة البرامج العالمية والاقليمية ان «الوقت قد حان للنظر في اساليب جديدة لمكافحة الجراد تكون مأمونة من الناحية البيئية وفعالة التكلفة، وقد وافق العلماء الذين حضروا الاجتماع على ذلك».

وفي الوقت نفسه يواصل برنامج الأمم المتحدة الانمائي دعم تدابير مكافحة الجراد التقليدية واستخدام مبيدات الآفات لمكافحة الغزوة العالية والمساعدة في حماية الأمن الغذائي في افريقيا.

وقد اختار العلماء في اجتماع تاكسون بضعة مجالات لمزيد من الدراسة منها علم الوراثة الخاص بالجراد والكائنات الممرضة والمفترسة للجراد ووضع نماذج لموجات الجراد وتوقع نشوئها.

بسم الله الرحمن الرحيم
Asharq Al-Awsat
The international daily newspaper of the Arabs
الشرق الأوسط
جريدة العرب الدولية
تصدر من لندن وتنقل بالاقمار الصناعية وتطبع في كل من: الظهران - الرياض - جدة - الدار البيضاء - القاهرة - مارسيليا - باريس - لندن - نيويورك (الصفحة الأولى رقم ٢)
London - Saturday, 25 March 1989 - Front Page No. 2 Vol. 11 No. 3770
السبت ١٨ شعبان ١٤٠٩ هـ - ١٩٨٩/٣/٢٥م - السنة الحادية عشرة - العدد ٣٧٧٠

غداً

تشكلت في السودان لجنة فنية لدرس انشاء شبكة قومية للمعلومات لتقديم المشورة والمساعدة في حال حدوث كوارث طبيعية او ظهور ازمات اجتماعية واقتصادية.
(صفحة عالم الشرق الاوسط)

اصدقاء «الشرق الاوسط» في باقة جديدة من الردود والتعليقات الساخنة.
(صفحة البريد)

جاء فوز فالتر مومبر في الانتخابات الاقليمية، في القطاع الغربي من برلين العاصمة الالمانية القديمة المجزاة وتعيينه عمدة لها، إثر سقوط منافسه العمدة السابق ديجن.. مفاجأة للجميع.
(صفحة عالم الشرق الاوسط)

ابراهيم رزق رئيس الجمعية العربية الاسلامية في البرازيل يقول في حوار مع «الشرق الاوسط» المسلمون في البرازيل في اشد الحاجة الى المساجد والمدارس.
(صفحة دين وتراث)

الكاتبان، المصري جمال الغيطاني، والفلسطيني فاروق وادي يسهمان في مناظرة «الشرق الاوسط» حول اختفاء السجال من حياتنا الثقافية، ويتفقان على ان حرية التعبير والديمقراطية ركيزتان اساسيتان لتنشيط السجال والنقد.
(صفحة الثقافة والادب)



السينما تفتح أبواب الحرية لسجين مظلوم

واشنطن - الوكالات: افرج عن السجين الامريكي راندال آدامز اول من امس بعد قضائه ١٢ عاما خلف الاسوار لاتهامه بقتل احد ضباط الشرطة في عام ١٩٧٦.

وجاء قرار الافراج عن السجين آدامز اشبه بصدمة لم يكن يحلم بها خاصة وان محاميه كان قد تقدم بعدة طلبات لتخفيف الحكم عليه بالاعدام والاكتفاء بسجنه مدى الحياة. وخلال سنوات سجنه عرف معاناة حساب الأيام المتبقية من عمره مع انتظار تنفيذ عقوبة الاعدام ولذا فقد كانت سعادته عند ابلاغه بقرار الافراج عنه اشبه بميلاد جديد!

وفي المقابلة التليفزيونية التي اجرتها معه مجموعة من محطات التليفزيون الامريكية عقب مغادرته السجن وصف سنوات سجنه بالكابوس المرعب، وقضيته بمرض الجرب الذي يسعى القضاء الأمريكي لتطهير المجتمع منه باعدام المصاب به.

وكان راندال آدامز (٤٠ عاما) قد اتهم بقتل ضابط الشرطة روبرت وود في مدينة دالاس في شهر نوفمبر عام ١٩٧٦، وفي ابريل (نيسان) ١٩٧٧ اصدرت محكمة دالاس الجنائية حكمها عليه بالاعدام غير ان محاميه راندي شافر واصل طوال ثلاثة اعوام تفنيد الأسباب الكافية لتخفيف حكم الاعدام الى السجن مدى الحياة تحول خلالها السجين آدامز ال شخصية مشهورة وقضية تشغل اهتمام الرأي العام خاصة في اعقاب عرض الفيلم السينمائي «الخيط الأزرق الرفيع» ن اخراج ايرول موريس والمأخوذة قصته من وقائع قضية آدامز

وكان الفيلم بذلك يعرض شهادة شبه وثائقية لقضية راندال آدامز، والذي استطاع به المخرج ان يكسب عطف الرأي العام الأمريكي واصواته للضغط على القضاء لاعادة فتح ملفات المتهم مرة اخرى والنظر في التهمة. وعلى ضوء الشهادة الفيلمية التي عرضتها السينما مرتكزة على تناقض اقوال الشاهد الرئيسي في قضية راندال الذي اعترف في البداية انه شاهده يطلق النار على الشرطي ثم عاد بعد اقل من عام لينفي رؤيته لواقعة اطلاق النار وينفي كذلك رؤيته للمتهم داخل السيارة التي نسب الى صاحبها اطلاق النار على الشرطي.

وعند اعادة فتح ملفات قضية آدامز وافقت محكمة جنايات تكساس على منطق تناقض اقوال الشاهد الرئيسي في القضية، واعترافه بوقوعه تحت ضغوط المحققين معه في أولى جلسات الاستجواب الامر الذي اضطره الى تقديم شهادة باطلة كانت سببا في الزج بالمتهم خلف الأسوار اكثر من ١٢ عاماً.



صباح الخير

بشائر عالم جديد

تعتبر سباقات كرة المنضدة من ابرد واتفه الأحداث الرياضية التي تمردون ان تحظى بذكر في الصحف. ولا ادري ايعود ذلك لان كرة البينغ بونغ من الصغر بحيث لا تظهر على التلفزيون بجلاء، ام لان المتفرجين يمقتون هذه اللعبة لما تسببه لعضلات الرقبة من تعب نتيجة تدوير الرأس يميناً وشمالا بشكل رتيب مزعج طول مشاهدة المباريات.

إنها لعبة غير محظوظة. ولكن الغريب انها في عالم السياسة احتلت مكاناً لم تحتله أي لعبة اخرى. يعود كل شيء في التوازن الدولي الحالي إلى تلك المباريات التي جرت بين فريق كرة المنضدة الأمريكي وفريق كرة المنضدة الصيني. في السبعينات كانت العلاقات بين البلدين في غاية التوتر والعداء، ولكن لقاء الفريقين جعل كلا من الشعبين يكتشف أن الشعب الآخر ليس غولا ولا جنيا ولا مصاصاً للدماء. وبدأت عملية تذويب الثلج الدولي. هذا مثال للرياضة كرسول للسلام.

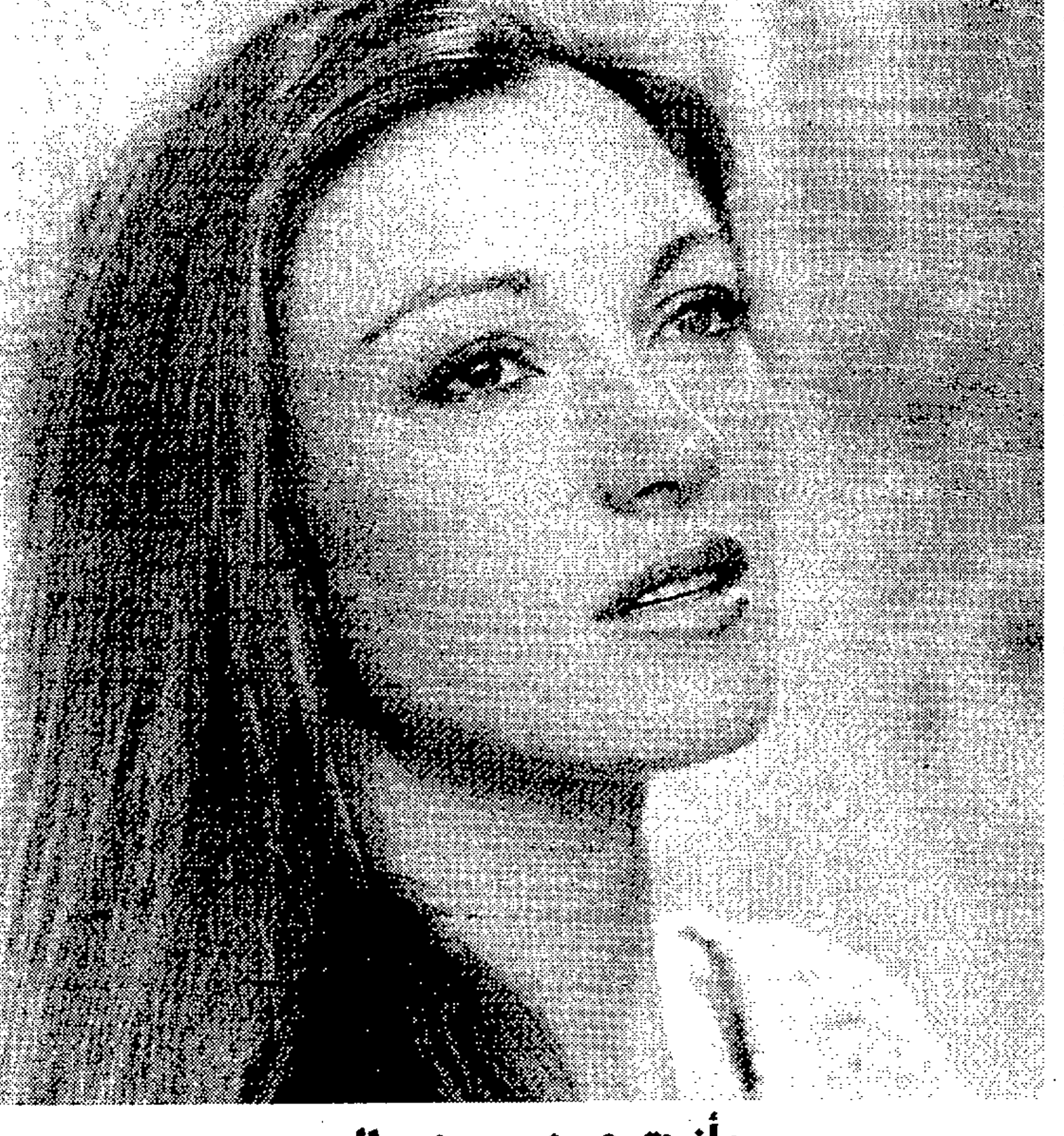
ورغم ان العالم لا يلتفت إلى ما يقوله أو يفعله العلماء كما يلتفت إلى أبطال الكرة عندما يسجلون نقطة، فان حدثاً علمياً وقع في الاسبوع الماضي ربما سيحتل مكانة بجانب ذلك السباق التاريخي لكرة المنضدة. لقد التقى في لندن فريق من علماء الاتحاد السوفياتي بفريق من علماء افريقيا الجنوبية. وكان اللقاء علمياً صرفاً. فكما تنطكرة البينغ بونغ فوق شبكة المنضدة بحرية ذهاباً واياباً، تنط المعارف العلمية عبر الحدود بالسهولة نفسها. وفي هذا الجو العلمي نطق رئيس الفريق السوفياتي فأكد على ضرورة الحوار بين السوفيات وممثلي افريقيا الجنوبية. وأضاف الكلمات الخطيرة فقال إن على المناضلين السود هناك أن ينبذوا العنف ويناضلوا في اطار العمل اللاعنفي فقط.

هذه كلمات... نعم، لا بد من وصفها بأنها كلمات عنيفة. يوجد في افريقيا الجنوبية انسداد نضالي مشابه لما يوجد في ساحة القضية الفلسطينية. تصر حكومة بوتا على عدم التفاوض مع المؤتمر الوطني الافريقي حتى يتعهد بنبذ العنف. ويصر المؤتمر على مواصلة التمسك بالنضال المسلح. وامام الضغط العالمي لاطلاق سراح الزعيم الافريقي مانديلا، تصر الحكومة ايضاً على انها مستعدة لاطلاق سراحه حالما يصرح بتخليه عن العنف.

تتجلى أهمية كلمات العالم السوفياتي في أن الكثير من زعماء المؤتمر، بمن فيهم مانديلا، شيوعيون. وبهذه الصفة قضوا كل حياتهم يؤكدون على العنف والثورة الحمراء والعمل المسلح. واصبحوا الآن يواجهون هذا الانسداد. الكرملن نفسه مصدر عقيدتهم وتسليحهم وتمويلهم أصبح لا يؤمن بمنهجهم. وترقب العالم تعقيبات موسكو الرسمية على كلمات وفدها العلمي. وبالفعل حملت هذه التعقيبات بعد يومين تأييداً متستراً.

هذا هو حدث الاسبوع الخطير في رأيي. سيجد هذا اللقاء العلمي في لندن مكانة في مفكرتي بجانب تلك المباريات لكرة المنضدة. إنه شباك فتح نحو عالم رحيب تنبذ فيه الانسانية كل هذا التطرف والعنف والتقتيل والتدمير. في أواسط القرن التاسع عشر كتب الأديب الفرنسي الشهير فكتور هيوغو فقال سيأتي يوم يذهب فيه أولادنا إلى المتاحف وينظرون إلى البنادق والمسدسات والقنابل فيعجبون منها ويتساءلون كيف جاز للانسان أن يستعملها.

خالد القشطيني



مأزق جين سيمور البريء

تواجه الممثلة السينمائية البريطانية جين سيمور مأزقا مع شون (٥ اعوام) وكاتي (٧ اعوام) بسبب تمثيلهما معها في فيلم يتناول حياة امبراطورة فرنسا ماري انطوانيت ونهايتها على المقصلة في فيلم جديد يتكلف ١١ مليون جنيه استرليني.

مأزق سيمور انها لا تجد ردا على اسئلة اطفالها عن الاسباب التي فقدت فيها الام راسها وتحاول ان تفسر لهم الفارق بين الحياة أمام الكاميرا وحياتها كأم داخل المنزل.

التحام الذرة اكتشاف علمي جديد يحل مشاكل الطاقة

واشنطن - ق.ن.ا: نجح عالمان احدهما امريكي والآخر بريطاني في اكتشاف طريقة علمية جديدة وبسيطة لالتحام الذرة مما يفتح آفاقاً جديدة لتوليد الحرارة والطاقة.

وتختلف هذه الطريقة الجديدة عن انشطار الذرة وهي الطريقة التقليدية التي تستخدمها المفاعلات النووية لتوليد الطاقة في الوقت الحالي. وتعتبر الطريقة العلمية الجديدة افضل منها لأنها لا ينتج عنها نفايات للوقود النووي المشع مثلما يحدث في المفاعلات النووية ولا تؤدي الى تلوث الغلاف الجوي. ويمكن السيطرة عليها على عكس ما حدث في مفاعل تشرنوبيل النووي في الاتحاد السوفياتي.

وصرح العالمان الامريكي ستانلي بونس الاستاذ بجامعة يوتا بمدينة سولت ليك سيتي ومارتين فلاشمان الاستاذ بجامعة ساوثهامبتون في مؤتمر صحفي عقداه اول من امس في سولت ليك سيتي بأن تجربتهما العلمية تعد اعظم اكتشاف علمي منذ اكتشاف انشطار الذرة.

وذكر العالمان انهما استخدما مواد بسيطة موجودة في الطبيعة ومعادن عادية في تجربتهما مثل مياه البحر التي تحتوي على مادة الديتيريوم الخام والتي تعتبر احدى مكونات المياه الثقيلة.

والجدير بالذكر ان مادة الديتيريوم موجودة في مياه البحر بكميات كبيرة حيث يحتوي القدم المكعب الواحد من مياه البحر على كمية من الديتيريوم كافية لانتاج كمية من الطاقة تعادل الطاقة التي تنتج عن احتراق عشرة اطنان من الفحم، ومن ثم يمكن ان تحل هذه المادة الطبيعية الخام محل الفحم والبترول واليورانيوم في انتاج الطاقة.

ارتفاع نسبة التلوث الى ذروتها في اليونان

اثينا - مكتب «الشرق الاوسط» من محمود كعوش:

بلغت نسبة التلوث في الاجواء اليونانية خلال الايام القليلة الماضية ذروتها. وقالت تقارير صحية انه ما لم تتغير حالة الطقس فمن المنتظر ان تتزايد هذه النسبة بشكل خطير خاصة وان البلاد كانت قد شهدت خلال هذا العام شحا في الامطار لم يسبق له مثيل. وقد نقل قبل يومين ١٩٤ شخصا في العاصمة اثينا الى المستشفيات في حالات طارئة لمعالجتهم من اثر التلوث.

مكافحة مرض الالتهاب السحائي في دمشق والريف

دمشق - «الشرق الاوسط»:

قامت وزارة الصحة السورية بحملة مكثفة للتلقيح ضد مرض الالتهاب السحائي بعد استفحال الاصابة به في دمشق ومناطق الريف. حيث استهدفت الحملة تلقيح الاطفال في دور الحضانة والمدارس الابتدائية والبالغين الذين يعملون في مناطق التجمعات المغلقة.

لا تقرأ هذا الخبر

نيويورك - الوكالات: يواجه الامريكي ويلي بوسكيت (٢٦ عاما) مجموعة احكام بالسجن مدى الحياة عقوبة لارتكابه مئات من جرائم السطو المسلح واطلاق الرصاص في محطات قطار الانفاق وطعن ضحاياه بالآلات الحادة لارغامهم على تسليم ممتلكاتهم الشخصية من الاموال والساعات والمجوهرات التي يحملونها معهم في الطريق العام.

وكانت محكمة جنايات نيويورك المركزية قد اصدرت عليه حكمها قبل يومين بالسجن الانفرادي عشرين عاما بالاضافة الى مجموعة الاحكام التي ينفذها حاليا بسبب اعتدائه بالطعن بالسكين على احد حراس سجنه اثناء السماح له بالخروج من زنزانته لاجراء لقاء مع احد الصحفيين الذي يعد مادة كتاب عن حياة السجين ويلي بوسكيت.

والمثير انه واثناء محاكمته الاخيرة اعترف امام قضاة محكمة الجنايات المركزية لمدينة نيويورك بارتكابه الفي جريمة في الفترة من التاسعة الى الثانية عشرة من عمره بينها ٢٥ جريمة اعتداء بالطعن بالسكاكين على ضحاياه وجريمتا اطلاق رصاص داخل محطات الانفاق اثناء محاولات القاء الشرطة القبض عليه.

مع قهوة الصباح

برمجة المرضى!

المسالة صعبة إلى حد ما.. ولكن من الممكن فهمها.. وقد يطرح احد القراء سؤالا مثل ولماذا «وجع الدماغ» هذا؟ فأرد عليه بان المسالة تستحق!

أما المسالة هذه فهي ان ثمة نوعا من العلاج النفسي المبتكر يشق طريقه بسرعة ليصبح اهم وانجع علاج للأمراض النفسية و«ان. ال. بي» - وهذا هو اختصار اسم العلاج - بدأ في السبعينات على الشاطىء الغربي للولايات المتحدة الأمريكية قبل ان ينتشر إلى كل الولايات الأمريكية.

و«ان. ال. بي» اختصار لجملة «البرمجة العصبية اللغوية» والمعالج يعتمد على مجموعة من الوسائل المعقدة لتحقيق اتصال مباشر بالمريض عن طريق دراسة كل ما يتعلق بهذا المريض.. جسدياً.. وعقلياً.. ولغوياً.. ونفسياً.. وبعد أن يحصل المعالج على كل المعلومات المتعلقة بالمريض فانه «يعيد برمجته» او بالتحديد برمجة سلوكه بحيث يعود إلى صحته النفسية.

والخطوة الاولى في العلاج هي معرفة طول موجة المريض.. فحسب اسلوب العلاج الجديد فان كل شخص يدرك العالم او يعي العالم او يحس العالم من خلال احساس رئيسي هو.. إما الرؤية.. او السمع.. أو اللمس.. وحديث الشخص عادة يحمل اشارات إلى نوع هذا الادراك او الوعي او الاحساس.. فهناك من يقول لك «انا اسمعك» وهناك من يقول «انا اراك».. وهناك من يقول «إنني احس انك قد ادركت».. إلى آخره..

هناك حاسة مسيطرة على المريض.. وباكتشاف هذه الحاسة وعلاقتها بالمشكلة النفسية التي يعاني منها يمكن بتقليد الصور الحسية للمرضى وايقاع حديثهم اعادة برمجة سلوكهم بحيث يعودون إلى حالتهم الطبيعية. وهذه الطريقة في العلاج تعتمد على آراء «ميلتون أريكون» وهو عالم نفسي امريكي مات عام ١٩٨٠ واستفاد منها د. جون جريندر عالم اللغويات ود. ريتشارد باندلر أستاذ الالكترونيات في جامعة كاليفورنيا.

والطريقة الحديثة اكثر اقناعا من حكاية التحليل النفسي التي سيطرت طويلا على اساليب العلاج النفسي في العالم.. ولعلك اقتنعت بمحاولة فهم هذه الطريقة الحديثة.. وجدواها ايضا.

عبد الله باجبير

ثروة من الابل في المنطقة الجنوبية من سلطنة عمان

مسقط - «الشرق الاوسط» مكتب الخليج:

تواجه سلطنة عمان مشكلة تزايد حيوانات الرعي وخاصة الابل في المنطقة الجنوبية (ظفار) التي تعتبر من اكبر المراعي في الجزيرة العربية. فقد قامت وزارة البيئة باعداد دراسة شاملة حول انسب الوسائل لحماية المراعي الطبيعية التي تتعرض للتصحر بسبب تلك الزيادة التي تقدر بـ ١٥٠ الف رأس، في حين قدرت الطاقة الاستيعابية للمراعي بـ ٥٠ الف رأس من الابل فقط.

وتقوم الوزارة بتشجير مناطق جديدة بالاضافة للجهود التي تقوم بها بعض الجهات الحكومية الاخرى في وزارة الزراعة بغرض بحث امكانية تحديد الثروة الحيوانية وفتح اسواق جديدة لها عن طريق التصدير.

وكان السلطان قابوس بن سعيد سلطان عمان قد ناشد المواطنين في المنطقة الجنوبية بعدم الاكثار من تربية الجمال وقصرها على ما يحتاجه المواطنون منها بالفعل.

والجدير بالذكر ان عددا كبيرا من المواطنين العمانيين وخاصة البدو يحرصون على تربية الابل التي يخصص اعداد كبيرة منها للسباقات.

نكتة اليوم

دعاء

التلميذ: يا رب اجعل روما عاصمة اليابان.

فصاحت به امه: ولماذا؟

فقال: لأني كتبت ذلك في ورقة الامتحان.

من القارىء
محمد هشام كسراوني

نافع افندي

نسيم ايه؟!...
انا ما اشم ريحة فلوس من ايدك قلبي يتفتح بالكسلانس!
شم النسيم